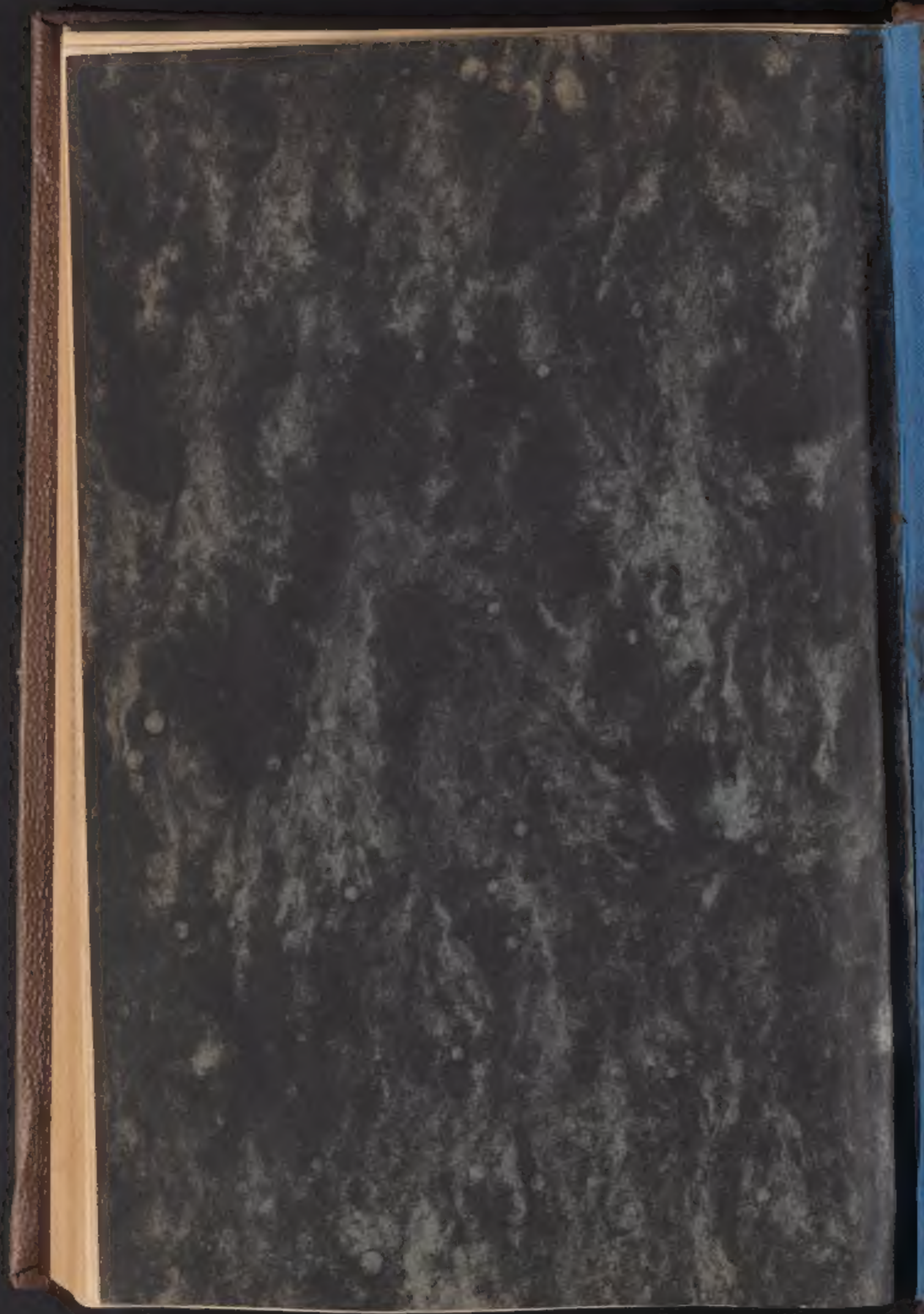


AMERICAN LIBRY IN CAIRO LIBRARY
3 8534 01121 5039







Zaydan, Jirji
Tabaqat al-Umam

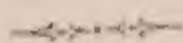
GN
24
73
1912
C.1

طبقات الأمم

أو السلائل البشرية

هو كتاب علمي طبيعي اجتماعي

يبحث في أصول السلائل البشرية وكيف نشأت
وتفرعت إلى طبقات وانتشرت في الأرض، وما تنقسم إليه
كل طبقة من الأمم أو القبائل، وخصائص كل أمة
البدنية والعقلية والأدبية، ومنشأها
ودار هجرتها ومقرها الآن وعاداتها
واخلاقها وآدابها وأديانها
وسائر أحوالها



تأليف

جرجي زيدان

مكتبة الهلال

مطبعة الهلال بالقاهرة

سنة ١٩١٢

OCLC
43174333

B13779230
15880059

OVC, 9
ط. ج. ٩

٢٨

36645

المقدمة

ما هو علم طبقات الامم

ما برح الانسان من اقدم ازمان مدينته ميالاً الى معرفة احوال الناس ودرس اخلاقهم وعاداتهم لكنه لم يكن يستوعب ذلك لجهله وقلة وسائل النقل . فكانت معرفته قاصرة على اهله وجيرانه . واقدم من عني في الرحلة لمثل هذا الغرض مما وصلنا كتبهم هيرودوتس المؤرخ الرحالة في القرن الخامس قبل الميلاد . فوصف الامم التي عرفها واشهرها الفرس والمصريون واليونان ومن عاصرهم . وقد جمع بين التاريخ والوصف

ورحل كثير من بعده من اليونان وغيرهم الى البلاد العاصرة في ايامهم . وكذلك العرب فانهم اشتغلوا بالرحلة والفوا كتب المسالك والممالك او تقويم البلدان او نحوها من كتب الجغرافية بعد ان ضربوا في الارض وعرفوا منها ما لم يعرفه سواهم قبلهم . فوصفوا الامم التي عاصرتهم إما في عرض كلامهم عن البلدان كما فعل الجغرافيون أو في سبيل الرحلة على الخصوص كما فعل ابن فضلان في رحلته الى ملك الصقالبة في اوئل القرن الرابع للهجرة . فانه وصف بها البلغار وعاداتهم . وفعل نحو ذلك بزرك ابن شهر يار في كتابه « عجائب الهند » والمقدسي في كتابه « احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم » فانه وصف فيه كثيراً من عادات الاقوام الذين ذكر اقاليمهم ووصف اخلاقهم وآدابهم . وقس على ذلك رحلة ابن جبير وابن بطوطة وغيرهما . فلا تخلو احداها من وصف بعض الامم واخلاقها وآدابها مما كان معروفاً في تلك المصور

وخصص بعض مؤلفي العرب فصولاً في كتب الادب والتاريخ والسياسة لوصف الامم المعروفة عندهم ومزاجها كل منها كما فعل الحسن بن عبد الله في كتابه « آثار الاول في ترتيب الدول » فانه عقد فصلاً خاصاً في وصف اجناس الناس واختلاف اصنافهم واطوارهم لا يزيد على بضع صفحات . وصف بها أهم الامم المعروفة في عصره

وهي الفرس والعرب والترك والروم والديلم والكرد والبربر والارمن والمند والحش
وذكر شيئاً من اخلاقهم ومناقبهم

والعلم اول من توسع في وصف الامم وطبقاتها من العرب صاعد بن احمد
الاندلسي قاضي طليطلة في اواسط القرن الخامس للهجرة فالف كتاباً باسم كتابنا هذا
« طبقات الامم » قسم الامم فيه الى طبقتين : الاولى الامم التي عنت بالعلوم والثانية
الامم التي لم تمن بها . والطبقة الاولى ثلثي امم : الفرس والهند والكلدان والعبران
واليونان والروم واهل مصر والمغرب . والطبقة الثانية التي لم تمن بالعلم : الصين
وبأجوج ومأجوج والترك والبرطاس والسيرير والخزر واللات والصقالبة والبرغر
والروس والبرجان والبرابر واصناف السودان والحشة والنوبة والزنج ونحوهم . واقتصر
في كتابه على وصف امم الطبقة الاولى فذكر بعض ما كان لكل منها من العلوم ومن
نبغ فيها من العلماء وبين آراءهم الفلسفية أو الاجتماعية أو العلمية وكتبهم الهامة
وهو كتاب مفيد في بابيه لكنه غير ما اردناه من كتابنا هذا لان صاعداً المشار
اليه اقتصر على الوجهة العلمية كأنه يكتب في تاريخ آداب اللغة . ولم يتعرض للامم
المتوحشة في اواسط افريقيا أو جنوبها أو في جزر المحيط أو غيرها

على ان القدماء من العرب وغيرهم وصفوا بعض هذه الامم في رحلاتهم أو
تاريخهم أو تقاويمهم لكن وصفهم محشو بالمبالغات أو الخرافات . فوئرخ فتوح الاسكندر
المكدوني ذكر انه حارب اقواماً رؤوسهم وحشية . واما لكل منهم ست ايد . وانه
حارب جنوداً من السلاحف أو الثنائين وصوروا ذلك في كتبهم^(١) وهي من مبالغات
الاجيال الوسطى في اوربا . وقس عليها مبالغات العرب فمن هذا القبيل ان المسعودي
ذكر في جزائر بحر الصين امماً بيض البشرة آذانهم مخرمة وجوههم كقطع التراس
مطرفة . واما أخرى قدم الواحد من أهلها اطول من ذراع . وذكر القزويني قوماً في
بعض الجزر على صور الناس لكن وجوههم على صدورهم . وأناساً قامتهم قدر ذراع
واكثرهم عور . وآخرين وجوه الكلاب وسائر ابدانهم كابدان الناس .
ونحو ذلك مما يصوره الوهم ويخالف العلم الطبيعي

(١) راجع صور تلك الامم في كتابنا تاريخ آداب اللغة العربية ٢٩٧ ج ٢

اما الان فقد تمكن اهل هذا التمدن من الرحلة الى مجاهل افريقيا وأميركا
وجزائر الهند وغيرها على أثر تسهيل وسائل النقل والتعويل في ما يذكرونه على التجربة
والاختبار . فاصبح درس طبقات الامم فرعاً من العلوم الطبيعية مبنياً على المشاهدة
والبحث مثل سائر العلوم التي اقتضاها التمدن الحديث . واشتغل اهل الرحلة والسياحة
في درس احوال الامم على اختلاف طبقاتها في القارات الخمس . ووصف ما شاهدوه
من ملامح كل قوم وطبائعهم البدنية والعقلية وعاداتهم وآدابهم واديانهم ونسبة كل
امة الى غيرها من حيث النسب أو الجنس أو التشابه العقلي أو البدني أو التفرع أو
غير ذلك على ما يقتضيه ناموس النشوء والارتقاء . ووضعوا في ذلك علماً آخر سموه
اثنولوجيا Ethnology هو فرع من علم الانثروبولوجيا Anthropology
مما لم يأت لاسلافنا الوصول اليه . ولا سيما معرفة احوال الامم المتوحشة المقيمة في
اواسط افريقيا أو جنوبها أو جزائر المحيط أو في أميركا أو أستراليا وغيرها مما لم
يعرفه القدماء .

فعلم طبقات الامم من العلوم الهامة بالنظر الى التاريخ . بل هو من اسس فلسفة
التاريخ لانه يشرح اخلاق الامم وطبائعها فضلاً عن ملاحظها وظواهرها فيساعد الباحث
على تعليل اسباب سقوطها أو نهوضها

هذا ما اردناه من تأليف هذا الكتاب وهو علمي طبيعي اجتماعي . عولنا في تأليفه
على ما وضعه الافرنج من قواعد هذا العلم وما اطلعوا عليه من حقائقه من اوائل بحوثهم
في اثناء القرن الماضي الى احدث ما بلغوا اليه في اوائل هذا القرن لانهم تدرجوا فيه
من الوصف البسيط الى التعليل والتخريج

كان وصف طبائع الناس واخلاقهم قبل هذه النهضة محشواً بالخرافات والمبالغات
كما تقدم . فاصبح الآن علماً حقيقياً مبنياً على المشاهدة والبحث . اكنهم جعلوا
بمجمهم اولاً قاصراً على ذكر ما عرفوه باعتبار القارات أو المواطن لا بحسب الامم
البشرية وتفرعها بعضها من بعض . ثم جعلوا اساس بمجمهم في اصناف الناس ما كان
من تأثير الاقليم أو البيئة في تفرعهم وتولد اجناسهم . وجعلوا تقسيم الطبقات مبنياً
على ذلك . وهي الخطة التي توخيناها في تأليف هذا الكتاب . وهالك أهم الكتب

التي حولنا عليها في تأليفه :

١ كتاب سكان العالم . لبتاني . طبع في لندن سنة ١٨٩٢

World's Inhabitants, by G.T. Bettany, London, 1892.

٢ ادبيات العالم . لبتاني ايضاً . طبع في لندن سنة ١٨٩٠

World's Religions, by G.T. Bettany, London, 1890.

٣ العالم اليوم في ستة مجلدات . مونكريف . طبع في لندن سنة ١٩٠٧

The World of to-day, by A. R. H. Moncrieff, 6 Vols. London, 1907.

٤ شعوب العالم . للدكتور كين . طبع في نيويورك سنة ١٩٠٨

The World's Peoples, by A.H. Keane, New York, 1908.

٥ علم الانسان . تيلر . طبع في لندن سنة ١٨٩٠

Anthropology, by E. B. taylor, London, 1890.

فرجعنا في تحقيق مباحث كتابنا هذا الى ما جاء في هذه الكتب . امكننا حولنا في ترتيبه وتبويبه على كتاب « شعوب العالم » للدكتور كين ، لانه رتب الامم فيه طبقات باعتبار تدرجها في سلم الانسانية . على ما يقتضيه ناموس النشوء والارتقاء . وهو أحدث كتاب في هذا الموضوع . وأضفنا الى ذلك كله ما وصلنا اليه بدرستنا الخصوصي أو عرفناه في اثناء مطالعتنا في الكتب الاخرى . وتوخينا ما يلائم اذواق قراء العربية من حيث اختيار المواضيع واختصارها أو تطويلها

موضوع هذا الكتاب

صدرنا هذا الكتاب بمقدمات تمهيدية في عمر الارض الجيولوجي واصل الانسان وهذه الاول وتاريخه قبل التاريخ . فذكرنا كيف تدرج في غذائه من اكل الثمار الى اصطناع الخبز وطبخ اللحم . وكيف تدرج في مأواه من الكهوف الى بناء الابنية واقصور . وفي كسائه من الالتفاف بورق الشجر أو الجلود الى الغزل والنسيج والخياطة . وتاريخ نطقه منذ كانت لفته اصواتاً غشبية حتى صارت لغة نطقية . وكيف تدرج في اختراع الكتابة والارقام وغير ذلك . وذكرنا اشهر الاديان ذكراً اجمالاً ليهون على

المطالع فهم ما يمرض له في اثناء مطاعته من اسماء الاديان أو طبقت المدنية في بني الانسان

ثم تقدمنا الى موضوع الكتاب قسمنا امم الارض الى اربع طبقات كبرى :

١ الزوج : احط الطقات وهم فريقان اشرقيون في جزر الهند الغربية أو أستراليا . والزوج الغربيون في أواسط افريقيا وجنوبها على اختلاف اوطان والطبائع . وفي هذه الامم من عرائب الاطوار ما يدهش المطالع

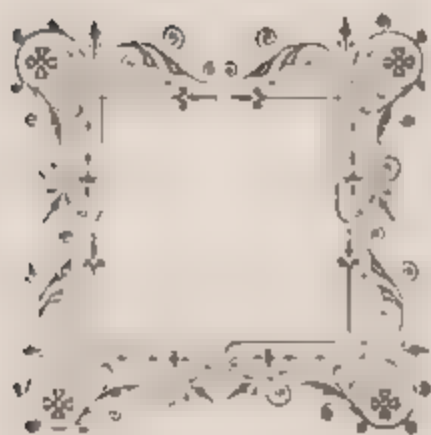
٢ المغول وقد تفرعوا من ارنوج بالاتقال الى تبيت مهد المغول لاصلي . فذكرنا كيف انتقلوا الى هناك وتوسعوا حسب لاقيم حتى صاروا مغولاً . ثم تفرعوا الى الاكاديين والسومريين والهيروريين والمغول التتار والمغول التبتيين الصينيين والهنود الصينيين والاقويانيين

٣ هنود اميركا : صدرنا الكلام عنهم بمصل في اصوله وكيف انهم مزيج من جالية اسيا واوروبا في رشت لم يدركه التاريخ . وفصول في محل احوالهم وطبائعهم وخصائصهم وفروعهم من الاسكيمو في أقصى الشمال الى انفويجيين في أقصى الجنوب

٤ القوقاسيون : وهم ارق طبقات البشر . ينأى اولاً كيف انتقلوا من مهد الانسان الاول في ماليزيا الى شمالي افريقيا مهد الجنس القوقاسي . وكيف تكيفوا هناك حتى صاروا قوقاسيين ثم انتقلوا الى اوروبا في طرق برية كانت لا تزال موصلة بين اوروبا وافريقيا في العصور القديمة . وانتقلوا أيضاً من شمالي افريقيا الى اعالي اسيا فتولد منهم الشعب الآري الذي نزع الى اوروبا بعد ذلك قبائل وانما هم سكان اوروبا في عصور التاريخ وقبلها من القلت واليونان والرومان والتيتون اجداد الامم الحية . غير الاربيين الشرقيين الذين نزلوا الى الهند وفارس وغيرها . وغير القوقاسيين في بواينزيا

وشفعنا الكلام عن كل أمة بوصف طبائع اهلها البدنية والعقلية واخلاقهم وعاداتهم وآدابهم ودينتهم وعلاقاتهم بالامة التي تفرعوا عنها . ونوخينا الابحاز مراعاة للمقام . ولو اردنا الاستيفاء لاستغرق الكلام عن كل طبقة كتاباً ضخماً . وقد اوضحنا ذلك كله بالرسوم والاشكال ليسهل فهمه واستيعابه . وذيلنا الكتاب فهرس للتوصل وآخر لاسماء الامم والمواضيع رتبناه على الابجدية

فترجو ان يفي هذا الكتاب ، لعرض الذي اردناه من تأليفه — نعتي اعداد
الادب لهم التاريخ اعم وفلسفه تاريخ فصلاً عما في الاطلاع على انساب الامم
ومما فيها وطبائرها واحلاقها من المدة والسائدة ، به المستعمل



مقدمات تمهيدية

عمر الارض الجيولوجي

لا سييل الى تقدير عمر الارض بعد لادة الجيولوجية الحديثة على اعمار طبقات الارض . وهو بحث يستغرق كتاباً رأسه فمكتفي بخلاصة دون مما يع ليه جهد الجيولوجيين وعماء الشوء ولا رتقاء

واساس ابحاثهم ان الارض كانت في اول عهدها سديماً او غراً حنياً ثم تكاثف بالاشعاع حتى برد وجد وتكوّن وتراصت موادها الجامة طبقات بعضها فوق بعض شبهوها بطبقات البصة . ومرت بها حوال كثيرة اقتضت ترق تلك الطبقات بفعل البراكين والزلازل . وتولدت طبقات الارسيب التي . وظهرت في انشاء ديك الحياة النباتية ثم الحيوانية ثم الانسانية . واختلفوا في لوقت لازم ذلك العمل لصوبل لكنه في كل حال يعد بثمان الملايين من السنين - وهو عمر صوبل اصطوحوا في تقسيمه الى طورين كبيرين :

الطور الاول : يبدأ ولارض في حله السديمية وينتهي بظهور الحياة . فيها ويسمونه الطور الصواني لان اكثر الطبقات التي تكوت فيه من الصخور الصلبة التي لا ثر للحياة النباتية او الحيوانية فيها .

الطور الثاني : يبدأ بظهور الحياة ولا يزال الى الآن . وفيه تكوت طبقات كان للحياة تأثير في تكويتها ودخل كبير في مدتها . ويقسم هذا الطور الى اربعة دوار تتدرج في سلم الارتقاء باعتبار ما ظهر فيها من طبقات الاحياء بالتدرج من ادنى انواع النبات الى ارقى انواع الحيوان

الدور الاول : يتميز بوجود الدات . وفيه تكوت لصقات الفحمية والصخور الرملية

الدور الثاني : يتميز بالاحياء الحيوانية البدائية . وفيه تكوت لصقات الطباشيرية او الكلسية

الدور الثالث : تولدت فيه الحيوانات اراقية مما يشبه حيوانات الدور الاخير اندي نحن فيه لكنها انقرضت ولم يبق منها الا محجرتها . ويقسم هذا الدور الى ثلاثة

العصر . (١) العصر القديم ويسمونه « يوسين » وفيه توفيت الحيوانات ذوات
الأصداف . وسنة تقدي الأحياء فيه دأطر إلى غير الأحياء كسنة ٣٠ إلى مئة (٢)
العصر متوسط واسمه « ميوسين » والأحياء فيه طبقة ١٧ في المئة (٣) العصر
الحديث ويسمونه « بيوسين » وفيه سكرت الأحياء حتى صارت بقاياها من ٣٥-٩٥
في مئة وفيها ضاع رقيه من ذوات الأعفرات قمرت كاه ولدت تفصيل لأجله ها
الدور الرابع : وهو لهو الذي يتند إلى الآن . وفيه صهرت طبقات من الحيوانات
براقية لايزل كثرها دقياً إلى الآن . وهو يقسم إلى عصرين كبيرين : الأول يسمى
بليستوسين تكونت فيه طبقة من الحيوانات المرصعة (دوت لثدي) انقرضت ولم يبق
منها إلا عجر في صقت لارض . ويسمى هذا العصر الجليدي لاكتساء القسم
الشمالى من الأرض بالجليد . والعصر الثاني وهو الحاضر أكثر حيواناته باقية إلى الآن
وللعصر الجليدي أو البليستوسين تاريخ صويل من آخر الدور الثالث ذهبط
الحرارة حتى كسا الجليد معظم القسم شمالى من الكرة الأرضية في العالين القديم
والحديث من القطب الشمالى إلى أواسط أورب وشمالي سب وأمريكا . ولا تزال آثاره
باقية حتى الآن . ثم حدث طوفان دأمرعود حتى تاح الجليد واعتدل الاقليم وبه
بدأ العصر الحاضر . ويعرف هذا بالعصر لاسي . ودارون المدة التي استغرقت
العصر الجليدي أكثر من مليون سنة

العصر الانساني

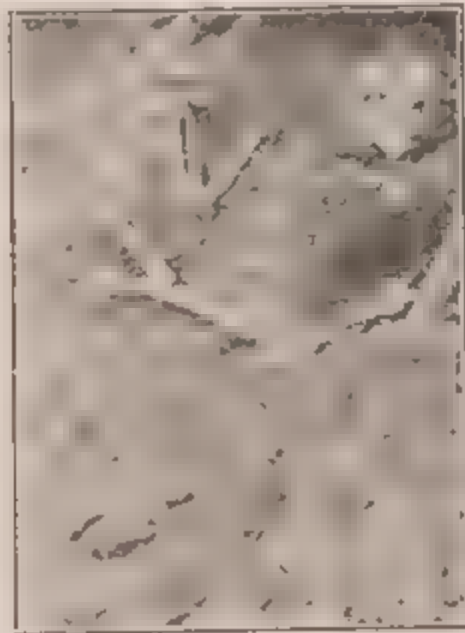
هو أهم الأعصر الجيولوجية دأطر إلى مدخن فيه . وقد سمى الانساني لظهور
الانسان فيه . ولا يمكن وضع حد فاصل بين العصرين الجليدي والانساني لان الجليد
لا يزال باقياً حتى الآن في منطقة الشمالية . فكاننا بهذا الاعتبار لا يزال في ذلك
العصر . وعليه ولاسب بجمع ان يقال انه وجد في العصر الجليدي او قبله في انشاء
الدور الثالث المتقدم ذكره . ويستدلون على ذلك بوجود عظامه في الكهوف التي
عظمها الجليد ادهراً . على انه لا يعومون في تعيين قدم الانسان على بقايا العظمية
فقط . ولكنهم يستدلون على تاريخه من حيث من مصنوعاته واكثرها من الأدوات
التي كان يستخدمها المدوع عن نفسه ويستعين بها في سب معاشه . وقد اصطحح
عصاه الانسان ان يسمو العصر الانساني من هذا الوجه إلى ثلاثة أعصر :

١ العصر الحجري . كالالاس يصطحح ادواته فيه من الحجر قبل اهتدائه
إلى اعطنائها من المعادن

٢ العصر البرونزي . انتهى فيه الى الرونز واصطاع ادواته منه

٣ العصر الحديدي وهو الاحير . وفيه انتهى الى احديد . وسخدمه في اصطاع الادوات ولا يزال في ذلك الى اليوم

دهش هو الرتب الطبيعي في توالي احوال الاسان من حيث رتبه الصدي -
وان كان لا يصنع تعيين ايقت بي نقل فيه من عصر الى عصر . او هو لم
ينقل انتقال كلياً من احد هذه العصور الى الآخر بل بقي رمساً طويلاً يستخدم
الحجر والو ونزوال الحديد معاً . ولا يزال بعض القدامى يستخدم الادوات الحجرية حتى الآن



س ١ : قفا الاسان بحجرة . . . ٢ - ٣

وقد بحث العلماء في عمر الاسان على سبيل مختلفة . فبعضهم جعل سبيل بحثه
تكون اموات مختلفة وما يقتضيه تفرعها من توالي الاحبال . وبني عليه بحثه على
تكون الامم الحالية واصناف الناس على خلاف الاعمال . بهجرة وتأثير بيئة .
وبحث آخرون في قدم لاسان على حافة من الاءات في الكهوف وانهم لم يضر الى
الطبقات التاريخية التي تكونت فوقها . ولهم صرف جيولوجية في تقدير اعمار اللارم
لتكون كل طبقة . ونحذ آخرون طرق اخرى في البحث . وفي كل حال فمهم
يرون عمر لاسان طول كثيراً كما كان يصح . وهو يقدر عدده بعشرات الالوف او
مئات الالوف من السنين

اصل الانسان

هل هو واحد او غير واحد

اختلف العلماء في اصل الانسان هل هو واحد او غير واحد. اي هل تسلسلت الامم الحية الآن من شخص واحد او من عدة شخص ولكن الاكثرين يرون وحدة اصل الانسان ولهم على ذلك ادلة كثيرة: اهمها ان الناس على اختلاف طبقاتهم واسمهم واسكنهم ليس بين اشكالهم وطبائعهم اختلاف جوهرى يدل على تعدد اصولهم. وانما هي تنوعت او تباينت اقنفسها الاحوال وقصت بها سنة الشؤء من حيث الاقليم وغيره من المؤثرات الخارجية

وزد على ذلك ان النصوص الدينية والتقايد القديمة في اربعة اقطار الارض تقول بوحدة لاسن الاول ولا حاجة الى لافسة في الادلة على ذلك. فلامم على اختلاف طبقاتها واماكنها واعصرها متسمة من اب واحد. ومن اهم ادلة القائلين بتعدد الاصول اختلاف لغات البشر. وقد ثبت بعلم تحليل اللغات او فلسفة اللغة ان هذه اللغات متسلسلة بعضها عن بعض كما سيجي

كيف وجر الانسان الاول

في كتب دين نصر صريح عن بدء الخليفة ر الله خلق العلم في ستة ايام وانه صنع الانسان بيده جنبه من تراب وفسح فيه روحاً حية منذ بضعة آلاف سنة. وقد تبين مما تقدم ان العلم يدعى الانسان اقدم من ذلك كثيراً وان الخليفة تكونت في ملايين من السنين. واستندت بسبب ذلك لاختلاف حرب بين اهل الاديان واصحاب الشؤء في اواسط قرن امضى. فلما تأيدت القواعد العلمية وثبت قدم الارض لمراهين الجيولوجية المحسوسة هان على اهل الاديان تأويد آيات الكتاب. وقد وقفوا بين القولين فقالوا لمراد ايام الخليفة الستة ادوار او ادهار يستغرق اسر الواحد منها آلاف من السنين. وهم نمد عدلوا الى هذ التأويد اذعاً للاحكام العلمية بقطع المصراً هو في امكنت الحاق حل وعلا. فانه لتدر على كل شيء ولا يستند على قدرته خلق الكون رفته في لحظة واحدة. ولكنها انما ينظرون في موجودات هذ الكون و حكمها بصراً علمياً مؤيداً بالادلة لعقيلة والشؤء هذ الطبيعية فلا يصح دفع اقوالهم بمجرد ايراد النصوص الدينية

ش ٢ : هياكل العvisمة الانسان وارقى القردود



الانسان امورلا الثاني اول اول انسان

ومثل ذلك يقال في كيفية خلق الانسان ففي المصوص اديسية ان الله سبحانه وتعالى جعله من تراب ونفخ فيه نسمة حياة . والميد نفوس عرود القردود استطالة قبل ان يبع الانسان حالته المعروفة من التكون البدني وحقني . ووجه التطبيق بين القولين ان امراد دليص اندي بل اسل لاسر به تربا وفيه روح حية والمعلم يؤيد ذلك . فالانسان كيمما كانت حقيقته فهو تراب وفيه روح حية هي الحياة التي حارت العقول فيها ويرى سحاب الشوء والارفة . ان لاسر ارجى عن حيوان وسط بين الانسان والقرد . وهناك فقه بعدة من لاسر والشر من حد واحد لتشابه كلي بينهما في الاعضاء وبعض الاصو . لا يحس سقيمة وان وجه الاطار الى مداراه من التشابه التدريجي بين دمعته القردة دمعته بشر حيث صير له ان حجم الدماغ يتسرح في القردود حتى يبلغ قدها من لاسر صفات من من احط ارتوح الى ارقى القوقاسيين

وكاوا يرون الفرق كبراً بين الضائعين وسخنور عن حقيقة اوصاله يسهما ويسمونها الحلقة المفقودة ويتوقعون ان تكون موصلة بين لصفتين . اي مشتركة في الصفات بينهما فيكون صاحبها مكو داسعر ومتنصب القمة ودماغه وسط بين القرد والانسان . فوجدوا سنة ١٨٩٢ قدي حيوان قديم كثيرة لشبه بقية لاسر . يعني ما وحده الدكتور اوجين ديبوا في جزيرة حوى من الارحيل هدي . فقد عثر هناك على جمجمة واستل وعصم شدي صفة من صفات العصر اسمى « بليوسين » المتقدم ذكره اي قبل العصر الاساني . وقاس نجويف تلك الجمجمة فوجد الف

منبهر مكعب ودهك حجمه مع ذلك الحيوان فهو وسع بين حجم ادمغة القرد والبشر . ونبي من شكل عض المحن ان صاحبه متصب القمة يده اقرب شكلا الى يد الانسان . ولا سيما من حيث الابهام وحركاتها مما يمتاز به الانسان على سائر الحيوان . وسند من شكل الجمجمة على قوة لتطوق في صاحبها يملكه بها التلفظ بمقاطع البسيطة . فسمه « خرد لاساني المنتصب » *Pithecanthropus Erectus* وعدد الحمة المنوية او المتوسطة . ووضع شجرة صور فيها تدرج الارتقاء بين الانسان والقرد . عدد الحمة

ارتقى اليه فاسين
عدد الحمة ١٥٥ - نسبة ١

لأمة المستحصنة من الناس
عدد الحمة ١٢٥٠ - نسبة ١

الاساني او الحمة المتوسطة
عدد الحمة ١٠٠٠ - نسبة ١

شمبيري
عدد الحمة ٣٥٠ - نسبة ١

مورلا
عدد الحمة ٥٠ - نسبة ١

من صائفة شبيهة بالانسان

ولا يؤخذ من ذلك ان لسان ارتقى من القرد ولا هم يريدون ذلك . وانما يريد انه سلس هو وشروط من اصل واحد واحد في وسط الدور انشئت من ادوار الارض الحيوانية منه في العصر المعبر بقولهم « ميوسين »

مهد الانسان الاول

اختلف الباحثون في مهد لاسان اي المكان الذي وجد فيه الانسان الاول . وصل الناس الى عهد مير ميدير حجون انه وجد في قرية اسبانيا بين العراق العربي وارمينيا في المنطقة معروفة بين المصريين . وهو قول يؤيد حكاية الخليفة ويطابق خصوص التاريخ القديم . في تلك المنطقة التي قامت هناك من اقدم ممالك الدنيا . وارض شعير التي سكنها لاسان . عدد الحمة ١٠٠٠ - نسبة ١ . قعة هناك وجبل اراراط الذي استقرت

عنه سبعة نوح واقع في ربيع . وكان يعقده من هذه السبعة روح القدس
أفرداً ومثلات وقيل إلى سائر جهات المعمور . وفي سورة قصص حصة في
تفصيل ذلك الروح **الطاهر** .

لكن العلماء الطبيعيين نظروا في ذلك بحسب ما عووا فيه من سرق لامة ولعائهم
وما وقفوا عليه من اثر الاساس الخفية وغير ذلك . فخرج غمر لاس لاول وحده
في جزائر الهند الشرقية او الارخبيل الهندي الذي عوا فيه على نقية بقرة لاساني
المتقدم ذكره . ومنه رح الى سائر بحه لارض من يكاتب بالاحه . ومنه رح
ماشياً على بقع من اليبس كانت لا تزال موصلة بين القريه في واسط الدور الثالث .
اي قبل الرمن الذي كان العلماء يقدونه لظهور لاس لاول . ومنه رح الى المعصر
الجليدي الاول لارض قدمك لاس . ومنه رح لامة الهالاه باد الامن فرة
منهم الى المناطق الحارة اي مدخو مشن او ثلاثه الف سنة . وكان الانسان قد
ارتقى عن حده ابن حوى وان لم يبلغ شؤ سائه اليوم .

وقد عثروا على جمجمة من هذا عصر الألبية في ياندرس هي قبله ما عثروا عليه من بقايا لاسان في اوروبا. وجمجمة مستديرة من جمجمة المبر لاسان في وجامه اساه هذا الزمن وسموه د لاسان الميوستويي . وانه موع ونافع في كل بلد حسب تأثير الاقليم وغيره من مؤثرات الطبيعة حتى يولد منه ما يعرفه . وعنه على ذلك ادله سياقي ذكره في مكانها من هذا الكتاب

وقد ابدوا وحدة هذا الأصل في انحاء العادة وقدم عليه من شدة الاستعمال
ومخلفاته الصناعية في الارض على اختلاف المرات ومكانات. ومن تخرجات الاساسية
التي وجدوها في أوروبا ومصر ومغربي و أمريكا الشمالية وشمال
الادوات الحجرية التي عثرنا على مئات بون منها في ريندا وفرنسا وسجيك وشمال
افريقيا وفي الهند وامريكا وغيرها تدل على وحدة صلب. ووجدوا في اوساليا حجمية
كثيرة الشبه بالحجمية التي كسبوها في الهند. وما تشبه من الادوات الحجرية
على البعد الشاسع بين الامكن التي وجدوها فيها وفي مدغشقر لانما وجدوه من قديم
الادوات على صفاق النيل او بلاد الصومال كثيرة الشبه وجدوها على صفاق
السين والتيمس

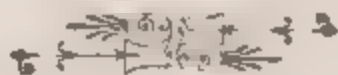
وقد تكثر تبت القلب حُجْرة حتى قسمها العلماء الى عصرين العصر
خارجي القديم والعصر الحُدُري الحديث. الكل منهم نزلت في كل اداة ودرجة

اتقانها . ولكنها توجد في انحاء الارض على تفاوت الاعداد بينها . وقد طال فقه كل من هدين
العصرين . ويتدرون نساء العصر الحجري الجديد نحو مئة الف سنة . وهم يبنون
احكامهم في ذلك على الصقث الحجرية التي تقطى تلك البقايا . وهي اطول في البلاد
التي انضأت في انهم في سواها . ولابد في ذلك انهم قد بنوا كرو دي النيل واسيا
الصغرى وبين المهرين وحرائر البوالم . سرعت في الاستقلال الى العصر البرونزي
فالخديدي . ومعصرها في اوربا وامريكا لا يرلون عرقون في الهجبة لا يعرفون
من الادوات غير الحجة



ن ٣ . الاسان في العصر الحجري

وكان العصر الحجري ذات حصة وعادات خاصة ومساكن خاصة واعتقادات خاصة
تجدها صاهرة على قدم تلك الضقة حينها وحدث من القطب الشمالي الى خط الاستواء



تاريخ الانسان قبل تاريخ

وبحسب ما قبل انفسهم الى وصف صفات لاسر كما هي الآن ان نهذه النظم في ما
مر على الانسان من الاحوال الاجتماعية وغيرها حتى وصل الى ما هو عليه من عادات
في غذائه وكسائه وماواه وعيادته وتدرجه في استخدام لآلاته . وكيف تفرعت
لغاته ونحو ذلك مما يحتاج اليه القارىء في تعيين حال كل مد من لاسر احييه التي
سيأتي الكلام عليها

واهم ما يالحق الانسان مما مر به من احوال الاجتماع وغيره قبل لتاريخ الغذاء
والدواوى والكسوة والصناعات والاسلحة فذلك عن كل مد على حدة

١ الغزاة

معلوم ان لاسر من حيث حذته حسدية لا يتعرف في نحي عن سائر انواع
الحيوان ولعمدة من اقدم حذته . و انواع الحيوان تختلف في صيروت مداتها فمنها
اكلة الاعشاب واكله الانهار واكله حيوان واكله لاسر . وتقسم من
هذا القبيل الى قسمين عظيمين اكله السمات واكله اللحوم . والسمات والهر وسمات
وسائر الحيوانات المنقرضة مثلاً تدعى اكله اللحوم لاسر لا تأكل لا لحوم . والسمات
والنقر وسائر الماشية والخيول والحمير تدعى اكله السمات لاسر لا تأكل الا لاعتشاب
كالشعير ولدة والرسم وما شاكل ذلك . ويبدو ان ترى حيواناً يعضت على سمات
والحيوان معاً . ولا يشرب الحيوان غير ماء

ما الانسان منه م يعادر نوعاً من انواع الصعد نسب كان . حيواناً الاتاوه .
فهو يأكل الاعشاب والانهار وسائر انواع السمات ويتناول لحم كثر نوع الحيوان
من الاسماك والطيور والذباب والحشرات . ولا يعادر نوعاً من السوائل معدائية لا
شربه . فهو يشرب الماء والعسل واللبن والتمر على انواعه ويشرب عصير الانهار وكثيراً
من مركانها . ويتناول كل ذلك باسجاً او غير ناضج مضوجاً او يشد حراً وبردأ .
فقد شارك الحيوانات المنقرضة والدحة من اكله اللحوم واكله السمات . ويكاد
يشارك النبات في غذائه

على ان ذلك ليس فطرياً فيه وانما سبق ليه بطبيعة عمرانه وما اقتضته احواله من
التوسع في الحصدرة والانفاس في النوى والاكثر من اوان الاطعمة والاشربة . اما من

حيث فطرته فهو من اكله النبات او به من ضيعته ودر عن تناول العذيق . ولكن
العلب انه لم يسور في اوان ادوار وجوده لا يست . فبدا اولاً بالاعشاب يأكلها
اقد . كلة لا عشب ثم نه رح الى لا قدر يسوله من لا شجر المرتفعة . والنصوص
الدينية تؤيد هذا القول . ففي سفر الكويز دق الله لادم من جميع شجر الجنة . كل
الحل . ولم يرد ذكر اكل حيوان الا على تر حكاية الطوفان بعد ان بارك الله نوحاً
وسبه حيث قال له . وكل حي يرب يكون لكم مأكل . وكقول العشب اعطيتكم الكل .
كاه ينبر الى نه ادر طه اولاً ما كل لعشب فقط وقد ادر لهم . لان ما كل الاحوم .
على ان ذلك لا يدل دلة فضاة على . الاست لم يتناول لحماً قبل الطوفان
ولان اكل العشب ولا نه الامر لاستغنائه في ذلك عن الادوات والعدد او
السعي ومشقة . فكان د استغن في شجرة تناول ثمرها ضعفاً وانحد هيكها ملحاً
حصناً وحط او راقها كساء . مستخدم . صدها سلاحاً يدفع بها عنه غائيه الوحوش
الضارية

ويتنار الانسان عن سائر حيوان بقواه العافية المستمدة في اختراع الطرق
الدفع عن نفسه او الهمي وره روفه . فبعد ان عاش زماناً بقوت على النبات
حدثته نفسه . يتناول حيوان طعمها اقداء . لحيوان اخترس . وحره ذلك الى
اختراع الادوات اقبلته وابسطت تلك الادوات الاحجار والعصي . فكان اذا اراد
حيوان ره . لحجر او صخرة سحر وذيقته . ثم بعد الى حبه فينهش بيثاً كما تعمل
الوحوش . والعلب به كل من انواع الحيوان اولاً لانه كان ينقطعها عن ضفاف
الامر او شو طي السحور فيقطعها . حدر محدة . ثم نفس في نصب الشراك ورمي
السن وفتنه حيوانات لهاجة ومعالجة لحومها على النار ولتف في تسوله شيئاً
وصحاً مع الثمار او بدونه . ولا سى له في كل ذلك عن النار

العلم

والنار من اقدم اختراعات الانسان لاستطيع اذراك زمان اختراعها اقدم عهدا
عند سائر الامم القديمة والحديثة . وهي صناعة يدوية اي ان اشغال النار يحتاج الى
عمل صناعي لا يستطيعه الانسان الا لهلماً . ووب ما يحظر على بال القارئ الاستفهام عن
اول من اخترع النار . واكتشف اضطلعها والحوار عن ذلك عسر لاعراق عهد
النار في القدم حتى يستحيل الحكم في تعيين اول من اخترعها او زمن اختراعها
اما كيفية توصيل الانسان الى النار فتدلنا عليها قرائن الاحوال مما تراه من حال

بعض القضاة المتوحشة في اوسه ايب وافرقي واميكا . على ان الانسان قد عرف النار اولاً مما كان يشاهده في ضبيعة من مقبوضات له كى و ما يسوق حدوده من الاشتعال كاعجار بعض المعادن او حرى محرى دى . ثم بعد ان رآه دى ربح فعم بالاختبار اولاً ان الخشب او الحجر اذا لطم بعضه بعضاً او حكت بعضه ببعض تولدت فيه حرارة . وكل يامس النار يدى دى دى فكل اذا دى حشه خشنة شعر بشي من الحرارة ثم جعل كثر من دى وبتى فيه حتى تمكن . والى التحرى من اعداد النار في بعض اوطانهم المربعة لاشتهال كى من العشب او الخشب



ش ٢ . لاس في اول تاريخه

وتوليد النار على هذه الطريقة لا يزال مستعملاً في كثير من القضاة المتوحشة الذين لا يعرفون شيئاً عن اختراع ارماد او عيدان الكريت . ومن تلك القضاة من لا تنطفئ نارهم نهاراً ولا ليلاً ، فاذا حافوا انطفاءها ، دو وقودها ثلاثين فيقاسون في ايقادها مشقة كبرى . ومن قواين ارماد بين اس النار مقدسة في مدائحهم اذا صفت بعد وقودها ، خشك خشب . وهو ارماد على ان حذارهم كانوا يوقدون النار بقرنك . وقديح ارماد من هذه طرق لاشعال وهو حقه موصيه بين الاشعال بالفرك ومن عيدان الكريت المعروفة

ايما عيدان الكريت هذه فقد بدد حذارهم حذارهم في سماءه ووكرسه

١٨٢٩ ولكنها لم يتم اصطناعها الا بعد سنة ١٨٣٤

دج واخر

فما تيسر للاسد اشعل النار استخدمها لئلا تفتن والامارة ثم طبخ بها صغامة .
واقدم انواع الطبخ الشواء من سقي قطع اللحم او السمك على النار مباشرة او على
احجار ساخنة او ان يوضع في حديد ونصمر في ترب نحى او غير ذلك من اساليب الطبخ .
وعلى هذا امد احد عوا لافران واحد والى طرق السلق والشوي . وكان الانسان لم
يكتف بصيد حيوانات الكسرة في قتل لحيه واكل لحومها وشرب دماها حتى زاد
عليها ن يهها او شويها

ومن ثم لادور التي من صعه في تربيته اخذاع الجيز وهو ايضا قديم جدا
لا يدرك اوله . ولا بد ان يمتد الى طحن القمح وعجنه وتخميره وتخزينه مرة واحدة
او في وقت واحد . وتعال انه اكتشف اولاً ان القمح اذا مل في الماء ثم عولج
بالنار صير لسا ليدأ سهل التناول كثير الغذاء فاستخدمه على هذه الكيفية اجيالاً .
ثم تدرج من ذلك الى صنع الحطة بين حجرين حتى انصل الى عجنه وتخزينه ارفعفة
واخيراً اهتدى الى تخميره على ما هو عليه الآن . على انه لم يصطنع الجيز من الحطة
فقط بل اصطنعه من الشعير والكرسة وجيوب اخرى . اما كيفية اهتدائه الى كل
من هذه الدرجات بالتعميل والاسباب التي حملته على اكتشافها فهي من الامور
العميقة التي لا يرحى لاهتاء اليها

فاهم الدرجات التي تدرج فيها الانسان بطعامه من اول ازمائه الى الآن خمس .
١ تناول العشب ٢ تناول الانعام . وبين هاتين الدرجتين مسافة قصيرة وقد
تخلطان ٣ تناول اللحوم نثية ٤ طبخها بالنار ٥ اخذاع الجيز . ثم اخذ
يتوسع في اساليب الطبخ والمعجن وينشئ في انواع المأكولات . ثم تفرعت تلك
المعجنات وتعددت تعدد لاهم واختلاف احو لها حتى بلغت ما هي عليه الآن

٢ - المأوى

انصل الاسد الى داء لسلكي تدريجاً حسب مقتضيات الاحوال فشرع اولاً
بحجته الى ما يجا يقيه حرارة انقيط صيفاً وحسرة البرد شتاءً . وكان يرتعد لفصف
ارعد وهبوب اريخ ويحاف ونوب الو حوش الكسرة . فلجأ اولاً الى اضلال الاشجار
فاتخذها ميئناً له . فكان اذا منع قصف الرعد مثلاً ظنه حاجاً عليه يريد اقتراسه
فيسرع الى شجرة يستظل بها او صخر ينجي ورده . فل رثى شجراً بعيداً طيه وحشاً

مقرساً فينسلق الشجرة يستتر بين اغصانها مدعوراً وعبه شاخصان الى ما حوله كئلاً
 يذهب فريسة لوحوش . فرى مقدمه من الاعصار قد تبعه من الصواري ولكنه لا
 يقية المطر والريح فنحن في ساء هد مأوى مثلاً للطير في ساء عشه . فجعل يرتب
 الاعصان على شكل حدران ساعده في رفع نيك اخذورات . وكس ذلك علباً في
 الاصقاع الحصى دت الاشجار . اما سكن السار لقاحنة ومطروا اولاً للالتجاء الى
 الصخور ثم ما لبثوا ان اهتموا الى الكهوف والمعائر الطبيعية فدا هي اكثر مساعة
 وقوى على دفع الطواريء الطبيعية . فخذوها مأوى يقيمون فيها ليلاً وقد طلع
 الفجر خرجوا يطلون المده . ولا يرب كنب من الكهوف القديمة دقياً الى يومنا
 هذا وفيها آثار الادميين ودونهم تدل على سكنهم نيك لاماكن دهوراً



شده . اخيرة في طر . هري مغر في اصغر

على ان الانسان قد ر بعصرته على لاجزع والاسباب في ما سوقفه اليه ضروره .
 معيشته . وهو مطبوع على التقيد والاقتداء فلما رأى الكهوف سكنها ثم ما سكن
 ارساً لا كهوف فيها فمد الطبيعة فحت لكهوف وبني البيوت ولا نكد ترى امة
 نشأت في بلاد قاحنة الا نحدث الكهوف والمعائر مأوى ط . ويؤيد ذلك ما رواه
 مؤرخو المسلمين فقد قالوا عن قبيله عاد اسمهم كانوا يتحنون بيوتهم في الصخر بين
 الحجاز والشام وان صاحب الشريعة لاسلامية بنه كان عائداً من عروة نبوك مرراً
 بها فبهي عن دخولها . وفي نحاء الصعيد المصري كنب من امثال هذه المغائر كان

ينخذها المصريون مدافن ولعلهم سكبوا بعضها . وقد عثر الباحثون على آثار تلك المنازل وما نقش عليها من ارسوم و حروف . وفي نقابا بطرا قصور وهياكل منقورة في الصخر (ش ٥)

او لعله اراد تشبيد الطيور في ساء عشائها فعرس عصياً على شكل دائرة وملاً ما بينها من الاغصان . ثم رأى وراق الشجر لا تلبث ان تساقط اذا جفت فقطاعها فترب محبول ساء شها بعض اصناف الطير فصار ذلك الباء كوحاً . والعالى ان يبدى على شكل محوطى او هرمى لاستغناؤه في ذلك عن السقوف



ش ٦ كواخ مستديرة

وربما كان ايسط ما حفر للاسفل في ساء المنازل بالاحجار انه حمل بضعة احجار صخمة او دحرجها وجمعها فرنسها على شكل مربع او ما يشبهه . ثم جاء ببعض الاعمدة والاعصار و حدود لشجر فجعلها سقفاً . او استعان بحجر انه واساه قبيلته على رفع صحر كبير ادمه مقام السقف . ولا يسطيع ذلك منهم الا شيخ القبيلة او كبير العائلة ولو اتبح لنا تصور قريه واثب القوم في عهدهم راى بها عسرة عن عشرات من الاكواخ بيبة بالاصص والاعمدة على اشكال محروطة او هرمية او موشورية اشبه شكلاً ببعض الخيم البدوية . وفي وسطها بيت قائم من الصخور المشار اليها . وفي اطلال بعض جهات اوربا وغيرها ابيية يتألف الواحد منها من حصة احجار اربعة لاجدران وحجر للسقف . واسية اخرى يتألف احدها من دائرة من الاحجار الضخمة مقوفة احجار منها . وقد عثروا على مثل هذه الابنية في بعض انحاء الهند واميركا وافريقيا وبلاد العرب وفي اكثر الآثار القديمة السابقة من التاريخ . على بعض قبائل الهند لا تزال حتى الآن تقبى من هذه الابنية تأييداً لقسم او قد كادراً لعهد

كل ذلك والاسفل لم يهتد الى نحت الحجرة او اصطناع القرميد . على انه لما اهتمدى الى نحت الاحجار بي ولا البيوت الهرمية كالاهرام المصرية وما شاكلها وفي بعض اصقاع اوربا آثار لاسية قديمة العهد انبه شكلاً لا كواخ المصرية مصنوعة من

لطين او الطين والحجر والاحصا او ما شكل دلت ستوفها مستديرة او مخروطية كما ترى في الشكل السادس

اما اصطياع القرميد ونحت الحجارة على الاشكال معروفة قديماً جداً لم يدركه التاريخ . وبعض الآثار المصرية تدل على هذا العهد في عهد الصعيد قد مر عليها آلاف من السنين وبعضها من اوسع ما صنع به الانسان

فيستخرج من اقدم اجال الاناس مدرج في صناعة البناء من تقليد الطبيعة في نحت الكهوف وتقليد الظهور في اصطياع الاكواح الى اصطياع حدران من الصخور الصلبة على غير انتظام . ثم وضع حدران مستقيمة على اشكال السبعة وحيثاً توصل الى بناء الاشكال كروية كالاقواس ونماط وسائر الاشكال الهندسية في البناء . ونحت التماثيل المشابهة لبعض انواع الحيوان كالدود . واصطلم ما بقي منها تماثيل ابي الطول القائم بجانب اهرام الجيزة وهو تماثيل اسد من اشد من خمسة الدلائل المصرية الثالثة . وهو اقدم التماثيل المعروفة واضخمها

٣ . الكساء

للكساء تاريخ طويل لا يسعه تقديم فكيفي يذكر اولياته الاساسية الى اختراع الغزل والحياكة والخياطة . وكلها تمت قبل زمن تاريخ

ك . قبل حراج الحمار

وجد لاسان غريباً وحده اياماً حسداً يثخن بمعدن الحر والبرد وسائر التقنيات الحيوية فهو مضطر الى ان يلبس الكساء . وقدم ما هو اقدم من مبرد الكساء ان يغطي جسمه بما بين يديه من مواد الارض ووبرها اية الثياب . فنعته حبل شتاً من الثياب النمل ومزج به جلده ولا سيما في ذلك من بعض القبائل المتوحشة الآن لا تعرف من انواع الكساء الا الطين تمزجه ببعض المواد صلبة او لينة وتكسي به جلودها . فان سكان جزائر اسامان يستخدمون هذا الكساء لوقاية من الحر ولسع البعوض (الباموس) وبعضهم يتفنن في توبه هذا فيزيه نخوص ضولية او عرسية يصطلمها خياطهم بجر اصابعه على الطين قبل ان يجف . واعرب من ذلك ان بعضهم ادكسا وجهه طياً صنع نصفه باللون الاحمر والاصب لاجل يثخن الاحصر وجعل بين اللونين خطاً طويلاً يمتد على صدره الى اسفل بطنه . ومن آثار هذه العادة عند اسلافنا القدماء لوشم قامة يدل على ملبس الانسان الى بعضه جسمه ثم الكساء وبزينة .

وبعض القبائل تتخذ نوسم وحده كـ . وفي بعض الكهوى بأوروبا حفر استدلوا على
أما كانت اجرة تدقون بها مرة وهي ضرب من الطير يمزجونه بالمواد الملونة . وقد
يقال انهم انما يريدون بذلك مجرد ربة ولكن الحقيقة به يقيهم عن الكساء . والنوسم
منتشر الآن في اقصر لادب والاس بين مكثف منه برسم على زبد او خط على
حده او علامة على صدره ومن منحده النوش لادب يرسم على حده الخطوط واروايا
والاشكال والصور على طرفي شئ



ش ٨ : نساء في أمريكا اليوم

وفي ذلك الكساء الذي نختف نوسم عنه كساء من النبات وابسط انواع
ذلك الكساء ان يقطع الرجل غصناً بوراقه فيعطي به عورته او يستطيل به . او اذا
عثر على شجرة كبيرة الاوراق كالنور او ما شاكله اتخذ ورقة او بضع اوراق غطاهها
بعضها ببعض بحيث شئت او شملها بعضها الى بعض ربط من قشور الاعصان الدقيقة .
ول في حكاية آدم مثال على ذلك

وبعض القبائل المتوحشة لا يتخذون قشور الشجر كساء . وفي البرازيل شجرة
يقال لها (شجرة القميص) يتخذ منها بعض الر ريليين كساء كالقميص . وكيفية ذلك
انهم يقطعون من جذع تلك الشجرة اومن بعض اغصانها الغليظة قطعة طولا اربع

اوام او حش يجر دور فشره قطعة و حده على شكل اسطوانة فيلونها ويطرقونها حتى ينس و ينس . ثم يعملون بها تقبيل على الحش من العلويين لادخل اذراعين بهما . فاذا كان الثوب قصيراً لا يغطي الجسم كله جعلوه كساء سفلي فشدوه عند الحصر كما يفعلون بالثوبه (المكونه)

ومما يربى على ان هذه النساء منى كل مستخدمه عند اسلاف الاقدمين ان التقاليد الدينية منونه في شرائع ماو ناخذ - وهي كتب قديمة العهد - تفرص على البرهمي اذا شاح وحب لا تتركه انصاء قية حياته في العبادة والتسك ان يتخذ لباساً من الجلد او قشر الشجر . وفي جزيرة بورنيو بعض الشرقيين بحر الصين وبحر جوي قوم يقهون النحاس لافرنخي ويدسون لائشه لاورنجية . ماد فقدموا عزيزاً فعلامه لحداد عندهم العدول عن اللائشه بسو حة ان قشور اللشج



ش ٨ - اسرى ارجح في روم ، ابراهيمه عالم كساء من الجلد

على ان بعض الامم تسكت في هذا النوع من الكساء حتى حدهه فمما من صاعتهما ونجارتها . فل في تولو بيرامه مل بقا لما معامل تابا يعالجون فيها قشر نوع من التوت يسمونه توت الورق . وكيفية ذلك ان ساءهم يطرقن القشر تنابيت مخددة حتى يلبس فيشبه قوامه وشكله . ثم يربشه بعض الاصابع المنونة . ويحكى عن هؤلاء الاقوام هم لما رأوا لورق وكانوا لا يعرفونه قبلاً ضوء صاعاً متقناً من التابا فخاصوا منه اردية ولكنهم ما شوا ان عرفوا خضامه . امضرت سماءهم واستلت ثيابهم ودا هي تنساق قصصاً قطعاً . وفي بعض جهات الهند والسودان يحكيون اوراق البات سيجاً يحدون منه بعض نواع اللباس . ولكن في مدراس جماعات يعملون ثيابهم

في يوم من أيام السنة معين ويسترون بالأعصن . ولا ريب ان هذه العادات تشف عن
مراوثة اسلافهم الاقدمين الارتداء بالأعصن او القشور

ثم ما لست الانسان ان اخترع بعض الادوات احادة وتعلب على الحيوان وافترسه
وتناول لحمه طعاماً واتخذ جلده كساء . والارتداء بالجلود اسهل تناولاً وادفع للفوائد
واقوى على الاحتمال . ولعل في هذه شئ كثيراً في الامم القديمة وخصوصاً بين الذين
لم تظلمهم الحصار كاهل انوبيا واواسط افريقيا وهم كانوا يأترون بالجلود حتى
بعد اكتشف السيج فان القرش انسوح لم يكن يلبسه الاكارهم . وبقيت الجلود
لباساً للعامة (انظر ش ٨)

الحياكة والنزل

نحياكة شئ عظيم في تاريخ الكس . وهي خطوة دت بل في صناعة اللباس ولكن
من ينشأ باسم مخترعها بل من لم ينسجها عن اول من اصطنع الخيطان وهي اعظم اهمية
من الحياكة اذ لانهم الحياكة سدوني . فمؤلاه المخترعون مع ما لهم من الفضل على بقى
الانسان لم يذكرهم التاريخ ولا سأتناهم الآثار . وشأنهم في ذلك شأن مخترع النار
ومكتشف ملح الطعام وغيرهم من قدماء المخترعين الذين وفقوا الى اختراعات
واكتشفت كانت ساس التقدم وروح الحضارة والعمران وقد طمست الايام آثارهم
لان التاريخ لم يذكرهم ولا ادرك اخبارهم

ولوتأملنا الحياكة ونظرنا في انواع الانسجة لنبين لنا ان للحياكة دورين احدهما
قبل اختراع الخيصر (العز) والثاني بعد اختراعها . فالاول كانت الحياكة فيه
مقصورة على اصطناع الحصر او بعض الابسطه من اوراق الشجر المستطيلة كسقف
النخل يحكونها طولاً وعرضاً . كما يصنع اهل السودان الابسطه ونوعاً من القبعات .
وكما يحبك المصريون والسوريون القفف (المقصف) . ولسقف النخل في النحاء
السودان فوائده لانقذت من ان يسهل يصعدون منه ابسطه يفرشون بها الارض ويحكون
منه آية كالمصواني والقصع . نواصاً كثيرة من العراقيب والقصع ويقعون بها الحذران
واسقوف والحيام . ويحلون اياها السحيل حبلاً يحملون به الانتقال ويحكون بها
الاكياس لحمل الثمن وغيره . واهل الخرطوم يصنعون من سقف النخل اقداحاً
وقد حين نفاية الدقة والوسط والجمال لا يخرقها الماء . ويحكون من تلك الاوراق انواعاً
من الاحدية ولاحربة وغير ذلك مما يقوم عندهم مقام كثير من الاسلحة عندنا
والتوصل الى الحياكة سهل رغباً وفق اليه لاسرار صدفة او اتخذه قليداً

لبعض أنواع الحيوان كالسكوت أو بعض الطيور التي تبي لأعشاش . مما تحاذ تلك
المسوحات كساء قديهي لا يحتاج الى فكرة . وهي لازر قنئة مقام لافشة
حتى الآن



تر ٨ - المزل الاوسري والزل من مصر من القدم .

اما صناعة الغزل أو اصطناع الخيط في أهم خطوة في تاريخ الكساء والتوصيل
اليها معقول بالنظر الى بساطة مدها . فتو نظرت الى حيط باليكروسكوب برأيت
مؤلفاً من الياق دقيقة ملتفة بعضها على بعض بام والعدل . ولو عكست فتلها لاخل
الخيط الا الياق الشعرية الدقيقة . ومن هذا الخيط من الحن التي تصنع من ورق
المخيل أو الياق (السلة) فهذه الجبال تظهر لابين الخردة انها مؤلفة من الياق ملتفة
بعضها على بعض . وهكذا في بعض انواع الحن المصنوعة من الياق السمات أو اوراق
الشجر الدقيقة . فالتا لا تحتاج في اصطعها الى اكثر من ر سم بعداً منها وفتلها بين
كفناً ازواجاً . فاذا انهد الى الطرف لا حر أعده الكف بعد ان يسم الزوجين
معاً كما يفعل صناع الاحذية في اصطع حيطانهم المصنوعة قبل تشبيها

قول من اخترع الخيط اصنعها من الشعر والصوف فتلايين كعبه . ولكسا
لا تزال في حاجة الى اختراع ذي شأن في صناعة الغزل وهو المغزل فانه عو بساطة
تركيبه وسهولة الحصول عليه يفضل في أهميته لآلة البخارية التي لم يتم اختراعها الا
في عشرات من الاعوام . لا يعرف من هو مخترع الغزل ولكسا يعرف انه قديم جداً
وترى في الشكل الثامن رسم الغزل على حدة . وهو مغزل أوسري حدث ولى
منه . من أمثلة من صنع القدماء . كما يقع كثير من هذه
في مصر ولشبه وسائر المشرق . فمغرب استخدمه الانسان من قديم الزمان وهو شائع

بين الأمم متفردة ومتوحشة حتى الآن . ومعامل العرب الكثرى في كبر عواصم اورنا
لاغنى لها عن المفزل القديم و قد تفصل آلات العرب اليوم بعدد مغازها
ما المواد المفزولة فاقدمها الشعر والصوف لانتا لا تحتاج في الحصول عليهما الا
الى الخرز ، وبليهم حرير فقد وجد مسوحاً قبل ايلاد بحيان متزاولة . ولكن
القب (الكثر) قدم منه له تعد من مصر الى صور في القرن السادس قبل ايلاد
وكان يصطبغ في مصر قبل ذلك بقرون لا حروف عدها . وبليهما لفطر ووطيه همد
وقد ذكره هيرودوتس في رحلته بالقرن الخامس قبل ايلاد . وهماك مواد كثيرة
يحيكون بها الائمة الآن سير اتي ذكرها ولكن هذه أشهرها
وامما خطوة أخرى لا بد لها منها حتى نصل الى مصانع الاسجة - وهي
الحياكة . والحياكة في الحقيقة لا تختلف عن صناعة احصر والفرق بينهما متوقف
على المواد مؤلف السيج منها . فحين ان تكون المواد ذات قوام يمكن نسجها باليد فلا
شد او رباط كالقش وسعف النخل والخشب . وان تكون لينة لا قوام لها كالخيطان
اندقيقة فهد لا يمكن نسجها لا عدها وشدها من امراؤها حتى يمكن ادخال السمكة
فيها على مثال الالوال التي يستعملها الحياكون في سائر اقطر العالم . والحياكة تكاد
تكون عامة عند الامم كافة من مدين وغير مدينين



ش ٩ - آلة نسيج

وترى في الشكل التاسع رسم نول اوسرالي تنسج به فتاة اوسرالية وبينه وبين
ارقى آلات الحياكة يون عظيم ودرجات متفاوتة ولكن المبدأ واحد فيها كلها
خطة ولارة

اساس الحياكة البرة وهي على دقتها وقلة نفقاتها وبساطة صنعها تضاهي المفزل
اهميته لانها تشد قطع الثوب بعضها الى بعض . والعرض من استخدام الارة قديم
فالانسان كان يشد قطع اثوابه بعضها الى بعض قبل زمن الحياكة بل وقبل التريدي

بالخود . لانه ما اتخذ في شجر وفشره كس . كان يحصر في كثر من الاحوال الى
شد بعض اجزاء ذلك الثوب ببعض الآخر ولا عي في ذلك عن لارة والحيط
او ما يقوم مقامهما . وتستخدم من لارة شدة او احسب شدة قطع الثوب عزراً
سبباً لا حيط . واما ثقب حقيقي حراً من ثوب خيطهم من الثوب شدة من عظم
وادخل في الثقب قدة من حديد وقصة من معدن حاد يشد فيه العقدة وهي دق
درحت الحياطة . وهكذا يفعل السيجيون لانهم ينسجون ثوباً بمعدن محددة
ويشدون في ثقب خيطاً يربط طرفه الآخر . وشدة او حصة او
العظمة اقدم انواع الارة . وعمل الاسد قضى رمية صوية بحيث ثوابه بهذه لارة
ويشب القماش او الجلد بها ثم يخرجه ويعد حيداً . ويقوم مقدمه في ذلك ثقب
كما فعل صانع الاحذية في هذه الامة . ونسج ينسجون احد ارجلهم بحدود
الحيط في حرر ويشدوه .

ولكن لاسد مالت اهل الى اخرج الارة ث الثقب في محل
الحيط في ثقبها فاذا غررت في الثوب درحت من حاد لا حرو الحيد محرواها .
وهي الطريقة التي يورد في حياطة في قصير العمد والطاهر اهل فائمة العهد
كثيراً . ولا يروى احد عن سبل اساستها وشدة احتياج لاسد اليها . على ان
الاسد قضى اعصر امتوايه بجد ثوبه لارة من لعة وحاد حاد الى
مع لعة المعدن ويضع لارة اولاً من لارة . وفي حاد لارة في واد منه
من هذه الابر عثروا غيب في حاد بعض اسد مقدمه . ثم صعدوا الارض من
الحديد وغيره وما زالوا يتعشون في سعة . ثم حاد حاد من سبل لاسد

٤ اللفظ

الاسد

لصور الاسد في واد يورد بصوف حمول والاسباب او صف مار
يلتقم ثمر الارض وماها . ودا حن الليل اوى الى كهف او مغارة او تسبق شجرة
ينجأ اليها خوفاً من محمداً وحوس الصاية . ودا صبح حرج يسعي وراء ورفه
يلتقمه بالاجتهاد . واجتهاده انه هو التفتيش عن شجرة ذات ثمر بكده او حيوان
رميه لحد فيقننه وينسول حده لا يتر في ذلك عن حيوان الانجم . لانه مالت
ان اضطر الى الاجتناع وهي مربة حصنها لاسد . والسبب في مبه الى الاجتناع

ذلك لجهله اسم كل منها ، وهكذا كان الانسان في اول ادوار وجوده فقد كان كاضفل
 انوود حديثاً في العالم يسمع ويرى ولا يسلم . ولكن لسلك من امحوودات المحيطه
 به صوره في ذهنه جعلت من حال فتحت فاهها في ذكرته . اذ قد يكون لسلك شيء
 او واقعة صور كثيره لا يتق في ذهنها لاصوره او وضع صور سبق لذهن الى
 الانفسالك بها اما لمرسها او ملازمها ذلك الشيء دور سواء او لامتبارها . على سواء
 من نوعه . فان للفرس مثلاً اوصافاً كثيره من الشكل والون والوضع والصوت وما
 شاكل ذلك وانكسار عند محاولتنا التعبير عنه بلقبه يدق الى ذهنه صوت مبهله
 لانه حس به . وللرجل مثلاً اوصاف كثيرة يعرفها ولكن الحرس يعبرون عنه
 بمرور ايها اليد وسبائها على الشارين . وللمرأة اوصاف كثيرة ايضاً ولكنهم يعبرون
 عنها بما يمتاز به عن الرجل اما بالاشارة الى طول الشعر او بالدلالة على خلو وجهها
 منه او غير ذلك

فيتمتع بما تقدم ان الدور التقديدي يضم الى قسمين : تفيد الاشكال وتقليد
 الاصوات . والاول لغة لاشارات وهي لغة مدين لا يستطيعون التكلم لغة طبيعية
 كالخرس فاهم يتفاهمون فيها منهم وبين غير الخرس بالاشارات فقط . والثاني
 لغة الاصوات

اهم الاشارات

والاشارات نوعان صغرى واحتمالية . والاشارات الاصطرافيه ليست خاصة
 بالانسان بل تشمل كثيراً من نوع الحيوان وانكسار صرة على التعبير عن الانفعالات
 النفسية كتقطب وجهه من العصب او الحزن والانكسار عند الارتفاع او السرور
 وهز الراس للدلالة على التهديد او التعجب وحيه على الدل او الخسوع . وكذلك
 الهوس بعنة على تأثر شديده من فرح او غضب و تعجب . ويروي عن امير
 علاستون خطيب اسكندرية الشهير ان سمعته كثيراً ما كانوا ينفقون بعنة عند سماع
 خطبه وهم لا يشعرون . وقد بسبب الفرح حركات اخرى كالجز او الرقص او الركض .
 وقد يصفق الانسان عند تأثر نصاي بعنة كسمع خبر محزون والانشاء بعنة الى خسارة .
 وكالعص على السبابة ندماً واحمرار او حه حجللاً وصمغاره وحلاً ولارتجاف رعباً
 وغير ذلك من الاشارات التي يجربها لسان عن غير قصد ولكل منها دلالة خاصة
 ولكنها قلبية لا تخرج عن حدود انصاها النفسية حال حدوثها وترويضها

وهي ليست من التقييد في شيء . على ما تساعد في لغة الاشارات اذا قلدها الانسان
للدلالة على ما تدل عليه من صحتها . فقد تعبر عن استكافك من امر بتقطيب
وجهك كالتعبير « اي لا احب ذلك » فتقطيب . لوجه ادراك اشارة تقييدية
احتمالية

اما لاشارة الاحتمالية فهي التي تحريها لاسان عما يقدر به شخص او جماعة
من خصائص الاجسام الخارجية للتعبير عنها بعبارة تقييدية خاصة . كمن يرسم صورة
الشيء على الورق للدلالة عليه . ولكن تلك الاشارات قد تحوّل بالاستعمال والمرتبة من
الشيء الذي السبب في المعنى الرمزي . وبين ذلك ما سمعت اشته القاري الى لغة
الحرس الشائعة بينهم وقد يسمونها « لا مذكور » منها قد تحوّل الى معنى رمزي
لا علاقته بصفة معينة وبين الاشارة

فبعض الاشارات هي لغة من قسم الى اشارة دنيوية و اشارة معنوية او
رمزية . فالدنيوية كالمعبر عن شيء حسي . فبعض الاشارات الدنيوية قد تكون
عن المرسوم مثلاً رسمه بان يديه موضحاً صورة ما به وعينه . والدلالة على كونه
حشماً او حديداً يشير الى مادة خشبية و حديدية من دون مكان او وقت هو فيه .
وهذا هو الاصل في لغة الاشارات . ولكن اصبحت لاشارة النساء على حث واحد
واموس الارتماء عند رجل . و من اشارة وهو يقضي « تموت » و « تنزع »
على اساليب التي ترجع الى مدد واحد

والاشارات الدنيوية ما كانت من صيرت معنوية و رمزية تروى . لايم . على ان المعنى
الذي قيل في لغة الاشارات و معبر في التعبير عن لاشارة حارجية « لاشارة »
يكون متعبلاً صفة من صفاتها . و حث « لاشارة » . كما لو اصبحت لالحرس صفة حسي
يديه وادانها من فقه كانه يصب ماء ففهم انه يريد « ماء » و « مصش » و « سقي »
او « اشرب » اما التمييز بين هذه المعاني فهو كقول « تفرقة »

فبعض الاشارات في هذه الحث لاشارة في اشارة احوالها بعضها تقييد طواهر
لا جسم و بعض احوالها و بعض تقييد طواهر لاشارة لاشارة . وهي ما دام على
هذه الحث بعضهم كل اسان وانما قد تحوّل « تنوع » و « تنوع » الى لغة لا يفهمها لا
الذين يدرسونها مثل لغة « التكم » . وقد يقع في شخص الاشارات ومدولاتها بغير
وتعديل يشبه الغيب والايدي في لغة « التكم » من مثله ذلك ان حرس رين يقصدون
بمخولة كسر الراس باليد « هو في لغة (رجل فرساوي) ويستعملون هذه

الاشارة لهذا المعنى وهم لا يعلمون لا كونها كذا خلقت . وقد ظهر بعد البحث انها مأخوذة عن محاكاة حادثة موت لوبيس السادس عشر . والحرس قر وافي كتبهم انه مات مصروباً على راسه فاستعملوا في بادى الامر اشارة الصرب على ابراس كمحاولة كسره للدلالة عليه ثم حملوها محمراً على كل فرساوي . ومن قضي اميركا الشمالية يعبرون عن قولنا « كلب » بـ « نجر السبية والوسطى مفتوحين على الارض وفي الاصابع مقبوضة والباطر لا يرى سلافة بين هذه الاشارة والمعنى المقصود انك بعد البحث يرى انها مأخوذة عن حوادث جرت يوم كان الهود هناك وقت حبيهم فضطروا لاستخدام كلامهم لمن اعمى الحيم . فكثروا يحملون كلاماً منها غمودين واحداً من كل جانب فيعشي الكلب والعامودان بحرين حلقه . فقد الحرس هذه الحانة بـ « نجر السبية والوسطى مفتوحين على الارض وما بقي من الاصابع مقبوض وعبروا بها عن كلامهم . ولم يستخدم الهود كلامهم من اعمى الحيم بعد ذلك لما هذه الاشارة فلا تزل مستعملة عندهم الى الآن للدلالة على اي كلب كان . وهكذا في كتبه من شئ انهم حتى تسرعت لغات الاشارات وحدثت بينها اختلافات لا تقبل مما بين الهماء السامية . ولم تكن المصطلحات اشارة اليها السبب الوحيد في ذلك بل هناك امر لا يقل اهمية عنه وهو الخلاف الاتفاقي في اختيار هذه الصفة من المعنى المقصود او تلك . وقد تقدم انهم يعبرون عن اي معنى بتقابل صفة من صفاته او تشخيص حادثة رافقت عند اول عهد به . فقد تختار هذه القبيبة صفة وتلك صفة اخرى وقد يتأني ان هذه تتصور معنى مصحوباً بحادثة لم تخطر على بال تلك

لغتهم ، الاصوات

(الاصوات الطبيعية) نريد بالاصوات الطبيعية الاصوات الحسية في الطبيعة وهي اما ان تحدث عن تفاعل القوى الطبيعية كاصوات الرعد وهبوب الريح وسقوط المطر وتصادم الاحسام الخامة كالخجارة وسيرها . او ان تحدث عن العالم الحي كاصوات الحيوان على اختلاف انواعه كصهيل الفرس ونقيق الصغد وعواء الهر وما شاكل ذلك فنقسم الاصوات الطبيعية بهذا الاعتبار الى اصوات حية واصوات غير حية :

(١) اصوات حية) تنقسم الى اصوات لسان واصوات الحيوانات الاخرى وصوات الانسان اما اضطرارية او اختيارية والاضطرارية هي التي يتحدثها الانسان عن غير قصد او روية ويراد بها التعبير عن الانفعالات النفسية وشأنها في ذلك شأن الاشارات الاضطرارية . وهي ام « غنمية » كالاصوات التي يجرها لسان غنمة

الاصوات النفسية ولا تتميز فيها المقاطع كالايين والمبين والاحيج وهي اصوات المتوحشين ونعمومين . والهمهمة الصوت الحاصل من تردد ارفيرهما او حزناً . وارحير او احراج المس بشده عند حمل شق . والنجيم او انهم وهو شبه بين يخرج به العامل المكثود فيستريح اليه

واما « مفصحة » وهي التي يخرجها الانسان عند لافعل التعالي وتتميز فيها المقاطع كقوان آه للتعجب او التهمس واولد للتوحيج واووف للاشمزاز او الصجر وآخ للابساط و ز لتقص والتأم و يش للاستحسان وشه لعدم الاستحسان ووي للتأوه وقهقهه صوت الضحك وغير ذلك

والاصوات الاحتيارية هي التي يخرجها الانسان او غيره من الحيوان عمداً مثل نم حكاية صوت الباصق و أف حكاية صوت الفمح و هه حكاية صوت الرقير الاغتصافي وقس على ذلك اصوات الصفير والتصفيق والنحضة والعرغرة والسعال والعطاس والشخير والعفيط وحشه ومث كل ذلك

اما اصوات الحيوانات لاجرى فكثيرة جداً اذ لكل حيوان من دوات الاصوات صوتاً يعرف به كمواء السنور وعواء الكلب وصر صرة النازي وساح الكلب وصهيل الفرس وخيخ الافعى ونبيب النيس

اما (الاصوات غير الحية) فأكث من ان يحصها عدت كقططة الحجارة وقعقة الرحى وجمجمتها وخصصة الخرس ورش اماء ودوي ارعد . ومن هذا القليل « قص » حكاية الصوت المقطع و لصد حكاية صوت الطم وفش حكاية صوت السهم اذا رمي وفق حكاية صوت القرية اذا فتحت بعتة و بير ديك م لا يقع تحت الحجر . وما توجه ذهن القاري اليه ان لاصوات الضيعة على اختلاف مصادرها ليست من المقاطع الواضحة في شيء ولكنها تؤثر في ادائها تأثيراً اذا اردنا التعبير عنه بطقاً بقطع او لفظ يشبه وهذا ما نريد به حكاية الصوت

من حكاية لاصوات الضيعة الحية وغير الحية على اختلاف مصادرها ومظاهرها اقتبس الانسان لغته فنحدها اولاً بالتفايد للتعبير عما يحدثها او ما يتعلق به . وهذا ما سميه اللغة الطبيعية . ثم تسوعت وتفرعت بالبحث والادال والقلب تبعاً لاحتياجات الانسان حتى صدرت الى ما هي عليه بتوالي الاجيال

وكيفية الاصوات الضيعة ان يثلم الانسان تلك الاصوات او ما يحكيها للدلالة على الاشياء التي تحدثها كما لو راد له لالة على الكلب تقايد صوت عوائه او لاشارة

الى اربع تقديد صوت هو بها واذا اراد قولنا «قطع» فقد صوت القطع وهو «قص» او ما شاكل ذلك . وشار الاسان في اوائل عمرانه شأن لطف الرصيع مراقبة نحو بطل وكيفية تعبيره عن الطواهر المحيطة به قبل تعلمه لغة والديه اشبه شيء بحال الاسان في طفولية الارص . فبصد وتترك لفطرتة لذل على كل حيوان بتقيد صوته وعلى كل اداة بما تحدثه من الصوت وقد يستعين بالاشارة وهو في الواقع يفعل ذلك الان ولكنه لا يلبث ان يتعلم لغة من هم حوله ويتناسى لغته الطبيعية

وقد يعسر التسليم بشيء يمتد عن الاصوات الطبيعية وحدها لانه لا تكاد تذكر بالنسبة الى القاصد لانه واشتقاقها وانواع تعبيرها مما بعد ثبات الالف على حين ان الاصوات الطبيعية لا تكاد تزيد على ثمة . وحيوان ان ذلك طبيعي حر في الطبيعة يتناول سائر الاحسام الحية وما يتعلق بها فكما تموز في وتنوع وتنفرع وتشكل حرراً على موس لارتقاء العلم . فقد رأيت في ما تقدم من تاريخ الاسان انه تدرج الى سائر حاجياته وترقى من اسعد الادوات الى ما يتركب منها حتى صارت تعدد ثلثت فكالت القطعة من الحديد مثلاً تقوم عنه مقدم كثير من الثياب والاثاث . وكان يتررها بهاراً ويلتحيها ليلاً وبسط بها من حر الشمس ويعلق بها ثياب كهمه وقد يحمل بها ما يحتاج الى نقه من الطعام ويبره او يغضي بها راسه وقبة من المطر وحر الشمس ورما تقي بها رمي الحجارة عليه وقد يستعين بها على اعمال اخرى كثيرة لا تحصى فهي تقوم عنه مقدم اللباس والفرش والبيت والشارة وآية الحمل والدرع والمضرة وغير ذلك . وهو ان توصل الى هذه الادوات الكثيرة بعد ذلك تدرجاً بالنمو الطبيعي

وهكذا يقال في القاصد الامة فقد كانت القطعة الواحدة او المقطع الواحد يقوم مقام مئات من الالفاظ . من امثلة ذلك ان الاسان يرى الماعز مثلاً وسمع صوته فقال عليه بحكاية صوته وهي «مع» هكذا يفعل الاخفاق ليوم وهم يدلون على الماعز بقولهم «مع» ولكنهم يدلون بها ايضاً على خفه وعلى شعره وعلى شيء احرى يختلف تعيينها باختلاف الاحوال . ولاسر في ول ادوره سمع صوت القطع مثلاً ففقدته بمقطع «قص» وحمل يدل به عما هو في لغتنا قطع او كسر ولكنه كان يدل به ايضاً على كل ما يتعلق بالمقطع مثل فعل القطع والمادة المقطوعة واليد التي قطعت والاحوال التي قطعت فيها وما شاكل ذلك

ثم ان كل مقطع من المقاطع الطبيعية نحوول «المحت» الاندال والقلب والسمو

والتفرع والتنوع الى المقاطع كثيرة مشتركة في المعنى الاصلي . فيخصص الانسان كل
تفرع لفظي بتفرع معنوي على اساليب وطرق لا ضابط لها

فهي الدور التقديدي تقتصر المعنى على تقيد حكايات الاصوات الطبيعية على اختلاف
مصادرها وهي المعنى الضيحية الصوتية . وتراه قليلة المقاطع بسيطة البناء لا فرق فيها
بين الاسم والفعل والحرف . لا طرف فيها ولا اشتقاق ولا تصريف فيسهل التفاهم
بها بين سائر اصناف الناس على اختلاف المناطق والاوليم كما هي الحال في لغة الاشارات
الطبيعية . على ان لا يعلم بوجود لغة على هذه الحالة مطلقاً ولكن بعضها اقرب من
البعض الاخر اليها . وادنى ما يعرف من لعب البشر لغة بعض سكان اوستراليا واواسط
امريكا الجنوبية فها نظراً لقلة موادها لا تقي باعراسهم في التعبير عن كل ما يحتاجون
اليه على قوة احتياجتهم فيضطرون لاستعمال الاشارات فتراهم اذا سكتوا صوتوا
وشاروا بايديهم وارجلهم واعينهم . والاشارات قسم مهم من لغتهم لا يمكنهم الاستغناء
عنه فهم لا يستطيعون التفاهم في الصلوات . والفاظ لغتهم اقرب الى الاصوات الطبيعية
منها الى الفاظ لغاتنا

ومن قاطني اوستراليا ايضاً من لا تفهمهم لغتهم في التعبير عما وراء الاشياء من
الاعداد بل فقط واحد اذ ليس لديهم من الالفاظ العديدة الا كلمتان فقط وهما « ننت »
واحد و « نابس » اثنين فادوا ثلاثة جمعوهما معاً وقالوا « نابس ننت » او اربعة
« نابس نابس » او خمسة « نابس نابس ننت » وستة « نابس نابس نابس نابس » أما
السبعة وما وراءها فيقفون عندها مذهبين وتصيق دونهم سبل التصور فيعبرون عنها
بقولهم « كبير » . ويعبرون بها على اشكال اخرى سترى ذلك في مكانه . ومنهم
من يعبرون عن كل تنوعات معنى القطع بكلمة واحدة

ومما يفيد في الاطلاع على كيفية تحول معاني الكلمات ما يعبه به بعضهم مما هو من
العراة يمكن . فان منهم من ايس في لغتهم لفظة تؤدي معنى الصلاة فادوا اضطروا
الى التعبير عن قولنا « صل » قالوا « حجير » . وآخرون لا يفهمون على تأدية معنى
الطول والاستدارة فيعبرون عن قولنا « طويل » بقولهم « ساق » وعن « مستدير »
بقولهم « مثل النمر » . ولا يخفى ان هذه الكلمات في غاية المناسبة لما وضعت له لان
الحجير هو الجسم الاكثر شيوعاً بصفة الصلاة والساق اول ما يحضر للاسنان تصور
الطول فيها كما هو معلوم . والغات في اول امرها حالية من الادوات والخروف
اذ يعرض عنها في بادئ الامر بالاشارات ثم يستعار لها الفاظ ذات معنى في نفسها

٢ - الدور المطلق

مر على لغة دهر طويل قبل سفلها من التقييد الى المطلق . فزود درجته تحضوها
اللغة نحو المطلق انما هي تحول حكاية الصوت من الدلالة على ما يحكيه مباشرة الى ما
يقرب منه او يمانه بالتدريج حتى تتولد الالفاظ البسيطة الدالة على معاني البسيطة
بغير أن تتولد فيها الادوات والحروف . ولا يثبت على ذلك اقرب من يستعمل للصفة
الواحدة تارة اسم وصورة فعلاً وأخرى معاً أو أداة . فالصبيون مثلاً . وبنو قومهم
(توان) عن معان عديدة تعود الى اصل واحد فيقصرون بها (كؤر) و (اصط)
او (مكؤر) او (كرة) او (حو) . الصرافية الى غير ذلك من امثال هذه المعاني .
ونظراً لقلة الفاظ اللغة في هذه الحالة يطبقون المقصود او حدة على معان تفرق من
معناها الاصل كما حدث في اللغة الاكادية من تعصه واحدة مؤلفة من مقطع واحد
تدل على خمسة عشر معنى والاصل فيها جميعها واحد وهي امطة ou او a ou هم
يقصدون بها (قم) او (وجه) او (عين) او (اذن) او (شكل) او (قسم) او
(رجل) او (بطر) او (شكلم) و (مبيدة) و اصل فيها وجه امدة
ثم ترتقي اللغة درجة أخرى فينوله فيها لتمييز بين الاسم والفعل مع حلولها من
حروف الجر والعطف وسائر ادوات وصيغ الاشتقاق كما نرى في اللغة الصينية
فالصينيون يعرفون عن حرف الجر « في » بقولهم « وسط » فيقولون مثلاً « كوشع »
ومعناها حرفياً « مملكة وسط » ويقصدون بها ما هو في الغنى « في المملكة » ولهم في
البناء الصينية طريقة عربية فهم يقولون « شاح اي تبع » معناها حرفياً « قتل رجل
استعمل عصا » ويقصدون بها « قتل رجل بالعصا » ومن قصي اوسط افرقياً
قبائل يعرف قبائل « مندنجو » اذا ارادوا تذكيره معنى « على » فوالا « كبع » اي
عشق او « في » فالوا « كيو » اي بض فيقولون ما هو في الغنى « صاع الكتاب على
الطاوية » مثلاً « صاع الكتاب طوبه عشق » وهما « في » . وادوات الجمع
والثابت والتذكير والصفة وما شاكل في اللغة الصينية هي في لغات افول او ايام
دات معان مستقلة

ومن لغات بعض جزائر المحيط ما لا دوات فيها تميز الجنس او الحول والعدد
او الزمن او الشخص . والمنشود من هذا النوع اللغة البوالية . والقيس يقتضي أن
لا يمر على هذه اللغات مدة من الزمن حتى لا يعود ممكناً تمييز اصل هذه الكلمات
فيحسبونها كذا ازلت

ثم ترتقي لغة درجة اخرى فتولد فيها بعض الادوات والحروف . وتولدها ان
 يكون تنوع خاصه بالبحث على كبر لانه فتتحول الاسماء او الافعال الى معنى
 في نفسها الى الحروف . لذلك على معنى في غيرها على صرف واحد لا يمكن حصرها .
 ولكي تنفي مع ذلك حوا من ثمرات العدد او الجنس في افعالها كما هي الحال في اللغة
 المصرية القديمة (طبر و عبقبة) التي قد توفرت فيها بعض الادوات والظروف
 لكي تشارك متقدم ذكرها . بها لا تميز لزم من او الشخص في افعالها . والادوات التي
 تحسب ضرورية في الضائفة . لانه والطائفة السامية في تركيب الازمنة والمشتقات لا
 وجود لها مطلقا في اللغة المصرية . والشريف المعنى يقوم فيها بصفة الضمير الى
 الاصل انتم من حدث اضافة سببته دور غير في اصلها او اشارة الى متحدث المتكلم
 والتمييز في ذلك كله موكول . التسمية . ولا وجود في لغتهم لا يسمونه عندنا مزيدات
 الالوه . ولا لاسل هو الذي يقوم في التكلم مكان سائر تنوعات معناه . وتشاركها ايضا
 باطلا في افعاله . وحدة على الاسم والاعمال او حروف فعدمهم . مثلا تفيد قول عظيم
 في مختلف مواضع . حروف موقعها فتحي . تعني احدا . و (عظيم) او (رجب عظيم)
 ثم ترتقي لغة درجه اخرى فتولد فيها . ثمرات الجنس والعدد والاشتقاق كما
 نرى في اللغات السامية (الا العربية) . وفيها اشتقاق وثمرات الجنس في الاسماء
 والموت وانها . ولكي نرى فيها ثمرات اشتقاق في لغة المصرية القديمة كحلوها من
 صيغ التفضيل مثلا . واسمة المشبه في ثمرات لغات تقوم مقام انواع التفضيل الثلاثة .
 فيقولون مثلا في اللغة . مشبه هذا حسن . وفي الفعل التفضيل هذا حسن . من ذاك
 ويقصدون بها هذا احسن من ذلك . وذا اردوا تفضيل الفرد على سائر افراد نوعه
 قالوا ما يقال قول ملك اموك ويقصدون به قول احد ملوك او الاسطى بين الملوك
 ثم ترتقي درجه اخرى فتولد فيها كل هذه الامور مع حلولها من حالات الامرات
 وهذه هي حالات لغات الآرية الحديثة وتشمل معظم لغات اوروبا . والآرية ولا تميز
 فيها بين الرفع والنصب والجر . بل يقوم مقامها افعال ادوات خاصة بذلك معظمها من
 حروف نحو او سمي . لانه . وحيثما . غير ساويون يقومون مثلا :
 the lion kills the lion . يقاتل الاسد النمر . واذا ارادوا العكس عكسوا ترتيب
 الاعضاء فقال the lion kills the lion . وفي الاسكندنافية
 the tiger kills the lion . يقاتل الاسد النمر .
 وهكذا في اللغات السامية . ومعلوم ان لغة سامية بغير الهمال حركات الاعراب قد

يتقدم بها رنوج في لارجيل طندي وفي وسط افريقي . والامركاية التي يتكلم بها هنود اميركا . والشمالية الشرقية الاسبانية وهي لغات القاطنين في جزيرة سغالين وشبه جزيرة كشتنكاوم حورها . والصينية وهي لغات الصين ومن اهم صفاتها ان القاطن احديتها يقطع لافرق فيها بين الاسم والفعل والحرف . والحامية وهي تتضمن المصرية القديمة والحشية القديمة و البربرية . وقد عد بعض اللغويين المصرية من اللغات السامية لانها تقرب منها في بعض احوال . وقد آخرون لانها هي امها . وقد دعيت بالحامية لانهم يحسبون المتكلمين بها من نسل حام

والترقية تمتاز بصفة نطاقها واشتغالها على اكثر ما يحتاج اليه الانسان من انواع التعبير . ومما لعت لهام اشهدن وتقسمة بالنسبة الى قابليتها للتصريف والاشتقاق الى « منصرف » و « غير منصرف » وغير منصرفة تشمل اللغات الطورانية ومنها الفروع التركية ويسمى بها لغاصون من حدود اوسر الشرقية واسيا الصغرى والشرقية الى ما وراء الهند اسيا وشمالاً الى حدود شمالية اسيريا ومنها ايضا لغات المعولية والانساقسية والاورترانية

ومن صحت ابحاث الترقيية « غير منصرف » انها مؤلفة من اصول حادثة لا تقل التعبير في سائر مضافاً وان الاشتقاق يقوم فيها بالحق ادوات لامعية لها في نفسها في آخر تلك الاموال . فدا في التركية « ير » وهو الاصل يدل على معنى الكتابة فيصنفون منه فعلاً ماضياً « رحق » دي « في اخره فيقوون » يرددي « كتب . ثم اذا قصدوا الماضي السابق اضافوا « دي » اخرى فيقولون « يازديدي » اي كان قد كتب . ودا اردوا اجمع اضافوا ادائه « لر » فقولوا « يازديدير » كانوا قد كتبوا ثم اذا ارادوا ان يدي دخلوا ادائه بين الفعل وما يضيف اليه فقالوا « يازديدير لر » اي ما كانوا قد كتبوا . وهكذا من طب ومن وسنهم بحيث تبلغ الالحاقات لعشرة عدداً مع بقاء الاصل المعني على سائر في اول الفصل

واللغات المتصرفة تمتاز بقول موطر التصريف لحقاً وادراجاً . وتقسم الى طائفتين عظيمتين

أ. الطائفة الآرية : او لاريدية و الهندية لاورية وتدعى ايضاً « اليافقية » نسبة الى دفت بن يوح . وتقسم الى « جنوبية » وهي لغات حوض اسيا منها الهندية والفروغها الهندية والبربرية و الافغانية والهندية والبحارية والارمنية والافستية و « شمالية » ومن لغات ورو وتقسم الى كلتية ومنها لغات حوض بربريا الا انكثرا

ليست العربية صرفاً بل حاضراً بعض الألفاظ الأرامية والكلدانية في بناء أسرها
في سنن ومن وروعه وأصوله يبينه والقرصحية وكلها مما شئت
في الألفاظ العربية. وهي معنى معبأة الألفية ومعرفها ضرورية لانقار
حوتها. وقد كانت محصورة في شبه جزيرة العرب حتى لاسلام. ثم حدثت في
الانتشار إلى نملأب حوض سبب الاندح لاسلامي. مشهور. فكانت يوماً ممتدة
من الشرق إلى غرب بين وسط الهند وشوحي الاندلايكي ومن الشمال إلى الجنوب
بين البحر الأسود وبحر العرب. ووجهة نظرها تمت معظم العالم المتمدن في ذلك
الحين. وأحروا العربية استعمله سبب الألفاظ منهم من من جهة الآثار اندمعة.
وبتفرع من العربية لغة بلاد خيشة وفروع أخرى بعد مائة

وأوضح صفت معبأة الألفية من أصول ثلاثية الأحرف ثمة.
والاشتقاق لا يعمل على أحرف من يقوم فيه بتعبير الحركات وعليها يوقف نوع
الالفة مشابة في العربية. قد. وهو يدل يتضمن معنى الدلالة فتعبير الحركات فيه
توصل مشابهاً عدة أفعال أو أسماء. وحوث تماماً نوع ذلك التعبير. قد. قتل.
فعل ماض معلوم. « قتل » فعل مضارع مجهول. « قتل » مصدر و « قتل » معنى
العدو واسأل و « قتل » جمع قتل. وكذا « قتل ». وقد تمت إحدى هذه
الحركات فيقول « قتل » و « قتل » و « قتل » و « قتل » و « قتل » و « قتل »
إح. أم قاتل. الاشتقاق على صريحي الأحق فشرطاً الضائفة لأرية فيها. لكنها تشار
توصل معبأة الاشتقاق بواسطة تعبير حركات و « قتل » لا تفرق الأدوات مسجلة إذا
كانت د ب معنى في نفسها

العد والارقم

كيف سمى الإنسان له. اختار الأرقام

(استنباط العد) العد والارقم قديم جداً وقد احتج إليه الأسان قبل
احتياحه إلى التكامل فقضى حلاً لا عدية قبل أن تولدت أمة وهو يعد بالاشارات.
واساس العد عنده الأصابع ولا يزال نر ذلك. قبل إلى اليوم. من حرس حتى في
اعرف الأمم في مدينة بغداد على أممهم. وفي لغات الأمم متوحشة لماطاً تؤيد
هذه الأقول من أهل روم و « اردوا التعبير عن الستة قو » « يسينود » وتفسيرها
في لسانهم « حد الأسماء » ومعنى ذلك أن حاسب عد أمم مع إحدى يديه وسمي إليها

لاهام من اليد الاخرى ولقد اصبحت لفظ اليد والقدم والاسنان اعداداً في كثير من اللغات . فربما بعض قبائل اليهود على شاطئ نهر اورينوكو ، ميركا الجنوبية يعرفون عن الخمسة قوْلهم « اليديكلها » وعن ستة قوْلهم « واحد من اليد ، الاخرى » وهكذا الى العشرة فيقولون « اليدي » ويعبرون عن الاحد عشر قوْلهم « واحد الى القدم » ثم « اسال الى القدم » وهكذا الى خمسة عشر فيقولون « كل القدم » ثم « واحد الى لقدم لآخرى » ويندرجون على هذه الكيفية الى العشرين فيقولون « اسال » ثم يقولون « واحد من يدي اترحل لآخر » اي واحد وعشرون . ولا يزالون على نحو ما تقدم الى الاربعين فيقولون « رحلان »

قد علمت ذلك من عديت قليل السب في اتحاد العشرة اساساً بعد لانها مجموع صاع ايدي . والظاهر ان احاداً جعلوا قاعدة العدد اولاً خمسة لانها صاع يد واحدة ثم جعلوها لعشرة لسب لا يعلمه . فربما نوح السبع في بري اوريا لا يزال اساس العدد عندهم خمسة واربعة خمسة وارادوا ما بعدها فقاموا د خمسة واحد . خمسة ثين . خمسة ثلاثة . الخ » كما يقول نحن د احدى عشر . اثنى عشر . ثلاثة عشر . الخ » ولا يزال هذا النمط من اعداد مخصوصاً في الارقاء الرومانية التي كان الرومانيون يستخدمونها قبل استخدام الارقام الهندية

على ان بعض الامم يحملون اساس العدد العشرين ومن هذه القليل يعرف الاسكندر عن النابيس بقوله *Quatre-vingt* اي اربعة عشر مئة . وقول لفرساويين لفظ المعني *Quatre-vingt* فيقول الاسكندر *un score a l'eth* او لفرساويين يقولون *Quatre-vingt trois* اي ثلاثة وثلاثون . ويدل ذلك على ان بعض قبائل اجبر من القدماء كانوا يعدون بالعشرين وهي مجموع اصابع اليدين والرحلين . على ان الخهور يعدون بالعشرات وعليها وضعت الارقام

(الارقام) اما وضع العلامات للدلالة على الاعداد فانه طبيعي وقد تدرج الى ما سمح به الارقام . ويبدو ان الاسس لما راد في اول الكتابة ان يعدون الاعداد عبر عن الواحد بخص او نقطة او عقدة او فرض في عود . وهذا ارد الانبي صاعقه كما يفعل بعض هود اميركا الى اليوم وهكذا كانت تعمل لامم التي تعدت قديماً وربما طين الان . حياً لا بعدئذ غير هذه العلامات وبوتجوز العشرة او المئة . ثم رى في ذلك مشقة وشوشاً لانه د . التعبير من مشقة مثلاً رسم مئة خط او نقطة او عقدة راجح مئة عقدة او فرض في لعود مئة فرضة . فدلته الحاجة الى اختراع كفاه

٥ - المكتبة

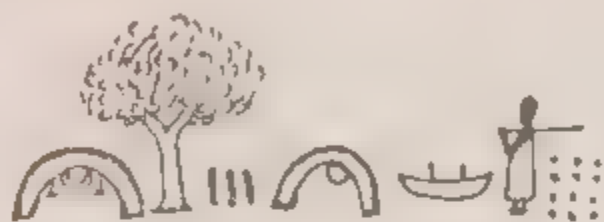
لهذه طبيعة لا تخضع للكثرة

خلق الاسان بين عامين هما اصل الاختراع والاكتشف . اظهر لضرورة التي تسوقه الى لبحث وتبيينها المور الصبغى الذي بدله على اسرار الطبيعة وبهديه الى ما يساعده في حفظ ذاته ودوام نوعه . ولو تمت احراقات الناس من النار التي لم يسرك التاريخ ومن اختراعاتها الى حصائص اراد يوم حتى سمعها الامس نرايت الدافع اليها كلها الضرورة على حد قولهم « الحاجة ام الاختراع »

فقصي الاسان قرواً متصلة بآكل وبشرب وبلدس وبساق ويشكك ولكنه لا يكتب . فالت ان تكاثر وتآلف واستعت علاقه وعكف على الاسرار النماء للرزق حتى اضطر الى كتابة عبارة جره او تدوين حوادث امه او تفيد ملاحظاته واثاره فلنفرض قبيلة من قبائل البشر في اوطان عهده العمران بقتات افرادها على الاعشاب واقتناس الجبال وبناوون الى الكهوف والمغارات بها مصاب همها امره فاجبت تدوينه نحو « ان اسداً وثب على شريحها ففرسه » فاحسنت في الطريقة التي يتبعونها لتدوين تلك الحادثة . لا اخلالك ترى وسيلة غير التصوير اما بالرسم او بنقش على ما تقتضيه حالهم من الصلابة . فبسمون اسداً وثباً على رجل يمشي بمحاله او نحو ذلك . وهي اذن خطوة يحطوها الاسان نحو الكتابة وسميها « المور الصوري » التي « وهو اسسط ادوارها لانه قصير على تصوير الحادثة كما وفقت تماماً ولا فائدة منه الا في الحوادث المؤقتة مما يقل لتصور . ولكن هذه معني لا صورة هي في الخارج كالحب والنفس وكقولك اليوم والعد والمصبح والمساء فضلاً عن المعاني الكفية . فهذه كلها يصطرفها الى الرموز . فيمر عن المحبة مثلاً بالحمامة وعن البغض بالحية وعن اليوم برسم الشمس في اعلى دائرة . فلنفرض اسماً حثوا تلك القبيلة بحراً وبعد مسيرهم ثلاثة ايام نزلوا الشاطئ ايلاً وكان شيخ القبيلة عثياً فاراداه او احد ابناءه ان يلاغه ذلك كتابة فلا يظنه بعد عهد فكره يهتدي الى طريقة يصور بها تلك الحادثة على غير هذه الصورة (ش ١١)

فيما عن اعدو برسم رجل مسلح ويريد بالنقط الكثيرة ان الاعداء عديون وصورة السبية اهتم نزلوا البحر والنفوس وفي اعلاها دائرة وهمما حيط الهاجرة

والشمس في سدة يري اليوم . وبالخطوط الثلاثة انهم ساروا في البحر ثلاثة ايام
وشجرة الخمر . والشمس وفيه رسمه خلال وفيه رسم النجوم ان الانباء نزلوا
الشخصه ليل



ش ١١ . الحقة الحقة صورة الحور

وهذه صورة أربة حور كدهم صورهم في صورة من الحور عن الحور وسميها
له . الحور في الحور . ولكن سميت به من كثر حركات الاله
ثم لا يتصور ان الحور ان يندوا الى الحور صورة الشئ ان لاله على اول
مقطع من الحور كدهم صورة الحور . لاله على اول مقطع من (حور) وهو
الحور من الحور . لاله على اول مقطع من الحور . لاله على اول مقطع من الحور
منه حور . لاله على اول مقطع من الحور . لاله على اول مقطع من الحور
الحور من لاله على اول مقطع من الحور . لاله على اول مقطع من الحور
وهو سميت به حور الحور

ولكن في رسم صورة الحور . لاله على اول مقطع من الحور . لاله على اول مقطع من الحور
الحور من لاله على اول مقطع من الحور . لاله على اول مقطع من الحور
الحور من لاله على اول مقطع من الحور . لاله على اول مقطع من الحور
الحور من لاله على اول مقطع من الحور . لاله على اول مقطع من الحور
الحور من لاله على اول مقطع من الحور . لاله على اول مقطع من الحور

ثم لا يتصور ان الحور ان يندوا الى الحور صورة الشئ ان لاله على اول
مقطع من الحور كدهم صورة الحور . لاله على اول مقطع من الحور . لاله على اول مقطع من الحور
الحور من لاله على اول مقطع من الحور . لاله على اول مقطع من الحور
الحور من لاله على اول مقطع من الحور . لاله على اول مقطع من الحور
الحور من لاله على اول مقطع من الحور . لاله على اول مقطع من الحور
الحور من لاله على اول مقطع من الحور . لاله على اول مقطع من الحور

١ من تسهيل ولا قصد ما لا حتى . وهذا هو الدور الهجائي
 ولادوار التي تمر بها الكلمة من وسوء الى نحو ما هي عليه الآن بعد
 ٢ الدور الصوتي الذي وتدل الصور فيه على معنى الكلمة وهو قصر لا
 يمكن التعبير به لاس ان است احوال
 ٣ الدور الحوري وهو فيه اتصال بين الدور السابقة صورة به من على
 معنى المعوية التي لا صورة لها في حرج وفي هذه الدور تكمن المعنى عن كثير
 ما يترتب من الالاس من المعنى على اختلاف بوجهها . وهذا من المعنى من حيث بل
 ٤ من الدور وفيه من المعنى . وفيه الدور المقطعي : وهذا الدور فيه من الالاس من المعنى وهو حطوة
 ٥ في احوال الكلمة فيكون المعنى في الدور . وهذا من المعنى من المعنى . لا
 ٦ من الدور يكتم في هذه الدور . وهذا من المعنى من المعنى . لا
 ٧ الدور الهجائي . وهذا من المعنى من المعنى . وهذا من المعنى من المعنى . لا
 ٨ في الكتابة حتى الآن . وهذا من المعنى من المعنى . وهذا من المعنى من المعنى . لا
 ٩ من المعنى من المعنى . وهذا من المعنى من المعنى . وهذا من المعنى من المعنى . لا
 ١٠ وفي الطبعة الثانية من كتابنا الفلاسفة . وهذا من المعنى من المعنى . وهذا من المعنى من المعنى . لا
 ١١ وعبرتها الى الاقلام المعروفة اليوم مع ايضاح من الالاس . وهذا من المعنى من المعنى . وهذا من المعنى من المعنى . لا

٦ الادبيات

التابع من هذه طبع لاسان ويكاد يكون . في احسن مشري من احط
 . حاته الى ارقها . وليس هنا مكان الكلام على تاريخ الادبان او تصنيفهم وما اوردوا
 ذكره فذلك عن انواع من ودرجاتها . وهذا من المعنى من المعنى . وهذا من المعنى من المعنى . لا
 ٢ في اثناء الكلام عن معبودات الاله
 ٣ وصرح التبيين على الاجال الانحاء الى قوله يستعجب . وهذا من المعنى من المعنى . وهذا من المعنى من المعنى . لا
 ٤ واختلف الناس في تصوير تلك الخوف منهم من صورها . وهذا من المعنى من المعنى . وهذا من المعنى من المعنى . لا
 ٥ يد . وهذا من المعنى من المعنى . وهذا من المعنى من المعنى . وهذا من المعنى من المعنى . لا
 ٦ يطول من تصنيفها . وهذا من المعنى من المعنى . وهذا من المعنى من المعنى . وهذا من المعنى من المعنى . لا
 ٧ طواهرها والطوقية والشامانية كما يرى
 ٨ فالديانات الروحانية هي التي معبودها روح لا يرى . وهذا من المعنى من المعنى . وهذا من المعنى من المعنى . لا

المعروفة وتدخل في عدة صنف أهمها (١) الديانات الالهية التي يعبد اصحابها آلهة عظيمة غير مسطورة (٢) عبادة ارواح الاسلاف او نحوها (٣) عبادة القوى الطبيعية والديانات الالهية تقسم الى التوحيدية ومشركة والتوحيدية شمل ديانات ارقى الامم المتقدمة . وترجع على الاحتمال الى الاعتقاد به و حد قدر على كل شيء اشهرها اربع ١ ارردشنية ديانة النرس القدماء ٢ البودية ديانة اهل الصين وغيرهم ٣ اليهودية ٤ المسيحية ٥ الاسلامية . وكلها باقية الى الان وقد اصاب بعضها تغيير اقتضاء اختلاف رؤسائهم ومعتنقهم واستيلاء الجمل على عائلتها حتى اكتسب بعضها صبغة الشرك او تعدد الالهة او الوثنية . ونظراً لاشتهارها لا نرى حاجة الى وصفها هنا وسيأتي الكلام عليها

والا الديانات مشركة وهي التي يعبد اصحابها الهين فاكثرت قد انحى كثرها من الوجود . اشهرها ديانات الامم القديمة في مصر وفيبقة واشور وبن واليونان والرومان والالهة . على ان هذه الامم القديمة يعبد على الجنس ان لاصل في عبادتها التوحيد ولاسيما المراجعة . ولا بعض مة تعدت وارتقت مدارك ههنا الا كان التوحيد اعتقاده . لكن صبغة الدس حولتها الى الشرك التماساً لمكسب على ايدي الكهنة او غير ذلك كما اصاب اديان التوحيدية لاحرى من بعض اوجوه

اما عبادات الارواح غير الالهية فبها شائعة عند بعض الامم المحططة ممن يصدقون ارواح اسلافهم او ارواح بعض الاهل والاصدقاء او العمماء وقد تتحول الى عبادة الوثن او تظهر بمظهرها وقد تختلط العبادتان كما ستر في مكانه

وعبادات القوى الطبيعية تدخل فيها عبادة الشمس والقمر والبرق ونحوها وقد ارهت الاسار في ولا امره فتعبد الهة بعضها لاجل والبعض الآخر للشرك والديانات الوثنية هي التي يعبد اصحابها تماثيل يمثلون بها او انصافاً يصبونها او اشياء اخرى يقيمونها ويجومون حولها لتعبد او الاستعانة او الاستخارة . وهي اصناف عديدة يدخل فيها طائفة كبيرة من ارقى الامم المتقدمة قديماً وحديثاً . فان الموحدين والمشركين منهم قد يتحدون اسماً او صوراً ليعتقوا بها عبادة الوثن وانما اقاموها تمثيلاً لبعض الهتهم غير مسطورة . فضلوها العامة بها فعبادتها وهم الهيون موحدون وما الديانات الوثنية بمعنى المراد تنمياً فهي ايوم ديانات الامم المتوحشة وسيرد ذكرها مراراً في انشاء هذا الكتاب . وعلت رأينا ان نيسط الكلام فيها . أهمها

١ الديانات القديمة ٢ الوثنية ٣ الشمسية ٤ النابو

١ - لسته

هي عمادة الالصاب والمعد برتوعاني لاصل وصعه لئور تعاليون الدين نزلوا
غربي افريق قديماً اذ رأوا اهلها يحملون على ادرعتهم وعاقهم معاوين بقدرسونها
ويتقون بها الادى واسه لتعويده في البعة لئور تعاليه ICHICO (فينيشو) فطلقوا
عليهم هذا الاسم ثم اطلق على عبدة الالصاب

وهم يقيمون الالصاب او لتليل من الخجدة و خشب او الطين او لشجر او
غيرها يعتقدون فيها الكرامة والقدرة لاسها مقر اله تلك القرية او البلد او المنزل
فيلجأون اليها في حاجتهم للاستشارة او الاستخارة او الاستعانة او غير ذلك .
ويقدمون لها القرابين فدا رأوا من معبودهم ما يؤملون من خير او رعاية
او وقاية دفعوا في احترامه وتمسكوا من اعتقاد الكرامة فيه . والا ادبوه سواء لان
الروح او الاله فارقه ونزل في .

٢ - الطوتيه

« الطونم » لفظ دخل البعث الافرنجية في واجر القرن الثامن عشر من لغة
الاولجيني من هود اميركا ويراد به كانت تحترمها بعض القبائل امتوحنة ويعتقد
كل فرد من افراد القبيلة بملاقة نسب بينه وبين واحد منها يسميه طونمه وقد يكون
الطونم حيواناً او نباتاً او غير ذلك . وهو يحمي صاحبه وصاحبه محترمه ويقدره او
يعده . وادا كان حيواناً لا يقدم على قتله او سائاً فلا يقطعه او يأكله . وتختلف
الطونمية عن عبادة الحيوانات والنباتات الشائعة عند بعض تلك القبائل المعبر عنها
بالديانة القشتية المتقدم ذكرها ان هذه عبادة صم بصورة حيوان وتلك تقديس نوع
من انواع الحيوان او النبات او عبادة

والطونم بالطر الى مجموع القبائل ثلاث صفات اولاً طونم لقبيلة وهو عام يشترك
في احترامه كل افراده ويتوارثونه . ثانياً صونم الجنس وهو ما يختص باحترامه افراد
احد الجنسين الذكور او الاناث فيكون حصاً نساء القبيلة او برحاً . ثالثاً الطونم
الشخصي وهو ما يختص باحترامه الفرد الواحد ولا يرثه اسوة والاول احراه بالاعتبار
وعليه نجعل مدار كلامنا

طونم القبيلة هو حيوان او نبات او شيء آخر يشترك في تقديره او عبادته
افراد قبيلة من القبائل ويقسمون باسمه ويعتقدون انه جدهم الاعلى ونهم من دم

واحد من بنوهم يهود متبدلة ترجع الى ذلك الطوتم . وله عندهم اعتباران احدهما ديني والآحر اجتماعي فلهي يرا دة ما بين الرجل وصومته من العلاقة المتبادلة الرجل يحترم الطوتم والطوتم يحميه ويحفظه . واما الاجتماعي فهو حقوق المتبادلة بين افراد تلك القبيلة التي يجمعها اسم ذلك الطوتم . انظر الى القبائل الاخرى المنسوبة الى طوتمات اخرى وقد يختلف الاعتدال في كثير من الاحوال

ولطوتم من الوجهة الدينية يعتبر انا للقبيلة وانها من سبه ولكل قبيلة حديث خرافي عن صومته يناقونه انا عن حد يعلل ان يكون مداره على كيفية استقاله من الحيوانية والساية الى الانسانية . من قبائل لاروكوا من هنود اميركا قبيلة تعرف لقبيلة السلحفاة يعتقد هلهما هم منسللون من سلحفاة سمية استقلت صدقها فالتفتها عن صهره ثم تحولت الى سار وند اولاد . ومنهم قبيلة الحرون (البزقة) يعتقدون انهم منسللون من الحرون . انى الحدادستر . وذلك ان حدونا ذكر ا حلع سافته . بنت له دال ورحلان ورش ونحول الى . حل طويل القامة جميل الصورة فزوج انى الحدادستر واولدها هذه القبيلة . وقس على ذلك قبائل تنسب الى البط والاوز وغيرهما من الطيور المائية . وفي سيمب قبائل تنسب الى وحيد القرن وفرس البحر او الى العقرب او الثعبان

فكل من هذه الحيوانات يعد طوتماً لقبيلة التي تسمى باسمه وهي تحترمه وتقدس فلا تؤذيه ولا تقتله . فقبيلة البص مثلاً لا تؤذي هذا الطير ولا تقتله الا اذا عص احداهم جوع فيأكل البصة وهو يأسف ويستعمر . وكذلك اذا كان الطوتم سائاً فاهم يحزنونه ويحسون ان بدوسوه او ياكلوه . من كان طوتمه ابرة مثلاً وكلها محرم عليه واذا كان الطوتم شجرة حرماً واحراق عيدانها

ولا يقتصر احترامهم الطوتم على تحريم اكله او اذنيه فان بعضهم يحرم لمسه او السطرن اليه . فقبيلة الابل من قبائل الاوهام لا تأكل لحم الابل ولا تمس ايلاً دكراً . وقبيلة رأس العزال لا تمس حيد عزال قط . وقد يحرمون التلصص بسم الطوتم فاذا اضطروا الى ذكره عمدوا الى الكسة او الاشارة من هنود سولاورس في اميركا قبيلة تنسب الى الدب واخرى الى السلحفاة واخرى الى دبك الحش فاذا اضطروا الى ذكر احداهما كسوا عن الاول بالقدم المستديرة وعن الثاني بالحنف وعن الثالث بغير الماخذ . والقبائل المذكورة تعرف بهذه الكنايات

واذا مات حيوان من نوع طوتم القبيلة احتفل بهم بدفنه وحزنوا عليه حزنهم

على واحد منهم . فقبيلة البومة في ساموا اذا وجد احد رجلا بومة ميتة فانه يقعد الى جاسها ويأخذ في الدب ولكاه ويصرب حبيبه بالحجارة حتى يدميه ثم يكفن البومة ويحملها الى المدفن كأنها بعض افراد القبيلة . ويعتقدون ان من اهان الطوتم و ساء له يصاب بهصائب ويختلف اعتقادهم ذلك باختلاف القبائل او السلاسل . فبعضهم يعتقدون ان من يأكل صوته تصبح له قبيلته عواقر وغيرهم يعتقدون انهم يصابون بالامراض او الكيانات او نحو ذلك وينوم آخرون ان آكل طوته يخترى باموت بان يقيم الطوتم في بدنه ولا يزال يأكل منه حتى يموت

ويؤمنون من الوجهة الاخرى ان الطوتم لا يؤدي صاحبه فدين طوتهم الحية مثلاً لا يخفون لسعها وعدم ان الحية لا تسمعهم وكذلك قبائل العقرب في سبعميا فهم على ثقة ان العقرب السامة تمر على جسم احدهم ولا تؤذي به . وقس على ذلك قبائل الذئاب ونحوها وكثيراً ما يمتحنون بذلك قرابة من يدعي انسابه الى احدها من زعم انه من قبيلة الثعالب اصناموا عليه الثعالب فاذا لعه قالوا انه مدع كاذب و هل هذا المبدأ يبنون كل من لا يراعي الطوتم جانبه ويحجب ادبه

على اهم لا يكتفون من الطوتم ان يكف اذاه عن اصحابه او عباده ولكنهم يتوقعون ان يحسن اليهم ويسافع عنهم . فاعتقد قبيلة الذئاب ان الذئاب تدافع عنها في ساحة القتال . وينوم كثير اصحاب الطوتمية ان الطوتم يدر اصحابه بالخطر قبل وقوعه بعلامات او رموز على نحو ما يصر عنه المأل والصيد

ومما يتقربون به الى الطوتم ابتداء رضاه وحبته ان يشبهوا به فيقدونه بشكاه ومظهره ويلبسون جلده او قسماً من جلده او يحدون جزءاً منه يعلقونه في اعناقهم او اذرعهم على نحو التعاويذ في الامم الاخرى . فلا يحلو فرد من تعويذة تدل على علاقته بطوته

ومن عاداتهم ابداله على اعتبارهم اعسم من نسل الطوتم ما يجروه من الاحتفال عند الولادة او الزواج او الوفاة ونحوها من الاحوال . فقبيلة الغزال الاحمر مثلاً اذا ولد لهم طفل نقشوا طهره بالحبرة واذا كان من قبيلة الذئب صاحبت الولائد عند وضعه « قد ولد لنا ذئب صغير » ويخيطون بقميص الطفل قطعة من عين الذئب او فبه . واذا تروح واحد من قبيلة الكلاب الاحمر في جوى دهبوا العروسين برمد عظم كلب احمر . وقس على ذلك سائر القبائل بما ينسبون اليه من انواع الصوت ويحتفلون نحو هذه الاحتفالات عند الوفاة او الزواج

اما الطوتم الجسدي فيراد به اختصاص ذكر القبيلة او اناسها بطوتم خاص . فبعض القبائل في وسترالي لا كورها طوته ولا اناسها طوتهم آخر وكلاهما غير طوتهم القبيلة وكذلك الطوته الشخصي فان الرجل يكون به طوته حص به غير طوتهم القبيلة وغير الطوتم الجسدي

اما طوتهم القبيلة من الوجهة الاجتماعية فيراد به تعاقد اهل القبيلة فيما بينها باعتبار علاقتها بالقبائل الاخرى . فاهل الطوتم الواحد يعملون اخوة واخوات يتعاونون في السر . وامراءه رواد هي اشده من افراد العائلة . و حدة اليوم . فيزوج الرجل امرأة من غير قبيلته وصوته غير طوته ويرى ان الاولاد على صوتهم آخر فدا انتسبت حرب تعاون اهل الطوتم الواحد على أصحاب الطوتم الآخر فيحصل الرجل عن زوجته والولد عن ابيه او امه

ومن شروص الطوتية ان رجال الطوتم الواحد لا يتزوجون نساء من قبيلتهم ولا النساء رجب منها . وهو ما يعبر عنه علماء العمران بالزواج الخارجي (Exogamy) ويعتقد أصحاب الطوتم ان التزوج في نفس القبيلة مضر للصحة حتى يشتر العظام ويعقبون من يقدم عليه بالموت او العذاب الاليم . ولذلك فهم يتخذون نساء من القبائل الاخرى بالغزو او مراصة او نحو ذلك . والاولاد يربون على الغالب طوتهم امهاتهم فكان النسب ينصل بينهم بالامهات وليس بالآباء كما هو المعبود بينا

وذهب الاستاذ روبرنس سميت المستشرق لاسكاري الى ان العرب كانوا في اقدم ازمانهم من عدة الطوتم والقب في ذلك كتاباً سرد فيه ادلته على ذلك اهمها ما في اسماء قبائل العرب من اسماء حيوانات كبي وبر وبي ثعلب واسد وغيرها . وقد رددنا عليه وينما خطأ في كتابنا اسباب العرب القدماء

٣ — الشامانية

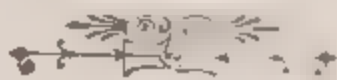
لست الشامانية دينا مستقلاً وانما هي ضرب من العادة او الاعتقاد الديني شائع من بعض الامم المعوية وهو قديم هناك ويوجد منه الآن عند هود اميركا . والشامان عديم الكاهن واكثر اعماله سحرية وشعوذة قطع النظر عن الانصاب او الطوتم او نحوهما وله شوذ يشبه نفوذ الضيب الروحي في الهند وهذا المعتقد مبني على اعتقاد الناس قنذار الشمس في دفع الضر او حسب المنفعة تأثيره على الارواح لصحة او الشريرة واكثر هذه الارواح في اعتقادهم ارواح اسلافهم وله طقوس وفرص سحرية وكموتية يستخرج به البسات وبأني المعجزات بتقديم القرابين



ش ١٢ : من الكائن في ساحة لرمي
والاضحية للارواح فهو من هذا القبيل تابع لعبادات الروحية وللشامانية احكام
سبأني الكلام عليها

:-

وبعد من هذا القبيل ايضاً ما يعرف في اصطلاحهم بقولهم « تاو » وليس
التاو عبادة وانما هو حرم او تحريم واصل معنى للفظ « مقدس » اي لا يجوز
مسه كالحرمة في بعض الاديان . وهو في الديانات الوثنية من شأن الساحر او الزعيم .
فاذا امر زعيم القبيلة او ساحرها ان يصون العصب الملائي مقدساً « تيو » امنع
مسه على الناس . وقد يقدس الزعيم نفسه وبنه او غير ذلك
وهذاك ضروب من العبادات والكهنة صيق عنهم مقام فكتفي بآب تقدم
وسترد تفصيلات اخرى في أثناء الكلام على الامم



طبقات الامم

تقسيم

بعد ما ذكرناه من مقدمة التمهيدية ننتقل الى موضوع الكتاب يعني طبقات الامم كما هي الآن . وقد حنف علماء الاسن في تقسيمها وتسويتها لاختلاف الاساس الذي يقومون به في التقسيم عليه . فكل اعمون عليه قديماً ان يقسم الناس الى ثلاثة فروع سنة الى اساء نوح سام وحام ويقت . وردوا كل صنف من اصناف الناس الى احد هذه الاقسام وعينوا مواضعها . وبعد شيوع الذريح الطبيعي ذهب العلماء في تقسيم البشر الى اصناف حسب احوالهم . وذهب آخرون الى تقسيمهم حسب شكل الجمجمة او القفاة او بلامح او القوى العقلية والهمت او غير ذلك . ومن تلك التقاسيم ما ذهب اليه بلو . ح منه قرن وعص القرن قسم الناس الى خمسة اقسام وهم : ١ الفوقاسيون ٢ انمايون ٣ الاحسن ٤ الاميركيون ٥ الملقيون . ومنها تقسيم الاستاذ هكسي في وسع القرن الماضي الى اربعة اصناف تختلف عن تلك وهي : ١ الاولاد اليه ٢ الروح ٣ انمول ٤ البيض . ثم اصف اليها نوعاً خاصاً سماه الاممر

وعون آخرون على تقاسيم أخرى ولكل تقسيم حسنات وسيئات من حيث تحديد خصائص كل نوع وتطبيقه على ما هو معروف في الامم الحية . وآخر التقاسيم سماه اصحابه على «موس الشوء» والارتقاء وارتخ شوء الاسان . فرتبوا الامم طبقات حسب ما يرونه من تدرجها في الاراء . وهو ما عولنا في هذا الكتاب يعني تقسيم الدكتور كني في كتابه «شعوب العالم» للناس عنده يقسمون الى اربع صفت كبرى هي

- ١ الروح او السود في السود وحموب وريف واوقيانيا او اوستر لاريا
- ٢ انمول او الصنر في واسط سيب وشاليها وشرقيها
- ٣ لاميركل او سحر . في اميركا
- ٤ الفوقاسيون او البيض والسمر : في شمالي افريقيا وفي اورا والهند وعربي اسيا ونيپريا وميركا

ويقسم كل من هذه الانواع الى فروع عديدة سأتي عليها في امكانها. وهم يمتنعون بهذه الترتيب في تقسيمها تدرجها في لارتقاء . فتنصف كلاً منها على حدة . وعند الكلام في كل امة نصف مساكنها الاصيلة ومساكنها الحية وصانعها الحسنة والعقلية ولغاتها وما تنقسم اليه من الفروع وغير ذلك

الطبقة الاولى الزوج

او الحسن لاسود

هم حط طبقات الامم في سبيل لارتقاء . ويقسمون على لاجل الى : (١)
الزوج الشرقيين في اوقيانيا (٢) الزوج العربيين في اوقيانيا

الزوج الشرقيون

في اوقيانيا

﴿مواطنهم الاصيلة﴾ ملايريا وحرث اندمن وبيبين وعانة الجديدة وميلابيريا
واوسترالي ونسمايا

﴿مواطنهم الآن﴾ شه جزيرة منقا وندمان وبعض حرث الارحبيد الهندي
وفيلبين وعانة الجديدة وميلابيريا واوسترالي

﴿صفاتهم البدنية﴾ متوسط طولهم خمسة اقدام وستة قراريف . الشعر اسود
حمد على الغالب . الانف كبير مستقيم وقد يكون اعقب قليلاً . والاشرة سوداء او
مائلة الى السواد والشفقان سمكتان لا تنقسم

عددهم نحو ٢٠٠٠٠٠٠ نفس اكثرهم في عانة الجديدة وميلابيريا . ويقسمون الى
امم شتى اهمها البانوا في عانة الجديدة وشرقي ملايريا . ونيلايريا في جزائر بسمارك
وبوسباد وسيلان وغيرها . والاوستراليون والنسهار القدماء قد انقرضوا . واقزام رنج
او البغمة في ملايزيا . والاندمبيون والسامع وغيرهم . والبيت الكلام عن انهرها

الدوا

Papuans

م اقرب ارنوح الى مهد لاسس الاول في حوى كما تقسم . وكانوا قديماً مستشرين على معظم الارجيل الهندي ككسها الآ - محصورون تقريباً في جزيرة غابة الحديدية وبعض ما يحف بها من الجرز صعه . . وسكان جزيرة « تي » و « رو » وسيرهم يتنازرون كثافة شعورهم ونجمدهم سيقون ساء « سو » ومعناه في لسانهم « جعدي » فعرفوا بذلك . والدوا كنبروا اسماحر هذه الشعور يدون جهدهم في المحافظة



ش ١٢ . . . في العالم في سنة و . . . على . . .

على شكلها اعتبار فيسرحوها دة مؤلفه من سنة عيد من القصب الهندي محدة كاسان امش . يتلاهون بسجدها كمش في ساءت الفراغ وبعضهم يصطنعون مشطاً هلالى الشكل او بشكل حدود من يمسونه في مقدم الراس . ويشدون طرفه بعود مكسو بالصمغ وعليه ريشة . ويزين راحله . قة من الاعشاب والازهار واريش الملون والشعر يشدها الى اعلى لدرع (ش ١٣) اما النساء فيتجلين بعود من الاسن او الخمر يشدها الى لافرس ويرتصها بحديبه من شعورهن الخلفية . ويلبس في ارجلهن حلال من لاص و الصوف . واربضة بحذولة

حول اسفل الركبة بحرس فيها صوف ثوب مسوح من سعف النخل يفضيهم من
وركيين الى ركيين

والبدوان من احد شريكاهما كاهن ربي من دماء بالمر الى اخوهم
الاجتماعية فهم يتعاطون الردع ويضعون بعض نوع اخرى . وسوا السمن
والمنازل اما على الشجر واما على بطنهم على الارض . لكن اكثرهم يأكلون
لحوم بشر . وفي عاداتهم ما من من احد منهم في سيرة شريرة . فنعيمون منهم على
السواحل احيوية العربية النبعة لؤلؤة مشهورون بسبب ادماء واحد
والتوحش . يقتلون من لا يحب من رتبة في احد وهم مع ذلك قل همجية
من سكان القسم الشرقي من السودان الاسكارية ولؤلؤة . من هؤلاء داسرو
سانا ايقناتوا بحجمه كاهن يديه ورجليه بحجر من الرار ويستقون لعدتهم .
في ادادوا الاكل كان لهم في الصحراء من ادماء احد . ولهم صريقة
اخرى في مع اسراهم من الرار . ولهم شمس كاهن رجل ويشدوسها وراء
صهريه بوتر او حصة منية في حلوه في شمس . ورجلهم في القوارب الى
منازلهم لتعذيبهم في احتلالهم . في وسوا . في يحدون ولذك الاسرى في الماء ثم
يتشرون في استنحراجهم من ادماء منية في ردها صديرو من الحديدة
كالشاكل يفرسونها في حواء او ثوب من كين ويخدوسهم الى الرار . فيسومهم على
خصر ويشدون اعناقهم الى شجرة ابحسوة ويأخذون نخيدهم وتعذيبهم . ثم
يلفونهم بورق حور طلاء احناف ويرفعونهم عن الارض نحو مترين وهم مشدودون
لامرس الى الشجرة . وهم قدون اليد تحتهم وعيونهم حتى يمسح منهم وتخرق
الامرس . فتقع تلك احنث على الارض فينقض البايوان عليها كالوحوش الصارية
وفي ايديهم السكاكين . من هم شد وحشية من اضدادهم قد يقطعون يد الرجل
ويأكلوها ولا يزال فيه رفق من حبه . ثم في حور برقصون ويصيحون .
روى هذه العادة عنهم القس شمس سنة ١٨٩٥ ثم وقع هو غيبه في الاسر وقتل على
هذا الشكل

بناشهم

والله البايون كثيرة شبههم من حيث هذه الفطاعة . فهم يعدون آلهة شيطانية
يعتقدون انها تطوف البلاد وتظهر اجبا . شكل حيوان غريب يسمونه بلسنهم
« ايتشيحي » له عين من الامام وعين من الورا . وست اصابع في كل يد . وان سبابة اليد

البيبي تنهي بظفر حده . ثم تقيم في الكهوف وسطوا على الناس فتختار من لحومهم ما تريد لها بعد ان تدوي بحد من كنه من قصعة صغيرة تستلها راس ذلك الظفر .
وقد ادله امرت بدمت لاسر ووتى على السار وكنه والا صفت سبيله



ش ١٤ - امرأة احده من الـ

والعربون من الديوان بمسور . عسا الاسلاف فذا مات احد آبائهم نحت الساحر حشنة على صوره بسموه « كروار » يجعلون لها انقا وعينين واذنين وثقا . ويقومون بدمت احدها بصفة بم يرفصون وسرحون ولا تزال روح ذلك الميت ترف طائفة فيسألون جهنم في احدها دم ح . لجديد (الكروار) ولا يزالون يضربون الضول ويصيحون حتى تدحه ولا يعود في امكانها الخروج منه فبأمن الناس اداها فيصعون الكروار . هـ في احدي رواة سرح وبعضونه دحصر ويقدمون له الاحرام والتراب ويسحبونه في كنبه من احوالهم العائيه . ويضطجونه في اسقارهم ليحميهم من الاعداء . قد دعوا الى ماسهم ولم يبق له تقع صرحوه كما بطرحون
قصعة من الخشب

وفي سنة الحديده لا يذبحه بحرة من الديون . سبيله هم الناس في حاجتهم .

فإذا أتى الطالب إلى الساحر دفع إليه أجرته . ويتناول الساحر حزمة من القش يصنع فيها شعرة من شعر الطالب وقلامة من ظفيرة أو شبيه أخرى من ترويد . فتكتسب تلك الحزمة قوة سحرية سرية حتى يكاد الناس يموتون رعباً منها . والتأثير شائع في أوقيانوس كلها لكن له في سنة جديدة شيئاً جديداً يدل على أصله فيها . وهو أنه لا تقدم له العبادة لكن به علاقة للطعام وهو هم مطالب لاسن في همجته . فيستخدمونه لشع الناس من مس الطعام أو أكله بما يعطونه عليه من ودي أو حرق أو صدف . ثم يلبس . ويكفي ذلك لحفظ شجرة الجوز الهندي ويغيرها من انفعهم سائلاً من لادي . وقد يحيطون الساتين . الحمال أو يشدون اعصاباً إلى لايوب لسع الناس من دحوظها ويقال . لأجل أن الشعور لادى في لاسون لا يزال في اصغف حواله فبذلك لا نجد عندهم قواعد أدبية ولا روت حنانية غير أرويد بين القبائل . ولا صورة عندهم للعام الآتي وذلك فلا يقدمون دجداً أو قرصاً موتاهم كما يفعل سواهم . ويعتقد أهل جزيرة وودلارك في الطريق الشرقي من سنة جديدة أن الريح تحمل ارواح الصالحين والخطاة معاً إلى حريرد وود . ثم يذهبون إلى مكان كما كانت في قيد الحياة . وامرأة منهم تشتمل ذواتها والصالحين . حل يشعرون بالصيد والعزو ويمضون بسائر أسباب الحياة .

وليس عند السون صفات حنانية وهم أقرب إلى لاشركية مما إلى سائر أشكال الجماعات . ليس لهم لغة أو دعام لا من صعب تقونه لشخصه ولا يذعنون إلا للراي العام .

ويبدل على تمكن المساواة من نفوسهم أنهم يبنون مساكنهم مشتركة من أمهات منهم فيجعلون طول البيت الواحد ٣٠٠ قدم إلى ٥٠٠ أو ٧٠٠ قدم بحيث يسع العشرة كلها فيقيمون معاً بلا تمييز بين طبقاتهم . فهم متساوون ليس بمعنى المرد من السواء عندما بل من حيث المعيشة معاً وهي أسوأها لا يفرق أحد شيء لا يتفجع به سواه . وقد يجعلون بيوتهم على الأشجار الكبيرة مبنية دحوظاً سطواً وغزواً .

وقد وصف الدكتور ولس ضائع ليدون وقد بينه وبين حيرهم المنقيين بعد أن درس ذلك طويلاً قل د اد بطر في طبع هتين لامين في انداسهم وعقوطة وآدابهم رايها فرقاً كما بينهما . فلينبون قصار القامة سمر الشجرة سطوا الشعر لا حلى هم . والسون حول قمة وسود بشرة واحمد شعراً ولهم حلى . وسفبون عراض الوجوه صفار الانوف متبسطو الجباه . والبابوان طوال الوجوه كبر لانوف

على ان الميلانز انفسهم لا يدعون نبياً في امة اخرى بل يعتقدون ان احادهم
خرجوا من الارض بشكل عود من قصب السكر نبتت منه عقدة من حدهم صارت
رحلاً والاحرى امرأة وهم صل الشر عنهم . وهم كالنوار من حيث رعنهم في
سفك الدماء والغدر واكل لحوم البشر . وقد تمكن المبشرون بالصرنية من نصيب
تلك الطباع في طائفة منهم في جزيرة هيريد الجديدة . اما على الاجال ولا براون
سف كين عذارين سارقين يا كلون حوم المس وامواهم

وهم مع ذلك يهتفون بالسوس في لغوي مدقه ولعل السوس في ذلك كثرة
احتلاصهم بالبولينيز . ويدل على رقيهم وجود النصب الاحتملي والسياسي عندهم
فيحضرون للرؤساء ولهم روايت دروايح وفيهم شعور ديني يتنازلون به على اهل عاة
الجديدة . على ان امتر كودريش الذي درس ضاهم بغو - مهم ليس في السهم لقص
« شيطان » ولما احتفظوا بالافريخ واحتجوا في هذا معنى في حديثهم استخدموا
لفظه الانكليزي (دليل) . وعندهم نوعان من الارواح الاول : ارواح الالوهي
حدة لا تموت والثاني ارواح لاسلاف . واساس هذا الاعتقاد قوة يسمونها « مانا »
منقصة من البولينيز . يهتفون بها تسبح موت الاشخاص والاشياء فمسحها بموت
والقورب والاسلحة فصلاً عن الناس

د م

والاجال من كل الارواح الطاهرة ومعظم النفوس وبعض لشر عندهم « ميا »
ولا يعدون بعد اموت الارواح انهم يكون قد اكسبوا هذه العمة في قيد الحياة
وهم عالمياً لرؤساء والزعمة . واما العمة لاهلهم في هذه حياة ولا يموتون بعد
اموت . على ان الكل يصبرون الى عالم الاموات يقصون فيه حياة حالية من الاحزان
لارضية . ويتصلون الى ذلك العالم من شوق في الاصل قرب بحيرة تحفهم
عندها الارواح . ويستقبل القدامى زعيم الارواح هناك وسعد « نا كليفو »

واهل كليدون الجديدة يسمون الاله منقذ معصه « الاموت » وهم يصلون
من مات من رؤسائهم صلاة برؤسائهم الاحياء وقد انقضت صلاة رقصوا
وطربوا . ويعتقد اهل ايتيوم ان روح دا فرقت الجنة طارت الى الطرف اعربي
من تلك الجزيرة فنحوص لبحر وتسبح الى مساكن الارواح المسمى عندهم
« وماناس » ويؤمنون ان لارواح هناك فئدة صالحة وفئة شريرة وحياة الصالحين
لاصمة بنيدة

ويرى اهل كايديوب ان الارواح تذهب الى عنة العليق (العوسج) وهم يحتفلون
بالارواح كل خمسة اشهر احد لا يهربون فيه الاضمة كوما ويحتضن المعجائر وحالا
وساء في كهف ينزلون فيه الارواح نزيل نزيل لا يشه نزيل اهل الارض . ثم
يخرجون من الكهف ويرقصون رقصاً ررباً

وعندهم انه من لعل يملون به حتى يساعد عيونهم على رؤية النبال وهي
تسقط عليهم من الاعداء . و به ملادن يستعينون به على استطلاع خبر الاعداء او
سرع وقع اقدامهم قبل وصولهم . وسد سكال سة سة تضع لامراض فدا مرض
حدهم ينخروا في بوق من صوف البحر صالة اصابع امراض وبعدونه هدايا ويلقون
منه ان لا يحرق غايا الضعة لا عقدهم ان احراقها يميت صحتها

وفي كايديوب نصف من الكهنة يرمون اسمهم بملون الاطيار يربش الجنث وسك
لماه عليها . وعندهم اسكن سة كاهن وعبيده جميعاً كاهن عظيم

واهل تايديوب شجر السيل ويقدمون حصن لاجلهم . واما التماثيل فلا
وجود لها . سة سة سة في مابكوب من سة سة سة الحديدية على تمثيل
لا يخلو منها . من بيوت سة سة في سة سة . حتى سة يكون في البيت لواحد سة
ثلاثة تمثيل سة سة في سة سة . وهم يملون الى الاله نصرهم الى
روح حقودة ويعتقدون لاهية والعرافة يعتقدون سة سة في سة الحليفة ان
الالهة اصطادوا تلك الجز سة سة سة فيها رجال والسنة

وقد ربي اصطلح كوا سة سة سة في كايديوب . قبل به به في احد
الكراء ورة مرياً سراج السيل واسهم والسيف وسره معروسة في الارض .
وذكر نزل سة سة سة سة سة سة سة من الصدف ثم يتقصون اصابعه
وابهامه ليحفظوه سة سة سة سة سة سة سة سة سة سة سة سة سة
وبعد عشرة ايام يتقصون راس فيسبحون الاسال ويحفظون السكل
تذكراً آخر

وهل جز سة سة سة سة سة سة سة سة سة سة سة سة سة سة سة سة
الجد الاول . وعندهم ان ارواح عامة الناس تذهب الى جزائر قريبة منهم تطوف
فيها سة لا تدرى مضيقها . واما ارواح الكهنة والروءة فاسب نصل بين الاقرب
للمنجيب ضامته سة سة سة سة سة سة سة سة سة سة سة سة سة
سنة وهم يجمعون العرب من وكالات البحر كثيراً



ش ١٦. تمثال من في حوض عذراء من حرائر - مصر

ويعتقد الميثيون ان الاله روح واحد هما صه ويسموهم روح بصفة
 ويزعمون انها تذهب الى الجحيم . ولثابتة صورته انعكسة من السطوح اللامعة
 كاه او ارجاج وهي تقيم محوار المكان اذ يمتوت فيه صاحبها
 وان في السماء علماً آخر مثل هذا من سفلى اليه مثل عمى هذه الحبة
 كالملاحة والصيد وقدم الخ وسدهم كل قرية له حصصه وامير كمو صف
 ساس ومياهم بحب وبمعص وبتعم ويسعو الى الحرب او السلم وباطر آلهة القرى
 الاخرى فتبادل الجزية والحصم ويرت وتحوها . ويرغمون ان الالهة تحب
 لحوم البشر فن سار الى حرب وكثر من القتلى فهو ان يقدم صعاماً للالهة وقد يقبل
 ارحل امرأته في هذا السيل . ودا استمع احد من رفاقه صراخاً عدوه في
 مصاف الالهة

ومن الهة الميجيين « اوي » وهو عديم حلق السس و « دور توميبو » وهو
 له لعقم وله يرم حصة من السنة بحرمون فيها خروخ الى سحر او حرب او

مشرقة عرس و ساء . و د اودحي ، و يثوبه بحبة تدحس ر سها في صخر لا تحس الا
خوج . و يثوبه صاء د ت ثني اذيع او ثني اعين او ثني معدة او غير ذلك
من عرس الخ

و د م ت احدة . ثوبه فلو و حدا او غير واحد من نسائه او اصدقائه او
قربه ليسرو في خدمته الى العام الاخر . وقد تطلب نساء الميت القتل من تلقاء
انفسهن مخافة ان يمشن دليالات او جائعات بعد وفاته . وقبل دفن الميت يجعلون في يده
قصاصا من عرسها عن نسائه و صحبونه بالنسب خوت يدري بها الارواح

نساء الاجتماع عند

الجمعة السرية

و نساء الاجتماع عند البلاير سري في شكله لانه قائم بالجمعيات السرية وهي منتشرة
انتشارا شديدا و لها طريق وشروط نحو ما في جمعيات مسوعة عندنا . اعضاؤها من
رجال لا يشركون النساء فيها و لا يجذرون الاثنيين من الرجال . فاذا دعت الحالة الى
حاجة انكر لانساء بأردية يلتحفونها و يراقع بمطون بها وجوههم . و يصيحون
صياحا شديدا يعرفون به و يثوب على اجتماعهم عن بعد وان لم يظهروا . ولكل جمعية
اسم تعرف به . منها « دكك » في بريطانيا الجديدة و « ماتبالا » في فلوريدا
و « نمت » في جزيرة سكرس و « كاتو » في هيدو الجديدة و جمعيات اخرى في
فيجي و كيدونيا الجديدة . و هم يعتقدون ان الارواح تحضر اجتماعاتهم وترشد في
اجتماعهم و حكامهم

و تقسم هذه الجمعيات الى رئيسية كالمحافل الماسونية الكبرى و عليها المعول في اصدار
القرارات الهامة لا بد منها الا انكم و بلاسظم في سلكها شروط صعبة . و الى فرعية
معزى يسكن مدحول فيها . فصاحب الانشاء في احدى الجمعيات الكبرى يكابد قبل
قبوله مشقة عظيمة من تعذيب و هدم و اجوع و نحو ذلك عند اسايح يعتمونه في
اسابيع العدة و رقص

الرقص

و ارقص من اهم سر الجمعيات او حقوسها وهو مدهش في أسلوبه فيرقصون علما
على ضوء القمر في شقة مكشوفة يحيط بها حصور . و تتعاطم الصو صاء في الاحراج
المحورة مع اصوات كصنقات سدافع تخرج من منافذ بيتونها و يصربونها بعدد
حتى تنعجز . ثم يخرج اراقصون من تلك العادات واحدا و حدا الى ساحة يجتمعون

فيها وهم يضربون الارض اقدامهم ضرباً سريراً يتلوه وقوف جثافي . ويتقدم اراقصهم
رعيماً يحمل طيلاً من لعب الهدي منطيد الشكل ووراءه الرجل بالقوس ولشاب
يرقصون بانتظام وتوقيع وداك كثر اراقصون ارتجت الارض بهم حتى تحسبها تيد
نحت اقدامهم . ويكتسبون يوم الرقص احسن ما عندهم من المصوغات وفي جلها
افراط ضخمة تتلى من ادانهم الى اكتفهم وعقود من اسان اخوت حول اعناقهم
واكثرهم عناية بذلك اهل فيجي وهيريد الجديدة



ش ١٧. احد سكان فيجي حول تنقه عند من اسان الموت

واما عماؤهم فيوقعونه على ارفض وعلى قرع لطبول ونهح المزامير وصرر
الاوتار وقرع الاجراس . يتوارثون اغنيهم بالتنقيح حيلاً بعد جيل كما ينلقون
خرافاتهم واقاصيصهم وحكايات حيوانهم وعجائبهم
القوارب والابنة وغيرها

١. والميلاييز يفوقون البانوار في ذلك كما يفوقهم بالصناعات اليدوية كما صنع
القوارب والاسلحة وادوات الصيد وبناء البيوت والحصون وازخرفة على الاجال .
يصطعدون سماً للحرب يستغرقون زمناً طويلاً في اصطاعها طول السفينة نحو سنين

قدماً وعرضها ستة أقدام يرفعون طرفيها نحو ١٥ قدماً بتمهين بتنايل رؤوس محمورة .
ولتشبه السفينة بعد الفراغ من صنعها يصحون أساماً في سمرتها الأولى . فإدام
يتقدم من يصحى نفسه تنق القصر مع احد حيرانه من الرؤساء ان يعطيه واحداً
من رحله ليس له من بصره و بأحد ثوره . فيعقونه وهو واقف يظن الى السفينة
ويقنونه بصره على ام راسه . وكثيراً ما يدمون الرجل حياً في اسس المنارل
لهذه العادة

اسنهم لطيفة ومارل الرؤساء نخبة طول الواحد منها ثلاثون او اربعون قدماً في
ثلاثين . يقسم الى عرف وطقت لاقمة اساء وعيرهن . ومثل هذا البناء لا بد من
تشبيه براس رجل او على الاقل راس مرة او غلام . وكانت العادة ان يسموا
رجالاً او عدة رجال تحت قاعدة الركبة الكبرى من البيت . ويجعلون في البيت غرفاً
خارجاً مبنية من الخيز المحفف وقرناً لبحر واكيات مدلاة من السقف ينعون فيها
صعدهم اناء الف . يقتنون البحر . من الجدد او الخشب و القصب الطديس للماء
ونهيت اسكاكين والاضاق من الخشب

وهم يصفون نوعاً من المحدثات يسمى حوز الاربكا مع وري نوع من الملعل
يسمونه د نل ، وكاس مرحتي . وليس عندهم مسكرات وطية حتى الكاوا البوليزية
فما ينهطونها الا في حزاثر ، كس وهم يد الجديدة بطريقة حبة

الأوستراليون

Australians

يرى الباحثون في طائفة الأوستراليين الان اهم يرجعون الى اصلين احدهما
اسود والآخر يشبه ن كور قوقيا مسحطاً . ولكن الاصل الاساسي هو الاسود
واما الملامح فانها زنجية

واهل صفا الادليد في الشمال العربي من اوسر يا اقرب الأوستراليين الى اصلهم
الاساسي . فاهم سود البشرة بلون القدر رؤوسهم مستطيلة مع بروز الفك . عيونهم
سوداء عائرة انوفهم مسننة ومسخرهم واسعة وشفاهم نخبة . تولد اطفالهم سمر
الانوار او صررها وتبقى كذلك سنتين . واما ملامحهم المميزة فهي سواد الشعر وكثافته
بلا جمودة وقد يكون سبباً ودا ارسلوا احوالهم كانت كثيفة واسعة (ش ٢١)



ش ١٨ أوستراليان بلعيتن كيتين

والسبب في غزارة شعورهم وكثافتها احداصهم قديماً بعض الفوقاسيين . ويؤيد ذلك اهم غزوا على جراحم اوسترالية تشبه حمضة ياندو مال انتقدم ذكرها وحدودها في دفاع يسهل الوصول اليها من ماليريدي حيث يصح ان يتقل اليها الاسن الحاوي في العصر البليستوسيني يوم كانت اوستراليا لا تزال متصلة بقارة اسيا فلما هبطت البقاع الموصلة بين القارتين صد لاوستراليون دهوراً مسردين عن سائر العالم حتى اكتشفها الافريخ في هذا العصر . فقطاعهم في تلك البيئة كيف طابعهم على شكل خاص هم يمتازون به عن سائر الامم من حيث الاخطاط في سلم بلدية . فلما نزع الاروبيون اليهم بعد الاكتشاف غلب لاوستراليون على امرهم وحدوا لانقراص . على انهم لم يكن عددهم عند الاكتشاف يزيد على ١٥٠٠٠٠ نفس ويوجد من احصائهم سنة ١٩٠١ انهم لم يبق منهم الا ٢٢٠٠٠ وفيهم الاصليون والمودون واكثرهم لا يزالون في حال الممجية

وهم من احد الامم شاماً لايبسون بيوتاً ولا اكواحاً واما باوون الى احصاء من ورق الشجر لاثبت ان تفسها اريج . لايجرون ولا يررعون وعايقتان على جذور الشجر وانماها وياً كلون الديدان والخنافس والحديد والحوم الحيوانات الصغرى

والكرى حتى الانسان . لا يسون سماً لكنهم يخذونها من جذوع اليوكالبتس . لا يلبسون ثياباً ولا يتقيدون من الخي الا عظماً يعلقونها في الحنجر . الاسمى او عقوداً من الصدف حول اعناقهم از لوشه ده على اجسادهم . لا يساعدهم لانهم ان بعدوا الى ما وراء الثلاثة فهم طعماً حلو من العلم و الادب والصناعة

اما الدين فقد ذهب بعض الحنجر اهم لا يديون شيء و يبيع آخرون تدينهم حتى قال انهم يؤمنون بالله عام . واشتهور منهم لا يصلون ولا يصحون ولا يتعاطون شيئاً من الطقوس الدينية ولا يعرفون خالقاً ولا يسجدون لضم لكنهم يؤمنون بالارواح الشريرة ويسبون اليها لاحظار التي تدحق بهم على الخصوص في الليل . ولديك فهم لا يشون ليلاً لا على صوة اشاعل ليطردوا تلك الارواح من طريقهم . ويقال ان بعضهم يعتقدون بوجود النفس في الناس والحيوانات . وانها تنتقل من جسم الى آخر وصاحبها حي . وترور قبر صاحبها لاول وثقتات تمتد الطعام الملقى على الارض وتستدقي بالنار

وكان الاولسون يخذون في محضاتهم عن شخص اسمه « بونجيل » يزعمون انه خلق اكرانو حودات في بده سكب كبير . وانه صنع الارض ثم اغار عليها بسكينه فخرحها وخذدها فتولدت الانهار واللال . فلما احصوا . لا فرغ بعد الا اكتشاف حولوا حكاية « بونجيل » هدا الى قصة من قصص النوراء وروموا انه غصب لشروا البشر فثار العواصف عليهم وحرر سكبهم وحمم عليهم فصرت الارض واحدها فقطاهم رماً ارباً . وما رالت تلك المصع حبه تدب على الارض كاديان حتى هبت العواصف فطارت بها الى السموات ثم رمت مطراً في فصار لارض . هكذا تفرقت الامم . اما المصلحون منهم فبقوا في السماء نحوماً لا تزل تدب الى الان . والاعتقاد بهذا الاله شائع في فيكتوري ونيوسوث ويس . وعدمه منحت مقدس مؤلف من « بوينا » القادر على كل شيء واه « عروغوواغالي » الوسيط بين بوينا والبشر . والثالث « موجبكالي » الشارع . وفي الاحرة حبة وبعيم واعل ذلك الاعتقاد تسرب اليهم من لمصارى المازليين بين ظهر بيهم

ومن عاداتهم انهم اذا مات احدهم نفقة سوا موته الى سحر من عدو . ولهم في البحث عن ذلك الساحر طريقة لا يخلو ذكرها من فائدة . وديك انهم بعد دفن الميت يكسبون نفقة حول قبره بمهدون ترابها جيداً حتى يسهل ظهور آثار المشي فوقها ولو كان الماني حفصة . فقول حيون يحدو في تلك البقعة يحدو حمة خطاه اشارة

إلى الجهة التي إذا ساروا فيها، انهبوا إلى مكة الساحر. وقد عموا الجهة اتدوا قرب
أقرب أبيت فبسير مشياً حتى يلتقي بحيام أو نحوها وقد لا يعثر على ذلك إلا بعد
مسير مئات من الأميال فيزال عديم وهو يعتقد أن الساحر واحد منهم. فيقدم لهم
طعاماً يصنعه هو من شرف بذلك الطعام كان هو الساحر المقصود بالآية فيهم به
ويقتله. وعديم أن من يموت ولا يدفن تحول روحه إلى روح شريرة تنقل في
الأرض ويزعج بعض الأوستراليين أن أرواحهم تقبض في حرائر حبيح سبسر

وفي كوينزلاند قبائل يعتقدون أنهم صيرون بعد موت بعض أسيرة. وأصل
هذا الاعتقاد أنهم كانوا يأكلون بعضهم بعضاً فكانوا ذا سحر الخلد الأسود عن
أبدانهم بأن الدهن من تحتها أبيض فاعتقدوا بربس لأرواح. وبذلك سبسر
رأوا البيض لأول مرة طوهم روح أسلافهم راحة ليهم. وقد ذكر السير جورج
كري أن امرأة طته روح أسبها (وكان قد مات مضطرباً بحرية في نهر سون) ولقت
راسها على صدره وصاحت «لعم فعم هو هو بعينه» وأوغلت في الكاء

والماتم عند الأوستراليين على ضروب شتى الكه في حياة الساطة والكان أبيت
رئيساً أو حاكماً جعلوا جثته في شجرة وأحرقوه. ويعلم في لارمل من أنه إن
يخلق رؤوسهم. ولون الحداد عديم الأبيض فدا حزوا على فقيد كسوا
أجسادهم بالدهان الأبيض. ويعتقد بعضهم أن أرواح بعض موت حية وهي عند
ذلك أم أن تبقى تهيئة وحدها أم أن تحل جسداً آخر وكه يصلون الحياة الثانية
ولا يسكنون بعد موت فقيدهم عن التصرع إلى روحه ن لا يبقى تهيئة بل يستقر في
جسد ما. ويعتقد آخرون أن الأرواح تصعد بعد الموت إلى مدار عوية في السماء
وأنها قد تهبط أحياناً لتفتد أجسادها

وعص قبائلهم في أوسط أستراليا يعتقدون الطوتمية وهي عندهم في أرق درجاتها
فيعتقدون كائنات سمية يسمونها «أروس ريب» تنمضت بها أرواحهم في
عصر قديم بسمو «شرفا» وكانوا أقوى من الناس الأحياء لأن روحهم متفئة بال
الحسن الذي يسمونه «شورفا» وهو «أنا» عند ليانوس وبه يجعلون العشب
يحبس والاسان يقوى على صيده ونحو ذلك

فالشورفا مستقر أرواحهم ويرمرعها يقدسها على الخصوص لأقوام الذين
يرتزقون بالصيد وهم ماهرون فيه إلى درجة لا يجازيهم فيها أحد من القديسين أو
متوحشين. فلا أسترالي من قرب الناس فضرة إلى الاستقلال الكه لم يحط نحو

المدنية الا قليلاً لأن تعوبته في الصيد على الطريقة القبيحة جعلت أكثر وقته منصرفاً الى تحصيل قوته فيقصي ايمه حثلاً في ارض الصيد الواسعة يبذل جهده في الاحتفاظ ما لديه من المصائد ومنع اريدة من السكان لئلا يفسدوه رزقه . ويرى الباحثون في ذلك تميلاً لشروط البلوغ والزواج عندهم من حيث الزواج من القبيلة او خرجها كما هو شأن اصحاب الطونم على ان حقيقة هذه الشروط لا تزال مبهمه والمعروف بقبائلاً هو احتقارهم المرأة ومعاملتها بالفظاظة فمن كانت له ابنة وبلغت الثلاثة عشرة او الاربعة عشرة من العمر عرضها على احد الرجال للزواج . وبعد المسومة اذا تم الاتفاق على « بيما » سمها ابوها الى الروح وهي لم تره من قبل . فاذا استهددها او صفعها واذا ارادت الفرار ضربها على رأسها حتى ترصع . وتعمد الوالد الى الصبح وقرع الارض بالعصا والكلاب تنبح والضوءاء تغلو والوالد مصر على عزمه فيقصص على الالة من شعرها ويحرقها قهراً الى بينها الحديد واسلحة الأوسراليين الزمج والخربة والقوس والدرق ونحوها وعندهم كثير من ادوات الصيد والقصص وغيرها

اما قوام العاقبة والادوية فهي على الاجل ارقى مما كان الناس يظنون فالزواج السحت مهم اذا دخلوا من دون عرس . فهم يتعلم كثير من استعداد المولدين من ابناءهم ولا يرضى عنه ابنة حتى في من البلوغ . وام شعورهم الادبي فقد قالوا فيه ان الأوسرالي شديد الوضاعة على عدوه لطيف المصانة لصديقه لكنه لا يرى ناساً من قتل الاطفال . وقد يطعم الغلاء من لحم احيه لاقتول ليجمع القوتين في جسد واحد . على انه شقيق من يتي من اولاد جب . اذا حرضته قبيلته ان يكون قاتلاً سوفكاً فعل . لكنه في الحرب كرم الخلق لا يترك شططاً . يحب اقرباءه ويوقر الشيوخ . وقد ذكروا حوادث كثيرة على صديق امودة بين الروحانيين بحيث تفضل المرأة ان تدفن مع زوجها من ان تعيش بعده ارملة وكذلك الزوج مع امراته المائنة وذكروا رجالاً اشهد بهم الحزن على صديق فقدوه حتى اشرفوا على الموت

وام حياتهم الاجتماعية فتتمثل في احتفالاتهم العامة ترقص المعروف في لسانهم باسم « كورو بوري » وهو نوعان احدهما يشبه الرقص الاعتيادي البسيط عندها والآخر منتظم يتوالى ثلاث ليل ويشبه ما يفعله المبلانيز في جمعياتهم السرية . يتقدم فيه الرافصون ويتأخرون بحملون رماحاً او حراشاً يهزونها او يدبرونها يوقعون ذلك على الالحان الموسيقية وكان « السجل » وغيرهم من قبائل نيوزوث

ويسمى يحتفلون مثل هذا الاحتفال عند موت أحد علمائهم ارشد وينفقون الحاجز
لأنه لا دخل قطعة خشب والعصم فيه لزينة . وكذلك عند قطع الاسنان والعلام
إذا قطع سن صار من صف الناعمين وصار له أن يشترك في الحرب وصيد الكافور



ش ١٩ . ألى ٥٥ مور

وقد شهد الرحالة كولس سنة ١٧٩٥ احتفالاً من هذا النوع قد وصفه في
في حال وصوله وجد العاملين فيه من قبيلة «كيري» مجتمعين في جاب والعلماء
مطلوب قطع أسنانهم في جاب آخر بعد الاحتفال سعة الهجوة في الحرب وأرجل
يلوحون بحراهم ويطلقونها حتى علا لعمار . ثم حى بالعمل من ذلك الجانب الواحد
بعد الآخر فقاموا هناك حلوساً الأربعة متماشي الأيدي وهم مصرقون وصلوا كذلك
الليل بطوله لا يجركون يداً ولا يرفعون رءراً ولا يندوقون طعاماً
وفي صباح اليوم التالي تقدم أولئك المثلون صفاً واحداً وهم يصيحون صياحاً
كارثياً وسورون ثلاثاً ثم حى ناولئك لعمل والشن جنواً على ركبهم تحركات
سريعة لأجل التفصيل - من جلسها أن يجلس الشبان في مرتفع ويصطف المثلون
أربعة أربعة ويدورون حول المكان مراراً وأقواسهم معلقة في مصطفهم من وراء
كالأدباب . ويمثلون مناصر أخرى حتى ينهوا أخيراً بقاع الأسنان وهو آخر
لاحتفال . وكيفية ذلك أن كللاً من المثلين أو السحرة يحمل على كتفه غلاماً ويصعد
به إلى مرسع الفصل الأخير . ثم يؤخذ العلم المراد قطع -ه فيوضع على كتف

رجل حث ويؤني لمظنة محدة قد احتفلوا بنفسها في اثناء ذلك الاحتفال . ثم يتقدم الساحر بالمظنة ويوحه رأسها احدى نحو اولد يخرق بها لثته . ثم يعالج السرداء كالارميل حتى تنسد فـ م تفلح ضربوا العلام ولطموه والصجيج فـ م في اصر و اشدن يشعوا ذلك المكين عن وحه اوليد و اصوت تأه . هكذا يفعلون في الاولاد جميعاً ويخفقون ايضاً بنقب الآدر للاقراض وتحميد الجلود ولكل منها مغزى ديني وتعليل روحي

واعتقادهم في السحرة شديد جداً . يعولون عليهم في كثير من عملهم اليومية في طعامهم وشربهم وحرهم وبردهم ورجلهم وسير ذلك بعض الاوستراليون الاصليون من اهل العصر الحجري الحديث

التسمانية

Tasmanians

هم امة مفرمة كان منهم في تسمانيا جنوبي اوستراليا لما اكتشفها الافرنج جماعة قبية انقرضت بالمرض ودمت حرماناً منذ نصف وعشرين سنة وهم كما وجدتهم الافرنج اعرف من الاوستراليين في الهمجية ويقابلون اهل العصر الحجري القديم او الاول وقد خفف الدخول في حقيقة اصددهم فطهم البعض شردمة من ايبلاير تموعوا ليس بالارواح بل سقطاعهم دهرأ طويلاً في حزنهم وبضهم اخرون من الاوستراليين لاصليين سمعوهم من ارجاعهم مع ايبلاير . ويؤيد ذلك عرص مجاههم عند ابو حشيش وشكل الالف ورورافك وحجم الاسن وخصائص الشعر فيها متوسطة بين شعر البابوان الجعد وشعر الاوستراليين الكث

و تفق العلماء على انهم في سم ابدية واستسوا على ذلك من ادواتهم الحجرية فانها تشبه بقا العصر ايبوسني نحشوشها وبضها واهل لم ترك على الاحشاش بل تستعمل لايسي . والسم يون صلوا الى عصرنا بثقون العصر الحجري القديم ادواته واهله . وعندهم البعض احط الامم امثو حنة . حتى لسانهم فانه يمتاز عن سائر امته لهماً ومعنى . وهو اقرب الى البعت في وئد ادوارها حال من الاحرف الصغيرة . وبشبه من الجهة اخرى اللغة الاوسترالية لكنه احط منها كثيراً وليس فيه قاعدة معينة ان ترتب الالف . وانهم يعولون في ضبط المعنى على طبقة الصوت وببرته وبالاشارات حتى يصعب عليهم التمام في السلام ويكد لا يكون عندهم القاط للتعبير



في قوله امر الله

عن المعاني المجردة . فمع وجود لفظ لاسم شجرة السنط واخر لشجرة الدلب مثلاً ليس عندهم لفظ لمعنى « الشجر » اسم الجنس ولا للتعبير عن التعوت بما يقابل قولنا « صلب » او لين او حار او بارد او نحوها فيعبرون عن قول صلب بنوهم « مثل الحجر » و مستدير بقولهم « مثل القمر » ونحو ذلك ويستعينون على الايضاح بالاشارات ومع وجود عيذان الاشغال عندهم فلا يدري هل كانوا يولدون النار بالعراك او غيره لكنهم يذكرون وقتاً لم يكن عندهم به نار على الاطلاق ثم رماها اليهم شابان اسودن من فة احدهما لتلال كالجموم . فذكر الناس اولاً وفروا منها لكنهم عادوا وولدوا النار من الحطب قتلوا « وبعث تعور » النار من ذلك الحطب . وهذا الشبان يقيمون في الغيوم وتراهم في جبل بين الكواك « ولم يكن عند انسمانيين اقواس ولا اتراس ولاغيرهم من ادوات الحرب سوى رمحين قديمي العهد واداة كاهر وة . وكانوا يأكلون الافاعي وقد يأكلون الانسان وهم نهمون يتناولون كميات كبيرة من الاصعنة اذا حصلوا عليها . وذكروا امرأة من حزيمة فلندرس اكلت خمسين او ستين رصة اكبر حجماً من بيض الاور مع مقدار كبير من الخمر . وكان عندهم قوارب من قشور

الشجر . ما مساكهم والكهوف او شقوق الصخور او اعشاش مصنوعة من الاعطان
مدعومة بأصفي هلالية الشكل . والعباء في الرحا ان يسيروا عراة واما النساء
فيستترن بقطع من الجلد وزيتون عقود من الصدف ويدهنون بالزيتون الحمراء
ومسحوق الفحم ونحوه

ديانهم

قد كانوا يعرفون من حيث امددة من اهل استراليا لكنهم كانوا يعتقدون
خبرة مستقلة يعمون فيها و . صريديهم لا تعب ولا فشل . ويناون الملاذ التي كانوا
يشقون في الحضور سبها في حياتهم فينعمون بها هناك بلا ملل ولا تبع . وكان
يصل بعضهم انهم سينقلون بعد اموت الى نجم آخر او جزيرة اخرى حيث يقيم
ابائهم ويحولون الى شعب ابيض . ويعتقدون ايضاً روح حادثة تقيم في الكهوف
والاموات فلا ينتقلون ليلاً

و ما ماتهم فقد كانت تحسف كاحلاق ما تم الاوسه اليين . ولكمهم كانوا يسمون
لحنت موتهم ككيات كاندرا يدفون بها فيها ويدفون مع الميت رجلاً يحارب به في انشاء
وقده . وبعض النساء رؤوسهن مدعول وبكسبي وحوهن غزج من الشحم
ومسحوق الفحم وبحر حن حدهن حجارة حداداً على الفقيه . وقد يدفون
مع ميت ارهراً وشعوراً حدهن النساء عليه وهم يحرمون عظام الاموات فيصنعون
سها عصي في كيس يمتقونه في اعداهم . ويعتقدون ان الارواح ستعود اما لتشاركهم
او ستقيم معهم

وفي الليلة الاولى بعد اوفه يجلسون حول حنة يعرمون ويستعينون ويصلون
باصوات منخفضة ليجتمعوا ارواح الاعداء من لاسبلاء على روح الميت وليرافقوا
الطيب عدهم مرة كبرى وعود عظيم . لان رقبين يستخدمون الطلاسم والشعوذة
لما يشه نوبهم هذه لايم يطردهون . الامراض وقد يطردهونها بخشخشة عظام
الميت حول حنة بصبية الشكل سموهم في لغتهم « موييار » . وكانوا يحتفظون
بالحجر مقدسة باسمون يحجهم من النساء وحدهم اقاصيص وخرافات تتعلق
بالشمس والقمر والكواكب والنجوم كانوا يعدون شيئاً منها

افزاسم الرنج

و بعمه وقينا

مرثو (Nagru)

العريتو لفظ اساني صغير يعرفون (Nagru) ومعناه الرنجي الصغير فكثير
يريدون به طوائف من الرنج قصراً يقبلون بين المقيمين الحوال في الارحيل
اشدي ويقدلون البعمه لاني ذكرهم قريباً ولا تصح هذه التسمية حروف على
ليمرثولان من ينطقون عليها هذا الاسم هذا ويصح ان يسموا « بعمه » قائلون
بجلاف بعمه افريقياهم على الاحوال قصار لا يريد طول احدهم حتى ربعة ايام
واربعة قراريط . اما بعمه اوقيانيا فكثيراً ما يسمون بعمه اقدم ومتوسط طولهم
اربعة اقدام و٨ قراريط

ويكثر بعمه اوقيانيا من بعمه قريب بصل لول الشرة فهي في اوقيانيا او
لشرقين سوداء وفي الافريقيين او الغربيين صفراء مع ميل الى السودة وفي ما حذا
ذلك قاسمها منشهران من حيث الامح . ثوبه وحملة قصيرة مسه ردة وحت مودة
وشعورهم قصيرة كتة مبطنة

لم يبق لهؤلاء البعمه في ومطردة لا يوريو ولا بعمه من حرار .
والكن منهم صائفة في حوى والامان وحارة . كن وشه حارة في قاسم
وعامة الجديدة . ويسندل من قار كن كنية امهم كانوا قس من قاسم مشرق في كل
الايدي وفي قسم كبير من هذه . ثم حذروا في حمة امكن مسردة وهي (١) حرار
الامان وكانوا يهون فيها « منكوفي » وكانوا مستقيين (٢) شه حارة ماقا
ويسمون هناك سامنغ وساكايس وجاكون (٣) في حوى وكان منهم طائفة تعرف
بالكالنج انقرضت الان (٤) في ارخيل فلبين ويسمون هناك « ايتس » وقد
احتلوا بالاندماج في الملقين (٥) الكرون في مالان في الشمال العربي من
عانة الجديدة

الاندان يون

Andamanese

وما يسميت لانهم ان لاندانيين صبحوا بعد اسر من اسمائهم هم البقية
الباقية من اساء تلك الجزر وصوا منذ العصور الحجرية الى احتلال الاسكندر مسردة

عن العم . ولا يحب اد احوا الاول مرة عن ارائهم في الكون يقولهم « ان جزائرهم
تشعل الكون كله و - اوشت لا كبر . و هم السما . يعثوا من القبور وقد اذن لهم
ان يرورو العالم احر اريامال » ولا يراون حتى الان يسمعون اليهود المتقين الى
بلادهم « شونالا » ي لاروح المسافرة . ويعتدون ان الارض مسطحة قائمة على
شجرة سقة لا توارن عليها فيتوقعون حدوث زلزلة تتبادل بها الاحياء والاموات
اما كسهم . ولذلك الاموات يتعاونون على هز تلك الشجرة وحل الحبل الذي يربطها
بالسما حيث يقب « يولو » حلي الابد في العالم بكل شيء . والمطلع على افكار الناس في
المهار وليس في ايدي . وقد حقي كل شيء الا ثلاث اواح شريعة واربع وهو غير
مستول عن شرورها



ش ٢١ من ايام

والاسامايون اصل الامة « ترقيين قومه متوسط طولهم اربعة اقدام وتسعة
قرايط الى عشرة . وفي سحهم ملامح الاضداد وود اتر لاقليم بملايحهم الزنجية .
وهم معروفون بطلاق لاله وصداقة لوجه وحب الاستطلاع وكثرة الحركة وحسن
معاملتهم لساكنهم . ويعتقدون بان عنوان لهم يساهمهم في المدة . والرواح عندهم عقدة
د ثم لا يعرفون الضلاق . وهم مشهورون بالامانة ابروجية طون الحياة
لغتهم مركبة لكم . حنية تدوراء الاشين من لاعداد . ويعتدون الى العشرة تقرأ
على لانف برؤوس اصابع اليدين . منه ون « حنصر فيقولون « واحد » والبنيصر

فيقولون « اثبتين » وكل تقروا ناصع بعدم قلوبا « وهذا » قد بلموا الاسهام في اليد
الثنية وصار العدد عشرة ضموا اليدين معا كانهم يقولون « حسة وحسة » وقالوا
« اردورو » اي الكل ويسر ان يفعلوا ذلك . وانما لعالب اذا تجورو الاثبتين قالوا
« كثير » او ما يشبه قولنا « لا يقبل العدد »

سكان يكوور

٨٠ ١٢

وجبرائهم سكان يكوور ايسو من لعمه او العربيتو وانما هم من الملقين وفيهم
شيء من دم السود . ومنهم قبيلة « شوم » تقيم في داخية يكوور المعظمي
وهم السكان الاصليون . وفيه سكن الشواطيء من حلبة ملاير و لهد الصيبة .
على ان الفرق قليل بين ملايح الصيبتين وقد صمرت اتوفهم وانسبط وحوهم
واصمرت الوانهم وصارت شعورهم سمر . بنون الصداه مع استرسال وقد تكون ممحوة
او جمعة اما الشوم بن فشعورهم دائما بسيطة



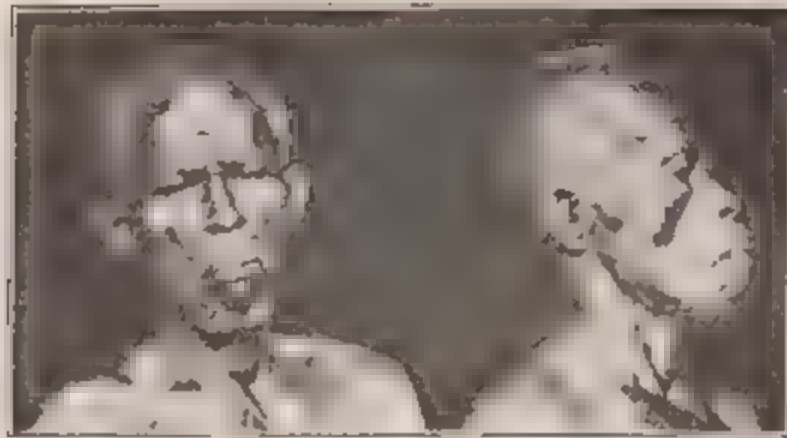
ش ٢٢٠ رجل من صيبة ايكافي جزيرة ملنور

صنائعهم قليلة اهمها الخزف وهو محصور في جزيرة صغيرة اسمها « شورا »
وقد أمر « الهم » غير المعروف ان لا يتعاضى هذه الصنعة غير سائهم . ودا حلوا
ذلك وارادوا استناعتها في جزيرة اخرى اصابهم السلاء . واتفق ن امرؤ حاولت
ذلك ثمانت

ووراء شواطئ سومصرا الشرقية جزيرة اسمها ناسكا فيها قوم يقاس لهم
 «اورانج كونانج» اي اهل الجبال اختلفت ملايحهم الغربية فصارت شعورهم جمعة
 وانوفهم قصيرة وساحرهم وسعة وشعاهم غليظة ومنهم جماعة السبكا في جزيرة
 «بليتون» (ش ٢٢)

سامنج
 Samang

اما شبه جزيرة مانقا فكثر من فيها من العمة يعرفون بالسامنج في اوارطها. وهم
 وحدهم حفظوا لسان الامنج واهل ملقا يدعونهم الاوران واران. لوهم اسود كتي
 شعورهم قصيرة صوفية بوفهم مسطحة شفاههم وحمة وملامح المعريتو بارزة فيهم.
 وهم يدور حل لا يستقرون في مكان فيقيمون حينما يتوفر لهم الصيد في عيش من
 سعف النخل يكاد يكون لباسهم العري وسدؤهم من جذور البت والاسماك ولحوم
 السابيس ونحوها. الامنج قبيح عندهم وحين غنوا محجرا مع التقصير بشراسة
 كثيراً ما يهاجرون الى الاشجار فراراً من اعدائهم «الساكا» حيراهم فينتقلون
 من شجرة الى اخرى على حال شدوها في اعالي الشجر كالجور يبرون على
 سهوة - حتى يسهل عليهم تسلقها وهم يجمعون القدور وغيرها من ادوات الخضم
 واضطلم على ما ورهه وسائر الاولاد على كرههم. وهم قلائد امريه يحرقون
 اساهم في حوسهم من «وان الساكا» يقيم بها اوسيلة
 اما الساكا فيهم مولودون وقد انحروا الى لاعداء وانحدوا معهم على سائر ابناء
 حديتهم. والسامنج يعتقدون بانهم من ابناء جزيرة سيابن يوماً وبانهم من
 اعدائهم ومن هؤلاء السامنج صفة - ان واء العمة كثيراً ما يذهبون الناس
 ويصفونهم بغير الوصف من الشجاعة والخوة. والظاهر ان هؤلاء الساكا اتوا
 منقا من حوي في اثناء العصر الحجري القديم. وقد سكنوا هناك عشرات الالوف
 من السنين وبنيت اختلف سبلهم عن لغة لاند مانين
 وامر حجاج ان صل العمة. يعرفون من حوي وان كانوا قد اقرضوا منها
 ولكنهم كانوا سمون «كالبج» وكانوا يشرى في اثناء الحاررة. وملاحمهم
 لمعبره لهم لانهم صهرة في رحل عندهم الى عهد غير بعيد يدعى «ردي» يندر
 تشابه القردة ووركيه. وهو كثير الشبه بالانسان القروي الذي تنزوا على نقايه
 في حوي كما تقدم



ش ٢٣

وقد ذكر الدكتور مابر جماعة من من الكالنج لا يرور حبه . وقد قال
موشبروك روي حبه « ردي » وقال رسمه الشهير في استور (ش ٢٣) .
« هدم مثل هذه الملامح في جهات حرة من حدي وان لم تكن تلك الملامح واضحة
فيهم بهذا القدر . وهو يعتقد ان الكالنج هم الحبوب الاصيلة ويعبروا
بمخالطة الملقين

الابنيس

Abniss

ومن البعثة الاوقيانية او الشرقية ايضاً صائفة لابنيس (او السود) نقبين
لا في جزر فيلدين وهم من سكان الاصليين ومنهم جماعت في هذه الجزر حتى
في ميدانو . ولم يكن بطن وحوودهم هناك قديماً ولكن صعدت منهم اجيالا من الشعب
محتلطيهم لاقتباسهم عاداتهم وملابسهم ولغتهم . وعند التأمل تظهر فيهم الملامح
الاصيلة وهي الشعر الصوفي مثل فرو السراخ والاسف مصموم واسع في الاسفل
وشمة السفلى السمكة مع عور عيين وضول درع ورفقة الاصراف وانحراف
لقامبين نحو الدحل . وكان الابنيس من قديم زمان سادة جهات مانيللا يحكمون جالية
مقيمين فيها . وكان هؤلاء يؤدون حلزية عبادة اوا عوفقوا . وبعد دخول الاسبان
الى هناك فر الاسبان الى احدى واحدا في الاقراص

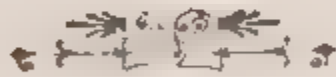
وفي بعض البلاد لا تزال العلاقات موجودة بين السكان الاصليين والارحين وقد
جاء ذكرهم في حروب اميركا سنة ١٨٩٨ وكان لهم شأن في تلك الحرب . ويتر

الانسان شفايهم في سبيل الحرية والاستقلال الشخصي . فهم يفتخرون بالسعادة في
عاداتهم واحراجهم لا يفتخرون لعبيد ولا برصخون للاستعداد لانهم يأبون الضيم كالاسود
الكاسرة

ومما ذكر من هذا القبيل ان شامسا مذهب حل لي مدريد ومذهب في الكنيسة
حتى سيم كاهناً . فلما عاد الى دته مرة الى الخيال حلا وقد تحسنت حالهم الاجتماعية
الان واساس نظام اجتماعهم استقلال كل عائلة باملاكها

وارعمة عندهم غير ورائية بل هي انانية لطول الحجة . وارعيم ينظر في كل
ما يحدث من الخصام ويعاقب بما يراه . وهم شديدو التمسث بوحدة الروحة ولا يخلون
من اعتقاد ديني يستدل عليه من بعض طقوسهم ومن احوالهم العائلية في الزواج
والولادة والموت

ما اهل كارون في دمة جديدة فصما يعرف عنهم لانهم عرفوا سنة ١٨٧٩ على
يد رحلة فرساوي اسمه رافري ولم يعد عنده شيء بعد ذلك . وانما يعرفون بانهم
من البغمة وياكلون لحوم البشر



الرنوج الغريون

أوزنوج افريقيا

تاريخهم العام

اشتهرت فريقي رنوجها حتى نوه بعض أهل ممر أرواح دون سواه هم ودر بعض الأفرنج يريدون بلغة افريقي ما يريدون قول زنجي وادود وحشي، ومعلوم أن سكان افريقيا مزيج من أمم متعددة لأصول والطوائع، وقد عرف ذلك هيرودوتس الرحالة اليوناني منذ خمسة وعشرين قرناً فقسه سكان الأصليين إلى امتين كبيرتين «الليبيين» وهم الحاميون في الشمال و«الاثيوين» أرواح و السود في الجنوب، لا يزال هذا التقسيم قريباً من الأصوات حتى الآن، فإن أرواح اليوم منتشرون في وسط افريقيا، وحبوبها من وراء الصحراء الكبرى إلى راس أرحد صالح، بفصل بينهما خط يمتد من قم نهر السنغال إلى تونس شرقاً إلى مجمع البحر الأبيض وداررق عند الخرطوم ومن هناك جنوباً إلى حد لانتواء وشرقاً أيضاً إلى لاقوتس الهندي

وقد حدثت من حرات كثيرة بعد زمن هيرودوتس، والتاريخ المصري القديم يذكر هبوط الرنوج إلى وادي النيل في زمن السبعة لأساط مختلفة، وكتب ما كان الزراعة يبعثون في صدهم لينخدعوا منهم مصحكين ومهرجين فسدحهم في بعض المقوش هيرودوتس أن في الأول من العاشة إلى سنة (٣٧٠٠ ق م) حي به مذهب والعبيد من السودان الخالي وحووه رجل من البعثة ليكون في حبه رفص للالطة نسيلة صاحب عرش ممفيس، وكذلك في الثاني من أحد راجل دواته لبأبيه رجل من البعثة حي صحيح البدن

على أن القباين عثروا على آثارهم في الأقزام في أورب سد محمد شوريريد في سويسرا، واستدلوا من ذلك على أن حرق في كانت شائعة في أورب عن الأقزام والعقاريت، الذين كانوا يأوون إلى كهوف في الجبال لها دل في حذر هؤلاء البعثة يوم كانوا منتشرين في أورب قبل زمن تاريخ، فقد عثروا في كهوف أوبي روسي قرب مونت بجوار ريفير على عظام رنوج كاملة لها فكاه برزة ووجوه مسطحة وأذرع طويلة حذاء وعتب كبيرة برزة، وهذه وصح ملامح الرنوج

الافريقيين . وقد ارتاد هذه الكهوف الكثور فرنو ووقف على مثلها في قبور قديمة
بإصايل . وقال انه رى اثنين من نقيبا اولئك رنوج احياه في قرية جبلية
قرب تورين

طبائعهم العامة

ارنوج الافريقيون رؤوسهم قصيرة مستديرة . فماتهم متوسط طولها خمسة اقدام
وسنة قرابط . أما العمة مهم . و . نمة اقوام أو أقل . انهم اسمر قاتم أو مائل الى
السواد وقد يكون اسود . الشعر اسود قصير صوفي وقد يكون سوطاً في امولدين .
الضكان برزان الوحاش صغيرة ومحفصة . لشفة غليظة ومقلوبة يسان غشاؤها
الداخلي . الخواحب مقوسة . لائف قصير ومسلطح او مقعر قليلاً والمناخر
واسعة . العين كبرنان وسودوان مستديرتان وملتحمتهما مصفرة . اليسدان
طويئتان القدمان عريستان مسلطحتان طهرهما منخفض . وهم صغار القوى العاقلة
لا يشعرون بعزة النفس وانه الضم فيهم انهم الرصوخ للارتفاق

ويقسمون الى فرعين كبيرين (١) الشماليون او السودانيون وهم ارنوج
الحقيقيون بالمعنى المراد من هذا لفظة (٢) الجنوبيون وهم البانتو خبيط من ارج
وعبرهم . عبر الامم امولدة بالارواح بين رنوج وثقوقيين والحميين وهي كثيرة
منشردة في أنحاء تلك القارة . والمعول عليه في التمييز بين هذه الاقسام انما هو اللغة
واحبات الدين وانما يهمننا الزوج الاصليون

سودن نقطه اقوام تعددت لغاتهم حتى زادت على عشرين لغة . واختلفت
احوالهم بعد احتلالهم بالعرب السمين بالزواج وعبره . ام بلاد البانتو فبالعكس لان
سكانها بنكلمون لغة او لغات من اصل واحد لا يشاركها فيه غيرها . ولا تزال عبادتهم
طبيعية من قبيل الارواح او الاسلاف . واما في ما خلا ذلك فيصعب التمييز بين
زنوج السودان ورنوج البانتو وكلاهما عارق في الهجينة ليس فيهم شيء من دلائل
مدنية او ما يشبهها . ويظهر ذلك في معاملتهم الخشنة للنساء والنحطاط شعورهم . فان
اكل لحوم الادميين لا يزال شائعاً في اكثرهم الى الان . ولا يزال لسحرة دخل
كثير في شؤونهم بانهم من المصانع ما تقشع منه الاسدان . ليس فيهم اثر لعلم ولا
لنظامات السياسية سوى التقاليد او العادات المتوارثة في قبائلهم

ويمانزون على الخصوص بنوقف قواهم العاقلة عن النمو بعد سن البلوغ . ويعمل
العماء ذلك بالتحام عظام الجمجمة قبل ان يبلغ الدماغ نموه الكافي . فتتوقف القوى

العاقلة عن الطهور ونحول النور الى العضل . وذلك عام في زنوح السودان والباتو على السواء وفي من يقيم معهم في جنوبي لولايت اشحدة . وقد لاحظ دكتور فيليبو سنة ١٨٦٠ فقال « ان ارنخي لا يرا دكياً حاداً من سريخ الخطر شيطاً حتى يقترب من البلوغ فيأخذ في الانحطاط ويظلم عقبه ويخرب نشاطه الى حمول . ويختلف عن الاييس بان هذا لا يرا ال دمانه بمو بمو احممة (او الفحم) وما دك فينوقف نحوه بالتحام عظام الحجمة وضغط عصم الجبهة »

وقال الكولونيل روفن رشموند من فرحيبا (اميركا) « ان اساء الروح لا يرلون بتقديم في العلم الى س البلوغ ثم يملون الى البلادة وينوقف ادراكهم » وكتب الكولونيل الس من غربي افريقيا يقول « ليس نادراً ان تجد جماعم الروح حالية من الدروز الطوالية والعرضية » وشهد آخرون بذلك ونحوه . فتخرج عن هذه العمة جود هذه الامم ونوقفهم عن كل تقدم ديني او عقلي او ادبي و صاعبي او سياسي على ان لا يبركان حروباً القرية في تغيير طابع اولئك الروح عندم قراوا تأثيرها وقتياً . هذا علمت احدهم « من المادى الراقية في الاداب او الدين او لاختراع سايرك لكمه لا يملك اذا ترك لنفسه ان يرجع الى ما كان عليه . وقد حرموا ذلك على الخصوص في زروح هايتي فعلموهم وبعثوهم ثم ما لبثوا ان عادوا الى عبادة الاقاعي وعوها ورجعوا الى الاعتناء بلحموم الادميين وغير ذلك من عاداتهم الممحية وذهب سمي المبشرين والمعلمين هاه مشوراً

وبرى بعض الباحثين من علماء الاسان ان زروح افريقيا لو تركوا لانفسهم ولم يحالطهم العرب ثم الاوريون لاقرضوا او رجعوا الى الطبيعة الحيوانية . ولشكهم عن كل من قسمي الزوج الافريقين الشمالي والجنوبي او السوداني والباتي .

الزواج السودانيون

يراد بالسودان في هذا المقام البلاد الواقعة في اواسط افريقيا شمالي بلاد الباتو . وكان الافرنج قديماً يسمونها بلاد الرنج وهو خطأ لان فيها جماعة كبيرة من امم مرقبة نعي العرب ومن حالطهم واندمج فيهم او في الزنوج من السوبة . فالمولدون من الرنج ولوبة اكثرهم في جنوبي اواسط افريقيا والمولدون من الرنج والعرب اكثرهم في شرقي السودان . وهؤلاء المولدون على الاجال اقرباء واهل عزيمة وبطن ولهم همم وفيهم



ش ٢٤ - سوداني عربي

شعب ودهاء ويعقل . وقد انضموا قبايل وأتباعاً وحكومات ونعاصوا السيادة .
والقيادة . وساقبهم في السواحل الهندية في أواخر القرن الماضي دليل كاف
على ارتفاع عقولهم وذكولهم . وهم على الأجمال مسلمون . ومنهم قبائل عديدة منتشرة
في أنحاء السودان . منهم مدح وحمير والصونغاوي في السودان الغربي .
والهوس في شرقي البحر . والكانمو والكابوري والسحري عند بحيرة تشاد . والباس
في وادي . والقور والمويون والسح في دارفور والليل الأبيض وسار . وأخيراً
داهولا . وهم قبائل صغيرة منتشرة من سيمينا إلى بحيرة تشاد .

غير أن كثيرين يعدون أنفسهم عرباً ويرجعون نسبهم إلى أصل يتصل ببعض قبائل
لعرب في الحجاز أو اليمن أو نجد أو غيرها . فهؤلاء يرجعون في مناقبهم وخصائصهم
إلى الجنس القوي الذي ذكره

والبيت ذكر الأسماء السودانية من الروحانيين وغير المولدين :

المنذرج

Mandjans

في سينقيميا وغيرها

المنذرج أو المنده من كبرى مستعمرات البحر لانتلابكي وهر لبحر . لها
 تاريخ مجيد منذ أكثر من ألف سنة فأثبتت ملكيتها من وجه ثم هناك ملبيا وعندة
 وكارتا وكونغ وغيرها ، وقد أصبحت هذه الممالك الآن مستعمرة وسوية . وتقسمة
 المنذرج أو المنده الى أربعة فروع لا تزال الى الآن تعرف باسمها العنصرية في أسماء
 الحيوانات التي يعتقدون تسلسلهم منها وهي : (١) البامبا في تخاسح ومنها السمرة (٢)
 مالي أي فرس البحر ، ومنهم أمة المانكة (٣) ساما الخيل ومنهم السامكة (٤) ساي
 ، لافى ومنها أمة الساموحو . وهذه التسميات العنصرية بدرة اليوم في ورقيا وان
 كانت عامة قديما . وقد ذكرنا مبريدون العنصرية في مسمياتهم من هذا الكتاب
 وكان للمنذرج شأن في القرن الرابع عشر فعلا ، فبده رعدهم « مساموسى »
 في دولة ملة . وبلغت من الشدة وأهوة ملة بلعد أمة سوريانية في بيت حصر ولا في
 غيره . قال مساموسى هذا السميت ملكه حتى أشد على معنة السودان العربي
 ولقاع الواقعة عربي الصحراء . وذكر أنه حج إلى . . . من ٦٠٠٠٠ مقاتل
 بينهم ٥٠٠٠ عبد يحمل كل منهم غنما من رمل . بها ١٥ رجلا . وقلة المعنى كلها
 نحو ٤٠٠٠٠٠ حبيبه . وهر هن الزهرة ومن من تلك المظنة ولا به
 والثروة . لكنه في رجوعه صاب رجلا بوه سده « موت » هناك معظمهم ولا
 يزال هذا الاسم يطلق على واحدة في ذلك الطريق حيث هناك معنة ذلك الجيش
 أما الآن فللمنذرج ليس لهم حكومة ولا في هذه الأسباب . أكثرهم أشهروا
 بالأعمال الصناعية أو الفنية وفيهم جماعة من مربي الدجاج وسمين . ويمتدون
 عن جيرانهم « الولوف » عند سبيل السيل بضعة ملامحهم وكثرة حادهم واشراق
 ألوانهم . على أن ولوف أشد سوادا من سائر من ربح وكثيرهم كادما وقد هموا بهذا
 الاسم إشارة إلى ذلك لأن « ولوف » في اسمهم معنة سكمون . أو أعلمهم بهوا به
 لأنهم أفصح من سائر جيرانهم وتشارعتهم عن سواد من لغات سبعمية كثيرة ما يلحق
 الأدوات التي تضاف إلى وآخر الكلمة من التقييد حسب حواما أو معنى المراد أو
 أحوال أخرى وهو من أدلة الارتقاء



٢٥ رجل - م

وهو - له سمي له « لطان » كثيرة الاشار في مربي افريقيا . بحيث بذلك لان في احدها منه طعم نسا كثيرا بالضرب على الطبل - شبه الناجين . ولعل السبب في ذلك شدة ميله الى موسيقى لاهم معطرون على الاجادة فيها . واكثر صربهم على الطبل وهم يتغامون باصرت حبه على شكل دريب . واتون بطلين أو ثلاثة لكل منها نعمة يفترون عليها . لا مع أو بعد - حصة لها . ويجب الواقفون تصديق ايديهم على تلك النعمة . فالتعب لا يرى لصربهم لذة ولا يفهم له معنى لكنهم يفهمون منه الصما وحلا . وقد حرب لاسد نس الالمانى ان يتعلم هذه اللغة فتمكن منها حتى اصبح قادراً على محادثة بها . وبشبه ذلك ما يستعمله الانساني وغيرهم من الالبواق التي يتفهمون ناسواتها

الولوف

Wolof

والولوف لان جنتون عن سائر سكان سينغمبيا من حيث الارتقاء الاجتماعي وهم مسلمون نهديت موسمهم وصقلت خواطرهم بخلاف جيرانهم الوثنيين ولا سيما السرار والقبوب من اكثرهم رنوج فناً ودياً . فالسرار ويسمون ايضاً البناغويين

لأفريقيين يمتازون بضخامة أبدانهم وقوة عضلاتهم وصول قمتهم مع ضعف قوائم العاقلة . وهم أطول سكان غربي أفريقيا يبلغ طول الرجل منهم ستة أقدام وستة قرارص ولهم صور الجبارة بينون منازلهم كما بينها الولوف مستديرة من الأغصان والأعمدة بشكل قفير النحل . إذا مات صاحب البيت وضعوا سقف بيته على قبره . أسرته من الخشب والأغصان يسع واحد منهم ستة أشخاص وسعة

وفي سينغمبيا طائفة من المعدس بسحبهم لثوب ويون « كريت » يطوفون لأحياء والآلات الموسيقية يشدون في الاحتفالات مدحهم . هؤلاء يحتفرونهم ولا يندفونهم إذا ماتوا بل يتركون حشدهم في خلاء فراش مسور أو الصانع

ويعتقد السينغمبيون أنهم يعيشون بسلام إلى يوم الدين ثم يعودون إلى الأرض ويقتنون بالمسرات رقصاً وغناء إلى الأبد . ويعتقد آخرون بحرية الأرواح وأنها تجتمع في الهلال للتوسل إلى أرواح الهواء وميل . ويسمى أهل رئيس له عدس يدافع عن المظلوم ويعصر ضعيف والله الذي يسعد أشروحات أممية . هم يحترمون الحيات لاغتفادهم . يأسر كرمهم خمسة وكاهن يقدمون لها قربان من الخرفان والطيور وغيرها من حيوانات الحنة . لا يكتفون بتسليها من مسائل المآدب

العراق

1811

وسكان مستعمرات تكبرا والورد على سبيل ممبا في غربي أفريقيا وكارامزا أكثرهم من روح لأصليين ونسب . فسوق قروية متحلصة لأوربيين ولم يخطوا نحو المدينة خطوة واحدة وهم يسمون هلك « نوب » على الأجمال ويقسمون إلى طوائف صغيرة ليس لها نظام سياسي ولا حكمي ولا يزال كثيرون منهم في حال لامومة من أحوال الطونمية في المنطقة في العثة للام وهم تعرف لاسب ولها سود كبير في كل حال . وأهل كارامزا لهم ملامح روح مكدة فن وجوههم كثيرة لعرش واشداقهم واسعة وشفاهم مدلاة ووجوههم مصمومة وأدهم صوته وسعة يعملون فيها عدة نقوب لتعليق لأقراط حتى تدلى إلى لاكتاف . ويردون سناتهم الامامية (القواطع) كما يفعل أهل الكونغو العيب . ويمضون معظم أبدانهم لحبي والعقود والأساور . وقد حول مشرور من مسيحيين وإسلاميين ردهم إلى

الامكنيزي شائعة نانقها . ومنها في وادي روكلي وراء فريتون جماعة اقوياء الابدان
حسان الوجوه . وهم مثل اكثر الافريقيين يفصلون الزراعة على رعاية الماشية
فيستغلون من الارز ما يكفي المستعمرة كلها

آدابهم ونظامهم

الجمعية السرية

وعند النسيين آداب واسعة تتافل السماع اكثرها خرافات وقصص وامثال .
ولنظام حكمهم شكل خاص بهم وهو يصورته الطاهرة ملكي حتى يكاد يكون لكل قرية
ملك صغير يحكمها . ومن غرائب عاداتهم انهم قبل استحباب الملك يضربونه ضرباً عفيفاً
ليمتحنوا قدرته على الصبر والاحتمال او لاسباب اخرى توسي الغرض منها . ومهما
يكس من ذلك فان المرشح لملك قد يموت تحت الصرب . واداً لم يموت فانه لا يرى
في مملكته ما يتوقعه من النفوذ او السيادة لان الاحكام ترجع الى جمعية يسمونها
بلساهم « بورا » لها سلطة غريبة على الملوك والرعايا معاً . يصامها يشبه نظام الجمعية
الماسونية من حيث النكتم كما تقدم الكلام عن جمعية « دكدك » في ميلابيزيا ومثلها
جمعية البولي في امة السوسو . ونحوهما من الجمعيات السرية المنتشرة بكثرة في غربي
افريقيا ولها لغة خاصة وعلامات خاصة ورموز خاصة ووشم او وسم خاص يعرف به
اعضاؤها وهي لذلك جمعية قوية او هيئة اجتماعية محببة او هي حكومة داخل حكومة
فانغبيون (اهل نغي) كانوا من اشد قبائل سراليونية بطشاً وجمعيةهم حسنة
وسيتت واوامرها مطاعة بلا مراحمه . ولما يحمل الناس على الطاعة وجود
العدائين في هذه الجمعية الهائلة لان فيهم طائفة مسلحة ينكرون تكراراً تاماً فيعطون
وجوههم ويلتفون بالاردية ويخللون الناس يراقون حركاتهم ويفتكون بمن يشكون
فيه . اما طقوسهم السرية فيقومون بها ليلاً في اعماق الغابات من تعدي عليهم او
ارادهم سوءاً قتلوه او اسعبدوه وابعوه . ولا يؤذن للغريب ان يدخل اماكن
اجتماعهم وقد يمنعونه المرور في ارض القبية ان لم يكن معه واحد او غير واحد من
الاعضاء يعرفون كلمة المرور او بعض الاشارات السرية كما يفعل الماسون

السرية

وللسحرة نفوذ كبير في امور هذه الجمعية وعدمهم التماسيح والسباع المفترسة . فاذا
اقترب احداهما رجلاً عدوا اقتراسه شوماً عليهم فيحرقونه . اما اذا مات احد من موتاً

صبيحاً (وقالوا يسلمون بوقوع هذا الموت لانهم يسيبون كل شيء الى السحرة
والمشعوذين) فحسوا الجنة فادانهموا احداً قتلوه او استعدوه هو واهله .
ويبدأ ذلك الفحص بلباب وغيرها من مخلقات الميت ولا يلبثون ان يعلنوا ما ظهر لهم
بعد الفحص بتوجيه التهمة الى احد الناس انه قتله . وفي بعض القرى يدفنون الميت
منتصباً لان ذلك يسهل عليه المشي الى بيته الايدي . اما الملوك والرؤساء فلا يدفنونهم
في باطن الارض بل يصنعونهم في كوخ فيه كوة مفتوحة لتناول الارواح غذاءها
وخرها فتبقى متفتحة بالراحة . والا فيخشى ان تنعم الى طعمت من الشياطين
موجودة في كل مكان



ش ٢٨ : اهل غانة يضعون طيراً لينموا الحى

وهم لا يعرفون الالهة بالمعنى المراد عندنا ولا عديم كنه ولا شيء آخر من
ضروب العبادات . ولكن لكل عائلة او بطن او قبيلة «صا» «فتيش» خاصاً بها ولا
عبدة بشكل ذلك النصب انما المهم ان يكون فيه قوة على الخير والشر . وترى خرج
القرى اكواخاً للعبادة يقفون فيها الانصاب ويكرمونها وقد تكون حجاجم او اصداقاً
او نحوها مما ينصرون القوة الحاكمة تستقر فيها . ويحملون اليها القرابين من الطيور
او الخرفان او الماعز او الاعمار او غيرها . واذا اصابهم وباء ضحوا لها طيراً لتدفع الوباء
عنهم (ش ٢٨) . فادان تقاعدت عن نصرتهم غير مرة نذهب هينتها من نفوسهم
فيطرحونها ويردلوها هذا هو سر العبادة الغنسية المتقدم ذكرها

الليبريون

Liberians

وبصح ما تقدم بيانه على قبائل القيس والمو. اس والكروس والكريوس والنوسي وغيرهم من سكان ليبيريا الاصبيين . وفي ليبيريا طبقتان من السكان كما في سرا ليونية : الاولى السكان الاصليون والثانية الصبغة حكمة وديرفون سم ويجي (١٨٠٠) ويسمون اعسهم البيض او لامبركان لان كثرتهم ، بالاصل من جنوبي الولايات المتحدة في اوائل القرن التاسع عشر . ثم حاضهم بعض المرحلين اليها من املاك انكلترا في شمالي اميركا . فلونجي يشهون امثلهم من موادي سرا ليونية فلا حاجة لي الاقاص في وصفهم



ش ٢٩ : بهازين ملك الداهومي وعلى رأسه وصيف يحمل المظلة
وفي ليبيريا عديفة تقدم ذكرها اكثرها عدداً واشدها بطشاً قبيلة «الكروس»
ويسمون ايضاً «كرومن» عددهم نحو ٥٠٠٠٠ الى ٩٠٠٠٠ نفس . وهم اقوياء
واسعو الصدر دمهم على الغالب زنجي حاض شفاهم غليظة فكهم بارز عيونهم حمراء
معصرة . يشهون نفوسهم العقلية «السرار» سكان سيممبيا مع ميل الى الملاحة

ولذلك يستخدمهم الأوربيون نوتية . و اشهور انهم اهل امانة وصلق اذ قالوا قولاً
عملوا به وذلك نادر في سواهم من زواج افريقيا . ومع كثرة حلالهم ملاحب من
المسلمين والمسيحيين يشق عليهم الادمان لتعليم ولا يرلون مفسكين بعد انهم وعادتهم .
وبعد كل سفرة في البحر يرجعون الى بلادهم ملتفتين نهرات السفرة بالاكل
والشرب فينزعون عنهم الاثواب لافرنجية ويعودون الى وحنشهم .

الفانتى والاشانتى والداهومى

Fanti, Ashanti, Dahomi &

وفي اعالي غانة وساحل العج وشصى الذهب وشصى العبيد هم شتى من
الزئوج اشهرها الفانتى والاشانتى والداهومى واليهوس والي ويريهم . وهم كثير لكنهم
فروع لاصل واحد كما يستدل من لغتهم متشابهة في لغة واحدة وما لا يحكمهم



ش ٣٠: رجل من الفانتى يمسك على امرأة كما - وم على سائمة

متشابهة . وفي تقاليدهم اشتداولة انهم نزحوا قديماً من اواسط افريقيا الى شواطئ ..
ويقول الفانتى والاشانتى انهم كانوا منذ قرون متساعدة يتكلمون لغة واحدة وقد نجوا
من القبائل المحيطة بهم بطريقة سحرية . فمذهب (احدهما) كل « الم » (سات)

والاخرى مأكلا « شان » نسات آخر ، ومن ذلك اسمها الآن . ثم طاردتهم قومهم
مسلمو الفولا (Fulah) ففروا ولجأوا الى الغابات وتكاثر واهلك . وما زالوا حتى وصلوا
الشام . ولما شاهدوا ماء لاوقياوس برعي ويريد حنوه حاراً يعني ثم تحققوا انه
بارد . ولكن اهل له احببة لا يزلون بحسبونه حاراً وهم حتى الآن يسمون البحر
« الماء الغالي »

ن اسم الاشقي والداهومي والسي اثبت كل منهما دولة ذات شأن لها تاريخ
ضويل . وقد ذكرنا تاريخ داهومي واحولهم في للال (سنة ١٥ صفحة ١٢١
وسنة ١٨ صفحة ٣٢٦) مطبوعاً بقدر ربحي في كتابي صاحب تاريخ علم الادب
عند الافرنج والعرب وليس هنا محل الافاضة في ذلك فكتفي بملخصة يقتضيها اتمام



ش ٣١ . داهومي وحاشيته (ملصقة)

تولى كلا من هذه الدول ملوك مستدون على الطريقة الشرقية القديمة وكنزوا
من لقرى والاسرى . وثابت غو صممهم الثلاث كومي و تومي وشين تجري فيها
المجائر في سبيل معنم ملوكهم وتوزعهم على السيادة . حتى تداخلت فرنسا واسكتل
وهذه الاحوال . ومن العريب ان بين كل فيها مدرسة صناعية راقية لتعليم الصناعة
الوطنية ولما استولى الانكليز عليها سنة ١٨٩٧ كل فيها كميات وافرة من العاج النقوش
والخشب المصنوع ومقدير من اطباق البرور عليها النقوش النافرة مما ادهش الافرنج .
وقد اتقن بعض هذه مصنوعات تحت مراقبة البورتغاليين . واشتهرت نساء الداهومي
بالسنة في الحروب ويخافهن لاعداء اكثر مما يخافون ارجال (ش ٣٢)



ش ٣٢ - من ادموي بحر -

واهل شاطئه يذهب يعضون كل ما لا يقع تحت بصرهم عندوا لهم ويسبون ما
 عمق بهم من المصائب الى اقوى غير مطونة رشا او الى وكلائهم «السحرة
 والعرافين» ولكل قرية او بلد او ولاية الهة وشربين شكل لادميين سودويين
 دكور وانث . ويعبدون وجوده . شدة الكهنة يدين رؤسهم من وقت الى آخر ..
 وهي الهة التلال والاوودية والصخور ولاحراج ولاسم الشواصي . حيث تكثر وقائع
 لفرق او القتل بانياب كلاب البحر . واكثر هذه الاشياء سمه اندوه اي اسمع
 ندمه اله الدماخ الشربة سمه رحل وسبع سمه معاً . وهو يشبه بشكاه خلاسيا من
 بون مختلفين يرتدي رداء واسماً ويحمل سيفاً مسلولاً . ويأخذ بصر اتاعه
 يطعمهم على محابي اعدائهم ومكافئهم . وقد يصهر احبائه شكل غلام صغير يقف
 في طريق الاعداء ويعرض نفسه للاسر عوة في احدثه الى بلادهم فيبعث عليها
 طاعون او الجدري او غيرها من لاوثة القتلة . وهو يفتك بك نبي لا الحمد
 الحاصد فانه لا يؤديه مع انه من اشد الهوام اذى تزرع . والوطييون لا يزلون
 يعتقدون هذه الخرافات حتى الان بعد ان مر عليهم اربعمائة سنة بمحاولة الافرنج

ديسم
 كتب الماجور ألس فصلاً مطونة في دينة قسائل شاطئه انذهب الدين برسم
 لغاني . ومن رآه ان لدينة عدم لا علاقة لها بالآداب كما تفهمها نحن والحطينة في

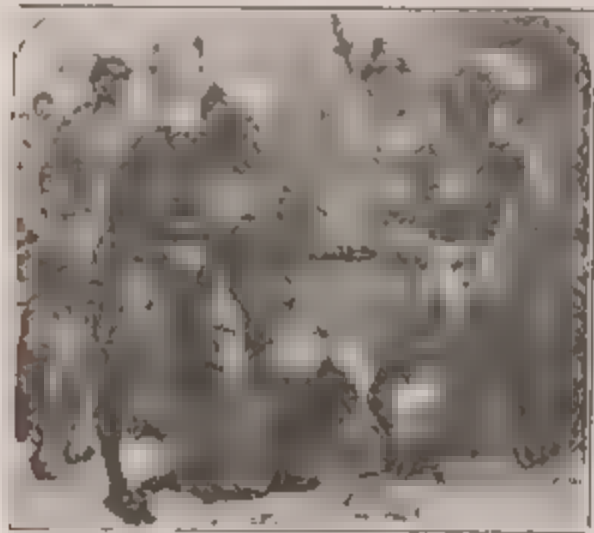
اعتقادهم سريرة عن احدى آلهة . اما السرقة والقتل ونحوهم فلا يهتم الآلهة النظر فيها الا اذا حرصها على ذلك بعض اقربى اليها بالملوت . وبسبب الكهنة جهدهم في ايهام الناس وحوود الارواح السبعة اشترقا لاهوال في سبيل استرضائها . فلا يفترون عن ذكرها وتلقب الحكيم منها حتى لقد يدعون انهم قاتلوا بعضها وحادثوه فيتلون على الناس احاديث يزعمون انها دارت بينهم وبينها . وكل حادث يصيبهم منه شر يسمونه الى الآلهة سر . كان ذلك لشر حجارة في رداة وضباع مل او سرقة منع او موت مصعب من مرض و قتل وسير دك . ثم يتركوا للانسان عملاً بعمله غير شكر الآلهة لحسانها . ثم سأل الله عن الالهة ليعلم منها



ن ٣٣ من امة في شاطي الذهب

ول نزل لاوريون في شاطي . ذهب كان امة يعتقدون بالهين عموميين احدهما تعبده قبائل الجنوب واحة « بويسي » والاخر تعبده قبائل الشمال واسمه تاندو المتقدم ذكره . وكانوا يزعمون ان هذين الالهين وكتلا آلهة اخرى يسمونها آلهة القرى ليسونوا عنهم في تدبير اعمال الناس . ثم اتخذوا الها آخر استخرجوا هفاته ثم اكتسبوه من معاشره الافرح فسموه « نانايا نكوبون » اي اله السماء وجعلوه اعلى من بويسي وهو يرفع عن ان يتعاطى شؤون البشر راساً لكنهم يعتقدون انه ارسل اليهم داء الخدرى لان هدا . له صاب . لادهم بعد دخول الافرنج . اما اذا سافروا الى حرب فاسم يستعينون بويسي وينذحون له الشياه بدل الناس

وعندهم الهان آحرا بنوسطان بن لاطة العمومية وآلهة القرى يقال لاحدهما « سترامانين » والآخر « ساوسوه » اولعلمها اسمان لصفيين من الالهة . ولكسهما بدلان عادة على الهين فقط . اولهما اني لاتعك محتجة بن اشجار لقطن الحريري والثاني يقيم على لتلال او في العبدت الحمراء البرية . وهو اكثر ادى من سائر الالهة لانه يفتخر بالسياح اسفردبن وبأكلهم واذا عصب مرة فيسدر ان يصمو . ويعتقدون ان الزاب اكتسب لونه الاحمر من الدماء التي سكبها هذا الاله فيه . وقد كانت الامم اشربه في بديء اراي تقدم له حتى حده الافرش ونشأ لاله الحبيد وصارت قرايبه من الاممية . ويرمون ايضا انه يرسل الرزاق فاداً حدث رزاق سجدوا على اثره رحبين او ثلاثة على اسم هذا الاله شمع ولا يهود اليهم بالادى



ش ٢٤ : امة حتر من لاه - السحر في عربي اممية

ولهم اعتقادات غريبة في الاحلام فعندهم روح يسمونه « كرا » يعتقدون انه مزدوج او هو روح مستقنه نخل في لاسر مع روح قصير « دوجن لكل منهما حياة مستقلة . ومتى مات ارجل ينحول « كرا » الى روح يسمونها « سيرا » تنحط عن جسم آخر نخلته لتعود الى ما كانت عليه . اما ارواح الاصبية لميت فتصير بعد موته انساناً وروحياً واسمها « سراممن » تنى حبة في ارض الاموات . وارض الاموات يريدون بها ارض الارواح وفيها التلال والاوذية والاحراج والانهار . وهذه كلها امثلة حيالية لما في الارض العلوية ادعدهم لكن موجود روح تنى بعد موته على

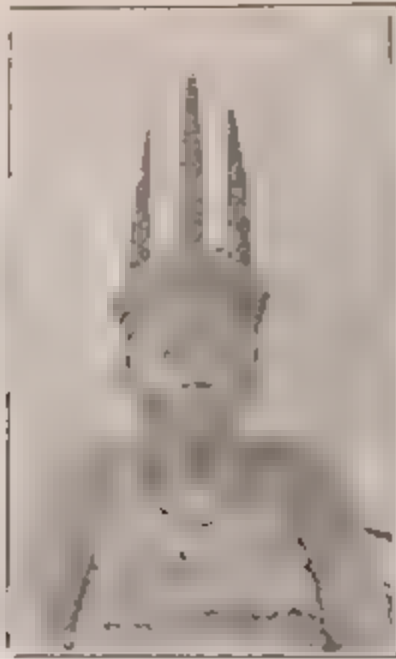
هذا الشكل . فلاشجر من مثلت تعود فتظهر في الاحرج الحيايلة في ارض الاموات
ونصبر ارواحها ارواحاً مقيمة في « لادسي » وهو عالم لاموات عديم . ونسمى تلك
الارواح ملك « ادسينو » وعديم ان الادسي وسكانه سيموتون ايضاً . لا يستطيع
كائن ان يبقى حياً الى لاند - هـ هو ري تلك لامة في الخلود

وقس على الكرا هذا سائر اعتقاداتهم وخرافاتهم في الانسان الحيواني والحيوان
الاساني . فهو روح مثل الكرا ويقدر ان يحل في الحيوانات وينقل بينها كما يتنقل
« الكرا » بين الادميين بعد اوفاته . ويسون على هذا الاعتقاد اموراً كثيرة يرتزق
بها السحرة والعلماء فوسلوا

وعد حية في البرية . فالبقية من روح
اسفلوا حظوة من همجية . منهم « موسي »
وهو الو حش . وعديم . قد انتشر الاسلام هناك
فغير اصوار القوم ورفق حاتم . لا حانية . وان كان
اكثرهم لا يرون على ونبينهم في الله حل تمكن
تلك الاعتقادات من خواصهم نواي الاحياء فهم
حتى الآن اذا وقعوا في مكة حلو في ماري و
الساحر مدلس لانحاء الى الله . وكلمات معلون
في الاستنصار لدفع الاوث و حروب . وحوسي
كثيروا استماع في امر الدين لاهم تركوا دينهم



القديم ولم يتمكن لاسلام من نفوسهم . ش ٣٥ بودا في ملك بورتونوفو في الداهومي
اما في القاع التي لم يحجب لاسلام مدوها في تلك حالات طمعية . ووصفهم
الرحمة سحر وقد عمو صيد واحدوا بان يكون ثوراً منه فان هـ يعبر وحشية
او تلك القوم من سلائقهم همجية سبغت وصحوا شد بالوحوش الكاسرة ثما
الادميين ففسح بعضهم محتويات الاعماء و حروب مسحوا بعض اديانهم بده . ثم
هجموا على لحم كالباع نهمسة . حتى الليل وهم ينهشون تلك الغنمة بلا نوم ولا
راحة حتى جردوا العشاء ولم يتركوا من ذلك الشؤ عظم يكن كسره او نهشه .
وفي اوسد من سحر ووداي . من من اروح لاصليين احد . اما



٢٦ - من السودو

لأنهم انقضوا أو طردوا أو اندمجوا بالعرب أو البربر الذين فتحوا بلادهم أو احتلوا
من عهد بعيد، فتولد من هذا مزيج من الأعراق السودو من أشباه المصريين
وأشباؤا دولاً وحدوا جيوداً وقتاً مر على وجود السودو ألف سنة أو أكثر
والذين حوّلوا من البر والعرب والنوبة فيولدون أمماً حداثياً من العرب
ونزع أو من البربر ويزج كما تقدم. والكل جماعة دمه وحكومة كلهم دخلوا في
الاسلام وهو الذي لطف صانعهم. على هذه الدول ذهبت الأرواح ودمت ممالكها
في حماية فرنسا أو انكثرت أو صارت من مستعمراتها.

السودو

أما الأمم التي بقيت على حطائها هناك من بينها بطشاً «السودو» كان لهم دولة
بقيادة «محمد عسكية» ولعنه أعظم ملك تسيطر على بلاد تروج. وكانت مملكته تمتد من
قرب بلاد الحوسا إلى الأوقيبوس لآلانبيكي ومن بلاد موي إلى واحة نوات (من
سنة ١٢٩٢ - ١٥٢٩) فلما توفي أخذت مملكته في التفتقر حتى أسولى عليها
سطان مراکش سنة ١٥٩٢ واحصاه يومئذ نحو ٢٠٠٠٠٠٠ من فحللت إلى

قبائل صغيرة دخلت في حكم الأمم المجاورة ولا سيما الحوسا والطوارق والفلولا .
ودخل بعضهم في سلطة الفرنسيين عند احتلالهم تيمكتو سنة ١٨٩٤ وهم لم ينف
من أمم شتى فيهم أرغجي والحامي والسامي وما يتوحد من هذا المزيج . لكنهم على
الأحوال سمر الألوان بقاصيعهم متشابهة وشعورهم طوبية . ولغة السونفاي التي
يتكلمونها في تيمكتو وفي أواسط السيجر تزار بكثرة القاصيا أركبة فثبتت تجمد الكلمة
الواحدة مركبة من ثلاثة الفاظ فأكثر

الحوسا

Hausa

ولما ظهرت أمة الحوسا في وسط السودان بمصر السونفاي . والحوسا رقي
نقوساً واشد نشاطاً من سائر أمم الإل السيجر . وفي حارهم التقليدية أنهم بقية سبع
دول سميت كل منها باسم من حارهم . وهي بيرام ودورا وقوبر وكانو وراو
وكانسوبا ورقرق . وتوحد من هؤلاء سبع أمم أخرى منها تتألف أمة الحوسا وهي
أكبر أمم أفريقيا اليوم . وعادهم نحو ١٥٠٠٠٠٠٠ نس



ش ٣٧ . من حوسا

ولغة الحوسا مزيج من صليبي أرغجي وحامي أو سامي يتكلمها عدة ملايين غير
الحوسا . وقد أصبحت عديم لغة محارات السامية كالفرنساوية دورا والفارسية في

شرق الأقصى . ولعله لم يزل يتردد في بعض الأماكن من بلاد السودان في
 وراء البحر . على أن لا يكون له من هذه البلاد شيء من الثروة
 لأن كثرة ولائهم دبت في أوساطهم من الرعي والصيد والصيد والصيد
 دبت فودي مؤسس في السودان لا يملك من الثروة شيء من الثروة
 الأموال . فلما كتب إليه من بلاد السودان في سنة ١٩٠٣ م .
 الخوف تحت حمايتهم فبعث إليهم من بلاد السودان في سنة ١٩٠٣ م .
 أو سخط الورد وغيره . ولطم يطمع في بلاد السودان في سنة ١٩٠٣ م .
 والخوف وغيرها . وهم مهذبون في بلاد السودان في سنة ١٩٠٣ م .
 ولهم مرا كثر نخرة . وهم مهذبون في بلاد السودان في سنة ١٩٠٣ م .
 رعاة وبشاصاً وفيهم روح الجادة . وهم مهذبون في بلاد السودان في سنة ١٩٠٣ م .
 تحت قيادة صانعيهم لا يملك من الثروة شيء من الثروة

حول بحيرة نزار

وحول بحيرة نزار . وهي من بلاد السودان في سنة ١٩٠٣ م .
 والعام في الشهر ٢٠٠٠ م . وهي من بلاد السودان في سنة ١٩٠٣ م .
 المراس في وادي النيل . وهي من بلاد السودان في سنة ١٩٠٣ م .
 احتلالها في بلاد الطوسا . ولكن طريقة الحكم في بلاد السودان في سنة ١٩٠٣ م .
 فالامة المتسلطة تعامل الامم المحكومة كالاعام . فطون عليهم في بلادهم في سنة ١٩٠٣ م .
 ويسوقونهم سوق الاعام لا يبالغون ما يقاسه اهلك المساكين من الاعام في سنة ١٩٠٣ م .
 عشرات منهم في انشاء الطريق من الجوع والعطش بلا حساب . فمن ومن ومن
 في الخرطوم عرض في سوق الرقيق . ٣٨

فهذه المعاملة حملت الرنوج على
 محبيهم وسادة الاوس . وسجده يستجوبون
 شجار عظيمة يتنون عليها اكواحاً يحرقون فيها
 وجوههم بحلى كالأقراط

وتختلف الامم في الامم



ش ٣١ سوق بني في دارفور في دارفور

السواد وضخامة الشفة وخشونة الشعر، وشمسهم حمر، والطاقة ونسب الحلقة
ولعل السبب في ذلك الاختلاف يرجع إلى أن الحدود لفصيلة بين السودان
وبلاد الباسو

الفور في دارفور

وإذا نماور وداي سرق دحل السود حمرى لاسكيري فنتقي فيه بعم شتى
اشهره، الفور في دارفور دأوا، لاسلام من زمن قديم على ايدي حلية العرب
او البربر، واحتضوا بهم فتولدت طبقة راقية منهم تولت شؤونهم، وكان سلطانهم يقيم
في القاهر يلبس الحرير الوشي وبعته بالكشمير ويشتم بالنوسلين ويقصص على الصولجان
امذهب تحت مظله من ريش النعام فوقه قبة مزركشة عليها التعاويذ والاكاليل .
ومع ذلك فان الفور اصابعين لا يتقدموا كثيراً في الاحوال السياسية . وطلوا
عشرات من السنين يتنازع السلطة عليهم المصريون من جهة واليهوديون من جهة
اخرى، يصهرون الاسلام واكثرهم في الحقيقة وثيون لكن صلواتهم وطقوسهم مزيج

ويصرب في الارض فيزوح ويبرش عشة جديدة وليس من السحرة
يعتقد الناس انهم يتحولون عند الاقضاء الى هواء او بحار فيعملون ما يريدون .
وقتي السطر وكذا يحله مصحكين ، هذه البسة سرية يصون ساعات الفراغ
سماع حديقهم و من صوت اكلان ، حفص . او يشاهدون رقصهم او
غير ذلك من الحركات . وقد يوتوه قتل الناس على سبيل التسلية —
كان الموت صرب من المراح . وهناك مدن اخرى بل على بعدهم عن المدينة



الارواح في دار فود

والارواح مشية وهي امواهم يتعاملون بها ويؤدون مس . مهر الارواحهم . فالرحل
او طيب فنه لزوح عن مهره بعدد متر من عشرة رؤوس الى عشرين فاكثر .
وعندئذ يسبح قصي ابيض اسمه دمور ، يرمون به كالشملة او يفصلون منه
انوا . وهو من ارجح . لا يخطو له خشنة لكنه يوافق فصل الصيف . وقد شاء
تجعله في من اهلها بدلات افرنجية . ويحيك الدمور عندهم
ارواح . وشعر ابيض في ربيع . وحصد مساعدة العبيد . واهم انواع النبات في
دار فود وكوردون شجره يسمى العلي Balamite Aegyptiac
تدخل في كثير من صفتهم فيطحنون من ثمرها اصنافاً عديدة ويتبلون راعم
ويصفون ورقها ويغسلون بها خروح . ويستخدمون ثمرها غير الناصح صاو
ويستفيدون عيدها . شوية ويصنعون من حشمتها واحد . الامانة انه ارس مثل لو

الحجر عندنا . ويستخرجون من رماذها سائلاً مالحاً . ومع ذلك فالحجيج لا يقفروا الى
عناية في زرعه بل هو ينمو من تلقاء نفسه في ذلك الارض الوعرة ولولا ان لشق على
الانسان سكناها



ش ٤١ : من جبل لوبة

وفي جبال النوبة وكردوفان
(بين دارفور والنيل الايض) أكثر
السكان من « النوبة » الوثنيين يتكلمون
السنة متشابهة ترجع الى اصل واحد .
ومنهم خرج الموييوت انقبضوا لان في
اعالي النيل بين مصر وبربر . ولهم تاريخ
متواصل منذ الفتي سنة كان لهم فيه
شأن عظيم . فانهم تصدروا في اوائل
النصرانية ثم اعتنقوا الاسلام واحتفظوا
بالامم الراقية من العرب والروم
وغيرهما فتغيرت ملائحتهم واحلافهم

ودابهم . وهم اكثر احتلاطاً بالعرب المسلمين . يسوهم من الامم على ان يفتحوا
السودان في ازمئة مخدمه . وقد حافظ الموييوت على حسيبتهم ولعنهم وعدائهم
وتقاليدهم . لكنهم حاربوا العرب بالعرو والحاسة وتجارة الرقيق ولا سيما في اوائل
القرن التاسع عشر فكانت لغارات الحاسة منتشرة من الخرطوم الى حط الاستواء .
ولم تبطل تلك التجارة تماماً الا بعد فتح السودان وابادة لدرراوئش سنة ١٨٩٨

فهذه البقعة - وهي معظم السودان المصري - تنتهي في الجنوب الى نهرولي او
وراءه الى حدود الكونغو . وتشغل على قبائل من ارجح الحقيقيين لوثيين اهمها :
(١) المصح على النيل الازرق (٢) الشوك والديكا عند نهر النيل قرب فاشودة
(٣) الباري والدوير في بحر الجبل (٤) المسح واييتو ومادي والانكا واموسو وغيرهم
حوالي النيل الايض (٥) الموموتو (ش ٣٩) وابردة وهم يام يام المشهورون
بالمهجية على ضفاف ولي (ش ٤٢)

على ان القبائل المقيمة في جهات ولي تعد سياسياً تابعة لمملكة الكونغو الحرة .
اما سائر القبائل او الامم فانها من السودان المصري الاسكيزي وقد اخذوا في



التي تقدم نحو اسباب المدنية يتلقون العلم في كمية
غوردون بالخرطوم . وليس الغرض من هذه
الكلية تشييد تلك الامم ودعوتها الى الاسلام
او النصرانية . وانما الغرض ترفيتها وتهذيب
نفوسها وتحرير رقابها من العادات الوحشية
المتوارثة فيها من حيث العرافة والسحر
والعرافة متشابهة عند الزنج حينما كانوا
وقد ذكرنا امثلة كثيرة منها فنكتفي هنا
بعبارة خاصة باهل هذا السودان . وذلك ان
قبيلة الباري تعتقد في زعمائها القوة على ازال
المطر ولكن في ذلك خطراً عليهم . اذا اضأ
المطر بادر الزعيم فاستقى بقرابين من الماعز
يقربها للالهة . فاذا لم تمطر ذبحوا الثور او احتفلوا
به احتفالاً تضرب فيه الطبول وينتظرون
ثلاثة اسابيع . فاذا مضت ولم يزل المطر قتلوا
الامير واقتسموا تركته . ويعتقدون فيه ابصاراً

ش ٤٢ كل من ٨ - ١٠

القدرة على امساك المطر بصغير وبقاف العواصف والصواعق بكسبة يكسبها بها !
فذا احقق قتل

ووراء الباريين حوياً المديون وهم مشهورون بالصيد والقصص يخجلون في ذلك
على اساليب مختلفة من حميتها انهم يحرقون بقطيع من الاقبال ويلقون النار في العشب
المحيط بها ثم ياخذون في طعمها وهي تحاول الفرار من وسط النار

وعند الدسكا الله يسعونه « دكسيت » هو اكر معبوداتهم وعليه معولهم في
ارال المطر يمثلونه رجلاً عليه لباس امراء الدسكا وعلى راسه كساء من ريش النعام
وعلى منكبيه وشاح من جلد الغهد . وكذلك الشلوك فان اهلهم ميكاما يصورونه مثل
هذه الصورة ويعتقدون انه صانع للخير والشر كمنه يبلغ الاوامر الى « المثل » او
ملك القبيلة والشلوك ايضاً صيادون يهجم احدهم على القيل وحده ولا يبالي وقد
يقمص الواحد منهم عدة اقبال في يوم واحد وسنذكر شيئاً طبعهم في فصل خاص
وقد اتهم بعضهم ربوح السودان منهم يأكلون ساءهم ولكن الباحثين برؤسهم

من ذلك الا المسابقة والزينة في بلاد ولي فانهم يأكلون لحوم البشر . وقد اشأت
هاتان الامتن في هذه القصة دولة قوية سطا عليها السحرة العرب الملوودون
واضعفوها ثم صمها الكونفو اليهم . وقد ذكر الرحلة شوبنفورث وغيره ان اهل
ولي يقتاتون بلحوم البشر وهو الصمام الاعتيادي عندهم . وذكروا مشاهدات قطيعة
من هذا القبيل قدا جرت حزن اغتم الطافرون جثث لقتلى واوتوا عليها . وهم
مع ذلك اهل رراعة ماهرون ولهم امام بالصناعة ولا سيما صناعة الحديد والسحاس
والحياكة والحزف والحفر على الخشب . وقد لاحظ بعضهم القنائل التي تقنات
بلحوم البشر تكون قوية عقلاً وبنياً ولا تخلو من الشعور نحو الاساسية . وازيدة
ممتازون عن جوارهم من الامم بحومهم على انفسهم واولادهم



ش ٤٣ : كبار يقام ملك الاونيورو قرب بحيرة فيكتوريا بار مع رجال حاشيه

وبما لاحظته الرحالة جوتكر ان هؤلاء وغيرهم من النوج لهم قدرة مدحشة على
تمييز الآثار والصور ونحوها من قبل اقتصاص لادر لا نظهر في سوام . ولكل
من قبائل السودان عادات واحلاق وآداب تستغرق فصولا عديدة لا يسعها هذا
المختصر . فكتفي هنا بمثال من رسالة انت في وصف قبيلة الشوك واخرى في
وصف الهمج من اس عاشر وهذه الامم هناك ودرسوا اخلاقها

الشلوك

Shalluk

الشلوك امة من الزنج يمتازون بلفة وعادات واخلاق خاصة بهم . يقيمون على الشاطئ العربي للسيل الابيض بين بلدة نسي « الروه » على ١٨٠ ميلاً من ام درمان نحو الحبوب وبلدة بقل لها « لوتقوا » على ٢٠ ميلاً من مصب بحر الغزال في النيل المذكور . وهذا كله على الضفة الغربية لنيل اما على الشرقية فتسهي بلاد الدسكا في فاشودة . ومنها الى بلد « كوند » على نهر النوب على ٣٠ ميلاً من مصبه فسكانها من الشلوك . واكثر بلاد الشلوك عمراً القسم الجنوبي منها



ش : الشلوك سلاحهم وادابهم

يعتقد الشلوك انه يسموه « كوي يكغو » او « الحوك » وهو المنسلط على الكور كله لا مفر له ولكنه يفتص الارواح وله ابن اسمه « لوكا » يقيم في الماء وعدم بيت يسمونه « كحور » ويرغمون انه امر رجل من الاولياء سكن الارض في قديم ازمان فيما من سكنت روحه في ابد فبوا له يتأقده سوء على اسمه واقاموا فيه السدة والخدمة من شئخ والعجائز رجلاً وساء . ودا اختلفوا في امر

استخاروه كما كان العرب في جاهليتهم يستغيثون هبل و د قتل احد منهم ولم يعرفوا قاتله يجمع شيوخهم ورؤساؤهم ويسبرون الى ديك البيت ومعه قرة ونور . وفي حال وصولهم يرتبون ترتيباً حصة يدك فيخرج حدم للكحور ويستقبلهم واقفاً حتى ينهي نسيدهم فيعرضون عليه ما حوّا من اجته فيدخل الخدم الى البيت ويجلس داخلاً ويقعد البخور المختص للكحور في قارورة معدة لذلك . ويهزم ويرتل فيحيه صوت من داخل البيت يعتقدون به ملائكة من ملائكة فسأله الخدم من قتل فلاناً فيصف لهم أولاً شخص المقتول ثم يصف القاتل فيفتنون النور او البقرة التي جاؤا بها بحراهم وينهضون للاحد سائلاً او طاب المدينة . وما لمدينة عندهم الا استيلاء على كل ما يملكه القاتل من الماشية او غيرها

وترى تفصيل عادات هذه الامة وآدابها واختلافها في الهلال صفحة ٢٢٦ سنة ٧

الهمج

Hammeg

الهمج قبيلة سودانية تقص قصة كبيرة مركزها رومبيرس على النيل لاررق . وتمتد من هلالا ثلاثة اميال شمالاً الى حور السريمة وثلاثين ميلاً جنوباً الى خور شوب وحسة وعشرين ميلاً شرقاً الى جبل الحري وسبعة عشر ميلاً غرباً الى جبل مجدي وكان الهمج قبل ايام المهدوية فيسنة كيرة في رعد وهذه قدمهم ضم الدراويش بسمت راحتهم حتى وصلوا الى حد من الضيق والفاقة كانوا يبيعون فيها اولادهم يدفعوا ضرائب التعاشي فنشبتوا ايدي سبا وحررت اكثر قراهم

﴿ دينهم ﴾ هي الاسلامية ولكنهم لم يكونوا يعرفون منها غير الفاتحة فلما كانت ايام المهدوية تعموا صيام رمضان والصوات الخمس . على انهم لا يفقهون منها حقيقة غير حركات القيام والسجود مع الحشية والوفور . وكلهم اميون يجهلون القراءة والكتابة جهلاً تاماً . ولست فيهم يعظمون الكتاب ولو قل المامه بالكتابة ودا ارادوا الاصرء في عم احد منهم فلو انه يعرف الاسود في الابيض اي انه يعرف فهو لعالم العلامة عندهم . وهم يقدسون الكتابة لدرجة غريبة ويعتقدون صحة ما يكتب ولو اجمع الشرع والعرف على فساد

والقسم عندهم انواع فاما ان يخلعوا بقولهم « وحياة رب العالمين » او بقولهم « حرمت » اي « عبي الطلاق » واما بوضع اليد على الارض وقولهم « كتاب

الله « واذا كان القسم لامر ذي مال اتوا بكبير قومهم فيتناول يد المطلوب القسم منه فيضعها على الارض ويلفظ القسم الاتي ورجل يتلوه بعده وهو « كتاب الله في عيني في بيتي في اهلي كتاب الله بطم في طمسة القرد ». واذا اراد احدهم ان يطلق امرأته قال لها « عفوت عنك » اي « انت طالق »

وتجد تفصيل اخبارهم وعاداتهم واحلافهم في الهلال صفحة ١٦٥ سنة ٨



البانتو

Bantu

ينتقل الان الى القسم الاخر من زنوج افريقيا يعني الامم البانتية المقيمين في القسم الجنوبي من افريقيا ولما تختلف عن امم السودان المتقدم ذكرها والمعول في التفريق بين القسمين في الاكثر على اللغة . فعدت البانتو على كثرتها يجمعها اصل واحد بخلاف لغات السودان كما رايت . ام لغات البانتو انقرضت من دهر طويل كما انقرضت ام اللغات الآرية وام اللغات الطورانية لكن فروعها بقية تنفاهم بها امم شرق

لغات البانتو

وفي لغات البانتو ومقالاتها طوائف اصحابها وسببتهم الى ائدية والارتقاء موضع نظر يجدر بها لوقوف عند خطتها . قال الفرس بنتلي وقد درس احوال تلك الامم ولعائها « نجد لغات هذه الامم اسمى من مدارك اصحابها . هم قوم اميون لكن لغتهم مصبوطة في قواعدها دقيقة في تعبيرها راقية في معانيها . واستعملها بحد نفسه تهذيب العقل » وهو يشير على خصوص الى لغة اهل الكونغو . ويظهر ان هذه اللغة من ارقى اللغات وادقها تعبيراً والطعم اسلوباً واكثرها وصوحاً مع كثرة الفاظها ونشعب معانيها وخلوها من الشواد وما في اللغات الاوربية من بواعث الالتباس والابهام في التركيب . وليست هذه الصفات حصة بلغة الكونغو بل هي تشعل لغات البانتو على الاجال ومع انتشارها في اصقاع متباعدة في واسط افريقيا وجنوبها من الكامرون في غربي افريقيا الى نروان في جنوبها ويسمى ٣٠٠٠ ميل - فان العاطة واحدة وتراكيبها واحدة واساليبها متشابهة . ويبد ذلك على ان هذه الخصائص وجدت في امها

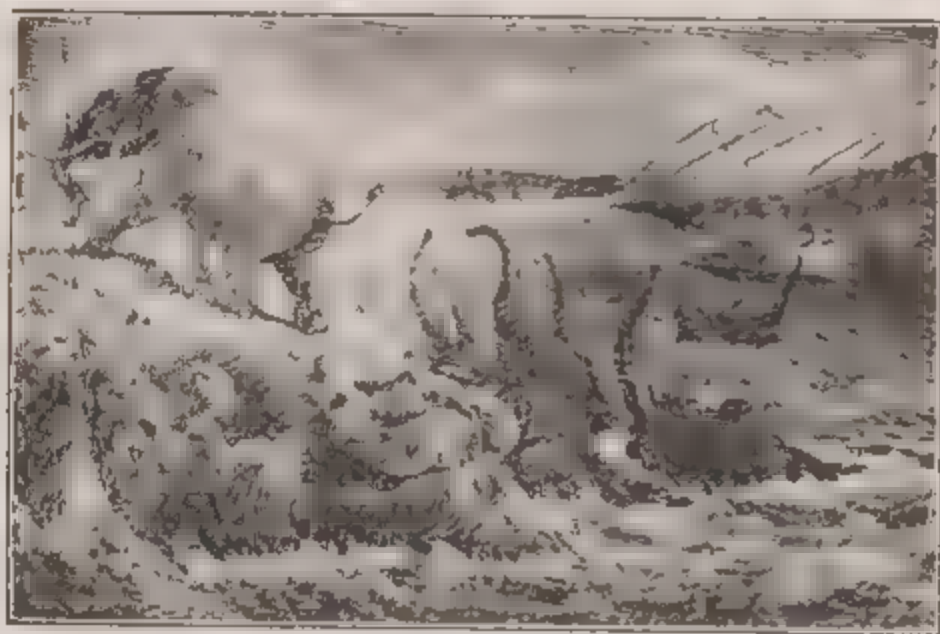
الاصلية قبل تفرق هذه الامم بادهار متطاولة . وانت تث الام ارشت ونهدت وضبطت قبل وصولها الى تلك الاصقاع . اذ المظنون انها لم تنولد هناك واما حمها الحاميون من الشمال كاملة راقية فتدوها ارتوج ونكلموها ونشرت بينهم كما اشترت لغات الاربية بين الامم القديمة في اوربا بعد زوح الآريين اليها من مواضعهم لاصلية في اعالي اسيا . وكما انتشرت العربية في اسيا وافريقيا بعد الاسلام

وتتناز اللغات البانية ناصقة الادوات الى وائل الكلام مع اعتبار الحس الحرفي . وعدم من هذه الادوات والمحققات عدد كبير تترتب له لاسماء في مجاميع عديدة للدلالة على المفرد والجمع والصفة والدل وانغراس احرفي . مثال ذلك - ان مادة « نُو » ومعناها « الشخصية » يترك منها « منو » شخص و « سو » اشخاص او جمع - وهو الاسم الجامع لهذه الامم . ومن مادة « عندا » نولد « نوسدا » بلاد لغندا و « موغندا » احد اهل العندا و « مانغا » سكان غندا و « لوموغندا » لغة انشدا وهكندا . والجاس الحرفي يمين الادوات الاسمية التي تكرر مع الصميم والعت والفعل الموافقة للاسم كما في اللاتينية filius و filia فانها تأخذ في اخرها « us » و « a » فيقال filius meus و filia mea وهكندا في الباشو فان الحرف عندهم اتادي (etadi) وجمعه « ماتادي » والحرف الاول « م » يكرر في كل الالفاظ المتعلقة بها او التابعة لها فيقولون :

او ماتادي ماما مامي مامو
ال احجار هذه بيضاء كبيرة

ومعناها « هذه الاحجار بيضاء كبيرة » . على ان هذه الادوات تختلف كثيراً باختلاف اللغات او اللهجات . وهذا الاختلاف هو سبب الالتباس في فهم الالفاظ لغات الباشو . فالسواحليون في زنجبار يدلون « نا » بلفظ « وا » ويقولون « لو » بدلاً من « كي » و « او » بدلاً من « بو » فتصير « عندا » مثلاً « واعندا » « كيغندا » « لوغندا » و « بوغندا » « اوغندا » وهكندا . ولا بد من ملاحظة هذه الاختلافات في درس لغات الباشو . ولعلماء هذه اللغات طرق مختلفة في تسهيل تناولها على الطلاب . وقد حاول المستر دن اورت ردة اصول هذه اللغات واصحابها الى البغمة في شبه جزيرة ملقا . فهو يرى ان هؤلاء البغمة انتقلوا باسنتهم الى انور وابل ومنها الى بلاد الصومال ومن هناك الى اواسط افريقيا حتى تسلطوا على

جنوبي هذه القارة^(١) لكن اهل البحث يرون هذا القول يفتقر الى اثبات لان
ساحه تساهل في ايراد لاداة عليه



ش ٤٥ - لافين في وسط افريقيا

وبتكم لغات البانتو الان نحو ٥٠٠٠٠٠٠٠ نفس من لوطيين يمكن تقسيمها
الى اربعة اقسام جغرافية :

(١) القسم الافريقي الشرقي : او البانتو الشرقيون . يمتد من حوالي
خط الاستواء الى دك ارميزي : ويدخل فيه اواعدا والوانيور والوايوكومو
والواحريام والواسواجليون واوازمارو والوانيموري والماكو

(٢) البانتو المتوسطون : في بلاد الكونغو وارص البينزا (نيارا لد) ويدخل
فيها الباسا والسعلا والمانيوما والباكو والنوشيلانج والبالو والواروسا والوافي
والمانغما والوايو

(٣) البانتو الغربيون . من بلاد الكامرون الى انغولا على شواطئ الانلاتيكي .
وفيها البانتا والدوالا والسوي واسونجوي والاشافو والاشيمو والبانيكي والكايدا
والاشي كونغو والايود

(٤) البانتو الجنوبيون وراء زمبيزي : ومنهم كفار الزولو والبكوانا والبانتو
والماشونا والماكارنغا واوقمو واوفهريرو . ولستكم عن كل من هذه الاقسام على حدة

(١) قال ذلك في كتابه The origin of the Bantu المطبوع في مدينة الكا

سنة ١٩٠٧ وقد رضى رجب الى مجلس نواب الكاب

١ البانو الشرفيون

رسم

كانت امم البانو قبل ممداد - بطره اكثر من لاوفيانوس الهدي الى مرتفعات
ريويروري بجمعة حور - بحيري فيكتوريا ولدت بامر ملك مستقلة اشدها بطناً
وعدا واوئيورو وكار عوي - وهي تقايدهم بنزلة ان هذه ملك كانت حزم من
مملكة كبيرة اسمها «كتوارا» شغل ال - هول الو سعة في دحت الآن في سيطرة
انكلترا والمانيا . ويقولون ان مؤسس هذه المملكة اسمه «كتو» اي الخالي من
العين كان كاهناً واهاً وملكاً . جاء من الشمال مع قرون متعددة ومع امرأة وبقرة
وماعز ودجاجة وجذر مودة وبضاعة حيوة . فمصر له الصاع ٢٠ وهي حتى الان امم
ملاها - قالوا انهم قد - المس فسمو كته من شرو - ثم وحتي دت ايده خلفه غيره وغيره
وكلهم يستحون عنه ويتوقعون شؤونه



ش ٤٦ . ص من ص - لستو

فمن هؤلاء الملوك ملك اسمه «كبير» برعمون انه كان جباراً اذا وطىء الصخر

طع احمه فيه ومعه الساحر « كيباجا » وكان هذا يطير في الجو ويقتل من شاء برمي الحجارة من السماء . وخلفه الملك « ماندا » وفي ايمه حلم احد لفلاحين ثلاثة احلام دلت على طريق سار فيه الى غابة وجد فيها شيخاً على عرش يحف به صفان من الابطال يساعدهم يقض الوحوه وعبيهم نيات بيضاء كما يلبس اهل اوغندا الآن . وكان ذلك الشيخ ماكنهم كئسو فموت بطب « ماندا » وصارت هذا دهشة عفتها نوبة عصبية طعن في ثمنها رجلاً ثرياً في قلبه فموت كئسو وحتفي ثنية هو وابطاله ولم يمه يظهر من ذلك الحين . لكن بعض امم البانتو يجعلون كئسو الهايسمونه « مولونفو » وهو عديم ابو الشر كافة

اوغندا

هذا ما برويه البانتو عن تدييحهم القديم ولا يزالون في امثال هذه الاقاصيص الخرافية الى بداية تاريخهم الصحيح بانك « سوا » من سنة ١٨٣٦ - ١٨٦٠ وكان متوحشاً وهو والد « معت » اندي فل ستالي الرحلة في وصفه انه اغرب اطواراً



ش ٤٧ : معت من اندي في وند

من سائر ملوك افريقيا . توفي معت سنة ١٨٨٥ فاصاب اوغندا هذه تقالبات سياسية ودينية واجتماعية انتهت بسيطرة انكلترا واسلم كثيرون من اهلها وتصر بعضهم . وبعد ان استقر الامن فيها والوفاق بين عناصرها تقدمت تقدماً حقيقياً ولاسيما امة الواغندا فانهم اظهروا استعداداً حسناً لاكتساب العلوم والاداب والتعاليم الدينية . وانما هم في حاجة الى مطامع يشتغل فيها لوطييون لشر العلم بين اظهرهم بنوعه عا اورته سمع الدماء هناك مدد حثفاء كئسو الى الاحتلال لانكلتري

على ان القوم لا يزالون الى الان على بضء البداءة يفسون الى قبائل وبضون
كل منها تعبد حوتها . ولا يزال ارواح الخرجي شائعاً بينهم كما هو في احدى قبائل
اوستراليا . ومن انسابهم الطوتمية قبائل الفرائش ولعمه والتاسيح وغيرها . اما قبيلة
ملك فتعرف بقبيلة الامراء وهي « الواهوم » او الشالية كما يفهم عن هذه التسمية
في اوتندا . ولها عند الناسو احترام كثير واحلال عصيم وان كانت بدوية رحالة فسواءها
يلبسون الاخلاخل انحاسية من علامات السبدة عدهم . ومن تقاليدهم المتساقلة ان
اسلافهم جاؤا من الاد « العالا » فاتحين واحتضنوا دولث ارنوج بالتدريج

والواهوم يرجعون تاريخهم الى حوادث تدل على عمن قديم لعلها مقبسة من
حكايات مسيحية مقولة عن الحبشة . يقولون مثلاً انه كان لهم كتب مقدس ساروا
حسب تعليمه فاصحروا في مقبسة لاهم لكنهم سفلوا عنه فاكتته نكرة . ولا يزالون من
ذلك الحين اذا دبجوا بكرة نحتوا في احداثها عن ذلك الكتب

الواجر

وفي الجهات الشرقية بين اوتندا والشمس الشرقي قبائل الوايكويو والو بوكومو
والواجرية وغيرهم من امم البسو وهم احدى مدنية واكل انتظاماً في قبائلهم . والطوتمية
عندهم في اقوى سطتها والاعتقاد بالسحر طام فيهم لكن ليس عندهم كهان ولا
اهب ولا هب كل . واستنمت نظر القاريء على الخصوص الى الواجرمايا في اسفل
مماسة فان دينهم تنبى عن عبادة لاسلاف ونحوها من العبادات الاولى

يعتقدون بموجود عظيم يصوب نرفي بلاد لياسو ويسمى « مولونغو » ومعبودات
أخرى متقلصة عن « مونكو لوكو » ومعاه الحد الاكر شيخ طاعن في السن . وهي
مولدة من عبادة الاسلاف ونحوها الى الهة باشكال مختلفة منها الخوف والمسير والحقاق
ويعتقد الواجرمايا ان المخلوقات تولدت من اتحاد هذا الاله بالرباب وان الشرهم
دجاج مولونغو وفرأحه . وان للارواح قدرة على الخير والشرهم محافظة على صداقتها
يكرموا اكر الاقربى سما . وهم يسجدون لارواح القبيلة كلها في احتفالات عمومية
وقد يرونها في الحلم فتبشهم بما تختاره من القرابين فيقدم عند قدورها لتسد جوعها و
عصمتها . ويصنع القرابين عادة من الدقيق والماء نصف في قشرة من جوز الهند يضعونها
على الارض ويدبجون هناك الصبور ولغيرها لعل دماءها تسرب الى التربة . ثم يدعون
ابيت باسمه لباتي ويشترك معهم ويدعون اصحابهم ايضاً

السواحليون

ويختلف عن هؤلاء من حيث هذه الاعتقادات أمة السواحليين في زنجبار وما
 ية لها من البر، وطرأ لاحقاً كهم المتواصل بالعرب تعربوا بعاداتهم وديانهم وآدابهم
 وأصبحوا أهل نخبة وخصوصاً نخوة زريق لا يريد عددهم على مليون نفس لكنهم
 اشتهروا بالتقدم على سائر أمم البنتو بسبب اسلامهم والتخلي عن عبادة الاسلاف
 واصلاح شؤونهم العائلية. وقد فعلوا فعل الوبيش في الشمال فاتحلوا لانفسهم اسماً
 عربية اوهي اسلاف اصلوا اليها بمحاصة العرب الذين اكنسجوا تلك القارة المطامة
 وان لم يمكنوا من شراعتهم العربية في امم السو كما فعلوا في مصر والشام والعراق.
 فاعمة السائدة في شرقي ورتقب الوسطى هي أمة السواحلية. ولم يستطع العرب ان
 يحملوا نهمهم بنعل كثيراً على امم البنتو الونديين. وصات الحرافات الوحشية سائدة
 في شرقي افريقيا بين السواحل ونخبة تخيفة ولا يزال اهلها نحو ما كانوا عليه قبل
 الاسلام من حيث العادات والآداب



٤٨ شيخ من محارب سعاد زنجبار من أصل عربي

على نحو ما كانوا عليه من الكهانة والطيرة والسحر وغيرها من الحرافات . يعالجون
الامراض بالتعزيم على ايسي ، العرافين و لكهات مشيري الامة في ما يعرض لها من
المشاكل . اذا استشارهم طالب هروا قرعة صغيرة مملوءة بالخصي ولاحظوا عيداناً
صغيرة وعصاماً واصقاراً في قرعة حري واستخرجوا الجواب



٥٩ - - - - -

وارواح الموتى هي آلهة الاحياء عندهم . ولاشجر التي تظلل بيوت الاموات هي
المهيكل . فان لم يكن هناك شجر سو مزاراً اخر وفيه صقوسهم . وهذه الالهة غير
محصورة في مكان واحد فدونست اليها احد من نحرسه في سفره ورافقه حتى يرجع
واذا اخرج الناس من موطنهم بحرب خرجت تلك الارواح معهم الى وطنهم
الجديد . وهي تقيم في القرى والحقول والعيادات وقد تستأثر روح بعض الرؤساء بحمل
كبير تقيم في فته تحت العيوم ونحيب الداعين والمتوسلين بوابل من امطر وتغلي للناس
في الاحلام او تظهر للكواهي . ورمما كانت الكاهنة زوجة ذلك الرئيس في حياته فتسلف
ارادته ليلاً بالصباح . وقد يبدو ذلك الاله بصورة اسد او ثور او ثعبان . واذا انفق
لرجل ان يقتل ثعباناً صلى الى الاله ان يفر له بقوله : اتوسل اليك ان تعفدني لاني

لم أعلم انه تمليك « ويفصل الشعب ان يتوسل الى الالهة على ايدي مشايخ القرى لاسهم
قرب الى الاله ولهم عليه دالة . فالرئيس او الشيخ يتولى امر رعيته في الدنيا والاخرة
واذا مات الرئيس تنقئ سائر وعبيده واصحابه له فيحتفون به هناك بعد الموت



ش ٥٠ تمثال شمس في كامبو

وكان من قرايئهم قديماً ريندو سناً الى شجرة ودا افرسه وحش في الليل
رلة ذلك على قبول قريته ولا يسمون به ورعاية مجل ويعانون به حجارة
وبلقة في البحيرة ليعرف وينتجح مساح . ما لان وصحت اقرايين معزراً او
صراً او نوماً او تمناً او حجة وغيرها من الاصمعة والاشيرة . ويصنعون الجمعة من
رة ونحوها ويشرحون كل شيء حتى لا يفسد ويضخون ثريداً من الدرة
للدخن يتناولونه بل الحبر ويكافونه مع الحبوب او يجمعون ملح وارجال
حقرون الحبي والثيراب لا قطعاً صعبة من السبح او قطعة جلد او بعض الثياب
سنة العورة

اما النساء فيغطين ابدانهم بالسحت والاساور والتعويذ والحلاخل معاً
وصعائح من الخشب يعلقونها بشعرهم وينقون في الشعة الغميا نقياً يوسعونه شيئاً
فشيئاً بادخال عيدان اغلظ فاغاط حتى يبع قطعة من الحبي قد يكون محيطها ثلاثة
او اربعة وكلما كانت سبعة كانت قرب الى اسم

٣ - ايباتو الغريبيون

واشتهر اسم السوي في الغرب مة « اتي كونيغو » كانت لهم دولة قوية في جنوبي
نهر الكونغو قد عيى البورتغاليين سنة ١٤٩١ . ولقد « كونيغو » سمي به النهر
بعدئذ وكان سمة فلان « راير » بعض ن اصله اسماً لاحد اقايم نالوث الهلي كان
عندهم . والاقومون الاحزان « تراسي » ام كونيغو و « ديسوس » وهو تركيب
بوربعاني . ولعن هذا تثليث مقتبس من الكندكة اتي كان البورتغاليون يبشرون بها
هناك . فتعبر مئات الالوف من لدس وفيهم « مقومو » انك عسه وكانت عاصمته
« اماترا » فسومها « سان سلفادور » وهي تعرف بهذا الاسم الى الان . لكن المعمارية



ش ٥١ - (مش) في الكومو

لم تثبت في القوم صوباً فعدوا في عاداتهم وعبدتهم الوثنية على صفتي النهر وجاهروا
بعلامات ورنيت ناسموه من اسلافهم طهه لعبة . تخربت كيسة سان سلفادور ولم
يبق من آثار الحضارة الا تذكار الآم المسيح حفظته امة الكاندا شمالي الكونغو
واضافته الي ماعدهم من لاعتقدت وثنية كما وصفه ه القس دت . ولذلك فهم

يحتفلون بالصلب كل سنة فيأتون برجل يهثونه لصلب ثم يتقدم « المادونغا » وهو كاهن متكر بوجه مستعار يتشح برداء مصنوع من ورق الموز او غيره من الشجر ويده سيف طويل مسلول . فيأمر بالحكوم عليه فيصلب على جذع شجرة وتدق اسامير في كفيه وقدميه ويومونه انواع العذاب . ومع ذلك ولكاندا اهل دكاو ونشاط ولهم اقدام على المزارع ومهارة في التجارة حتى سموهم « يهود حنوي افريقيا »



ش ٥٢ : جنازة عند البيا في الكونغو

وبعد سقوط مملكة الكونغو عادت مص قائلها الخوية الى الاستقلال مع ما كانوا عليه من العادات الوثنية وما حلتها من الطقوس المصرية والعادات الافريقية على ايدي التجار . واهم تلك القبائل « السهو » في حنوي الكونغو . وقبيلة « موشي كومو » زعم انها نشأت من الاشجار ولها بعض الاصنام العائية ينصونها في اكواخهم . لكنهم يؤطرون كل مظاهر الطبيعة تقريباً . فهم فتيون ويعتقدون بالارواح وكل حادث لم يعرفوا سببه يسوّه الى روح او ساحر . والساء يقدمون انكار مواشيهم الى الانصاب (الفئس) ثم ترشحت منهم الكهانة تتدرب من صباه على خدمة تلك الانصاب او القيام بطقوسها من ضرب الطبول والتزييم والتزيين والاشارات اللازمة ونحو ذلك

الما

ومنهم امة النيبا اذ ابلغ الرشد منهم غلام دشوار حوليته تجارب شاقة مدة طويلة . ويتألف الشبان البالغون في اثناء ذلك جمهوريات مؤقتة . يقيمون في العانات مفردين عن سائر القبيلة يدرسون حفاص الاشجار والحيوانات ونحوها

العقبة التي قد يحتجرون لها في التدجيل او دفع الشرور . وملك لجمنا متسلسل من
اسره ملت بقيادة العمة من ملك الكونكو الاكبر (الامر طور) . وعدمهم التفتش
الاكبر في عاب لا يتيسر لاحد من العربه لوصول اليه . فيبقى ذلك النصب محجوباً
حتى عن عباده انفسه . وهم يعتقدون انه يموت لكنهم يجمعون بقاياه فيعود الى
الحياة كما يعتقد اهل النيات في كاهنه لا كبر دلاي لاما انه خلد



ش ٥٤ ورر من البوشن في الكوشو البلجيكية

وبشبه ذلك اعتقدوا كل فرد من فراد القبيلة لا بد له من موت وفتي . يموت
بدلك ان الكاهن د حرك قرعته المنموه بالطلاسم اساب الشبان عيشوة كانهم
اموات ولا يرلور في ذلك ثلاثة ياء ثم يعودون الى الحياة . فيقومون حياتهم لخدمة
النصب الذي يعتقدون انه حيهم ومهم قيل في هذه اعادة عبد السما في السحرة
يفعلونها بقوة فيهم معها من قبيل الناييرم . فمن لم يوفق الى المرور في عالم الاموات
يصعد ايام احتقر ولم يؤذن به بخصوص الاحتمالات

وقد قص بعضهم قصصاً عن امة يقال لها ديوا ، في حوضي نهر كوانزا يظن
انهم جدو من الشمال الشرقي في اواسط القرن السادس عشر وكان اسلافهم متوحشين
بأكلهم لحوم البشر لا يسرون عن مساواة القبائل المجاورة للحصول على لحوم الادميين

٤ - البانتو الجنوبيون

في حوضي نهر الزمبيزي أمه من البانتو كثيرة ترجع الى ثلاثة مجاميع :

- ١ زولو : في الجنوب الشرقي
- ٢ البكوا والبوتو : في الوسط
- ٣ الأوفاهيرو والأفامو : في العرب وهاك اخبارها :

الزولو

zulu

فالزولو قسمان أحدهما في نادل و لاخر في مستعمرة الكاب . ويعرفون جميعاً باسم « الكفار » جمع كافر وهي تسمية عربية أطلقها المسلمون على سوام من سكان شرقي افريقيا . وهؤلاء الكفار اشد من البانتو بطشاً واقدم على الحرب واسق الى الآداب الاجتماعية وارقى في مدارك . وهم حديثو العهد في تلك البلاد بالنظر الى سائر



ش ٥٤ : زوليون بتياب اليد

سكانها - جؤها مد خمسمائة سنة وفيها البوشمان والهو نتوت الآتي ذكرهما فاحرجوهما منها . واتسعت مساحة هذه البلاد في اثناء حروبها مع الانكليز سنة ١٨١١ - ١٨٧٧ ثم تماقت . والسكن الاكابر استعاصوا عنها بغيرها من البلاد التي نقصت بعد اثناء القوة العسكرية ارواية بقيادة « دنخوابو » وشاكا (١٧٩٣ - ١٨٢٨) ادتجد الزولو بظام وزحفوا شمالا الى بحيرة تنجنيقة . وحينما زلوا اسأوا حكومة على مثال

الحكومة الاستبدادية في بلادهم . فتشككت الحكومات ورءسويو وولاد انسابل سنة ١٨٣٨ على يد امزيليكانسي ولد لوسمولاندي هدي في جهده العيف ضد الاسكايز سنة ١٨٩٤ وكذلك بلاد لعزا التي جمع البورتعايون اميرها غمغهاما سنة ١٨٩٦ وقس على ذلك



ش ٥٥ : رعاة من الزولو محاربون

فعاد اربولو الى السكية يشغلون ازراعة وتخلصون من العمل الشاق وتصرفوا في ساعات الفراغ الى المنازعات العنيفة شأن الاناس حينئذ كان . وسلك عنة عندهم شيوخ يبرشؤونها وامراته تهتم بما يحتاجون اليه من صنم او شاة . وهم يشاولون طعامهم من القدور رأساً . واما الرجال الاشداء فلا يزورون يتحدثون بتحدثهم السالف ويتقلدون الاسلحة ويخطرون بها كما كان يفعل ابطاهم المده ماء وتضي القوم ساعات عديدة من يومهم بالاحديث بحسب الآراء ويعيون حيث تفتح حملة ابداء من الشبان والشابات يصحكون لافل سبب ويقضون عصر النهار بالالعاب والصرب على الآلات الموسيقية او بجلسة المبصرين وغيرهم

ولهم عناية كبرى في حفظ الاساب بل هم اكثر تلك الامة عناية بها ويرجع كل منهم نسبته الى رجل حقيقي او خرافي يرعاه انه مؤسس القبيبة . ومنه انك كاري عمون منهم من نسل زعيم اسمه « رولو » وفس عبه . واسلك قبيلة حكومة بتولاها رجل سلسلت فيه السيادة من حده الاول فيحكم قومه مستقلاً عن سواء ويسيطر عليه مجلس من اعيان القبيلة ولهم قانون يعملون به مما لا مثيل له في سواهم من امم الباشو

وهو دليل على ارتقاء ارولو في سلم البشرية وان لم يستطيعوا المجاعة من بعض الخرافات
اموروثية. على ان انتظام ملائحتهم وتناسب اعصائهم يؤيد ارتفاعهم ويظهر ذلك خصوصاً
في اعتدال انوفهم. شعورهم سوداء قصيرة مع ميل الى العودة والواهم يغلب فيها
الاسمرار الصافي. قلماتهم يبلغ طولها ستة قداه مع انتظام وتناسب وجمال حادب

البكوانا

Bechuana

اما البكوانا فمواطنهم تمتد من سهر الاورايخ الى زمبيزي فنشمل ارض الباسوتو
ومستعمرة اورايخ ومعظم بلاد الترسال. وفيهم شعوب صوتية يستعوضون عن
تأخر ارولو ببطولهم واسلافهم الاواسل بالانساب الى لقروء والاساك او لافيل
او التماسيح او غيرها من الحيوانات. ذلك هي اسباب الداروليع والاكوبسا ولباء هوتو
والبارونسي وغيرهم من امم البكوانا. وهناك بطن من بطون قبيلة الدرونسي
الدرونسي هو اقدم فروعها هاجر في اوئل القرن التاسع عشر الى زمبيزي فوق
شلالات فيكتوريا فسوا هناك عمكة البارونسي. واميرها اليوم «ليوايكا» كان
في حجة الدين شهدوا تنوع ادوارد السابع رحمه الله ودخل في حماية اسكوترا

وحلف دولة الدرونسي دولة «مكولولو» وعملها ستوان حاء زمبيزي من
ارض الباسوتو سنة ١٨٣٥ لكن الباسوتي تمردوا سنة ١٨٢٠ فافوا الى كوكولو كام.
واعادوا السلطة لانفسهم بقوة مما كانت عليه. وحكم المكولولو ٣٥ سنة (١٨٣٥
١٨٧٠) نشروا فيها اممهم ثم ذهبوا ثم وقيمت هي شائعة في اواسط زمبيزي
وانتشرت النصرانية فيللاً بين الباسوتو والامفوتو تحت اماره «حام». واكرم
البكوانا اهلوا العادات الوثنية الوحشية وعكف كثير منهم على الاشتغال بالزراعة

الاولهيريرو والاريمو

Ova herero & Ova-mpo

وفي القسم الشمالي من افريقيا الجنوبية العربية الالمانية قبيلتان متقاربتان
وسماً يعني «الاولهيريرو» و«الاريمو» من الناثو. ومواطنهم من نهر كوبين على
حدود املاك البورتغاليين الى بوغر ولقش حيث يتقنون باعدادهم القدماء الد
والهوتنوت. لكنهم ما احدثوا مثل اليه الالمانى على اعتناقهم اتحاد الهيريرو والهوتنوت
على عدوم الاجنبي. والهيريرو معهاها في لسانهم الشعب المسرور وقد يحطى بعضهم

بتسميتهم دمارا

والهيررو لا يطلون سح ولامو شبهة نطسه . ولعل السب في ذلك ما في حوهم
من دقائق الملح المحمونه بالخار الى الشواصي . وهم امة حسنة الكوين صوال امة
تملكو البدن مناسبو الملامح مع اشراق ودكاه . ويصدق ذلك خصوصاً على « الومو »
وقد منع من رفيتهم الاجتماعي ائهم جمعوا ملوكهم وجعلوا حكومتهم جمهورية . يسون
نوباً وضيابسمونه كاروس بخدونه من حلد الاسد او لمر او الماز . حوله منطقة من
بحر حدي طوله عشرت من الامتر . يلبه لاووي على الوركين ويحمل على كتفه
كبساً يتدلى على الصدر . لا يمسلون آية الغنم ولا يظفها كلابهم . من حسن لاعتقادهم
ان بقرهم نجف لبانها اذا غسلوا هذه الآلية بغير هذه الطريقة .

ويدفون . وتاهم الامراء احتفال شئو امة . يكسروا الجنة بحجر ويطووها من
اس الى اركبة ثم تلف بجند نور يدع هذه العدية ويضعونها في القبر ووجهها نحو
شمال تذكراً للارض التي انت منها وتعلق اسلحة ميت ونيابه بعمود او عصا شجرة
بحيث تظال القبر . واد كل الميت امر دقيقة دودو لادها الصغار معها ليجلسوهم
من عذاب اليم

البوشمان والهورنتوت

Bushmen & Hotentots

هما امتان منحصرتان لان في سعة من بلاد بكونا وافريقيا الامامية الجنوبية العربية
مستعمرة الكاب . ولكسهما كانت تمتد قديماً نحو الشمال الى بحيرة تحيفة ورغا الى
بحيرة فيكنوريا نيرا . هن في مقاطعة « كواكو » سري حل كبير نجرو قومياً يقال
هم « الوسدويين » ليسو من السنو وفيهم ملامح الهونتوت واصحة . يتقاهمون
سعة كثيرة الشبه بلغة البوشمان . وعز الحثوب في بلاد تحيفة ونيارا على احجار
مستديرة في وسطها ثقب كبير يشبه لاحجار التي ينقل بها البوشمان عيدان الحفر .
وستدلوا من ذلك ومن اشبه اخرى ان البوشمان والهونتوت الاصلين كانوا يقيمون
في معظم جنوبي افريقيا من زمبزي الى نال وراس الرجاء . اما الان فلهونتوت
لاصليون موجودون لاكثر في بلاد السمكة شمالي الكاب من الغرب . اما المقجرون
منهم في مستعمرة الكاب فهم مولدون من الهونتوت والوير او الهونتوت والانو

(ش ٥٧) ، وقد بطل توارث الامارة في الحكومة عندهم سنة ١٨١٠ اذ ابدل اميرهم
الھوتشوني بحاكم اوري . وعددهم في حوضي سهر الاوراني لا يزيد على ١٨٠٠٠٠
نفس معظمهم مولدون بخدمهم اليص خدماً في قضاء حوتجهم



ش ٥٦ شاة من لوشين

والاكثر على ان لوشين و لوتشوت متقاربان لغة وشكلاً ولكن البوشان
اعرق في الرعية . وهم لاصليون ثم صهر الھوتشوت وسطاً بينهم وبين الباشو اشيء
اخر . كلاهما صغريون يتدرون ذلك عن ربح الحقيقين . وحياتهم كثيرة البروز
حتى تجعل الوجه مثل الشكل . ثم ان الھوتشوت اطول قامة متوسط طولهم ٥ اقدام
و ٨ قراريط . وطول البوشان ٥ اقدام و ٤ قراريط . وهم خفاف العضل انوفهم
عريضة مفلطحة وعيونهم منحرفة غائرة مع ناعدين بينهما كثير . اذقنهم مستدقة واذنهم
غليظة وليس لها فصوص . افواههم كبيرة مع ضخمة الشفة وروز الفك راسهم مستطيل
تحويف المججمة ١٢٩٩ سنيناً مكعباً . شعورهم سوداء كثيرة التجميد وامراء
البوشان كثيرة الشبه بملامحها من ملامح القروء . قال كوفيه « لم ار راساً بشرياً
قرب شكلاً الى راس القروء من راس هذه المرأة »

وتتماز لغة البوشمن عن سواها من لغات الطائفة وصوت عبر مقطعية يصعب على سواهم التلمظ بها . وهي تسعة حروف أو أكثر اقتبس الهوتنتوت أربعة منها ودخل ثلاثة أخرى الى لغة اربولو . وكان الهوتنتوت قبل زول البيض في بلاده يتعاطون تربية ماشية على فئة . وكان عددهم الاثني مائتين وعندهم حرف من التدبير . ما البوشمان فكانوا اهل مداوة وقصص بلا روابط عصبية بين افراد القبيلة او الامة ولا اعتقادات . حتى الروابط العائلية كانت تكون مقشودة عندهم . وهم في احب



ش ٥٧ رجل من بوشمان هو توب بال و

درجات الاجتماع . لكن بعض الناس درسوا احوالهم مؤخراً ذهبوا الى ان اخلاقهم انحطت بسبب ما اصابهم من النقص على اسي الامير والكوايين . وصاقت بهم سبل برزق حتى لم يبق لهم من الاطعمة الا لادعي والسحني والحراد و خدور ونحوها . وقد يقضي بعضهم يوماً بلا طعام ود عثر جماعة منهم على حشة حمراء وحشي تحاطفوها وانقموها بساعة او ساعتين كالوحوش الصارية . سلحتهم القوس يرمون بها سهاماً مسمومة ويتشجعون بالجنود البيضة للحيوانات المفترسة . ويسكنون الكهوف وشقوق الصخور وضراً من العشب يصعب بحسب الاعصار وفيها كانتقطرة

ومع ذلك فقد شهد امين عاشروهم بفتنار فيهم على نرسه والاحديث ما شاهدوه على احجارهم في كهوفهم من رسوم من الحيوانات وفيها وقع حربية ومشاهد

صيد وغيره . اما احديهم ففيا كثير من الاقاصيص والحراوات وحكايات عن حيوانات
يقدون اصواتها . وفي مكتبة مدينة الك ٨٤ كتاباً خطياً عن آداب البوشمان . وفي
هذه الاقاصيص الحيوانية قائمة هامة لانها تدل على طولية البشر يوم كان الفارق
بين الانسان والحيوان لا يزال صغيراً - حتى حقيقة الموت لم تكن معروفة عندهم . فل
احد الباحثين ان البوشمان لا يميز بين الانسان والحيوان ويعتقد ان الجواموس يقدر
ان يرمي النبال كما يرميها الانسان لو كان له قوس

خبر افاتهم

وهذه قصة من قصصهم تشرح أحوالهم الاجتماعية قلوا :

كان « كفن » ول راح على الارض فصنع الشمس والقمر والريخ والجبال.
واسم امرأته « كوني » وله ولدان كان اكبرهما رئيساً واسمه « كوقز » والاخر
اسمه « جيوي » . فصار الرؤساء ثلاثة كفن وكوقز وجيوي وكانوا اقوياء . وكان
كفن سيداً على رقيقه فحدث كوني سكين روحها كفن ته ي مها عصا الخفر لتدش
خذراً تأكله . وصاعت السكين فانهرها زوجها ولعبها ودعا عليها بالمصائب . وكان
لها صعب من الصاء رثه في الخقول فقلت روحها انها لم تكن تعرف اي نوع من
الاولاد هو . فسرع لشهدهته وامرها ان يستنهم الساحر ليعرفه ففعلت فجاء الساحر
وعزّم ثم سأل الجوار « هل انت صي » فاجاب « نعم » فصنه بين ذراعيه ومضى
به الى شق في صخر محاذ للثلال ربه فيه . وضع كفن ايضاً سائر حيوانات والاشياء
للمنعة الانسان واصططع الافحاح والاسححة وحقق العجول والجرد والريخ . وبرى ثلاثة
عبيدان رمى الطي بواحد منها فهرب فنداه اليه ورماه سائر العبيدان فاحطاه وهو
يدعوه اليه كل مرة . ثم مضى الى اس احبه ليأخذ منه سماً يسهم فغاب ثلاثة ايام
وفي مساء عيده حرج ونداه كوقز وجيوي مع بعض الشبان بصيد فعمرا بالطي
وكان ايوهما قد حبسا وهما لا يعرفان . فظناه حيواناً جديداً وقرناه لا يزالان في
اول نموهما فاحدقاه ورمياه ففرّ ورجع الى مكانه ونام . فاعتنم جيوي ومه وكان
حسن الرمية فاصابه وحمله الى البيت . وبعد ان قطعاه شاهداً فتح كفن ومسايدته نخافا
وفي اليوم الثالث رجع كفن ورأى الدم في الموضع الذي قتلا الطي فيه فغضب
ورجع الى البيت فهدد جيوي بالقصاص لحسارته وعصيانه بان يقطع انفه ويرميه في
في النار لكنه قال « لا . لا . لا . اعمل ذلك » فنادى اليه انفه وقال « اصلح ما افدته فذلك

اهلكت الظباء التي كنت اريها لتكون نافعة « وامر ان يصنع بعض دم الطي في القدر
ويحركه فيصير صعب من قصب البوشمال ففعل فتحول الدم الى افعى . لكن كفى قال
له « لا ينبغي ان تفعل شيئاً فصيلاً مثل هذا » وحرك القدر ناسة فصار مزيج طيب
افريقية فقال كفن « لم اكنف بعد ليس هذا كل ما ريدت لا تقدر تعمل شيئاً .
اطرح الدم بعيداً . واست يا امراتي كوني بصفي هذه القدر وني ثقليل من الدم
وحركه » ففعلت وبعد حديث طويل استخرج كفن من القدر قطعاً من الضاء
وبلى ذك قصة بعض الحبارة سطوا على كفن واهبه يظن انها ثقبه حديث
زحف الماتو على الابد البوشمال قديماً اي منذ المين و ثلاثة آلاف سنة . وكانوا من
كله لحوم البشر . وهذا قصص اخرى مثل مخطاه افكارهم وفهم مداركهم وقربهم
من اوائل عهد الانسان وما كانوا يأتونه من الاعمال الوحشة

النفرينو أو البغمة

Negritos or Pygmies

قد تقدم ان النعمة الافريقيين يحب على الصن نهم رحلوا الى اوروبا في اثناء
الاعصر الحجريه . وكانوا اصاؤاً حدود الى محاسن لمراصة مصر . اما الآن فقد توطوا
العابات في ولي واشتوري وروبيروري والكونغو واوغوي . وهناك فان الواهم ليست
سوداء بل مائلة الى الصفرة او احمره مع سمرة . اجسامهم كثيرة الشعر قامتهم قصيرة
من ثلاثة اقدام الى اربعة ونصف بالاكتر . واختلف القدماء في تعريف هذه الامة
وتعيين مكانها فذكرها هيرودوتس عرضاً في اثناء كلامه عن شالي افريقيا وصحرى ليبيا
و يسابع النيل على لسان خمسة فتيان من النامسونة سكان سيرا قرب خليج قيس
احتادروهم بالاقتراع وارسلوهم للبحث عما في نادية ليبيا (الصحراء الافريقية الكبرى)
قال هيرودوتس « فالتفتين الحمة امند كورون ارسلهم اصحابهم وقد زودوهم شيئاً
كثيراً من الطعام والماء فدخلوا اولاً بلاداً مأهولة ثم بلاداً فيها الوحوش الصاربة
بكثرة ثم تقدموا غرباً بسطونث القفار حتى راوا بعد سير طويل في الرمال شجرة
شجرها فدخلوها واكلوا من ثمرها . وبينهم باكلون انقصت عليهم جماعة من الناس
فصار القامة واحذوهم حبراً وساروا بهم في اماكن كثيرة اساقع . وبعد ان احتادروها

وصلوا الى بلد كل امة سود الشرة جهمهم صعبة كالواوين وكان يشق لبلد نهر
كبير فيه تماسيح وهو يجري من الغرب الى الشرق »
ومع هذا لوصف طل المؤرخون في شك من وجود هذه الامة حتى احد اهل
الرحلة في ارنباد اواسط افريقيا . وول من درس احوالهم ووصفهم السير هري
جونس على ان عودته من رحلته شهيرة وسهم « اوكلبي » فلم يكتف عالماء
الاسان بالسماع فاحصوا مشهدة اولئك الناس عياناً فستحثوا الكولول هريس على
ذلك في اثناء رحلته من بضعة اعوام فذهب الى امة من بلاد اموتي على نهر



ش ٥٨ : البنة من أمة الاوكلبي

الايتوري قضى فيها بضعة شهر يتربق الفرص حتى تمكن من القبض على اربعة رجال
وامرأتين من امة الاوكلبي نرى رسمهم (ش ٥٨) ومعهم رنخي هو المترحم بينهم وبين
الكولوليد هريس . ومعهم يكن من اختلاف الاسم او لوصف فيعذب على الطل ان
الاوكلبي بقية تلك الامة التي ذكرها ابو التاربخ

وقد قاسى هريس مشقات حسيمة في نقل هؤلاء السنة من اواسط افريقيا الى
لندن ثمروا باخرطوم ومنها الى القاهرة قصوا في ذلك عدة اسابيع قمت في انساب
جميعات لدفاع عن الاسن في اسكترا تعترض على احراج اولئك الناس من اوطانهم
قسراً . فاضطر الكولوليد هريس ان يهرن لورد كرومر والحكومة الاسكتلزية ان

هؤلاء الاقزام انما يحبوه باختيارهم . وقد وصلوا الى لندن اقدم علماء الاسس على
تسحق احوطهم ودرس صائهم وهي لا تخرج عن شجرة السبر هري حوتس
سنة ١٩٠٢ وخلاصة ذلك ان قدامهم معد طوها في رجب ٤ قدم وسنه فراربط
وفي المساء ٤ قدام وقبراص . واصوب رجل فيها لا يريد طوله على حصة اقدم اي
بحو متر ونصف . ووجدوا بين نساءهم من لا يريد طولها على متر

ويرى الكولون هريس ان هذه الامة آحدة في الافراس ما نقاء به من عو روض
الاقليم . فف الشئ عندهم تدية اشهر بهض مطر في اناسها مدياراً حتى تقبض
الارض ويصير نراسها وحلاً . ولدت في عند الخلق منه شبهة فيهم لا يجوز منها احد .
وكان الطبيعة قد ادت انهراسهم — واسكن الامة احل

ومن عريب امر هذه الامة . بها لاسكام لغة حصة . من سائر فاش ارج
في فريقيا وانما تقتبسوا العاطهم من لغات لامة اعدودة فيؤلفون منها لغة شهبها
الكولون هريس جامعة الهندستانية من حيث تادها من عدة لغات اولعها اقرب
نسباً الى اللغة المالطية . وايث امته من لغتها . هذه عندهم يسمى « مئي » وهو
عند عربي الاصل والقوس سمها « نربيا » و « لارس » اي كيككي . وهو حكاية صوت
قه . واسم القرب « ملبدي » و « ارفص » وهي « وانديجين » مبد « وقس عليه
وترى تفصيل اخبارهم في الملل صفحة ٤١١ سنة ١٤

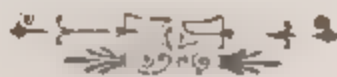
المالين

Vaalpens

على ضفاف اللبوتو بين الترستال وجنوبي رودسيا حماكات من الرنج يظهر
من اطوارهم انهم من احط البشر . بعدهم بعض العلماء من الموشبات لكنهم
ختلفون عنهم من اوجه كثيرة . وقد سماهم بعض الكتاب « رجال الارض » اما اسمهم
حقيقي فهو « كاتيا » وان ساهم جيرانهم « مسروا » اي القوم لاردييه . او المالين
في « البيطون السنجانية » للون الذي تكتسه اندانهم بسحهم على الارعة في دحوطهم
ب مدارهم تحت الارض . ام لوهم الاصلي فهو السواد ارفتي وهم اقزام متوسط طولهم
بعة اقدم ولذلك فهم لا ينسبون بالناس الطوال ولا لبوشن او الهوتوت
بصر الالوان . واهل اربولو يعدونهم كلاً او عقداً وهم الحقيقة احط الرنوج

الاصليين يأكلون لحوم البشر ويسطون على شيوخهم وضعفائهم فبأكلونهم كما يفعل بعض قبائل الامازون . يسكنون بقرأ في الصخور او كهوفا في الجبال واصطعدوا مؤحراً بعض الاكواخ من الاعصار والطين في اسفل لنلال اما لقنهم فلم يعرف عنها سوى انها مختلفة كل الاختلاف عن لغت الباستو والبوشمان . ليس عندهم صناعة ولا عمل من ي نوع كان ولا اسلحة غير ما يأخذونه بدلاً من ريش المعام او الجلود أو العاج . لكنهم يولسون النار وذلك استطاعوا ان يطبخوا سقط الدوايح لتي يرميها البوير لهم حزاء لمساعدتهم ابائهم في سلخ جلود ما يصطادونه

ولا يعرف هل لهم دين او شبه دين اد لم يتمكن احد من محادثتهم ودرس احوالهم . ونظام حكومتهم عبارة عن نظام العائلة . ولم تتألف منهم القبائل . واما يتغلب عليهم قوي البدن شأن الحيوانات المعجزة . و لحق يقال ان الكايباهم احسن مثال للهمجية في احط درجاتها



الطبقة الثانية من البشر

المغول

او الجنس الاصفر

فذلكة عنه اموالهم

مواطنهم الاصلي : التبت
 هجرتهم قديماً : مغوليا وسبيريا والصين والهند الصينية ومالازيا وبين النهرين
 مواطنهم اليوم : التبت واواسط اسيا ومنغوليا وسبيريا ومنشوريا وكوريا
 واليابان وقرموزا والصين والهند الصينية وبعض ايران
 وارمينيا وقوقاسيا ومعظم اسيا الصغرى وبعض روسيا وقلاند
 ولا بلاند والبلقانت وبلاد المجر . ومعظم مالازيا وفيليبين
 ومدغشكر

احصائهم : يبالغ عدد المغول في العالم كله نحو ٥٩٦ ٠٠٠ ٠٠٠ نفس
 تترك في الارض على هذه الصورة :

عدد

الصين	٤٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
اليابان	٥٨ ٠٠٠ ٠٠٠
منغوليا ومنشوريا وسبيريا	٢٥ ٠٠٠ ٠٠٠
اواسط اسيا وغربها وشرقي اوربا	٢٠ ٠٠٠ ٠٠٠
مالايزيا وفيليبين	٤٨ ٠٠٠ ٠٠٠
التبت والهند الصينية	٤٥ ٠٠٠ ٠٠٠
اجمة	٥٩٦ ٠٠٠ ٠٠٠

فهمنا خصائصهم المشتركة

خصائصهم البدنية

رؤوس عريضة ووجوات مرتفعة وبرزة ورورا حسي . الفك بارز قليلاً .
الأنف قصير جداً ومسطح . الشفاه رقيقة لا تنقلب مطلقاً . الحواجب منخفضة
ومقوسة قليلاً . أعيون صغيرة سوداء منحرفة وزاويتها الخارجية مرتفعة قليلاً .
وفي من ، حتى صفة موروثة . لاقد ، اعتيادية لكن نساءهم يصغرنها بالصناعة .
ناون اسمر كدر او اسمر فاتح . الشعر اسود غليظ ناهت طويل قليلاً ينبت في
لشاربين دون الذقون . القامة معدل طولها خمسة اقدام وستة قراريط وقد
تطون الى ٥ قدم وعشرة قراريط في شمالي الصين ومنشوريا

خصائصهم العقلية والادبية

يعتد فيهم المحقق مع المسائل والمعاد وصعب الشعور (في امول الاصليين)
وهم منطوروون على لاقتصاد ولاعتد روحاً (في الصين واليابان) والمكسل والله احي
(في ماليزيا وسيم وكوريا) والقامة . يعطون العلم قليلاً وهم في الفنون والاداب
متوسطون . اما الصناعة ولاسيما في الهندس والهندس والهندس والهندس فلا
مثيل لهم فيها (في الصين واليابان وكوريا قديماً) لكنهم صعد في لتصوير والتصريات
لغتهم

تقسم لغتهم الى ثلاث عائلات :

١ امولية التركية : ويسمى « لاورال الطائية » (Ural alta c) منتشرة من
لابلاندا في شمالي اسيا الى اليابان . ومن سناو لب في اواسط اسيا وغربي تركستان
واسيا الصغرى الى ترك و ، ماوولاد المجر - الا اللغات اليابانية والكورية . اما لغات
اشو وامول و لترك و لسبيين او ملايين والمجر فانها من صميم هذه العائلة
ويعرف اصلاً لغات الطورانية وقد تقدم الكلام عليها

٢ النيبية الهندية صبية : تمتد من جبال حملايا الغربية الى البحر المحيط . ومن
سور الصين العظمى الى الاوقيانوس الهندي . وهي في دور الانحلال اكثرها احادية
تقطع وليس دلت قديمة فيها لكنها صدرت اليه بعد الانحطاط

٣ لغات منغولية البولييرية . في وقيايا وتمتد من مدغسقر فتقطع الاوقيانوسيين
الى جزيرة ايتر . ومن ريلاندا الجديدة الى هواي

كيف وصل الانسان الى التبت

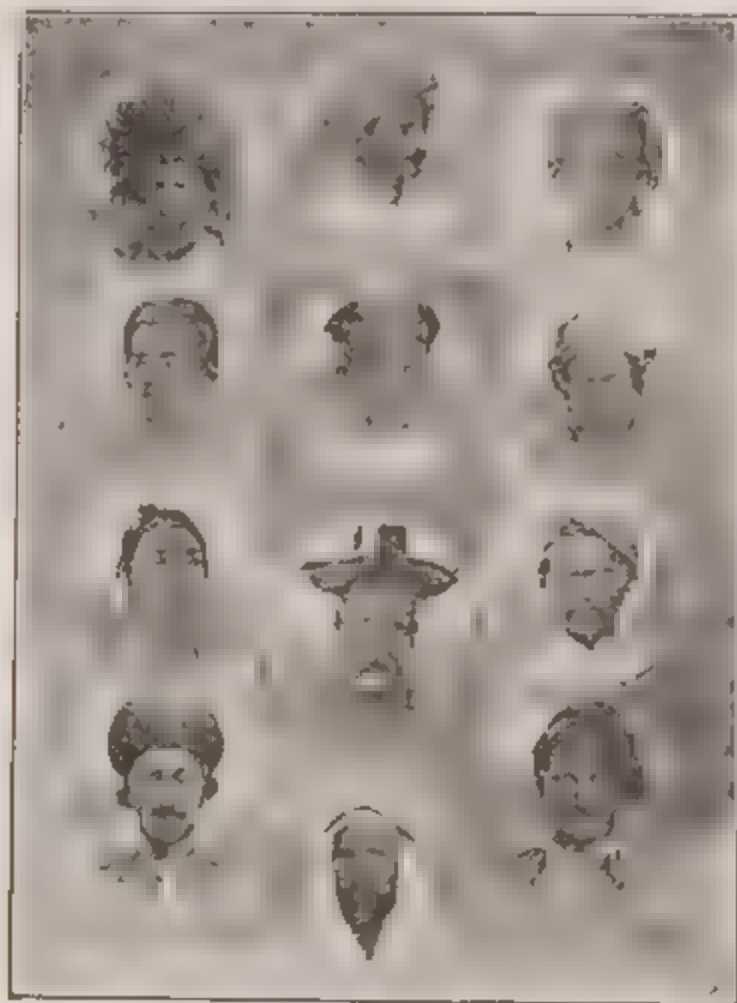
قساار لاسار الاصغر ربحي ملامح والصدع كان موصه في الا حبل الهدي
فتمرق منه في الارض وتودت لاجس والامم . فكيف وصل الى بلاد التبت
وموع حتى صار مغولي

ان انتقال الانسان من حر ثر لحد الى الاد التبت يصهر لاول وهبة بعيد لوقوع
لما بين البلدين من الجبال الشائعة والاولى لواء ذومها حبس حملايا لشهورة معلوم .
لكن تلك البلاد كانت في العصر السبوسني لاجير ربي هاجر فيه الانسان من مهد
الاول غير ما هي عليه الآن . ان سهول التبت وهي اعلى سهول اسيا اليوم كانت في
لعصر الطباشيري او الكاسي اي في واجر الصور الثاني من صور الارض لا نزل
بحراً يتلاطم بالاموح . ثم احدث في الارض حتى بلغ ه هي غبه الآن . ففي
الطور الثالث احدث حبس حملايا في الارض مع مية منها شرقاً وغرباً الى سلاسل
جبال ساجان وارخن . ولم تبلغ ارضها احب لاي عصر اميستوسبي . والطريق
من الارخبيل الهندي الى اواسط اسيا في العصر السبوسني ربي احد لاسان فيه
المهاجرة الى تلك القارة كانت مفتوحة . وكان في سهول تبت كل الاساب لمساعدة
على تنوع ذلك الانسان الى اموييه . ونوع معه كثير من انواع الجواب كالنك
والدبب والنعلب والفرس وحدث عن حوتهم في بلاد اخرى . وتودت نواع
من الغزلان والسبع العم وغيره حده تبت لاقايه . هدام بقوله اصحاب لشو
والارتقاء في تولد الجنس المغولي

مهاجراته القديمة قبل زمن التاريخ

وبعد ان اقام الانسان في هذا المهده ادهاراً فكيف في نائم سنا وعقلاً واكتسب
خصائص التي تقدم ذكرها . ومعوب احد مهاجرة في اساء العصور الحجرية الى
حدهت مختلفة من قاره اسيا . وهو يشوع وترقي مختلف لاقايه والاحول فصرع
الى امم عديدة انقرض بعضها في اقدم زمانه تاريخ كالكادين والسومريين الذين
عمروا ما بين النهرين . وظهر بربريس . وشأت من معوب النتر واصيدية الهديبة
نشيبة وامغور . لاوقياية الباقية الى الآن . واشتر الحس مغولي في معظم سب مهد

العصر البينوسيني وسمي ذلك دالاس لاسيوي Homo Asia' us ولا يراد بذلك
طبعاً ان اهل سيبيريا هم من النغول فان فيها من اكثر الاحاس وهذه امثلة من
سكانها



ش ٥٩ : مميزات اصناف البشر في اسيا

١ الهندي ٢ زاندي ٣ الهوري ٤ الهندي ٥ الهندي ٦ التبتني ٧ الياباني

٨ الكوري ٩ المقتي ١٠ الفارسي ١١ العربي ١٢ الارمني

فتفرع اهل هذه الفروع عديداً بعضها انقرض والبعض الآخر اوشك ان ينقرض
ومنها ما هو بق وله تأثير عظيم في المدنية على اختلاف ادوارها . وهالك هم فروعهم :

١ الاكاديون والسومريون : في ما بين النهرين وقد انقرضوا

٢ الهيروريون : في شمالي سيبيريا وقد اوشكوا ان ينقرضوا

- ٣ المغول التتر : وهم قسمان (١) السون الاصليون ومنهم النقسوس وامشو والكوريون واليابان (٢) المغول الاثري ومنهم البقوت على ضد لب ولكرح والازانكة والتركان في عربي سبيرا وعربي تركس وترك الاضول والعمانيون في اسيا الصغرى وحزيرة الملقد
- ٤ المغول الاوغرويين : وهم الفين واللاب والسامويون والمورديون والحجر في فيلاد ولانلا وسبيرا وروسيا وهو تفاريا
- ٥ المغول التيينيون الصيبون : اهل بيت وطس الصيبة وبود وسيم وامام والناجا والشان والصين
- ٦ المغول المقيون أو الاوغيانيون في فرمودا ولايربا وفيلين ومداسكر فلتكلم عن كل منها على حدة :

١- الأكاديون والسومريون

Accado - Sumerians

هم الذين عمرو ما بين النهرين واسو التمدن الماني قديم والعرب في اعتقاد العلماء انهم من المغول . واقوى ادلتهم على ذلك اللغة التي تحدثت تلك الامة مقوشة على اطلاق بل بالحرف السميري قديم . فلهذا كثر الشبه بلعت الاوغروفيين من حيث احرفها الصوتية وصيغ لاسمها والاربع والعشرون والافعال ثما لا يعقل وقوعه اتفاقاً . فلا كاد (ومعها ارفوس السوداء) كانوا يسمون في الحال الشمالية من بين النهرين . ولومري - بوب بخوار - اس حبيح لعمد . وكان ذلك الخليج داخلاً نحو مئة ميل شمالاً في العرق . واحتكوا بالاشوريين والاموريين (من الامم السامية) في اقدم ازمنة التاريخ ثم غلبهم الاشوريون واستولوا على بلادهم ونمذتهم . ثم اندمج الاكاديون بالاشوريين وصاروا امة واحدة سامية واحيى الجنس المغولي تنوالي العصر من بين النهرين كانه لم يكن هناك وفي اثناء ذلك الاختلاط اقتبس الساميون تمدن اوغروفيين . فانخذوا احرفهم السمرية وآدابهم وعلومهم وعاداتهم وعاداتهم . وهو السبب في شبه حكاية الخليفة والطوفان وغيرهما عند البابليين وسواهم من الامم الاخرى . فقد عثروا في كاد على نقوش كتابية مؤداها ان ام سرجون الاول (نحو ٣٨٠٠ قبل الميلاد) كمت ولادتها اياه خباته في سد اقلعت عليه بالقار وارسلته في بحري السهر فغده د اكي ، القد

كما نحا موسى على يد بنت فرعون . ومثلها حكاية كدر لا عومر ملك عيلام وكدر
لاقر ابي حرب الاكاديين^(١)

٢ الهيبربوريون

Hyperboreans

كان الباليون قبل ان ترتقي ديارهم ويتولد عندهم اثنتا المؤلف من مروداخ
وايا وانوا طمة البحر والبر واحوا بعدون من عدة لأرواح . وقد حصوا ارواحاً



ش ٦٠ - ح ١ - الد

اشكال من اعمد الضيمة ومو حوداتها من الشجر الى اربيع والحجارة والجبال والامطار
والاسهار والامجار وما فيها ولا يزال ذلك شراً اقربائهم « الهيبوربة » حتى الآن
وهم امم متفرقة شهرها « الشوكشي » و « اليوكاخير » و « الكوريك » و « احلياك »
و « الكمشدان » وغيرهم في شمالي سبيرد الشرقي

وقد عني بعض اهل طمة بدرس هذه الامم ووصفوها كما يصيب عنه مقام .
فكتفى بالاشارة الى كنية اليوكاخير على قشر شجر البنولافهم يدونون اخبار الصيد

(١) راجع كده تاريخ العرب من اسلام : ج ١

وسيرها على قشر هذه الشجر حترأ بسبب حدة . وفي حياها مكثت عرابية وحدوا
بينها رسالة من فدة الى حبيبها تعبه فيها على دمه وتركها وحدها تنكي . ورسالة
اخرى تعبه فيها لانه تركها وشغلها بسواها ونحو ذلك كثير . وكان اليوكاجير
مة ضخمة تقيم في بلاد وسعة . ومن الاقوال المشهورة ان برهم كانت مشجرة على
ضفاف الكوليا (شرقي سيريا) انتشر كواكب في السماء . ما لان فديق منهم
الا ١٥٠٠ نفس

وبجاورهم امة الشوكش وهي طبقت . صيادو الاسماك يقيمون في مواضع ثابتة على
سواحل البحر الشمالي . واصحاب امة (نوع من عزال) يطوفون البر ينقلون من
صقع الى صقع حسب الفصول كالدهور والرحل في بلادهم . وقد نصروا والكمهم لا
يرلون يصعدون اخيوات من رواج لاسر والجلل . وممنون دجلة لاجلهم كل
ناس يوتون في ساحة نوعي او سدا . وقالوا . والله فهم يهتمون قال تعبه
لاعدام هيلام اللوام وشرب المسكرات وقد يكون الخلد ان اعدوا عليه او احمه
و الكمشدال . هم اليوم روسيون امة ودية . لا يرون محضين على
ماداتهم الوثنية سرًا . فكثيرا ما يضحون الكلاب للارواح انساب ص قهم في الصيد
ولهم عناية خصوصية في تربيت مسرهم وصدقهم شهرهم . ولكن واسها قصيرة لا
دخلها الانسان الا ساجداً

ومن فروع امة الشوكش الاتي ذكرها قبيله (اسك) سدة الذئب في بلاد
الأمور . ويعتقد الرحالة لندسل انهم احد سلال من سائر الامم التي لعبها في
سيريا . وقد بذل المبشرون الروسيون قسما جهدا في نشر المسيحية بينهم فلم يفلحوا
فهم لا يزالون الى الان شاعرين اوفد . وسقط حدهم في الدهر لا يقدم رفاقه
على اتقائه لان ذلك مقدر عليه . وقد ارادوا اسادة هذه السماء ويعتقدون ان
واحمهم تنتقل بعد الموت الى كلابهم فمن احب كلبا منقت روحه اليه بعد موته
وذلك فهم يعملون بعداء الكلاب لان فيها رواج هبهم وصدقهم . وقد يخرجون
روح من الكلب بالصلاة على يد الشاعان ثم يذبحون الكلب على فة سيده وروح
صرف اذ دلك تحت الارض ولا ترون هناك عائشة كما كانت في الحياة الدنيا .
ويكنسي الحباك وحياتهم شيات يصنع من خلود السموم (نوع من السمك)
وهم يصيبون بسعومهم بنقص مرك معده د لامة مكتسية بخلود لاسك . وهم
هرون في اصصاع ذلك . لاثواب يستخرجون جلد وبيعه عور عنه اخر شف وبعائونه

حق بصير ناعماً فيخيطون منه الاثواب ويصنعون منه الاكياس ونحوها . ومن
معبوداتهم الدب فاذا اصطادوه في الشتاء احتفظوا به طويلاً فاذا سمن قطعوه
واكلوه باحتفال شائق . وقد يعتذرون عن قوتهم في معاملته بان ذلك افضل له ولم

٣ - المغول التتر

Mongolo-Tatars

ان هذا النوع من المغول اوسع سائر الفروع انتشاراً . وهو قسيمان شرقي يشمل
المغوليين الاصليين في منغوليا ومنشوريا واليابان وغيرها . وعربي يشمل الامم التركية
من الازانكة والتركان والعثمانيين وغيرهم . وقد سمو هذه الامم « التتر » خطأ لان
لفظ « التتر » جمع مفردة « تانا » اسم لطائفة منغولية صارت امة على يد جنكيز خان
وانشئت في الغرب لانها كانت تؤلف طلائع الجند المغولي فترب على ذلك التقاط
بالتدريج الى عربي بلاد احوول واسم هذه الجهة عندهم « تركي » وهي مقر الاتراك
فكان ينبغي ان يسمى هذا الفرع من الجنس المغولي « المغولي التركي » او بالاضافة
الى منازلهم الجغرافية « الاورال الطائي » *Ural-tatai*
فيقسم المغول التتر الى فرعين كبيرين المغول الاصليين والمغول الاتراك :

اولاً - المغول الاصليون

يراد بهم الامم التي لا تزال على صانعها المنغولية الاصلية او قريباً منها . وهم
حائشان : سكان منغوليا وما يليها ممن طلوا على فطرتهم المنغولية . والذخون من
وقد تنوعوا . فالمغول الاصليون الباقون على الفطرة المنغولية يقسمون الى ثلاثة
فروع تاريخية وهي :

١ الكالموك : في الغرب بزنقاريا وكشغاريا واستراخان

٢ الشراء : في الشرق بمرتفعات جوبي وكوكونور والاشان واشان

٣ البوريات : على جانبي بحيرة بيقا في سيبيريا

واكثر هؤلاء المغول يوذون في الظاهر لكسهم في الباطن من عبادة الطبيعة
وشامسيون يؤمنون لقوى الطبيعية ومظاهرها كالجبال والابوية والانهار والبحيرات
والحوادث والصواعق على ايدي كهاتهم الشامان وهم الوسيلة بينهم وبين تلك
الارواح . فكل المباءة الحارة في منغوليا قبلها الناس وعبدوها ولكل جبل من

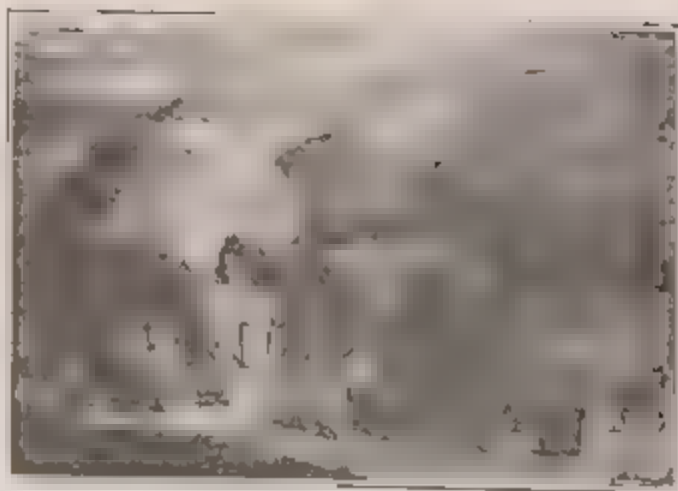
جبالهم خرافة دببة ويلقون اعلى قممها لقب ابوك . وهم يخافون الها بسعونه
 « وجه الماعز » له راس ماعز او راس نور عليه فاج من جحيم الشر قد اندلع
 اللهب من فيه وله ٢٤ يداً قبض بها على اعضاء بشرية وادوات العذاب . يصبغونه
 بلون ازرق قائم وامراته تازرق فنج والشعب يعرفون بالمقول ازرق لان ابون
 السماوي من الالوان المقدسة عندهم وهم ارباب الارض



ش ٦١ : ملك من نوبة الموت من المقول اقارب الكلوك

ومهما يكن من مجدهم السابق فقد اتفق السحرة اليوم على انهم في عصر الانحطاط
 والتقهقر في السياسة وانهم عائدون الى ما كانوا عليه من الوحشية قبل حكمه حن .
 وقد استولى عليهم الخس والصعف فصلاً عن القدارة والهم . يخنقون بحجارة
 رؤسائهم ووجهائهم ويذبحون الذابح باسمائهم . اما الفقراء فيطرحون جثثهم للكلاب
 او الوحوش الصارية او السور . والصييون يسمون السور « قبور المول » .
 والكلاب اذا رأت جنازة تبعها لعلها تظفر بجثة الميت

لا يزال اكثرهم يدوا يعيشون على تربية الدشية ويعملون في طعامهم على افراسهم
 والهم ونيرانهم واعنامهم اسمة . ولا يشربون غير الشاي والقومس وهو لبن الحيل المختمر
 لا يذوقون الماء لانهم يعدونه سداً ومصرّاً . وهم صحاح الابدان تمتلئوا الاحسام يخنقون
 حر والبرد وسائر مصائب الحياة بما لا يقوى امتنعون على جزء منه . على ان احدهم



شرق ١٢٠ ميل - غرب ١٠٠ ميل - (موس)

قد يقضي ١٥ - ٢٠ على صيد حوده لا يشكو معاً - انه تشكو من المشي تضع
خطوات بعيداً عن حافته - لا تجعل ن يراه الناس على قدميه . ومن اقوالهم « اخذنا
ممكنا على صهور حبل وحبل - فتم حبلنا فوقها » ولذلك فهم يحتفرون الرقص
وكل رياضة مدية على القدم . - - - - - في حب السباق يشرك فيه لشبان
واشيوخ عشرات ومئات . ويركب ركوباً شديداً فيه ٢٠٠٠ فرس محمزة فرست
على اسم بود معولي صبي

هناك اسم معول الاصايس (احد) وهي - مع النموس والنشوق والكوربوت
والبيس - التي تصيد

١ - النموس

١٠ -

يقبضون في شرقي بلاد معول الاصايس وشمالها في بقعة تشغل على ضفاف الامور
ومعظم شرقي سايين وهي فروعها اشراجية امرة - تشو التي حكمت الصين بضعة
قرون . - - - - - تشوس الاصايس وهم مشرون على قلة في مساحة نحو مليون ميل
مربع . بعضهم تعصرون صيداً - - - - - عند البحر شامي وخرون بصنادون السمات
في شرقي سايين - لكن معظمهم من هل الزراعة وتربية اشي في اودية امور الخصبة
وقد ذكر - ملامح معول - شركة وان هؤلاء يظهرون في وحوهم واحلاقهم شيء
رقى من وصف معول لاهم مزخرف به فوقاي حاشم من ورا في اناء العصر
الحجري . قل ركموس وان التشوسي شبط مندفع لا يبرح مندسط النفس في اي حال

يحترم نفسه ولاخرين . حسن الآداب والاسلوب لصيف بلا تدلل وفيه انفة بلا
كبريه يكره الغش لا فرق عده بين العذاب والموت . وسخفه من مزاح السقويين
من امزحة الانطال العصم »

(لثاءة)

١٤٥

وهم يدينون بالبوذية وغيرها لكن الشريعة كثر . شاراً عده من سواها حتى ان
لفظ « شامان » اصله تنقوسي . والشامان كما تقدم كهن يتوسطون بين الشعب والارواح
لكنهم ايضاً اطباء يشفون بالتعزيم والسحر . او عرافون يصفقون بسمجرات او
يماردون الشياطين وغير ذلك . والشامية اشكل تخلف من حيث التعاليم والاداب
ولا تزال شائعة في اهل سيبيريا لاصبيين عبر الهنديين وفي هود شمالي اميركا وليس
لها نظام بحيث يتألف من كهنة صفة معينة كما راء في سائر الاديان اذ تكون الكهنة
في بعضها وراثية او تختص بها طبقة من الناس . وانما هي عند التنقوس تؤخذ
بالاجتهاد على قدر المواهب والقوى . فنشأ الانحسار بسبب ذلك وتقسيم الشامان او
الكهنة الى حزبين البيض والود . والبيض يتوسطون بين الارواح الصالحة والود
بالعكس . وكثيراً ما اشتد الرعاع بينهما حتى سمكت فيه دمهم وكل منهم يدعي الكرامة
وانبياء المعجزة ويبدون جهدهم في التسلط على ادهار العمة بالشمودات ونحوها التماساً
للرزق على ايديهم

٢ - المنشو

Manchu

اما المنشو فيرجع تاريخهم الى القرن الثاني عشر للميلاد . وكانوا قبل ذلك في
رحالة جاء ذكرها في تاريخ الصين قبل ميلاد غير هذا الاسم . ويؤخذ من احصاءهم
هناك انهم كانوا في غاية الهمجية يؤدوس الحرية الى دولة الصين مساهماً حجبية
ونحوها من الادوات الحسنة . وعرفوا في القرن العاشر للميلاد باسم كيتان وقد
محسروا واشتد ساعدتهم ففتحوا مملكة بوهاي ودخلوا حدود الصين . واشتاوا في
شماليها . ولة عرفت بدولة الحديدية . ولم يضر مقامها هناك فعليها بعد قربين فتح
مشموي ايضاً اسس دولة سماها بدولة ندهبية وقال « ان الحديد يصدأ ويخشى عليه
ما الذهب فلا يزال نظيفاً نقي » ومن ذلك سميت دولته دولة « كين » ومعناها الذهبي

وبعد قرن طهر حكيم حر المتقدم ذكره وكنسح اسه قللاي خن اعالي الصين
واخرج دولة الذين منها. لكن السيادة عادت الى هؤلاء بعد سير باعجوبة ذكرها
الصينيون وهم يعتقدون صحتها فلوا انها وقعت في جبال شيايين - زعموا ان ثلاث
عداري كي يغسل في بحيرة تحت جبل شيايين قرب بهن طائر العقعق فرمى اليهن
ثمراً احمر ناصباً فكلته احد من خدمته ووصفت غلاماً سمته « ايسين جورو »
ومعه ايصاً الذهبي . فشكوه زعيماً على ثلاث فئول وهو علام . فاشأ دولة في
اونون قرب ديك الجبل وهو الذي سمي قومه « امشو » أي الظاهرين ولم يطل
حكمه خلف حبه رحبه وقتلوه وقتلوا ابيه الا اصغروهم « فشا » حكم وتوالى
الحكم في اعقبه ولم يعرف عنهم ما يستحق الذكر الى اوئل القرن السابع عشر
للميلاد ادنع منهم امير اسمه « نوردهشي » كان زعيماً لطش من بطونهم وله طمع
في الفتح دعتم ضعف زملائه وحاربهم فاحصعهم واحداً بعد واحد . حتى استولى
على مندوري وكوريا ومنغول واصبح ملكاً كبيراً على مملكة واسعة ومضى نفسه

« النسل الشهير » وحمل على الصين وقد استضعفها . وبعد
اخذ ورد وجه الى الصينيين ثم يلي حدود بلاده تهماً تذرع بها
الى الحرب فجرد سنة ١٦١٧ جنداً هدد به الصينيين فقابلوه
بائل وكالت العلة لأمشو . وما راوا هم قبصرة الصين حتى
نهم الصينيون بالامس وحلموهم سم الخربة واسو جمهورية
صينية سنة ١٩١٢

ولغة امشو لغة مدونة وفيها علم وادب وتكتب بحروف
« اوغورية » اوزبكية اصلها سرياني ادخلها المبشرون الناطرة
في القرن السابع للميلاد . حروفها متواصلة تكتب في اعمدة
نصف قننة من الشمال الى اليمين فتأتي الاحرف مقلوبة كما نرى
في الشكل ٦٣ وهذا الترتيب يرجع الى تأثير الكتابة الصينية
عليها

واللغة امشوية من اللغات الضورابية مثل التركية وقد
ذكرت مميزات هذه الطائفة من اللغات في كلامنا عن لغات العالم
من هذا الكتاب

الكتابة الصينية
الكتابة البوذية
الكتابة الهندية
الكتابة الفارسية
الكتابة العربية
الكتابة التركية
الكتابة الروسية
الكتابة الألمانية
الكتابة الفرنسية
الكتابة الإيطالية
الكتابة الإسبانية
الكتابة البرتغالية
الكتابة الإنجليزية
الكتابة الهولندية
الكتابة الدانماركية
الكتابة السويدية
الكتابة النرويجية
الكتابة الفنلندية
الكتابة البولندية
الكتابة التشيكية
الكتابة السلوفاكية
الكتابة المجرية
الكتابة الألمانية
الكتابة الفرنسية
الكتابة الإيطالية
الكتابة الإسبانية
الكتابة البرتغالية
الكتابة الإنجليزية
الكتابة الهولندية
الكتابة الدانماركية
الكتابة السويدية
الكتابة النرويجية
الكتابة الفنلندية
الكتابة البولندية
الكتابة التشيكية
الكتابة السلوفاكية
الكتابة المجرية

٣ - الكوريون

Koreans

هم سكان شبه جزيرة كوريا واداء تأملت وحوهم وحدت الانامع القوقاسية اظهر
فيهم في النقصين . ففي الوهم ميل الى البياض والعيون براقعة والانوف كبيرة
والشعر كستنائي واللحي كثبنة والقامة طويلة ولاسي في الطبقات العالية . الجيوب .
ويظهر مما عثروا عليه من الاثر البائية والمصنوعات الحجرية هناك ان القوقاسيين
حاوا تلك الجزيرة من العرب الاقصى في العصر الحجري الحديث . واسم الكوريين
مشتق من دولة «كوريو» حكمت هناك من سنة ٩١٨ - ١٣٩٢ م وهي اعظم دولهم .



ش ٦٤ - ام. طور كور

بلغت كوريا في عهدهم احسن ايامها فاضوا نحو خمسة قرون وهم سادة الشرق الشمالي
الاسيوي في التجارة والصناعة . واليابانيون تقوا صناعات البروسيين ولغوز في كوريا
ثم فاقوا بهما سائر الامم . وبعد سقوط دولة الكوريو احد الكوريين في التقهقر رغم
ما هم فيه من الاستعداد الطبيعي لتقدم . وجرم فساد الاحكام الى الهزيمة ولم ينهضوا
من تلك الحالة بعد

وكانت كوريا قبل الاصلاحات التي ادخلها اليابان اليها بعد حرب الصين سنة

١٨٩٦ طعنة لموظفيها فانغمس روح الدولة في النزف والشطط والفساد وانتشرت
المصوذية وسمت الملوي وفي كوريا عدة عادات كبرى كما في الصين : عبادة الاسلاف
والموذية وسكوشوشية واللاوسية وسبائي الكلام عليها . ولكن العبادات الاصلية
القديمة لا تزال شائعة فهي يقدمون القرابين لارواح العبادات والحيات . ولموت عدم
اسباب متصلة بعوامل غير منظورة من الارواح ونحوها

٤ - اليابانيون

Japanese

يدخل في تركيب اسان اليابانيين ثلاثة عناصر (١) القوقاسي وقد اتاهم من امة
يسمى بقا ، ط ، د ايسو ، او ، عيسو ، هم سكان هونشو من جزائر اليابان (٢) العنصر
مغولي هم من اسب عن طريق منشو ، يوكو ، (٣) الملقى بهم من ملايزيا عن
مغربيين ، فرمورا ، من احلالهم ، المصير عن والي الاحبال شأ هذا الشعب



٥ - ثلاثة من قبة امينو في اليابان وهم قوقاسيون

الذي دهن العلم بكماله واقدامه ونعته . ويؤخذ من التقاليد المتوارثة عندهم ان هذا
المازح يبدأ في القرن ثامن قبل الميلاد . ويقولون ان اميكادو لامبراطور اخالي هو
لامبراطور اممة واخادي والعشرون من سلالة « جيموتسو » مؤسس هذه الدولة

الشيطن وقد نسخ سنة ٦٦٠ قبل الميلاد . ويعتقدون أنه العقب الخامس من سلالة
« اماراسو » الهة الشمس اكله معبودات الشدة به دده اليدين الوطنية



٦٦٠ . ١٠٠٠ . ١٠٠٠ . ١٠٠٠

على ان الملامح المغولية اكبر صهواً آبي الى ابيض من سوادهم . يلبس عبيهم وهم
القامة (متوسطها ٥ اقدام و ٤ قراريط) وصغر لاعف مع عيبات جده . وروء
اوحشات ولون البشرة الاسمر لاصفر ولو قدلاً . عيونهم قلة انحر فاقون عيون
اصبديين . شعورهم سوداء وحبيبة . د امة امة دسي فانه طاهر بالاكثر في قوام
اعاقبة واشراى لون شهنهم او هي بقاء في ما يكتسي من ابدانهم . ولم يكن العلماء
لاحطون ذلك من قبل حتى كسه الكسو . ويذكر في كتاب بحث به الى صديقه
د كنور كين يقول : د ررت البان مرتين رايت في اناتهما مثات من اليدين عرة
لاسان فاستنمت انتباهي على الخصوص بياض بشرتهم فانهما ابيض من شدة راح
كثرا حتى وبسماها . والسحت في الانار يوجد بقايا السكان القوقاسيين من الالية
لحجرية وعمرها في الكهوف والحفر الخاصة .

وللبانايين دواعد اجتماعية وطنية لكنها ارق مما لساثر الشعوب المعولية فلا
شماهم وهم يشتهرون ارقى الامم الاوربية في الذكاء والافهم . اما لبسنة المعجبة فلا

نحوهم من امة من امة معروفة . والعرب من امر هذه الامة انها قضت ادهاراً
تحت صهي حده متبعدة بالتزايد . فاشت ان كسرت تلك القيود حتى بلغت في ثلاثين
او أربعين سنة فمده عديده العصرية وحدث احصه دول اور في كل شيء

سبائهم

اليونان والامم مشرق من لغة وخلقاً وادباً . ولكن اليابانيين قل تدبياً من
اليونانيين واصعب عتقاً راعب او عتقاً بما لا يقع تحت الخواص . والديانة اليابانية
لاصبية يقال لها « الشنتوية » من شنتو في الصينية ومعناها « طريق الالهة » ويعبرون
عن هذا معنى « اية قلوبهم » كامي يوميشي . والشنتوية قديمة في اليابان وقد
تخلفت من عبادة الاسلاف لانهم كانوا يؤطون الالهة ويننون لهم الهياكل ويقدمون
لهم ذبائح . بل كانوا يؤطون حيوان والسات والاسهر والمجور والرياح والمار
والاحر . سادوية وم راو على ذلك الى زمن غير بعيد . وقد الهوا بعض آباء الميكادو
وشبهوه بالشمس و . له هيكلاً جعلوا اخته كاهنة له واصبح بناء الهياكل للالهة سنة
سنة اليونانيين من ذلك الحين . واسكل هيكلك كثة وسنة يعلون يكونوا من اعقاب
ذلك المعبود . بعض اعوانه ولا يزال ذلك شأنهم الى هذا اليوم

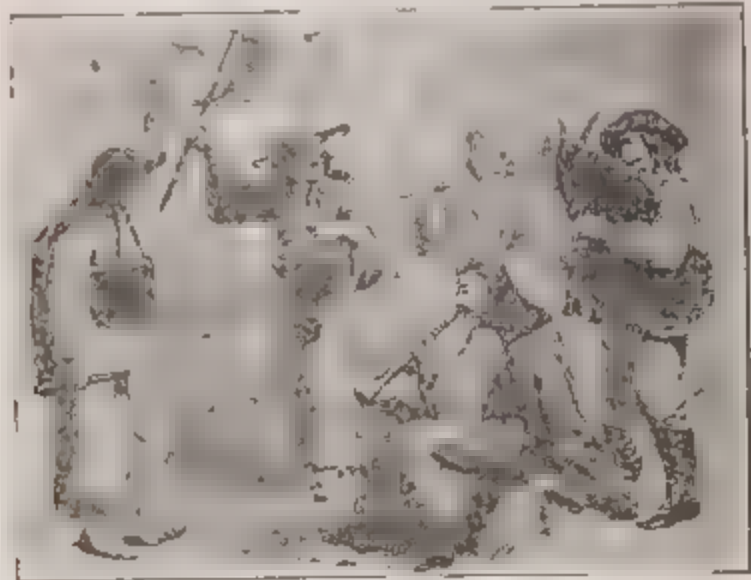
فعبده لاله من القوي عند الاساسية في ديانة اليابان ولا يخلو بيت من بيوتهم من
مدح عبيد تقابل بعض الاسلاف تقدم لهم العبادة كما تقدم لايقونات بودا وغيره .
وشهرت معبودات عندهم . منبوا له آله امير اطورهم ميكادو ولديك فقد احتلظت
احد ملوكهم ووقع دولتهم لافسيفس خرافية ويصعب تمييز التاريخ عندهم من
الخرافات

يعتقد اليابانيون بهم صنود الخلق . اهم اول الخلائق وليس في حوادث الخليفة
عندهم ذكر الالهة الاخرى . وعندهم من كان في بدء الخلق ثلاثة الهة تولد منهم بتوالي
الارمن ارواح من لاهة لشمري كل روج منها اصل لصنف من المخلوقات وآخر
ذلك لارواح « اساجي » و « ايسانامي » ومنها نشأت الارض والشمس والقمر
والبحر والحي . ومن الالهة اله يعبر عنه بالشمس تولدت منه العائلة الحاكمة في
اليابان واو ملوكهم « جيموتو » متسلل من « اما تراسو » الهة الشمس كما تقدم .
وبذلك فمذهب يسمى عندهم « يوشيني » اي بن السماء . ويعتقدون ان الشمس
ومت « نحو » سميت آله « طريق لالهة » وعهدهته على نقاء السلطة في سله م
بقبب الشمس وقدر . والقت اليه ثلاثة مود مقدسة وهي المرأة والسيف والحجر

وقالت له : انظر الى هذه امر قد ترك الى روحي و حفضها معنوا عده كما مدني
وترى تفصيل هذه بداية في صفحة ٣٦٨ من هلال سنة ١٢
اما السويدية فدخلت اليهن في واسط القرن الـ ١٨ ميلاد واستمرت فيها حتى
كادت تراحم الشتوية ودخلتها ايضاً شريعة كونيوشيو وسويد اليها
واللغة اليابانية اخت الكورية وكلاهما من العائلة الاورال الهندية كسهما فصح
عنها من عهد بعيد فعدت المشبهة بينهما . وفلاسة اللغة في شب من حيث التربة
وينسب بعضهم الى ان اليابانية والكورية من اصل مشترك من ساب عباد
ولم يتفقوا على قرار بعد

ثانياً - المقول الاتراك

هم احد فرعي طائفة المعول التي وعده الاسان رول حاد و صحاح بين المعول
لاراك وهم الغريون وبين الفرع الاخر المقول الشرقيين الذي تقسم ذكره . وقد



ش ٦٧ صورة من عملة الحجر

شأ كلاهما من الاصل المعولي في التثبت مهد ذلك العنصر . ولكن الشرقيين منهما
(الا اليابان وكوريا) حافظوا على الاخلاق الاصلية . والعريون وهم لاراك فقد
كثرت اختلاطهم بالامم الفوقانية حتى اصبح اصدهم معولي يظهر في تركيب لغتهم
انطوراتي اكثر مما في ابدانهم او اخلاقهم . من يتصور ان اخر وهم من اصل

أوروبا حقيقة وحالاً كانوا مد الف سنة أمة عبيطة لأملايح خشنة الآداب؛ وإنما
دنا على ذلك لاسمهم العربي النبي . وهكذا يقال في لملانديين اسمهم والعثمانيين
والأناطليين والبعريين . هؤلاء يعدون الآن من أسلاف الأريين لأنهم أصعوا
لأسماء الملاندي قدسيت حسبهم بدهانه

والحدث في صانع بشر بدهنه السنديين لآراك والأوريين ملامح وخشنة الآداب .
وقد لاحظ أحد العلماء في أسماء سب حنة مود سب تعب الشكل المعولي تدريجاً كل
تقدم نحو العرب . مع معوليا وملامح أهلها مغولية محضة ثم يرى الرأس يستطيل
ويصير فدا وصل فدهنت رأى الملامح المغولية كادت تنضج . فإذا انتهى إلى أوروبا
أصبح العربي كالأفريقي . والسب في ذلك هو الاحتلاط بمزاجية وطول الإقامة
والمشهور أن لآراك مشاهير الأمسي حنة لالطاي ثم جؤا أوروبا مراراً في طلب
ارزق أو لغرو قبل البلاد مسيحي . لأن اسمهم « تركي » ذكره بومبونيوس ميل
وبلينيوس . وكانوا يومئذ على صف تاييس (دون) ثم جاء ذكرهم في سفارة حمل
زيمرخوس من أمر طور القسطنطينية سنة ٥٦٩ م إلى الخان الأعظم في اللطاي .
وقد وصف لآراك هذا أنهم بدويقيمون في خيم مضرورية على المركبات ويحرقون
موتاهم ويصبون لهم الخيل ويدهنون فوق قبور الظافرين أحجاراً خاصة

ثم صهرت أمة « لآراك » وسميت إلى فرعين « الأونغور » (عشرة أونغور)
في الجنوب و« الطغور » (التسعة أونغور) في الشمال . ثم اندمج الأونغور في
القيمين عند التولع ومن الطغور أونغور . لكنهم عرفوا في التاريخ باسم « أونغور »
فقط وكان بعضهم يقيمون في « صردن » سهل جبال تياشان وهو المكان الذي بلغ
إليه الرحلة فون ليكوت سنة ١٩٠٦ ودرسه وهب عن تارة وحمل منه كتباً خطية
في عشر لغات مختلفة . وكتشوا أيضاً حثاً بودية لآراك بالبسة لرهبان وكان قد
فتحهم الأونغور المسمون في حرب انتشرت بينهما

وكان يسمي حوار (أونغور قبيلة تسمى الأونغور بالزاي) ومنهم بقية في بخارا وما
يحورها وهم لآراك . وعرفون في عربي تركستان باسم كات وفي آسيا الصغرى
بالعثمانيين نسبة إلى حدهم على ك هو معوم . وهي الأمة التي بقيت من أمم الأتراك
وحفظت اسمهم ورفعت شأنهم . وما لبثت دولتهم قطعوا الوسور إلى أوروبا وأقاموا
في السقان ويسمون اسمهم العثمانيين . أما أهل اسب لصغرى فيفتخرون باللقب التركي
وكان العلماء يتوقعون زول هذه الأمة . بلغت إليه دولتهم من الفساد فلما

قلبوا الحكومة وصارت الدولة دستورية سنة ١٩٠٨ سعت الآمال بتحديد شبابها
واما في اسيا الصغرى فتختلف احوال الاتراك لانهم هنا اقرب الى اواسط اسيا
فيأتونها من هناك وبعضهم لا يزال على مداوته كقبيلة اليوروك ويعرفون بقبيلة الخروف
الاسود فانهم لا يزالون على مداوتهم يقومون في حيم يحملونها معهم حينما رحلوا بماشيتهم .
بين معاصهم ومشايتهم . ومنهم المقيمون يعيشون غالباً في خيم من شعر الماعز او في
أكواخ مصنوعة من اعصاب الشجر لا تغلو من لحدود وهم مسلمون بالاسم . ولما هم
يخرجون حشرات لا يختشمن من مشاهدة العرب . وقد يجيبين المادة ههنا اراس



ش ٦٨ : عند الاحد مير حار حار رعاة اروس

ومن اقدم الاتراك النازحين الى اسيا الصغرى ربانك جازا من حبال ميسوي
ولهم ميل خاص الى اقتناء الاسلحة المتقنة . وهم يصاخرون باجدادهم ويعتقدون ان
الارض كلها حق لهم وقد تعبت الحكومة عشا في حصصهم
والاتراك على الاجال لطفاء في معاشرتهم كرمه في مدينتهم لا ينزوحون الا
واحدة والمرأة سيدة منزلهم يحبها وروحها ويحترمها

—

اما لاتراك في سبير . فمهمه اليافوت وهم مسيحيون بالاسم يقبلون على صغار
مينا و كرج مسجون في الحبس العربية . ولياقوت عددهم نحو ٢٠٠٠٠٠ نفس
وهو في سكك الحديد لاصيين و سنهم الى اسباب المدنية . وفيهم نشاط
وقضاء وسعي في ذلك لوص المديم . يعدو اسؤهم عراة على الجليد والحرارة تحت
الصفر وكل شيء منجمد ولا وهم من الطائفة الارثوذكسية لكنهم بالحقيقة
لا تزال مسيحية في قلوبهم يحترمون القوى الطبيعية ولا يعبدون الهات عظميا ولا
يعرفون شيئاً سدا . ويعبراً لاشتماعهم بالتجارة فقد اصبحت لغتهم وسيلة التفاهم في
شرف سبير من حدود الصين الى الاوقيانوس المتجمد



ش ٦٩ رجل وامرأة من أمة لاقوت في سبيريا

ويقسم الكرج الى صئين « دفر كرجير » اي الكرج السود في نامير وجبان
بانتان . و « كرجير ق » الكرج الفرسان في غربي سبيريا . وهما متشابهان
بالضام البدنية . وحوهم مربعة الشكل مسطحة مثل وجوه المغول تماماً . عيونهم
محدقة فواهم كبيرة وكسك يديهم واقدامهم . لوانهم سمراء مصفرة قلماتهم قصيرة .
اصل سهم لوصي « دفر ق » اي الفرسان وقد اطلق هذا الاسم بعدئذ على فرسان
ابادية وهم القوي و تروى مشهورون

ويقسم نقرى الى اربع قبائل تاريخية : العصي و متوسطة والصغرى والداخلية .
تمتد ارضهم من بحيرة انجش الى حول بحرقروى الى فولغا السفلى . وهم مسلمون قليلو

التمسك بالاسلام . ليس له مساحد ولا مشنخ (ملا) . و إنما يقتصر اسلامهم عبالاً على بعض الصلوات والمعاملات عرحها كثير من الاعتقادات الشمسية القديمة . ويعتقدون ان لكل منهم روحين تهماان بشؤونه حد هما ملاش يرف على كنفه البمى يوحى اليه الافكار الصالحة . والاخرى شيطان فوق كنفه اليسرى يحس له السيئات . فاد اطاء الاون اثيب او الثاني عوقف . وهم يتعاصون نزية مشية ويرتقون مساحد ويقدمون في خيم كبيرة مستديرة لا اثاث فيها . شرهم العبد « القومس » ابن الحيل المحصر يحفظونه في اكياس من الجلد بمقادير كبيرة ويعتقدون انه مصدر لامر من المصدر

دخل الاتراك في حوزة الروس سنة ١٨٨١ وكانوا قبل ذلك يدوا عرارة يعرفون بالتركان . ويمتارون عن سواهم من الاسيويين سطر حاد نود برداد حدة اذا هاجهم الغصب او التمسوا العزو . وحررت عادنهم ان يسطوا على قواول الفرس ياخذون منها ما تحمله من متاع او عنة . وكانوا يسطون على قرى الفرس و بلادهم مهب او الغزو . والفرس في ايان تمدنهم والتركان يدوا كما رايت . ولذلك كانوا سموا بلاد ايران « ارض النور » وبلادهم صوران و ركس « ارض الصمة »

٤ - الغول الاعر وفين

L. groenlandicus

كان الصلانديون الاصليون في هذه رمسهم يمدون على جبال الالطاي بجوار اخوانهم الاتراك ثم زحوا من ارض بعيدة في سيري ايش و لاوي الى جبال اورال اقاموا هناك دهرأ اكنسوا في شانه شيئاً من العلم والصناعة ولا سيما في المعدن الكريمة وغيرها وقد جاء ذكر ذلك في اعينهم . واصبحت حبال الاورال وصاً ثيباً لهم وعرفوا بالاعر وفين اي الاعريون الصيبون . وتعرفوا من هناك بالهاجرة شمالاً الى الاوقيانوس الشمالي و جنوباً في نهر كاما الى سهر فولغا ومن هناك غرباً و جنوباً الى الدانوب واستقروا على ضفده وعبرها . وهم السعد والاور والمجر . وزح حروب شمالاً غرباً الى بلاد البلطيك وهم الكارليان والتوستيان والكوان في فنلاند واللات والايغويان وغيرهم

هكذا تفرقت بطون الفين او الفنلانديين في قسم كبير من شرقي اورما وعربي

سيريامند لفي سة . تسكن فروساً كثيرة منها صاعنت في ائمه هذا الرمن الطوبى
باندماحها في قبائل الكرج والدرك في سيا ولسلاف في اوربا . والباقون منها وهم
سكان فبلاد وبلغاريا وانحر كبتوا احوالهم على الاساليب الاوربية من حيث
الدين والاجتماع والمظاهر المدنية . والبلغاريون قدوم باللغة ايضاً
اما عادات لمسيحيين القدمة وتقاليدهم واعتقاداتهم فما زالت باقية عند السامويين
واللاب والعونيك واموردو وشرمس وغيرهم من هالي العولفا وان نطاهر



س ٧ فيدي دسه وصي

اكثرهم هم الديانة النصرانية . وسمويون مع اعتناقهم الارثوذ كسية الروسية
لا يرون على وشيئهم ادا كانت امورهم موقفة طنوا على النصرانية فاذا مات لاحد
طبي ناد الى الهه القديم « بوم » او « شدي » يمدى له ليلاً وسراً . وقد يصبون
الصليب فوق قبورهم الكهم يضعون معه مركبة زحافة لينتقل الميت بها الى العالم
الآخر . وقد اطلقوا الدناخ لاطهم « شدي » لكن بعضهم في نوافيا زملا ضحى
فتنة منذ بضع سنين

هذه الاعتقادات شائعة ايضاً في فيدي العولفا . ومن الهتهم « كيرمت » روح
شريرة تسبب الجوع و« غار » الهه السموات يضحون له الحيوانات والناس اذا استطاعوا

ذلك سرّاً . وليست هذه الاعنفات قائمة على القول بما في انما كثره من الروس الارثودكس لا يزالون على اعتقادهم القديم يعملون بشهرة الارواح انما لا فصيحة . يحكي ان فلاحاً من قرية « سوسوف » قرب ايبا في سعة مية بلوف كان له ملام دكاؤه حارق العادة . قد عصبته وكان بين جيرانه . حل في سجنوه « القديس » كما بهم ان يدعي النبوة . خسد الملام على شهرته وشاع به المسيح له حال دواش حبب الشفة على الفلاحين . ففي يوليو سنة ١٩٠٧ سما ذلك المي ثلاثين من كتب الفلاحين عند معهم اجتماعاً افهمهم فيه ان قتل ذلك لعلام سعمهم ويرى في سيم حتى صه كرى الولاية . فوافقوه على تضحية الفلام . فاصدر هذا القديس امه تشبهات وحمل الايقونة بيده وفرق الشموع المضيئة بين اتباعه وراس الاحب الى بيت الملام وطاب الى والديه ان يسلماه اليه ليصلي معه . فسلماه اليه فعمسه وهو تلو الصلوات ثم حنقه دوساً على عنقه ووالده ينظران وامر ذلك الوالد الشقي ان يسلمه في سجنه الملام وفي فقطع الحنّة القاس ووصفها في ساه شدة الى دال وس بيده . كما سجدس و . قها وهو يقون دال الاله اراد ان يدا في الملام في سجنه لى فمب وه المرس

والفلاحون ماشون حولها بشجوعهم حتى وقت في مكان دفنوا تلك البقايا فيه ومعها القاس والسلة . شهد الوالد هذا العمل آسفاً لكنه استعف صدق القديس . واحتجبت الحكومة على هذا العمل وقبضت على نحو ٢٨ متهماً حاكمهم



وقد تعيرت الملامح المغولية في البسيين ذلك الاستقال ولم تبق طاهرة لذي الملامس من مقسومة بلادهم بين روسيا واسوج وزوج . فلا تزال حاكمهم مستديرة قصيرة ووحشهم

٧١ . دالمدي

مسطحة وقاماتهم قصيرة . ولكن اوانهم صارت بيضاء . ونحول شعرهم من السواد الى الاسمرار . اما الاخلاق فلا تزال اسوية ولا يزالون يشنعون بصيد لاسك الدبابات ويعرفون هناك الفلاندسيين وانما يحصون سبب لال او الملامدي من كان منهم في اسوج او روسيا

٥ - المحول التيتيون الصفيون

است

- التيت مهد لاسان لاسيوي او امعولي كما تقدم واهلها يقسمون الى ثلاثة عناصر
 ١ المود . وهم الطبقة المنحصرة وسدهم على . يقيمون في الولايات الجنوبية
 الحصنة وعاصمتها « لاسا » يحرقون الارض ويسكنون امدن
 ٢ الدرو . وهم بدو مقدمون . يسكنون الخيم في اواسط التيت بجبال تعلو
 ١٢٠٠٠ - ١٥٠٠٠ قدم عن سطح البحر
 ٣ النحوت . وهم بدو حد يتنوبون في الشبه اشرقي على الحدود بين
 صيدم من مقاطعتي كوكو و . و ص



ش ٧٢ . ال كبة اللاما في التيت بملابسهم الرسمية

وكلهم تيتيون حديميون يتكلمون لغة التيت ويتدينون باحدى الديتين الشاعتين
 هناك البوذية والبودية . لكن الامام التيتية لانرا من مخصوصة على اصحابي الدرو .
 لقلة اختلافهم بدوهم . متوسط طولهم خمسة اقدام واربعة قراريط رؤسهم مستديرة
 وشعورهم مرسة . عيونهم سمراء سديقة وحناهم باردة قليلاً اوفهم غليظة ومصنطة
 صيفة عمدة صلب و سحر وسعة ادهم كبيرة و كتفهم عريضة واقدمهم
 وايديهم كبيرة . الواهم سمراء حنودهم حشمة وسها يشبه لون هود اميركا

أما قواهم العاقبة وأخلاقهم وحضانت الأقوال فيها. أتهمهم البعض بالغدر والكتيب والغش والقسوة والحق وقول آخرون أنهم لطفاء أرقاء شفيقون. أما هم فتعجب فيهم الدعة لا يعجبون بأنفسهم ولا يدعون أصلاً بفخرون به. يعتقدون أن حدهم ملك الفردور ونوا منه الحدو والدكاء ولاحلاس وحدهم العول أورتهم القساوة والشهوة وروح الشجرة أو الخديبة وكل النجوم. وعندهم طعمة من الكهنة يغاب فيهم الرياء والدهاء مع غشا من السيرة الودية نحو حرافة لوثية ونبي من اللامية وهي كهانة خاصة كانت قدس صحابها إلى عهد الناس بيد من حديد (ش ٧٢)

وقد عرف العرب بلاد التيبت ووصفوها، ووصفوها ههنا^(١)



ش ٧٣. بحر تيسي

وأكثر شغلهم التبتيين في التجارة. وحكومة تساعدهم على ذلك وتعين من جندها من يرافق قوافلهم للتجارة. ويسمى هؤلاء الحراة «كربون» ولاوسينة عندهم تنقل غير القوافل المؤلفة من الدفر أو المصن نزدوحة السام وهي كثيرة هناك. وأعظم أسواق التجارة عندهم في ديكارشي واللاصا فتصل القوافل إليها في ديسمبر من الصين ومنغوليا ودوحة ونسي شوان وبوتان وسكيم ويمان وقشغر ولداك ومن أشهر محصولات تبت المذك ومسكها مشهور بجودته بقرره عزال يسمى برال لمسك. وعاصمة التبت «لاصا» ومعناها في لاسهم أرض الآلهة وهي مدينة

(١) راجع معجم البلدان مادة «تبت»

عامرة وافعة في سهل ارتفعه عن سطح البحر نحو ١٢٠٠٠ قدم تحيط به الجبال من كل ناحية . وهي مستديرة لشكل قطرها نحو ميل كل حولها سور شوه في القرن السابع عشر تم تهدم لما احتل الصينيون سنة ١٧٢٢ شوارعها الكبرى واسعة نظيفة واما الصمري فانها في بنة القدرة . ابنيها في الغالب من الطوب الخفيف بالشمس لا مسرور الامراء وبسجدها شيء من الحجر . واللاصا مركز ديانة اهل تيبت واليها يحجون بكثرة ما فيها من لادير وبيوت لمناذرة البوذية . فيؤمها الحجاج من اقصى البلاد حتى حملاي ومنوري . و كثرهم يحشون بلباسون غفران خطاياهم * من بوذا اخي ، ويتوسلون اليه ان يعده لهم قمصاً سعيداً . ثم يعودون الى بلادهم بالآثار المقدسة والدمائر مسرعة كالسبحات والاصنام الصغيرة ونحوها . ولذلك كثر باعة هذه الاحجار هناك يجمعون البسطاء بانها من قبايا بوذا او من اطافره او عظامه او من عصاه او سنه . ويكثر الاحتلاف في اهل الحج وتعدد اشكال الوجوه وضروب الاعدت ولكن لعب عليها كايها المغول بوجوههم العريضة وعيونهم الضيقة

الهند الصينيون

Indo-chinese

خرج لاسان شعوي من بلاد التيبت قبل زمن التاريخ . جعلوا طريق هجرته في الابر الثلاثة ارواي وسلوبن ومينغولغ الى الهند الصينية . واقاموا هناك على حاطه من نوحشيدم يخطو . بدوام من الامم الاخرى . واكثرهم على ذلك حتى لان ويعرفون هذه الهند الصينية الاصايب . منهم قبائل المشمي والاور والكوكي ونوشاي والشين والجا والكاجيان والكارن والحاس والموي طلوا على هجرتهم الاولى وهم مترددون عن سواهم

ومنهم اقوام يدعوا بعبرهم تحت سيطرة لبراهمة والصينيين فارتقوا وتآلفوا شعوا واما وادولا ومملك اشهرها بورما دخلت الان في سيطرة انكلترا . وسيم لانر مستعمرة . وكسوخ وكوشنشين وانام وتونكين كلها تحت سيطرة فرنسا ومن يدرس احب . القائل الدقية على وحشيتها يتبين اموراً كثيرة من فلسفة الاساس لاول وآرائه في الحقيقة والوجود . فالكوكي واللوشاي يذهبون في اصل الحقيقة ان وجه الارض كان مغطى يعبر تسبح فيه دودة هائلة . نخطا الخالق فوقها يوماً وقص فبعض من التراب الدلفاني وقال « ساضع الارض وسكانها من هناك »

فألت له الدودة « اتقدر ان تصنع ارضاً مأهولة من هذه القطعة الصغيرة من التراب ؟
 انظر ! اني اشتهيها » لكن هذه الكتلة خرجت من جسمها ونمت حتى صارت العالم
 الذي نحن فيه . ثم خرج الاسد من الارض نارادة الالهة وهم ثلاثة « لامبرا » الخالق
 الذي لا يتم شيء الا نارادته و « قولاري » اله الموت و « دودوق » اله الخير وامراته
 « ديبته » . وترعى بعض تلك القبائل اهم كانوا اهل بطن ووسط لكنهم تصمصعوا
 لمحاولتهم اخضاع الشمس



ش ٧١ - دية دية كوجية

ويعتقدون بالله اعظم او هو شيطان يدبكون له « دنج » ولا يتوقعون منه حيراً
 غير المجاعة من الاوشة والفحص . اما موضوع عبادتهم الحقيقي فهو ارواح يسمونها
 « نات » بعضها حاس بالبيوت وبعضها للعائلة و « احرى » تقبلة او للحقل او للهواء
 أو الغابات او التلال . فهذه لا تصنع غير لشر لكنها تكف عنه بواسطة القرابين التي
 تقدم لها . فاداءهم طاعون او كوليرا او غيرهما من الاوشة يسمونها الى تلك الارواح .
 ويعتقدون ايضاً بالعين الشريرة وروون في بعضها سحراً حقيقياً يؤدي بمجرد النظر
 ينتقل الموتى عندهم الى مكان يسمونه « بداموني » مقبوم الى اما كرسع
 فيها من يموت حتف انفه . ولا يزال المقتول شقياً فيها حتى يستقم له فيسعد . والذين
 يقتلون في طلب النار يصيرون عبيداً لبقائين . لا يسعد الانسان بحرقه في العالم ولا
 يشقى بشراً اياه ولكنه كلما كثر عدد الذين قتلهم في حياته يكثر عدد عبيده وخدمه
 بعد مماته . والدار الآخرة عندهم مثل هذه الدنيا

البورميون

Burma

البورميون ليوم يوذون لكنهم لا يزالون محافظين على خرافاتهم القديمة . ومن حملها حرافة حرت منذ القسنة خلاصتها ان الارض امتلات بوحوش غريبة الخلقة هائلة الحجم لا ترى نسمي الى الآن « الاعداء الحسة » وهي : ثمر مفترس وخنزير بري كاسر وتين ضار وضير يأكل الادمير ويقضيه هائلا اوشك ان ينلغ الارض . ولكن الناس نحو من هذه الاحضر . والبورميون وسد في الطوائع بين الصيدين والمقبح . ملائحة لصف من كايهم مع لون اسمر معصر او زيتوني . والشعر اسود خفيف بلا حتى . الامم دعي مستقم . الاطراف دعيقة . معدن الطول حمة اقدام



٧٥ نر بورميون يرقصون رفعة الحرب

وحمة قرار بعد . وهم ادكبه لضاف مزاج كرام الاخلاق حسنو الضيافة وفيهم نزوع الى الديموقراطية والاستقلال والذوات بين طبقات الناس . ولكنهم عديم لا يمتازون عن سائر الطبقات كما يمتازون في سائر البلاد . لان كل بورمي يمر بطريق الكهنوت في اشاء حياته اذ يدخلون اثناء لاديار وهم طبع لتعلم في مدارسها فيتعلمون ويسلون رتبة السكينة على درجت تخفف باختلاف مدة التي يقضونها في اسير — نحو ما هو معروف من دوحات الكهنوت عندما

ولمرأة مساوية لرجل عديم . وهي قوية الخلق لها تأثير في حياتهم الاجتماعية اكثر من سائر نساء اسيا . تقضى اكثر اعمان لرجل من البيع واشراء والصناعة

بصدق وامانة والشاري على ثقة اذا ابتاع من امرأة شيئاً نه سيم معشرش . والوشم شائع في بورما ومنقن اكثر مما في سائر البلاد ولا سيما نرجل فمهم يقشون اندامهم به من الخصر الى الركبتين بصور الحيوانات ونحوها ، لا البر والبيه او السباح

الطاي او شان واللاو

Tai, or Shan & Lo

بين البورميين في العرب و لامييين في الشرق مة اسبوية سمي « طي » اي الاشراف او الاحرار ويسمونها البورميون « شان » والسياميون « لاو » والصينيون « ناي » ويقول الروس هري اورلين ان قبائل الناي منتشرة في كل الطريق من الهند الصينية الى الصين . ولكن موطنها الاصلي في اصيل نساها . وبص آخرها منها من العاصمات الرئيسية لامة الصين لكنها خضعت لامة الصيني لامية في اثناء هبوطها جنوباً فتوعدت لغنها وآدابها . ودخل لامة الصين الحديثة نحو ٣٠٠ في امئة من الالف الطائية حري ذلك الانحلال في ادهار منظونة مع الصينيين الجنوبيين ومع القوقسيين الاسليين بين نزل اشرفي ارب الجنوبية في العصر الحجري . ولا يزال شردمات منهم في الجبال بين التبت وكوششيين الى الان . والصينيون الطف بية من السياميين والفيين في الجنوب ومن الصينيين في الشمال . وانهم اكثر اشراقاً ولا يحكم اكثر انتظاماً وتناسباً وظواهرهم اكثر دكاء وحسناً الش البورميون فانهم ابل من الصينيين واليون تكاد تكون فقة والام مستقيم وسائر الملامح قريبة من الملامح القوقسية

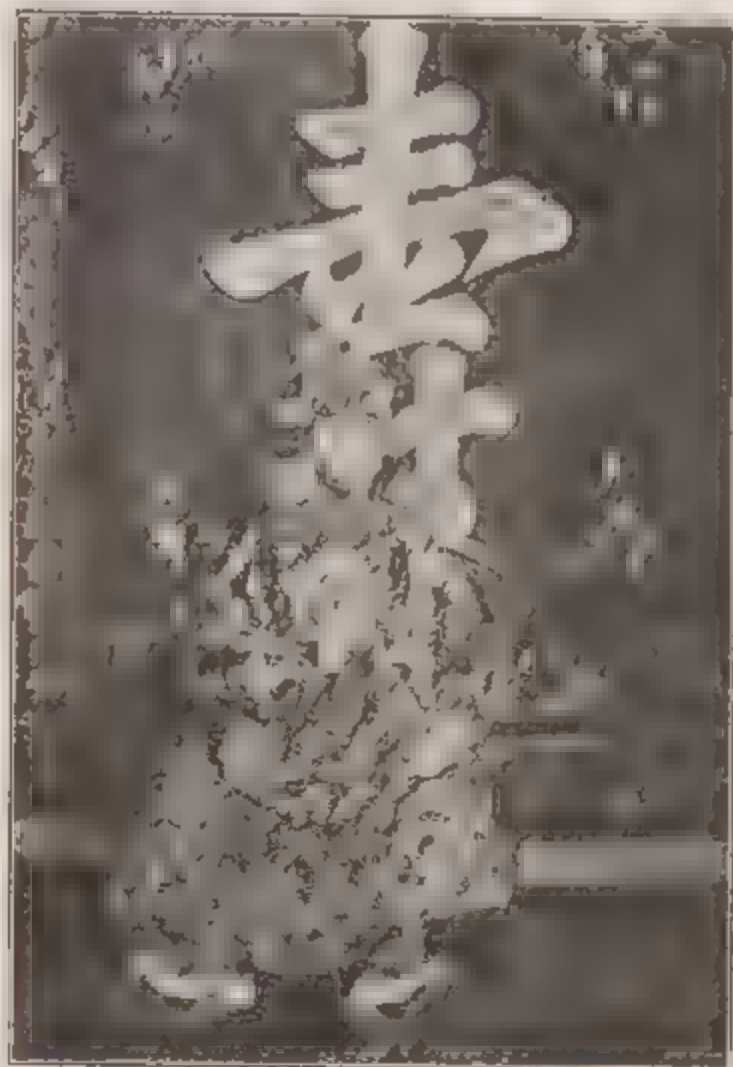
السياميون

S. DEESER

لم يغز بانشاء دولة تستحق الذكر من امم الطاي غير السياميين ومنهم يتألف معظم سكان ميانم . ويظهر ان الكمبوحيين القوقسيين سقوهم الى هناك فحده السياميون الآداب الهندية عنهم وليس من الهمدراسا ويشير السياميون الى ذلك في عرض قصة حرافية عن بطل من ابطالهم اسمها « فرارواغ » انه حلق البير لكموحي واعلن الدولة لسيامية ومنها تسميتهم بالطاي اي الاحرار - و كان الاسترق في عهدهم صارماً اصانه من عهد لايسرك اوته وكانت عاصمتهم الوصة « مدينة يونيا » شمالي سوكو الحالية وقد خربت الآن لكن فيها ثأت الروح لوطية ونعدون السياميون واشروا حتى عطوا كبحو حيا وجو ونسريم وشبه جزيرة ملقا . وامتدت فتوحاتهم الى جنوى .

ولا يزال بعض ملقا في سلطانهم الى الآن

والاسترقاق كان شاملاً طبقات الناس من اعلاها الى ادناها فكل واحد معرض
للدخول في الرق . حتى الودية التي دخلتها سنة ٦٣٨م لم تكن لتفدها من ذلك القيد
كما اعتدت اهل بورما . من العكس فاسما زدت تلك القيود ثغلاً وقيدت الافس فضلاً
عن الاجسام . واسمح الناس لا يعملون عملاً الا لخدمة الادير ومن فيهم لا يؤذن
لهم بالحرق او الفلاحة ولا ان يعنوا الزرع على النار لتقل جرتومته ولا ان يأكلوا الحنطة
ولا ينسقوا شجرة لثا يكسروا عصاً منها . ولا يسيروا شجرة حرصاً على الوقود من
القصاع ولا يصفقوها لاسها دليل الموت . ولا يلمحوا لا يعرفون مدا يفعلون



وعبادة الشياطين والارواح لا تزال سائدة عند مدهم مع البوذية . وفي بعض الاماكن لا يعرفون غير عبادة الارواح يسون لها الطباكل وفيها آلهة البر والسحر والاحراج والجندل وامازل وادواتها . ويسون البهاكل من واهب مع هذه الشر من دخول جنت الموتى لا يخرجون الخشت من الداب او النافذة كما يفعل سوامهم بل من ثقب في الحائط ثم يسدونه . واساس يسقون الاموال الطائفة على القرابين لهذه الارواح وعلى انشاء الابنية للبودية

الاناميون

Anameses

تختلف الاحوال في انام ونونكين عما في سيام بل هي فيها حير مما فيها . لان الاداب الهندية في انام ابد لها الاناميون دباب صينية كونهوية فاشهزات الطغة اراقية بالتحاليم الدينية وتولتهم الشكوك وشاعت الخربة الشخصية بينهم . واما العامة فما



ش ٧٧ - صيني مطول المتق

زالوا على عبادة الاسلاف . والاب عندهم كاهن العائلة بل هو حاكمها مطلق . وعندهم فصلاً عن عبادة الاسلاف ونعاليم كونهوشوس نوع من البوذية لوصية وبعضهم يجمع بين هذه الديانات الثلاث معاً كما يفعل الصينيون . لكن الجمهور اكثر تعلقاً بعبدة

الاسلاف المتورثة من اجدادهم . وينتخون بمرافين والسحرة او هم الشامانيون بصورة اخرى . ومع احتقارهم لـ كل البودية وكهنات فنتهم يقدمون القرابين لعبودات الزراعة والمياه والتمر والدقيق والاسلام والحرب والمرض وغيرها بصور مختلفة . على ان امشرين المرسلين بدلون جهدهم في ترقية هذه الشعوب وتنصيرها فبلغ عدد المنصرين الى سنة ١٩٠٠ نحو مليون نفس

واهل توكين واسم وكوشين . ثلاثة فروع لعصر واحد من اصل مغولي يتارون بحضارهم العربية العالية ووحشاتهم المستطاة وانوفهم لصغيرة وشعورهم الصلابة وشعورهم انفسهم والحضار الحقيقية ورؤوسهم المستديرة والواهم الشخصية وقماتهم المتوسطة . ويضع بعض الباحثين في احوالهم الالية والعقيدة فينسبون اليهم العطرسة والحداق والعد عن العواطف الانسانية . اذ قد يعيب صديقهم او قريبهم عنهم اعواماً فاد عاد قلوبهم بدود كاهن راود مسد ساعه . لكنهم اكثر ميلاً الى الحرية من السياميين بل هم شديدو التمسك بها . ومن علاماتهم السدية الخاصة ان اسهام ارحلهم يعارض رفقته كما وحط في لصيد من اجساد . وقد اقتسوا صناعهم وعلومهم وآدابهم وفلسفتهم من الصينيين

الصينيون

Chinese

ان لفظة الصين يرجع الى في احدى الى كلمة صينية « حين » او « زين » ومعناها انسان ثم تحرف وصار « حين » و « شين » . اما الامة الصينية فهي اصلها قولان الاول انها جاءت من التبت في العصور الحجرية بطريق وادي « هواي » هو « واشاو » ثم انتشر هناك بالمرح من عند اسسهم الا دخل الامة اخرى فيه . والثاني اهم اتوا من بين النهرين . وهذا القول يقتضي انهم حوذا الصين وعندهم علم وتقدم اقتبسوها من لاكادين والسومريين سكان نابل القديمة . ودليلهم على ذلك ما بين آداب الصينيين واسلافهم لاكادين من مشابهة الشديدة فضلاً عن اشابهة بين لغتهم فنتهم احتان . فلقول باعظم السدي معقول لكنه لا يزال يقتصر الى اثبات

و لا يمكن تمدن الصينيين بانها هو الآن اقدم تمدن في العالم صير على تقلبات الرمال نحو اربعة آلاف وخمسة سنة وقد ذهب كل ما عصره من المذنبات القديمة . ويصر الدكتور كين ان هذا النقص ليس ناتجاً عن شعور وطني عم ولا عن اتحاد القوم لامة وادباً فان في الصين لغات ثلث . وانما حال نقوؤه بقوة الاستمرار مع السخود

لأن الصينيين مع كثرة العوامد التي طرأت عليهم من انداخذ واخراج ما زالوا على حالهم حتى انتشبت الحرب بينهم وبين اليابان سنة بضع سنين فحركاتهم وسكنهم



ش ٧٨ - هود صينيون في ديري

لى بحجارة التمدن الحديث فانشأوا السكك الحديدية والتلغراف وبرها . ثم قابوا حكمهم من الملكية المطلقة الى الجمهورية في اوائل هذا العام (١٩١٢) عالم يسوق
مثيل فاذا ثبتت هذه الجمهورية كانت من عرث الطبيعة

ديرة الصين

عند الصينيين عدة ديار شهرها ثلاثة المودة والناوبة والكوشوشية :
١ المودية : سميت بذلك نسبة الى بودا مؤسسها وقد شك بعض العلماء في حقيقةه
شموه شخصاً وهيب ولكن كتبه وعالجه ثبتت حقيقةه . ولد في اوائل القرن
الخامس قبل الميلاد في نيبال من بلاد الهند بين جبال حملاي الصغرى واواسط نهر
التي في الشرق الشمالي من بلاد لاود وعلى مئة ميل الى الشمال من سارس عند
نصب نهر روجيم في نهر زتي حيث تكثر لامصار وتعدصم السيول . وكانت تسمى
ذلك البقاع بلاد لاقويه (ساكيس) . وكان ولده من كبار الاعبياء اصحاب الاملاك
واسعة ويسمى « سدهودانا » وكان بين نسائه امرأة اسمها ميا ولدت له علماً سماه
« سدهاتا » ومات وهو طفل صغير فنشأ قوي البنية فسموه « ساكيا » اي القوي
ثم ما لبث ان ظهرت مواهبه العقلية فتنبوه « ساكيا الحكيم » وسمي بعد ذلك



نسي ٧٩ : هي نسي ام طوره الصبي

« بوداء » اي انشيد و تاسك من شامه و هجر بلاد و طاف البلاد زاهداً متقشفاً، قصى
 سبع سنوات و هو ينكر و يبأدب ثم حدى بشرد عوته . وكان قيامه من البداية مصلحاً
 لا شارباً و كانت لقيامه نفع عظيم للبراهمة انفسهم لانهم فاقوا من عفتهم فصالحوا
 دلت بينهم . و باشر بود سعوة في فارس فبدأ اولاً اصحابه الناسك الخمسة و علمهم
 السبيل مؤدي الى ارحه و المعرفه و البور و السعادة و جعل لذلك السبيل ثمانية منافذ
 تؤدي اليه و هي صدق الايمان و صدق لعزيمة و صدق القلوب و صدق العمل و صدق
 التصرف و صدق الاجتهاد و صدق البية و صدق التقشف . و بين لهم مصادر الشقاء في
 العلم فاداء هي سبعة قول « ولادة شقاء و الشيخوخة شقاء و المرض شقاء و الموت شقاء
 و مصاحبة لعدو شقاء و مفارقة الصديق شقاء و الفشل في التماس ما تتطلبه النفس شقاء »
 ثم قال لهم « و سر هذه مناع كلهم رغبنا في الحياة و سر الراحة امانة تلك الرغبة » ثم
 اوضح المنافع الثمينة المتقدمة ذكرها فقال « بجميعها كلها السير في الطهارة » . فأمّن به

اولئك السالك فارسانهم يشرون الناس واوصاهم قائلًا : « اني محلول من كل القيود الشرية والالهية فكونوا انتم ايضاً كذلك . سبوا من مكان الى مكان رحمة للناس ونعمة على البائسين وخدمة للالهة لا يقيم اثنان منكم في مكان واحد ، فطفوا البلاد الهندية يدعون البراهمة الى بند الدخيل من دينهم وتحرير انفسهم من لتقاليد.



ش ٨٠ . كوهوشوس

٢ الكوهوشية : سميت بهذا سبة في كوهوشوس الشارع المصحح الصيني الشهير ظهر في القرن السادس قبل الميلاد وبه تعاليم فلسفية هامة سماها الفصائل الطبيعية التي تؤيدها البراهين الحسية ونمطهم ليعرف صف السبية . وقد كانت لارمة للامة الصينية بوجه لاجل من الصعلوك الى بيت . وبه من نموت ما لا يحصى عد في مواضيع مختلفة فلسفية وتاريخية وتعبيرية ونهائية . وهو ول من صرح بوجود العناية الوجدانية بالصين وكان الصبيوت في صحت من لونية والوحشية حتى يستحيل ان يقوم من بينهم رجل ثمن مدم به كوهوشوس وقد كان فوق كل ذلك همماً مقداماً لا يبالي بالاحصر ولا سدر في سبل الفصيه ولتعلم . لا يقعه شيء عن ث مبادئه مع م فيها من مسقة لتعلم تلك لايم ومن تعاليمه قوله محدثاً عن نفسه : علقت معرفتي في خمسة عشرة من عمري

وهام قلبي بها في الثلاثين واكشف لي سرها في الاربعين وتعلمت الشريعة في
الحسين ولما ملئت الستين صرت افقه ما اسمع . وفي السبعين تسلطت على عواطفي
واخضعتها لسلطان العدل .

ومن اقواله : « الفقر لا يضره التعاسة . والعنى ملا فصيحة حل زائل . لا تحزن
لجهل الناس بك ولكن احزن لجهلك بهم . لا تعاملوا الناس بغير ما يريدون ان
يعاملوك به » وغير ذلك من الاقوال التي مانت الفلاسفة بفضل منها على اختلاف
الازمنة .



ش ٨١ الصيبون سعدون لانه امضح

وفداح الصيبون كونفوشيوس مقدماً ليق به فهم يقدمون الذبايح من اجله كما
يملكون معائلات ملوكية . لان ادمشح في اعتقادهم ثلاث مراتب (١) الذبايح العظمى
التي تقدم باسم السماء (تيان) والارض (تي) والهيكل العظمى لسلطانهم وفيها اسماء
الامراء الخوارج متوفين من العائلة الحاكمة منقوشة على الواح واسم (شي نسي) اله
الارض والزرع (٢) ادمشح المتوسطة ويدبحونها باسم التسعة الانية وهي : الشمس
والقمر ورواح من المعائلات التي حكمت قبل العائلة الحاكمة وكونفوشيوس
وقدمه اصحاب صلاحية والحرير وهذه الارض والسماء والسمة والدور (٣) ادمشح

الديثة وتقدم باسم المتوفين من اهل الاحسان واصلاحين وارثي الشهرة والرياح والامطار والجبال والانهر وغيرها



٣ التاوية : مؤسسها فيلسوف صيني اسمه لاوتسي اي الحكيم القديم او الصي الشيخ وكان معاصراً لكونفوشيوس ولد في مملكة شو حيث ولاية هونان اليوم سنة ٦٠٤ قبل الميلاد . وكان يسمى « اوره » ويلقب « لي » وكان في حياته من جملة الصكبة او اصحاب السجل في عرس الملك تشاو فكان يدون له القصص والنوارخ وفي عهده المكتبة اموكية برمتها بطع فيها ما شا من الكتب على اختلاف مواضعها

ولما مضى رايه دون تعاليمه ولم تتخذ شكل الديانة الا في اواسط القرن الثاني للبلاد ثم ضعفت وعادت فظهرت في القرن الخامس وفيها كتب مدونة اهمها كتابان احدهم كتب «العقب والثواب » والثاني كتب « لبركات السريرة » وقد نمت هذه الديانة بتوالي الاحيال فتعددت فيها

لاطه والارواح والشيابين على اختلاف اشكال ش ٨٢ شيطان يس صون

واطواها ويعتقدون بتناسخ الارواح . ومن معتقدات التوبة ان لكل انسان ثلاث انفس : نفس عاقلة مقرها اراس واخرى حسة مقرها الصدر والثالثة مادية ومقرها المعدة . فاذا مات الانسان مضت نفسه العاقلة الى الالواح لامية وزلت لتانية في القروطات الثالثة تهته تلتبس الدحول في جسم آخر . وهذا لم تتخذ لاحتياضات اللازمة اصبحت تلك النفس عدوة معائنه . ويمت فانهم اذا مات احدهم وقبوا عنه ابواب منازلهم عيذاناً من الطيب يسمعون بها . حول نفسه و سواها من الارواح لشريعة اليهم

ومن عاداتهم ان يوقدوا في اوان كل شهر في منتصفه شعوعاً لاله ابيض ويقدمون له دمايح وقرايين من النجوم وغيرها (٨١ ش) وهم يعتقدون ان له لطيف هذا يصعد الى الاله الاعظم ويطلع على ما ارتكبه لعائله في اثناء هذه حياة

ومنها انه اذا مرض احدهم واشتد مرضه حتى فرقه روحه طلعت على زعمهم
حائمة حوله في سرهم كاههم درجتها بواسطة ثوب المريض . وذلك انهم يعلقون الثوب
من طرفه قصه من العنق الثارسي لها اوراق خضراء يحملها احد اقارب المريض .
وقد يمسحون طرفها ديكاً ايضاً ويضوف رجل ويقول عبارات يلقنه اياها الكاهن
مألف فباع الروح ان ترجع الى صاحبها . فاذا رأوا القصة تدور على نفسها
ستشر وانيل المرام

وعندهم وعن من يشيطن البصه والعداء وهما نملان من خشب يزعمون
انهما - اطار على الامر من لوازمه حدهما شيطان ايضاً طويل (ش ٨٢) والاخر
شيطن - سود قصير - يعلل من الخشب يحوم بين يمين يمين كل منهما رجل يطوف به
في الامعاء في وقت معلومة يدع بعض الامراض او افده

٦ - المعول الاوقيانيون

والشبيون

وصل المعول في روحهم من مواضعه لاصليه نحو الجنوب الى جزائر المحيط
في اوقيانيا . ويسمون الشبيون او - لاووم مشدون في جزائر البحر المحيط من
مديكر الى ملايه الى فرموس . لكنهم موجودون - لاكثر في شبه جزيرة ملقا وفي



ش ٨٣ : احد المقيمين الاصليين

سومطرا وجاوى وبورنيو وسيليب ودو
وسوك وبلتون وسكاو وبن وحرار
سبايس وفيدس . وقد اختلطوا بالعصر
اخرى بحسبة وكالعمريو في شبه جزيرة
مقا وفيبيس والبنوا في فورس وغيره
من شمالي جزائر سوك . وبالقوقسيين
الطديين في اكثر جزر ملايه وباروج
او البانوي مداعسك . ولدت هلم
المعولي التي قبلت في سن ميلاد الا في
جوى على ان تسمية هذا العنصر سنقي



ش ٨٤ : رجل من سومطرا

والملايولا يخلو من لتساهد لار الملايو في اصل التسمية امة صغيرة نهضت مئة الف سنة في ماسكايوبيسومطرا وانتشرت بسرعة حتى عمت الارحيل الشرقي كله ويسمون انفسهم هاء « اورانع ملاين » اي الرجال الملقين وكثروا يعوداً احتياجاً مدهشاً على تلك الاسقاع خصوصاً بعد دخولهم الاسلام في زمن السلطان محمود شاه نحو سنة ١٢٥٠ م واصبحت لغتهم وسيلة النعام والتخاطب في كل ملايو وهي من نعت اسمية البولبية الملقيون اراقون

اما سائر الملقين الحلايين وهم اشباه المقول فلا يسمون انفسهم ملقيين ويقسمون الى قسمين كبيرين (١) « اورانع بنوا » اي رجال الارض او التراب وهم اعم باقية على فطرتها لاصابة في داحية اكبر الجزائر الكبرى هناك (٢) الوصيون اراقون او الطبقة الراقية من القوم واصلهم من هود الهامة والسودية ثم احتلوا من القرن الخامس عشر يدخلون في المصرية والاسلام الا في « ناي » و « موك » حيث لا تزال البرهمية متعلبة . وهؤلاء الملقيون اراقون لهم تدرج مجيد من حيث ادابهم المدونة من الف سنة فصلاً عن الصانع والقوم . يتكلمون لغة راقية من اللغات الملقية البولبية وقد دونها دعاء لبرهمية قديماً وهي محفوظة اكثر من رفيقاتها الحديثة كالستندابية والمادورية والحاوية الخاصة وغيرها في سائر الجزائر وفي فيلبين اومدنسكر وهي تختلف بعضها عن بعض كما تختلف اللغات الجرمانية مع وحدة اصلها

خود

١٧٤

م اذ في الأمم تراقية من الحسن نعولي
في لأرحيل طهني فقد بعد اذ رجة حسنة
من التمدد بوه كان اسومضو لا يرو
في قضى دركات الهمة بعثت بالقصص
ويكلمون حواء البشر من حواء بهد
والنورين والديار وحواء لان على
الاحمال مسمون كن في معية من روح
الرممية رست في معية منهم ما يفت
وسشرين قرناً وشواطط كل
والاصاب من هكل بوه بوه بوه
لا يزال باقية الى الابد من حواء
وقد اتقوا الفنون السلمية والحربية حين
انهم وشهر هل حوى في شوه
بموسيقى وصناعة بهد وحواء
ودقوا فيها سو م



١٥ ميرة من حيرة السلب



١٦ صم في رمان في حوى

ومن غرائب ثقافه عصور الحماية القديمة عندهم عبادة الاحجار والاشجار ولا
ترى الى اليوم داحه في البرهمية . ومع تفجرهم . لاسلام . يترددون الى الساحد ون
بعضهم يترددون الى البريات وشميه يستجرون لأطلة شميه . وبعض لاشجار ولا
سما شجرة التين يجمعون تحت ظلها لعدد لارص . وكمون . صير البهم والقردة على
الانصان فصلا عن الالصاب



ش ٨٧ سور - سور

لما اخرج اسمعون طلة البرثمة من حوى حات الى دوي . وشهد الشرع
بينها وبين المعبودات لشخصية شميه . ثم سقرت فثاوا طامعاً بالحديسة ولم
يكن هناك حنا فثقلو ربع تلال من اقرب مكان في حوى وصوه في ربة اجبه
في اواسط نالي وخصصوا كلا منها طليقة من صفات الآلهة حسب اعتقادهم

بوربون

Borneans

لم تتجح البرهمية ولا لاسلام في بوربون فثاوا . فثاوا كثيرين من الديم وغيرهم
من السكان الاصليين لا يرلون في حال الحمجية الاولى من صيد الحيوانات واكل لحوم
الناس . نهيت شمعجة لشر على اسلوب في اقصى حالات الوحشية والغرض من هذه

النصحية عندهم انقاد الرسل الى ارواح موتهم . فيأتون بالصحية السيء الحط بشدونه الى حديق شجرة . وبعد العشاء وارقص بتقديمون نحوه واحداً واحداً وفي يد كل منهم رمح يفرس مناه في حلقه قيراصاً او نحوه . وهذا معنى ارسال الرسالة الى موتاهم - كل طعة رسالة

والبورنيون عرقون في الخرافات يعدون كل شجرة او صخر او بركة مستقراً لروح من الارواح الشريرة يسمعون صياحها في الاحراج والاوودية ... لكن اصطياد الشر اسعى ما يفنخرون به ويعبرون عنه بصيد الرؤوس فان الشاب لا يجسر على خطبة فتاة قد اس بطرح عند قدمها حجمة او حجتين . ولا يسون بيتاً ان لم يقدسوه نصف من احماحم ولا يرحو احدهم حبراً ان لم يضاف الى ذلك النصف حجمة او حجتين

ويعتقدون في اصل الحقيقة انه لم يكن مهي غير لسماء واداء ثم سقط صخر كبير من فوق واكسى بالتراب قبتت عليه شجرة كبيرة التف حولها كرم واتحدا فولد مهي رجل وامرأة هما ابوا سكان تلك البلاد ودطوكنغ « ابي الصيادين ونحت هذا العام ثم احريشه جحيم ليون فيه الحدود عظيم تسرح فيه الديدان فوقه حسر من حديق شجرة عظيمة بحرسها لشيطان العظيم « ملبكنغ » ويناصل القادمين عليه فمن لم يات به بحدث عن بئله او خبر الرؤوس التي قطعها اهترت الشجرة من نخته فيسقط في الهوة ويأكله الدود الذي لا يموت

است ولياس

Battas & Nms Islanders

بلغت طمحية افنى درجاتها في البنا المقيمين في سومطرا . ومن غرائبهم في الاستعانة بالانثى في حرب بينهم وبين سوام ان يدفنوا غلاماً الى العنق تقدمه لانه الحرب عندهم ويضعونه مزيجاً من الزنجبيل والفلفل والملح ونحوها من ادواء الحربسة المعطشة حتى يكاد يموت من الصم ثم ياتونه بقليل من الماء ولا يملكونه من الشراب حتى يفسد لهم مصرة قبيلتهم في العالم الآخر . فاذا اقسام صبوا في حلقه رصاصاً دثماً بدلاً من الماء فيموت وهو على قسمه . وهم وثنيون يأكلون لحوم البشر ومع ذلك فان آراءهم في النفس تدل على ارتقاء تصورهم . فهم يعتقدون بوجود « ال » (En) حر يسمونه « تدي » يتردد الى الجسد في حال الحياة ويصير عند

الموت روحاً ترف على الأرض سموها « بيسو » أو الهة انما في الهواء سموها
« دياتا » وقد تجمع من هذا « السدي » سبعة يتحولون أحدها بعد الموت إلى نفس
أو يصير ربحاً تندمج في الهواء الحوي وهو روح العالم العام « والسدي ليس صالحاً
بالإنسان بل قد يكون أيضاً لحيوان والسمات . وللا « بيسو » نفس ثنائي هو الهه لها
دحل كبير في حيازة الخليفة . صنعت الإنسان وخلقت قوى الكون فمن أم الطبيعة
ولعل هذه التماثيل أو الأصنام مستمدة من عالم الهواء والقابضة



من ٨٨ صورة من صومعنة البحر

أما جيرانهم سكان جزائر « اس فاهم » من عدة الأصناف « الأواح الشريرة » ولكن
لا صورة عندهم للروح المستقلة عن الجسم . يصبون أصلاً صغيرة من الحمر أو
الخشب تقسم من الدم والمصائب . واسم الآله الأعظم عندهم « لونو لانغي » بقم

في الهواء أو هو شجرة ناسقة تنثر في نصف ثماراً إذا صلت في الهواء صارت ارواحاً
وإذا سقطت على الأرض صارت ألسناً ، وهو حقيقة أصل كل شيء ، ولا يأتي منه إلا
الخير . وعدم رواح شريرة بسبب السلاية ومصابها فإذا مرض أحدهم استقدم العراف
ينسب رائحة الروح الذي سبب ذلك الأذى . فدا لم يستطع التخلص منه ذبح طيراً
واقفل الأبواب لا واحداً يطرد لروح منه ، صباح والموسم وقرع القدور والعصي
وفي جوبي ليس جزائر « متناوي » أهلها مبتلون بالارواح الشريرة ويعتقد بعضهم
أهم يذهبون بعد الموت إلى جزيرة الشيطان لأن كل الأرواح هناك نصير شياطين .
ليس عندهم صلوات ولا طقوس غير مراقبة حركات الطير يستطلعون بها الغيب ويكشفون
الاستقبل . ولأنهم يرقصون أيضاً في بعض الأحوال وينسون الزلازل والمد والجزر
واحسوف وكسوف وغيرها من الحوادث الطبيعية إلى عهد الشيطان . حتى قوس
الفرح فانه عندهم شك طرحت لصيد الناس . والمذنبات تجوم لها اذئاب يتعلق بها
الشخص يطوقون العلم أبر حموه وشرور

عنون لأصبيون

Notes Proper

هم سكان شبه جزيرة ملقا . لم تدخلها ديانة إلهية وإنما جاءها الاسلام وهي
في عدادتها الوثنية لأصبيية فتعلم نبيها ، وشرقيها . ولا تزال هذه لعبادات تظهر
أحياناً في الطقوس الدينية الإسلامية مما يعبر تعاليم الاسلام وفيه رائحة عبادة
الشياطين . فهم لا يربون حتى الآن يدخنون الخواميس قرب المساجد في بعض
الاحوال الدينية وفي لولدات او الظهور او ارواح او خلق لرؤوس . واشهر
أثر الوثنية عندهم خرافة أسنث ونعروف خرافة النمر — وذلك ان في بورنيو
اصناماً تسمى لامار . تستقر فيها الارواح من قبيل الديانة الفنتشية . اما في ملقا فيعبدون
النمر نفسه ويعتقدون ان لاسن يقيم فيه ليلاً . وكذلك السحر والارواح
الشريرة والتعزيم والعاء ونحوها من صواهر لوثية فانها شائعة عندهم
ومن صرقهم في استطلاع الغيب ، السحر ان يجتمع الساحر بروح رجل مقتول
وهم يحتفلون على قبره يوم الثلاثاء والجمعاء . فدا اجتمع به بطرح عليه أسنثه
ويتلقى اجوبتها وعليها المعول

والمنقبون من حيث مظاهرهم البدنية مغول اصمهم تغيير من تأثير اقليم تلك
الجزائر الاوقيانية مثلت الوثنية الى أسيرة بدل الضفيرة مع استدارة رؤوسهم وبروز

المسلمين في منداتو وقلوان وارخيل السولو . وبعضهم لا يزالون مستقلين والبعض الآخر يعبدون عن المدينة وعددهم نحو ٥٠٠٠٠٠ نفس . وبعض انشاء السولو ينتصرون لكسهم لا يزالون على اعتقادهم الوثنية . واداسثوا كم اله تعبدون قالوا اربعة : الالفيم الثلاثة والله . ولهم سلطان عاهد الاميركان على الصلح بعد استيلائهم على فيليبين



ش ٨٩ : هـ يو من ليدبين

والسعود في مندو لا يختلطون بالمسيحيين وانما هم يختلون بالوثنيين القدماء . وينسب بعض الحكام النسميين الى بعض قبائل العرب . وزعم البعض منهم انه من سلالة الحور في الحنة ويدعى غيره انه من سلالة اميرة وطنية وجدت في ساق فتاة هندية - قالوا انهم قطعوا بعض القما الهندي (البامبو) ليبتوا به كوحاً . هم يفعلون ذلك خرجت فتاة مجروحة البدن من العباس وهم يضربون اسفل القناة . ومنها جاءت دولة البوين . ذكر الدكتور نجيب صليبي صاحب تاريخ المورو انهم يعتقدون ايضاً بخفاش يطير في الليل عظيم الهامة يسمونه بلبل اصله انسان تقمص الى طير بفتات ملوثي لكة لا يأكل الا حبه كما يفعل الخفاش الا فرنجي

المورموريون

Formosans

هم سكان جزيرة فورموزا في البحر الصيني ويختامون عن الصينيين . ففي فورموزا عدد كبير من الصينيين يقيمون في غربها اما المستقيمون الاصليون و لاندوسيون فيقيمون في اواسطها وشرقيها على الجبال وهم ثلاث صيغ

١ البوهوان : ويسمون البرابرة وهم هادثون ومرتقون مثل حيرانهم الصينيين . حسان الوجوه طوال القامات مذهبهم الفتشية . وان كانت طقوسهم السرية بتولاها النساء

٢ السحوان : ومعهاها المتوحشون انتظمون هم نصف صينيون يشغلون بالزراعة ويمتازون عن سائر مواطنيهم بطول سنهم ورورهم وكه اشداقهم وضخامة شفاههم واشراق الواتهم

٣ الشينوان : او البرابرة الحصر وهم متوحشون ناهية ويشبهون الصينيين بمصاهر خلقتهم . فلو ارتدى احدهم ثوباً صينياً لاشتبه به يدي . ولكن بعضهم منهمون باكل لحوم الادميين وصيد الناس وقد سوا تلك التهمة على كرههم حكاهم الصينيين القدماء فقرضوا على كل من اراد ان ينسب على نفسه او يخفى به او يحوه ان يحمل راساً صيداً مقطوعاً او راسين . وهم يحتفظون بهذه الرؤوس كدوات اربية او علامات الطفر . ولما سقطت حكومتهم الى اليابانيين سنة ١٨٩٥ هدمهم واحرقهم واقسموا على السلام

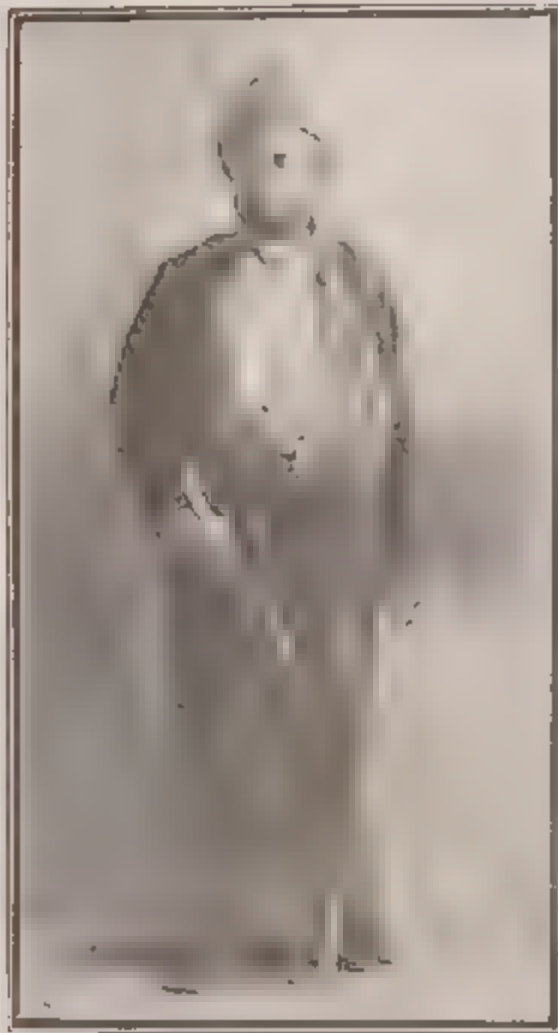
الهوى والمقش

Hosa x Meligazy

النقي في مدغسكر لجسان ارجي افريقي ومعرفي سفي . وروح من البدو او غيرهم نزحوا اليها من جنوبي افريقيا والمليقيون حثوها من جزر الهند . واختص العنصران وصار القوم يتفهمون بلغات متفرعة من لغة متفة بولية واحدة . فكيف اتفق ذلك وكيف نسي البانتو لغاتهم الافريقية واتحدوا لسان اولئك لدخلاء بدلاً منها ؟ تلك اسئلة لا يمكن الاجابة عليها ولكنها حقيقة لا ريب فيها . وقد ايدتها الدرس والبحث . ففي القسم المتوسط الشمالي من مدغسكر مة « الهوقا » هي المتغلبة هناك . وفيهم كثير من الدم المنقي ولكن الملايح ارجية ناقة فيهم وهم

أدائهم ساعة وفيها قصص وحرر وت وكت واعن وهم ساسطت ومحادثت تشبه
ما هو عند الأمم المتقدمة

حرر والامر



وبجوار مدغسسكر عدة
جزائر عند مدخل قذ مورسه
بين واس العنبر من جزر
مدغسسكر وساحل قريبه
ربع : الهرو - وميونه وال
الكبيرة وموحيلى - مجموع مساحتها
نحو ٢٠٠٠ كم. مربع وسكانها نحو ٨٥٠٠٠ نفس اكثرهم
مولدون من العرب والرب : سفش
والهوقا . يتكلمون العربية
والسواحلية . وجميعهم مسلمون لهم
مدارس وجوامع يكتشون السن
السواحلي وينحون اليه من
العربية . ولهذه البلاد تاريخ طويل
نشرناه في السنة ١٢ من هلال
ح ٥ و ٦ نقل روحى بك
الحالدي مفصلاً مع وصف الاقاليم
والاخلاق كل جزيرة على حدة
نما يضيق عنه هذا المختصر

ش ٩٢ . السد - بحد - بطر - هه - وار - من - حر - والامر

الطائفة الثالثة من البشر

هنود اميركا

او جنس الاحمر

لما وصل كوسس الى العالم الجديد طر نفسه قطع محيط الارض ووصل الى الهند من طريق العرب فده ذلك العالم « الهند » واهلها « الهنود » . فلما ظهر خطأه حووا لاشناس فسموا اهل اميركا الاصليين « هنود اميركا » ثم نحتوا من اسمهم الاوريجي لفظ امرند Amerind ثم صقوا عليهم اسم الاميركان لاصليين وهم المراد من تحت في هذا الباب

اصل هذه الطائفة ومهداها

قد تقدم اما عوثنا في تعيين اصول السلالات البشرية على القائلين ان مهد الانسان الاول في اوسنة لاريا ودارخيل لهندي او الشرقي ومنه انتشر في اطراف العالم . وهنود اميركا لا يصح انهم انتفوا الى اميركا من اوسنة لاريا لتعذر ذلك عليهم في اوان عهدهم عديم القاريين من البحر الواسعة واميركا جزيرة يحيط بها الماء من كل ناحية . ولا رجح ان الاسس رح اليها من نصف الكرة الشرقي قديماً في العصر الجليدي او قبله والصبر في طبع ولث الهنود وخصائصهم البدنية والعقلية يتبين المشابهة العامة فبهم لكنه يرى اختلافاً في بعض التفاصيل . فيجد بين اشكال رؤوسهم المستطيل والمستدير . في ذواتهم الطويلة والقصيرة . وفي الوانهم الاسمر المحمر او المصفر . مما يبعث على القبول مزدواج اصلهم اي انهم يرجعون في اسابهم القديمة الى اصلين امتزجا فتولد منهم الجنس الهندي لاميري

عزوا في ناناغويا ناقصى اميركا الجنوبية سنة ١٩٠٤ على مدافن من العصر الحجري القديم فيها هياكل اساية من العصر البليستوسيني بعضها مستطيل الراس كأن اصحابها جؤ من الشمال الشرقي (من اوريا) وهياكل راسها مستدير كأن اصحابها جؤ من الشمال الغربي (من اسب) فوجود هذين الصنفين هنا لا يفسر الا بان

لحرم وسرعة ليعود من العربة . والشاشة والسرور في مواضعهم . ولهم صرع على احتمال
الأوجع لبديهة مع استفاد المروءة في انفسهم . ونخلها احبباً شياً من الخيل . واما
المدنية فدرجاتها منه ونة عديم بين قذلل لا تر في اقصى دركات الهمجية كما في
الدويحس الى امم بعد في مصاف الممد من كالارتث والبر واهل يرو والديمارا ونحوهم .
صاعة الساء والهندسة والتزوية راقية عديم . واپس في ادابهم اليومية عبر الاحاديث
والخرافات وشيء من التاريخ . و حصه بصوري رمزي



ش ٩٣ مرستودور من كولوس مكشف اميركا

معة : لغاتهم كثيرة تنقسم الى عائلات وربما زاد عددها على مجموع لغات سائر العالم
لكنها ترجع كلها الى ضرب من التركيب هو حص بلغات اميركا ويعرف بالاصطلاح
العلمي باسم بوليسنتيك Polysynthetic وهو لوفراسنتيك Holophrastic ومزيتها
ضم الالف متراخطة في احمه الى كلمة واحدة . وقد يكون تلك الالف سديدة فتأتي

الكلمة طويلة جداً ولذت لم يكن عندهم الفاص مستقيمة او مجردة سواءً ولا افعلاً. ولا تقدر ان تقول «ضرب» وحدها بل تقول «ضرب كثيراً» او «ضرب قليلاً» ولا ان تشكلم عن غلام او رجل مجرداً، اي لا تقدر ان تقول «رجل» بل تقول «رجل طويل» و «غلام صغير». ولا تنقص الخمة فتتخذ كل كلمة مستقيمة كما نفعل نحن بل تلمط الجملة كلها كلها كلمة واحدة. فدللاً من قول «ضرب لرجل الغلام» يقولون «الطويل الرجل ضرب الصبي الغلام صرباً عيباً» وسردون هذه الجملة متواصلة كلها لفظ واحد.

ويختلف هذا التركيب شكلاً وحسب الامم والملا من الاسكيمو في اقصى الشمال الى الاريوكان في اقصى الجنوب - ففي اميركا الشمالية نحو سبتي لغة اصوية هذا الترتيب. بعضها منتشر في قاع واسعة تشكلمها امم كبرى كالاسكيمو والانسكان والسيوان والايروكان وغيرهم. والباقي متجمعة بالاكز على شواصي، اعيط واميركا الوسطى والجنوبية. وقد نجد لغة محصورة في بقعة صغيرة وكانت قديماً متسدة على بلاد واسعة.

الدين : ان الديانة او التقاليد اشماية شائعة في هنود اميركا الشمالية. واكثر شيوعاً منها ديانة الآلهة الهوائية التي تدعم رعدة اركان السماء. وعبادة حيوانات «الدب» و«الدب» والغراب والتمر، ولعمدة الصونية كما هي عند الاوسه اليين. وفي «يرو» يعبدون الشمس. اما الطبقة الراقية في المكسيك وهم لارنت وانسما والرابونث وغيرهم فقد ارتقت ديتهم وتمدت الهتها وفيها سمة السماء وقلة البشر. وعندهم طبقة من الكهنة للتصدي في الاحتفالات الدينية والطقوس السموية. ولا يزال نساء الازت يلقين اطفاهن في المستنقعات المكسيكية يستعطن بها «تلاولوك» اله المطر.

فروعهم

يقسم هنود اميركا الى قبائل وامم كثيرة تدخل في ثلاثة مجاميع على هذه الصورة:

١ الامم الشمالية : وهي الاسكيمو والاباسكان والجنكوز والايروكان

والسيوان والمسوخيان والساليش والشوشون واليوني والويلو

٢ الامم المتوسطة : وهي الوندابيا والسيون واسيا كيشة واربونث والمكسنت

والشكان والبريبي والكونا

٣ لأمم الحموية الشث ولشوكو والصكويشوا والايغارا والانتيسويو
والحيغارة وريا وولانو ونيكو والشنشو والكريب والارواك والوارو والشيكيتو
والموورو والمونوكودو والتويكوا اتي والياحو والتاكو والتوا والاروكان
ولوالي ومانغوبين والمويجب

هل آدابهم مستقلة او مقتبسة

قد رأيت ان سكان اميركا الاصليين نزحوا اليها في العصر الحجري والانسان في
وثل عمره . وقد تب على ذلك ان مآلديهم من الصنائع والفنون والاداب نشأ
عندهم مستقلا عن سواهم . وقد تناقش العلماء بهذا الشأن بين من يقول هذا القول
ومن يزعم ان تمدنها اسوي حملوه معهم من الشرق . والقائون بذلك علماء الشرقيات
المعروفون برجع كل فضل في المدنية الى الشرق او اسيا . حتى علم التقويم في اميركا
اوسطى والاهرام التي بها مكسكوت والشمسية الثالثة في الشمال وعبادة
الشمس في الجنوب كلها عندهم منتسبة من لاسويين احد الشمال الشرقي من اسيا
على ان دون هيبات العالم الطبيعي قال « قد زعمدي ان علم التوقيت ونظام المذنب
وكنه آمن احررت لوصيد لامية كية كثيرة الشبه به بقاها في شرقي اسيا » وعلى
هذا لقول ي مقدمه سنة آداب هؤلاء الهنود الى مغول . ولكن غيره من
الاحثين لا يرون مشبه بين المذنب الاميري والماوريم المعولة او التبتية . ولا بين
لاهرام المصرية والاهرام مكسكية لان هذه ليست اهراما بالمعنى المصنوع بمصر
وهذه رواية خرافية عن سفن صينية او يانية كانت رسو قديما عند ارض
اميركية يسمونها الصبيون « فوسع » فخذ بعضهم ذلك دليلا على تأثير آداب الصيديين
او الصيبيين على آداب اوائل الهنود . ولكن هذه الرواية ان صحت لا يكون لها تأثير
على آداب لأمم اميركية بعد ان تكونت . وتردد تلك السفن انما يدل على ان الهنود
لم يكن عندهم سفن من هذا نوع وقل نحو ذلك عن سفن فينيقية او مصرية
لم يكن في اميركا قبل اكتشافها حيوانات داجنة كالغنم والماعز والدجاج والخنازير
ومشية والخيول . ولا من لحوب كالقمح والشعير والارز والندخن ونما كان عندهم
بيرة . وما يكونون يعرفون احرير ولا لشي او القهوة والحديد ولا اصباح (غيرهم
قدسه الاسكيمو من سواهم) . ولكن هذه كلها كانت في اسيا من اقدم ازمئة التاريخ
فكيف يعقل ان يحوي هؤلاء الهنود المتمدون على سفهم الى اميركا بلا شيء منها

وهم لا يستغنون عنها فباحروا كانهم في العصر الحجري . حتى الملامح والطابعات المختصة
بتلك الامم الغربية تلك لا نجد لها اثرآ في هنود اميركا — اين اثار المصقيين او
المصريين او الملقين او الصيدين او غيرهم من الامم القديمة التي يظن انها حملت
تقدمها الى تلك القارة . بل اين الآثار المسموية او الالعد المقتسة بل اين الهيرغليف
المصري او الصيني او الحرف المسماري الاشوري او الاكدية الفينيقية او اي نوع
من انواع الخطوط الشرقية انهم لم يعثروا على شيء يربط تمدن العالم القديم بتمدن
العالم الحديث . وذلك ذهب بويل الى « ان هنود اميركا لم يقدسوا شيئاً من صنائعهم
عن سواهم . غير الادوات الحجرية الباقية من العصر الديستوسيني فقد وجدوا كثيراً
منها في الاودية والسهول باميركا . اما الصناعات الفنية الاميركية فقد ولدت في اميركا .



ش ٩٢ رئيس قديم كودوكي ، من اميركا

وان سكانها الاصدين عايدوا العالم القديم وهم لا يحسبون صناعة السكاكين او الحراش
او كانوا في اول عهدهم هـ . فلهنود الاميركان مقيمون في اميركا منذ اختراع المصالح
والمطارق الصوانية »

وإذا نظرنا في الحرافات المتوارثة عن الاسلاف وصل الى مثل هذه النتيجة فيرى
بويل « ان الاميركي الاصلي لم يقتبس حرافته عن العالم القديم بل هي ولدت عنده في
اميركا » . ويصح هذا القول الى حد معين . فان المستر بوعوراس الرحالة نشر

خمسائة حكاية او خرافة نقلها بالسماع عن امم الشوكشي والكوريك وغيرهم من اهل الشمال الشرقي من اسيا اي من اسفل ضفاف نهر كوليا الى خليج غيشيكا .
 ظهور منها ان هذه الخرافات المتوارثة ومن جعلها حكاية الخليفة والطوفان وغيرها
 تكاد تكون واحدة على حابي بوعز بيرن - تمتد في اسيا الى خليج كوليا وفي اميركا
 الى كوليا البريطانية

الشامانية في اميركا

ان الشامانية صرب من الكهانة قد ذكرناها في ما تقدم وهي في اميركا نحو ما هي في
 شمالي اسيا لكن الاميركان لا يسمون صاحبها « شمن » ويختلف اسمه حسب الاماكن
 ففي الاسكا يسمونه طيجاق وفي غيرها يعرف باسماء اخرى . وهو احط من رفيقه
 الاسبوي في سلم الكهانة او هو اشبه بمشعوذ او راقى او هو مثل المتجسس بالشم في
 افريقيا ونحوه . وقد يعمل عمل الوسيط بين الارواح والناس ولكن المظنون ان
 الاميركان لا يعترفون له بهذه الوساطة . اما على الشواطىء الشمالية الغربية من اميركا
 فيعتقدون فيه القدرة على التفريغ بالتعزيم ونحوه . وقد يستخدمونه في اخراج
 الشياطين من المرضى وفي تسميم المحكوم عليهم ونزع فروة الراس من القنيل في الحرب
 ونقل نص الحكم بالاعدام ونحو ذلك

لهة الاميركان

لبست محاميع الالهة (بنشور) عند الاميركان الاصليين عديدة . وما برح العلماء
 منذ اكتشاف العالم الجديد يخشون في هل المجموع منها يرأسه اله مثل زفس او غيره
 كما في آلهة العالم القديم . وقد وجد الدكتور شلهاس عند انايا نحو خمسة عشر الهاً
 بشكل الادميين ونحو نصف هذا العدد بشكل حيوانية . وفي حملتها آلهة الموت
 والقمر وابيل والشمس والحرب والافعى والماء والرواح . ولكنه لم يجد لها رئيساً .
 ويقال نحو ذلك ايضاً في الازتكت . على انهم يعتقدون بم يشبه « ملك الملوك » او
 « اله الالهة » ويسمونه « تونا كاتيكوتلي » كأنهم يريدون به الهه الاعظم ولا يقدمون
 له القرابين لانه في غنى عنها . ولكن المظنون ان هذا الاعتقاد مقتبس من النصرانية
 وعند الداكوتيين معبود اسمه « واكندا » يعدونه رئيساً لاهتهم لكن البجاعة
 ما كجي برهن انهم لا يريدون به الهاً مستقلاً بل هو يقابل ما يسميه البولنديون
 « منا » يحل في بعض الاجسام فكسبها القدرة على الخير والشر . فكل انسان يقدر

ان يصير « واكتندا » ولا سيما الشامان والفنش وسائر الاشياء الاحتدالية وادوات
الرينة والحيوانات كالمرس وغيرها

اما في الجنوب الاقصى من اميركا فرئيس المصودات عديم « الشمس » يعبدها
البيرويون من امة الاسكاس . ويروي ان احدهم ادى شكة في نأليه الشمس وقل
انها رمز عن الاله الحقيقي كما يقول اردداشتيون . ولهم اله سري يسمونه « الاله
المجهول » يعبدونه باسم « ماشا كاك » ولعله يشبه « تونا كاتيكوتلي » المتقدم ذكره
عند الازتك . اما جيرانهم الاروكان في اقصى الجنوب (في شيلي) فيكرون سلطة
ما هو فوق الطبيعة . وان كان عديم مدان اوليان هما سب الخير والشر يسويان
شؤون العالم لكن احترامهم الآبه والاسلاف جرم الى الاعتقاد بان اناءهم يقلون
بعد الموت الى المجرة ويشرفون منها على احوال اناسهم واعمالهم . ولهذا الاعتقاد
تأثير كبير في تصرفهم لانهم يخشون كل رديئة احتراماً لاولئك الاناء . وعظام ذلك عما
في الديانات الاخرى من الثواب والعقاب او الترغيب والارهاب

بعد الموت

وما تقدم من الاعتقادات حص ببعض الامم كما رايت . اما اعتقادهم العام بما يكون
بعد الموت فهو ان الحياة هناك مثل الحياة هنا لكنها حلصة من النعب والعناء . فيعيش
الراحل بنعيم كنعيم هذه الدنيا لكنه غير مشوب باكدارها ومخاوفها . ويرافقهم في
تلك الحياة كل ما كان معهم في هذه الدنيا مما يحتاجون اليه لنتم سعدتهم
ذلك هو الاعتقاد الاصلي عند تلك الشعوب في احوالها الاولى . لكن ارتقاء
بعضها في المدارك والاخلاق وتميزهم بين الخير والشر زاد عليها الثواب والعقاب .
وانقسمت الارواح بذلك الى قسمين احدهما للخير يقيم اصحابه في الميوم والآخر
للشر يستقر اهلهم تحت القصور . فالسابونيون وهم السبوايون الشرقيون يعتقدون ان
الاخيار والاشرار يقودهم بعد الموت حراس اشداء الى طريق عظيم يسافرون فيه معاً
مدة طويلة . ثم يتفرع الطريق الى شعبتين احدهما ممهدة والاخرى وعرة وتفصلهم
هناك شرارة من البرق فيسير الاخيار الى اليمين والاشرار الى اليسار . والطريق
اليمين يؤول الى ارض دافئة ربيعها دائم واهلها بشرقون كالكواكب . هناك الغزلان
والاديالك الحبش والبيزن (نور اميركاني) لا عدد لها وكلها سميكة وجيئلة والاشجار
تطرح اثماراً شبيهة طول السنة . اما طريق اليسار الوعرة فتؤدي الى ارض مظلمة
شتاؤها زمهرير لا يكشف الثلج عنها واشجارها لا تحمل ثمراً . فيعذب فيها الاشرار

اعواماً مختلف عدداً باختلاف آدمهم . ثم يرجعون الى هذا العالم لعالمهم فيكونون في المرة الثانية من تحسين سيرهم فينالون جزاء حسناً

طبايع 'الريهود' الايرميين

يظهر من اساطير الصاعدة ومعددهم لاجتماعية ومبادئهم الادبية انهم بعيدون
قوهم لعقلية عن حوسهم لاسيويين . الاوريين Eurasian اكثر من بعدهم
عنهم بملايحهم البدية . واحد اميركا الشااية اقرب الى الخشونة من اهل اميركا الوسطى
والجنوبية الراقين . اما غير الرقص من هؤلاء فانهم في احط درجعات النوحس .
والراسخ في اذهان الناس ان هود اميركا الشااية انالمة او وحوش كاسرة لا يوثق
بهم ولا يتقاعدون عن سلكهم . اكهم اذا عوملوا بالحنى كانوا امساء صادقين
لا يكتفون عهداً ولا يحضرون دمة . من الايره كوار حافطوا على عهدهم مع انكلترا
اكتر من قرن وكنت له يلاور وعمرهم . وقد قضت شركة بوغاز هدرسن مثقي سنة
تعامل اهل الشهل ولم يجه يوها لا يدور



ادش كوماش د كوا
ش ٩٥ رفة . صاف من هود اميركا

وصواهر اخلافهم اواصحة فيهم من لاسكا في قصى الشهل الى رجبتين في
اقصى الحبوب لسوك ررين والماثر لطفي . والكلاء القيد وسرعة الانتباه ورماصة
الحائش في ساعة الخطر . قش الرحولية عندهم رجل رزين هدى . رابط الجيش
منيقط مع النصر بدم لاكثر . وهم صبورون على المنكارة واشاق التي لا يسه
عليها سواهم

اكل لحوم البشر

ان هذه العادة قلبية الشيوخ في ههود الشمال اما في المكسيك ومها لانجري الا في بعض الاحتفالات لدية . لكها في الجنوب وفي جزائر الهند الغربية شائعة بين قبائل الكريب وكوبيباو لامزون والاراييل بلاشت ديب . ولكن على صفاق اترانو في كولمبيا قيل انهم كانوا يسمون سراهم للانجار هم . ولدايون حبر نهم يسرقون نساء اعدائهم ويستولدونهم ويربون اولادهم الى رابعة عشرة ثم يأكلونهم بدة وبأكلون النساء . والكو كوما سكان الامزون العبا كانوا يأكلون موتاهم ويطحون عظامهم ويتناولونها مع اشترتهم المحقرة وحجتهم في ذلك ان لا اصل لثت البقيا ان تحفظ في احشاء الامم فده من ان تتأهم الارض

وفي لافرنجة لمص كيبان (Cannibal) هو في لسانا د اكل لحوم البشر . يقال انها محرقة عن لمص كريبال (Cul) امشني من اسم قبيلة الكريب اكلة لحوم البشر في اميركا الوسطى (ش ١٠٦) . وكانت هذه العادة عامة في غرناطة الحديثة باميركا الوسطى فان احشاء الاحياء عدهم كانت قدوراً موتاهم . وقد تهادوا الرجل يأكل جثة امرته والاخ يأكل اخاه ولا يامه . اما الاسرى فكانوا يشوونهم وبأكلونهم . ولكن قبش النانويا والوتوكودو (ش ١٠٤) وغيرهما في شرقي الاراييل وغيرهم في ناراغواي نجاوروا اخذ في الهمة حتى نحشى الكاب ذكر مناد من اعدائهم لمصاعتها . والغالب ان ههود الشمال كانوا يتعاطون هذه الرزية اكثر مما يطن وخصوصاً قبيلة العبد فانهم كثيراً ما كانوا اولادهم وامههم وساءهم

او موم واممق المص

Wampum

ليس عند ههود الشمال كتبة يدون بها احبارهم او يبادلون بها العقود والعهود كما يفعل الازتك والماي لكن لديهم طريقة لتدوين الحوادث وعقد المعاهدات ونحوها لامييل لها في سوام . وهي بلاشب من عتقاتهم بوضعية احصه يعني ما يعرفون عنه بقولهم « وامبوم » وهو عبارة عن مناطق او عقود تصنع من اسلاك او اوتار ينظمون بها خرزاً من الصدف يختلف لوناً وحجماً وعدداً . يوضع معاً فتيافي طرق محتمة . وكان الباحثون يصورها حياً تحرد اريية ثم نيل لهم انها وسية منهم على اسلوب غريب . يجعلونها صدقت على اشكال محتمة تستخدم كالعقود او كصوص

المعاهدات تحفظ ويعمل بها . ووحدة ال الوامبوم وسيلة لكل حيز يريدونه او نفع
بحر حوته ويسبون اليها تأثيرت سحرية

وعمل مراد الاصلي من حرر بلون ان تعظم به علامة شخصية اوسعة تدل على
صاحب مصلته كما توسع لاروم و العلامات على مناطق الجنود . وكل علامة تدل على
صاحبها وتنت ما كينته . ثم سجدوا لشيت عري الصداقة بين رجلين تبادل
المصق قد سادها ش كاهم عقد عهد وثيقاً . ثم كسبت اهمية كبرى اد تولد لها
نوع من الكثرة يصاحبه لغوم ويتعدون عليه - وان كانوا حتى الان لم يستطيعوا
قراءه ما عثرو عليه من تلك ماصق

ودكر لا فتو حدة شهداء حقه عثرت فيها معاهدة بين فريقين بواسطة هذه
مصاص . وذلك سها حب في صلب متقديين ووقف بينهم زعيم التي خطاناً ويده
مستفظة (و موم) و س قسمة ثلاث ماصق اخرى والحامسة امامه اكبر من رفيقاتها
لكها اكثر ثوباً . و م فرغ ر م من خطاته تبادل الفريقين المناطق ورجع كل
منها لمنطقة تشهد بصورة العقد ولوفق كما يعود احدهم المؤثر بعد ان يتم التعاقد
بهم ويد كل م م صورة من المعاهدة موقع عليها من الجميع

ودكر ارحله مورع من امة الايروكواز اناساً يتولون الاحتفاظ بتلك المناطق
كما يعمل حذر لاوراق رسمية (Archiviste) في الدول المتقدمة . وحافظ الوامبوم
يعتد منه ان يحفظ مؤدى كل مصلته وان يجعل ذلك معروفاً عند لامة . وذلك فقد
عيوا يوماً من السنة تخرج به تلك السجلات ، من حرائرها ونعرض على الجمهور
وتنلى عليهم خلاصة كل م م وديجها . ولا يور على هذه العادة الى اليوم

وقد دونوا احبارهم عقود بسيطة هي سبت يصمم احمر فيه بدون ان يصنع
شكل امضقة و لو موم . ودا تولاهم رئيس حديد قدموا له عشرة عقود يصام
يعبرون بها عن قبولهم توليته و دانوي اسو عشرة عقود سوداء حزناً عليه

من الاشارات

ومن طرق خدعهم عند طبع دغير لوامبوم الاشارات وهي شائعة عندهم ويختلف
ارتقاهم باختلاف الامم فهي رقي عند هود الشمال مما عند الامم التي لم يتم ارتقاؤها .
ولا شك ان لغة الاشارات و لغة الحلام شامعاً او لا فرق بينهما سوى ان احدهما
ينقل بالسمع والاخرى بالصر . ولان كل يعبر عن افكاره في اقدم ازماته
بالاشارات واللفظ . ولما كانت لغة لطق استخفها و همل تلك فلم تنق الا



ش ٩٦ هدي من قرية ايبوكس (جيبا)

عند بعض الامم المتوحشة . وراكبها في كثير من الاحوال نعي عن السلام . وهي تنذر عن لغة الشكام انها اسهل تناولاً من لغة النطق يفهمها كل اسار ولا بشرط في فهمها . يتعلمها من الصغر كما يفعل في حنة لغات كلام . وقد قدمت منه من دلت في كلاما عن اللغة قبل زمن التاريخ

سك

المساكن عند هنود الشمال ضرر من امساكن اخصوصة يفهم فيها راحن او العمة الواحدة والعمومية يقم فيها اجمعه او الطائفة . وقد تكون مساحة سكني لعمومي ٥٠ قدماً الى مئة قدم طولاً و١٦ الى ١٨ قدماً عرضاً تقسمون على اعمدة فوقها شقوق من العيدان وقشور الشجر ويخلق بها جدران من الاصص . ويقسمون دوت من الداخل الى شقق ويجعلون في السقف منفذاً يخرج منه الدخان ومن المساكن العمومية ما يجعلونه مستديراً قطره ٤٠ قدماً قائماً على صبيين من الاعمدة وسقفه محدد كالقبة وقد يكون على شكل اخرى تختلف باختلاف القبائل بين محروصي ومربع ومستدير . وفيهم من ياتوي الى الكهوف ويعر كما كان الاسر في افند رمة . وقد يبنون المساكن بالحجارة لكنهم يحتفلون اسائها احتفالاً حصداً وتقن ابيهة

الهند في بلاد مكسيك وخصوصاً في بلاد المايا (يوكاتان) لا يصارعهم احد في ذلك غير اهل يرو . ان في مكسيك مدناً حرة يستمل من اقتصها منها من صنع قوم نالوا قسطاً حسناً من هندسة النساء وفي جبلتها هرام « شلولا » و « تيوتيهواكان » يقول الازتك ان اسلافهم التولتك بنوها لانغراض خاصة . واما يوكاتان فتكاد تكون ارضها مكسوة بالاصلاص والحرايب من الهياكل والنماثيل على اشكال مختلفة

وهرم شلولا قدم اهرام العالم الجديد قائم قرب يولا شرقي مدينة مكسيكو ارتفاعه ١٧٢ قدماً يشعل ارضاً مساحتها ٤٤ قصبة او ٤٢٣ قدماً عند القاعدة . وهو لاس كالحل المسطح كوه الاعشاب والحشائش . وفي اعلاه برج كنيسة مزدوج من الصخر الامير في الاساسي وكان في موضع هذه الكنيسة معبد ونبي كانت تقام فيه القرابين واصحابه قديماً وتحري فيه الطقوس لدينية

وفي تيوتيهواكان هرم من احدهم بشمس والاخر بقمر على ثلاثين ميلاً شرقي مدينة مكسيكو . يقال انهم بنوا في القرن التاسع للميلاد . وهرم الشمس مساحة قاعدته ٦٨٢ قدماً مربعاً وعلوه ١٨٠ قدماً . وهرم القمر اقل من ذلك قليلاً . وبين الهرمين ممر يقرب به صرى الاموات كانوا يحتفون فيه بحكوم عليهم ليكونوا دجاجة للالهة او بالاموات المحمولين الى مدافنهم . وهناك ملايين من الحجاج الصغرة مصنوعة للدلعان طول الواحدة منها فير اصال الى ثلاثة على اشكال مختلفة من ملامح البشر . وقد تحير علماء لاسان بمراد منها ووجدوا بينها اشياء ريوخ والهود والقوقس وادوات من العصر الحجري . اما بقايا امية وفيها الفصور والهياكل والقلاع والادير فمنها منتشرة في يوكاتان وفي هوندوراس وشباس وم يحيط بها . ومريدا عاصمة يوكاتان

قائمة على انقاض « نيهو » العاصمة القديمة ولا يزال كثير من بقايا النقوش عليها واحسن تلك الحرائب ونما في « او كسكال » على اربعين ميلاً جنوبي مريدا تكسو ميلاً مربعاً من الارض قد غشيها السات . وفيها بناء يسمى « ست الحاكم » هو اعظم تلك الابنية . شكله مستطيل منور طوله ٣٢٢ قدماً مسي من صخر مسحوت بحيط به نصف مسحوت بين يديه ١١ طرقة تؤدي الى صفيين من الغرف ضاعت ابوابها الخشبية . والطرف مردان بالنقوش من كل جانب وفيه تماثيل المحاربين والملوك والكهنة جالسين على عروشهم فوق مدخل الابواب وعلى رؤوسهم كساء فيه ريش طويل

وعلى ٢٥ ميلاً شرقي مريدا هرم « اكي » كان عليه ٣٦ اسطوانة لا يزال باقياً منها ٢٩ نخانة كل منها ٤ اقدام مربعة وطولها ١٤ الى ١٦ قدماً وحول الهرم المركزي

في شيشن ايتزا على الشاطئ الشرقي اعمدة عديدة من هذا النوع وعمر ذلك
ولعل اكبر مجموعة للخرائب رتبة قرب سانت في شيشن شرقى مكسيك
اكبرها بسمونه القصر قثم على مصصة متجهة نحو البحر لانه كان مقر ملكه وعزوه
في منشة على مكان بسمونه مدينة اطيف وتعرف لان اسم مدينة بوريلار فيها
انار تشبه ما عثروا عليه في سانت وفي جهة ديت موش لم يبقوا على منها في العالم
الحديد فيها مثال يشبه نود حاس الاربعه و على كتيه وحول حجه اكابل
مرصع فوقه ريش مفتوح

وليس في جنوب اميركا مثل بيه مة انت هذه لا لانية المعروفة بقصور
البيرو وقلاعها وهياكل الشمس وثقايا امة الشجو و يوكا . وليس هذا القطان
الاسم الحقيقي لهذه الامة العجبة من سموم ولكن داسها اقدم من آدب
البيرويين ولها تاريخ مجيد . وهذه الامة تمتد من جبل كدما جنوباً الى ريوموني
١٥ ميلاً ونحو خمسة اميال شرقاً وغرباً . وكان مساحتهم مئة ميل مربع نحو مساحة
مدينة لندن شمالي الشمس . والبحث في تلك الانصص تجد بينها اسواراً ضخمة
ومدافن ضخمة وقصوراً ومصادر وحيرات منحصرة وكل شيء يدل على
قدرة تلك الامة وثروتها . اما اسمها الحقيقي فلا يعرف . واعطيت تلك الآثار
واجملها الاهرام القصيرة او المنخفضة اسماء . هو كاس . قاعدة احدها ٥٨ قدماً
مرمياً وارتفعه ١٥٠ قدماً . واعطيت منه « هيكال الشمس » في امرية المعروفة اليوم
باسم موثي وهو بناء مربع مساحته ٨٠٠ قدم في ٤٧٠ قدماً وعلوه ٢٠٠ قدم
فهو يشغل نحو سبع قصبات

اسم الهنود ونصائحها

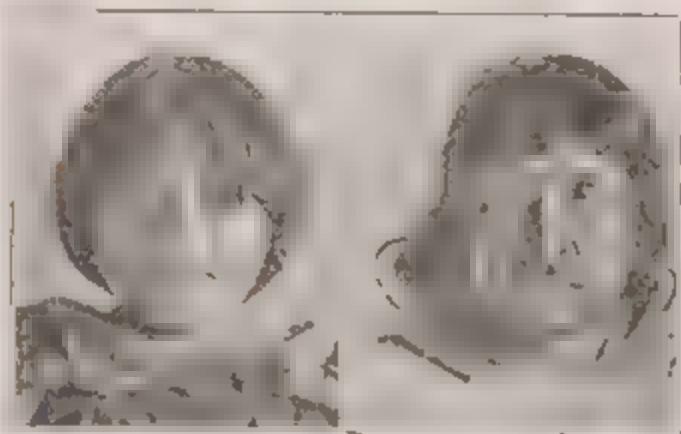
ذكرنا في ما تقدم الاوصاف العمومية لهنود اميركا واليك بعض التفصيل حسب
الامم التي مر ذكرها

لاسكيدو

...

هم طائفة من هنود اميركا مقرهم في بلاد نعد ٥٠٠ ميل عن بحر بيرن على سطة
منجسة الى لابرادور وجرينلاند . وكانوا قديماً يمتدون اكثر من ذلك نحو الجنوب
لى نيوفونلاند ويو . كلد حيث احتكوا بالسورسين من اهل اسكندنافيا الذين

أرادوا الإصغاء الشمالية قديماً إلى العلم الحديث . فوصفهم المورسيون أنهم قصار
القامة سمر الألوان عراض لوجوه يستخدمون زوارق من الجلد وصنابير لا يعرفها
سواهم من هل تلك البلاد وقتلتون بنحاح العصام وأدم ويجبون السهم اليه ومنه
اسمهم Eskimutic ومعناه كاة ، يحوه البيئة تحرفها لفرسويون إلى اسكيمو
و صلق هذا الاسم عندهم حبر ٣٣ . أما اسمهم عند أهل الاسكا فهو « أنويت » أي
الرجال وفي سريلاده « كرايت »



٩٧ من ٩٧ ربح واحد من قرية لاسكيمو

بلغ احصاء الاسكيمو جميعاً لسنة ١٩٠٧ نحو ٢٨٠٠٠ نفس منهم ٢٠٠٠ من
أنويت . وهم على سطح الأرض التي يشغلونها متشابهون باخلاقهم وأطوارهم وعاداتهم
ونفائدهم وإيمانهم ، ويغلب فيهم قصر القامة وصغر الأيدي والأقدام وسعة الوجه
وارتفاع الأنف مع دقة ، عيونهم مسحرفة مثل عيون النمل رؤوسهم طويلة ترداد
طولاً في الشرى ، وهم مبالون إلى السكية والتفرخ مع صدق ومدة . وأما في الآداب
العمومية هم مسحزون ويكاد لا يكون لهم رواية غائبة . أكثر اشتغالهم في صيد
الأسماك والدبابات والطيور صيفاً والفقمة ونحوها شتاء

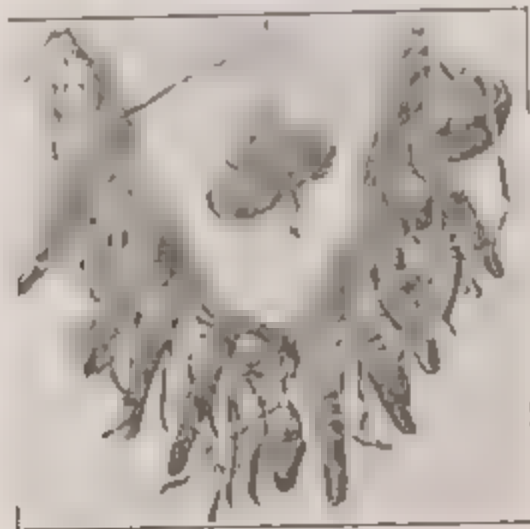
م مزارعهم فنحنف باختلاف الفصول . هي في الصيف خيام مصنوعة من جلد
الغزال أو الفقمة تصب على عمود يرحلون بها حينما شاؤ . وفي الشتاء يبنون بيوتهم
من الجليد ومن حفر بقصورهم بالثياب وحده أو محوطاً بخدور الأشجار في أطراف
من الخشب أو العطاء يشبه مساكن الكوروكورو أسلاف العينو في اليابان ولعل
بعض الاسكيمو رآوا إلى هات على شواطئ بارو

وهم يعبدون الارواح ويعتقدون وجودها في الاحياء وسمد . ومع ذلك من معبودهم الاعظم محوز تقيم في الاوقيانوس دمر رايح فتولد الاعاصير انتقاماً عن لا يرعون حرمتها او يؤذون من هم تحت حمايتها (نرو) وسبب تسلطها على الاسماك ان حيوانات هذه البحار قصع من اسماها قطعها انوها عند اول نزولها البحر

١٥٠-١٥١

Athapascans

سحوا بذلك نسبة الى مياه الانسكان اسره في ارضهم . وهم يسمون اسمهم « دينة » او « تينة » او بالفاظ اخرى معناه « سال » لان لاهم القديمة الماقية على القطرة يغلب فيهم ان يسموا انفسهم « نادا » يقيم الانسكان في بلاد مقسمة بينهم تمتد من حدود الاسكندرو في الشمال الى خليج هدس و بورت سس . ومن هناك غرباً الى ما وراء الجبل الصخرية Kuskumtuns وهم يتعدون التجارة والصيد بالفخ والسياسة في السفن في خدمة شركة خليج هدس . انكهم ياكلون



ش ٩٨ : عقد فيه الاصابع يصنع الاش من صمغ اعد لهم دلالة على العصر

خوم البشر ومنهم شردمت على شواطئ اوريجن لعربية ووشطون تدل على مخرجهم قس زمن التاريخ نحو الولايات المتحدة والمكسيك . ومنهم هدا حائفة من قصع الطرق والصوص يعرفون بالاباش ونافايو

الامريكويين

A 1 1

يوجد بلادهم من الشمال بلاد لاسكس ويمتدون جنوباً بين اسبسي والبحر
الاطلنكي الى جورجيا وكارولينا وبسبي . ولهذه الامة شان عظيم في تاريخ اميركا
شمالية وهم اكثر قديم عددًا من شعوب الهند مع هود اميركا الا ان . ويقسمون الى
نصون عديدة بسبع حصص . ٩٥٠٠٠ من منها ٦٠٠٠٠ في كندا والباقي في
ولايات المتحدة . ولقد اتفقوا في الاصل اسم بطن من بطونهم ثم اطلق عليهم . ولم
يبق من العنصر الاسي لاحسنه الا في بعض ولكن لوجيو (شيسوي) احدها ومنها
لا يزال منهم ٣٢٠٠٠ حول البحيرات الكبرى (في كندا) وهم اكثر تلك البطون
عدداً بينهم « الكري » نحو ١٧٠٠٠ من في مونتونا وبحيرة وينيبك ويظهر ان لغة
الكري قرب لغات الهند الى . لاسبي . وسكان هذه الهود عند تلك البحيرة



س ٩٩ شعبي من امريكويين

ويسكن في لاسكس . صفة من الامة عديدة التي لا يعرف تاريخها . وبعض
لاسوار ومن الامة على صفة من بسبي ولاسي في واي اوهايو وهي من جنس
بلادهم ولكن الباحثين وجدوا هذه الامة لبعض بعض بعض منها من صنع السميون
قدم سكان فلوريدا لشبابه بين بقاياهم هناك وهنا

الادوية

Ir 14 15

هم اعداء الانغليكويين وكل امضون ان الديلتين كانا من اهل المدينة نعيشان على الصيد والغزو . ولعلّ مضهم سبق الى البداوة بمضردة البيض الذين كانوا يراحمونهم على شواطئ البحر الانلانتيكي . ولكن لاكثر كانوا حصراً فلاحين يرعون الدرة والارز والبقطين والتبع وكانوا يعرفون انواع الاسعدة من الاسماك والاصداق واربعة يصيغونها الى الارض ايزيد حصصها . وقد افنس الاوريون عن الالغوكويين انواعاً من الاطعمة تدل على تمصرهم . وكان الايروكوار مشهورين ميلهم الى الحروب وعندهم نظام عسكري خاص ونداء سموهم « رومن العالم الجديد » وقد تغلبوا على سائر قبائل الهود في عصر من العصور واوشكوا ان يثبتوا تمسكة بين شواطئ الانلانتيكي وصفاق اميسيبي لولم يعترضهم البيض منضاءهم . ومضون ان مضهم لاصلي في بلاد « لورنتيا » اشأوا فيه حزين عرف «ويديوت والايروكواز» وهو الخلف المشهور بمخالفة الامم الخمس : الموهاوك والاويديا والبكايوت والاسديع وسيديك . ثم صدروا الامم الست لما اتحدوا سنة ١٧١٣ مع قبيلة النوسكارورا من شعب كارولينا

ومن الايروكواز قبيلة الشيروكي الجوسيون لم تشتهر بالتاريخ لكتبها ادى هود الشمال . نبغ مها رجل اسمه جورج حيث اشهر بالدكا والدر خلال القاط لعنه سنة ١٨٢٤ ووضع لها علامات وحروفاً وهو لايعرف القراءة ولا الكتابة . وكتابه لازال عليه المعول في موضوعه يحتوي على ٨٥ قطعاً او كلمة مركبة من ١٥ حرفاً ساكنة كل منها يترك مع ستة احرف عنه - ثمن حروف k مثلًا يترك ka , ko , ki , ke , ku ، ..

وعدد الشيروكي ٣٧٠٠٠ اما ما سي من قائل الايروكواز ولا يريد عددهم على
٣٠٠٠٠ نفس

المحتوى

Missing Data

لما اكتشفت اميركا كانت ولايت الخليج شرقي اميسبي (فلوريدا والايباما وميسيسيبي وجورجيا وبعض كارولينا وتسمي) مملوكة منهم شهرها السكريت والشوكتو واشيكاسو والسامبون وهم يخنفون لغة ومصرأ ولكنهم كانوا محميين في حلف . واهم المتحالفين قبيلة المسخوخان فطلق هذا الاسم عليهم جميعاً . وهي خطوة هامة نحو المدنية لان ذلك التحالف كان شبيهاً بتحالف المهندسين وكان عندهم

مدر لكل منها حكومة مستقلة ومحس حص كما كان شأن اليونان القديمة
وفي المدن الكبرى ساحات عمومية في كل منها أربعة أبنية كبيرة متساوية السعة تقسم
البناية الى ثلاثة اقسام رجال الدولة على اختلاف راسهم وناكها والجد . وكانت تلك
الامم تجري في احكامها على رأي الخمس الاعلى او هو محس النواب يمثل الجماعات
والعاصر يجتمع في وقت معينة ، اماكن معينة حسب الانضاء . ويسمى رئيسه
« ميكو » وكانوا يحتفلون بالسنو ونحوه من الاسماء الرياضية يحضرها المشاهدون من
الفرياء وغيرهم وعدد المسخوجان سنة ١٩٠٥ نحو ٥٧٠٠٠ نفس

السيوان وداكوتا

Siouans & Dakota

ان « سيوان » مشتقة من Sioux وهو لفظ فرنساوي تحريف لداوسيو اح
Nakwasa و معناها « الاوتي » او « الاعداء » . اطلق بويل هذا الاسم
على الامة الهندية العظيمة التي شتهرت بلقب « الداكوتا » ومعناها « المحالفون » .
مواطنهم اوسع مواضع امم الهند بعد لاسكان والالومكوبان تمتد من السهول عربي
مستسا حيوانا الى خليج المكسيك وشرقا الى الابلاتيني . وهم مششرون في فرحيبا



وكارولينا اي جنوبي موادتهم الاسلية . وفي هذه البلاد جرى التحالف نوناكي مع السابويين والكنو وغيرهم . على حدود نهر جيمس فوق شلالات وشموند . ويتكلمون لغة سيوانية قديمة . ثم احووا من تلك القباع الى حدود المسيسيبي فعادوا واتحدوا بالداكوتا بعد ان افرقوا عنهم ١٥٠٠ سنة

والسيوان قبائل شتى كل منها مستقل بنفسه ومختصون لغة ونظاماً وديناً حتى في الظواهر البدنية مما يبعث على الظن بقدم عهد الامة ولابد لها من تاريخ طويل . ومن اهم حوادثها التحالف المعروف باسم «البيان السبع» دخل فيه سبع امم كبيرة كل منها محافظة على عاداتها ونظاماتها و«ثلاث احوط» . ويمدأون في الغالب ارقى بدءاً و«عقلاً» وادباً من سائر امم الهنود الغربية يتفهمون في لغتهم . وقد صدرت بها جرائد وكتب نشرت على ايدي المشرين

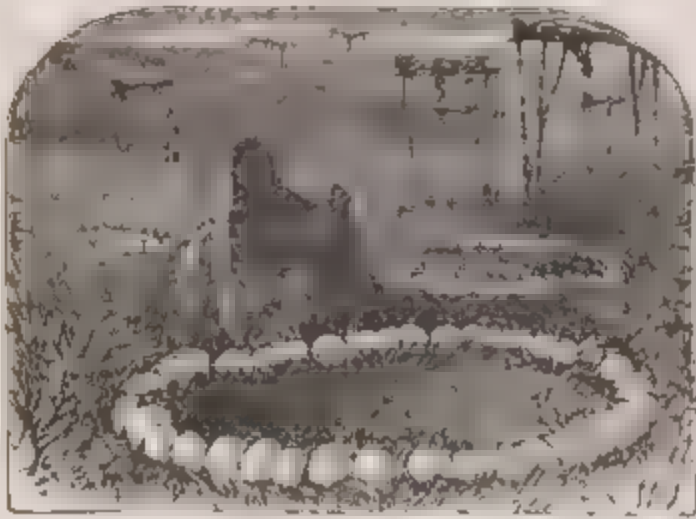
الرؤوس المسطحة والادعي

يطلق اسم الرؤوس المسطحة على عدة قبائل بين الحبال الصحيرية والاقويانوس المحيط لانهم يسطحون رؤوس صغارهم عادة . وهذه العادة غير محصورة في هذه القباع فهي ممتدة على الشواطيء العربية من كوسيا الى يقطاية الى شيلي وفي بعض الجهات الشرقية . وكانت قديماً تشمل المسحوخين وولدهم . وهي عادة قديمة كانت منتشرة في كثير من انحاء العالم ثم اختصت بامريكا والكمها بطات من شماليها الى

اما الافاعي ويسمون ايضاً «توشه بار» فكانوا مشربين قديماً في ما هو الان ولايات مونتانا وايدهاو واوريجن الى اونه وكساس وكلمورنيا . ولما جاءهم البيض امتدوا شرقاً الى داكون وهم ايسواهل حرب . ومن التوشونيان قبائل سود الالبدان في سبوان كليفورنيا ومنهم الاونه وهم سبب تلك الولاية ويتنازلون بتقدمهم النفسية على سائر هنود اميركا . فث لا نجد منزلاً من منازلهم حلياً من صور الناس والحيوانات والخيام وغيرها . يحفظون احجار الحروب وغيرها من الخواص المهمة . يتقابل الوامبوم في الامم الشرقية

ومنهم ايضا امه السابوي (الحيون) وكانوا قديماً يحاورون الاونه من الشرق عند منابع كولورادو ثم امتدوا حوياً ويسمون ايضاً الكوماش . وهم احلاس من امم شتى جمعوا واتحدوا لغزو والسطو وحطف النساء والاولاد يتخذون منهم ازواجاً وجنداً . وكانوا يقطعون في سبيل هذه الغزو نحو ٥٠٠ الى ٨٠٠ ميل في الصحراء .

وقد حاربوا الأسبان نحو ٢٠٠ سنة وسلبوا الأسكنز الأهل تكساس لأنهم سلبهم
أحسن أراضيهم . لكنهم استقروا من سنة ١٨٧٥ في كيوا وقد تناقص عددهم سنة
١٩٠٤ الى ١٢٠٠ نفس



١٠١ عادة اسكان من هنود اميركا في جمع الخدم في دائرة

وكانوا في اس عزهم من اهل الفروسيه يقصون اوقاتهم في سيد الحماموس واشتهروا
بالسنة وعرة النفس ثم دلت احوالهم وودت لغتهم فعدارت مريجا من الاصل
ولغات افريقية

اليوبلو وسكان المهاب

Pueblo Indians

اذا تجاورنا هيداس محي الصون في كولميا البريطانية بين قبائل ارؤوس المسطحة
والشوشون (الاهمي) في وشطون واوريجن وكلمفورنيا صل الى مكسيكو الجديدة
وارزون وفيها جماهير من هنود يعرفون باسم «بولو انديان» سموا بذلك من
«بولو» في اللغة الاسانية قرية لاهم يقيمون في القرى او المزارع على سفح خص ،
وليسو حسا واحدا ولغة واحدة بل هم لقيف من امم تختلف شكلا ولغة . ومع
ذلك فهم متحسون في العادات والطقوس والتقاليد والمساكن والآداب ، فاليوبلو بهذا
لاعتدرا رقي من سائر هنود الشمال او هم الحلقة الموصلة بين هنود الشمال وهنود
الجنوب وبهم يبدأ التقدم وظهر الموهب . وبأني بعدهم في الجنوب تمدن الازتك
ومايا والبيرويين في او سم اميركا وحنوبها كما تقدم

وسكان الهصاب يحسبون فرعاً من البولو ولهم آثار دنيئة حصة بهم من حملتها
« استوهس او كيواس » وهو عبارة عن عرو مستديرة الشكل محففة في بقعة
مربعة هي مقر مجالس الشورى و لها كل التي كانت تجري فيها اعمال الحكومة او
الطقوس الدينية . والكيواس في الحقيقة ندى مسكن الاطباء التي كانت لهود السهول
وهي تشير الى اقامة البولو في السهول قديماً . ثم اخرجوا منها الى ماكنهم الحديثة
على الهصاب دفعهم اليها قديم الانس والسوي وغيرهم .



ش ١٠٢: هندي من قبيلة بومان ارجون ١٩٠٨

ونظامهم الاجتماعي عائلي او حسب القبائل ولقباء بهم . وهم مصححون كالذرة والعشب
والمالح والتمل والطير المفرد وهي من قبيل الطوننية التي قدم ذكرها . انهم انما لم
توضع في الاصل لهذه المذبة اذ لا يعقل ان ينصوب قومهم بسلسلوا من
العشب او الذرة . ولعل هذه الاسماء كانت اشارات يعرف بها تلك القديس فسميت بهم .
ويمتاز البولو بتعاليم رمزية عالية تظهر في احتفالاتهم السوية ورقص النعين ونحوه .
وعباداة الافاعي منتشرة في سهول ميسيسيبي الى لندن فدمت في مكسيك واميركا
الوسطى وبيرو . وهي ظاهرة على بعض ما خلفوه من محفورات او المنصورت . وفي
كتابات الارنك والميا ما يدل على ان البولو يعبدون الهة متعددة تنسب اليها افعال

محنة . وهذه لاهة حيوانية يقرونها بطقوس راقية . وقد يملونها بحيوانات حية
وانهم معبوداتهم البشر اليها التعاليم والادعي السامة وخصوصاً الافعى ذات الاجراس
ولها دخل كبير في احتفالاتهم ولاسيما في الاسماء لانهم كثير ولحب في تلك المرافعات
وعند مة الهوي رموز يفتشونها على مصنوعاتهم وبما كانت من قبيل الكتابة
الصورية ارمزية . وهناك ثلاث امم اخرى من هذه الشعوب هي التتوان والكيسان
واروبي كل منها تنكلم لغة من لغات الهندو المتقدم ذكرها . تتألف من نحو ثلاثين
سداً عدد اهلها جميعاً ١٠ ٣٠٠ نفس لم يتعد عليهم احد في مساكنهم ولا اخرجوا
منها في عهد التاريخ

الهندو

THE HINDOOS

وفي الجنوب من بلاد الهندو جمهورية المكسيك وفيها امم عديدة بعضها نصف
مدنية لا يعرفون الاتحاد السياسي وانما قسموهم حسب اللغات . اهمهم التاراهومارا
وله شأن حس عند ابدوه من الثبات في الخفاضة على بلادهم وعدائهم ضد التيار
الاحمي . بجمهور على محسرات سيرا منديري العربية في ولايات سيالوا وبيورا
وسيهوها . ومع اصحاء بعضهم لمشرين من ثلثمائة سنة حتى سموا انفسهم نصاري فان
نصرتهم بزعيمهم من لوثية وصقوسها الى اليوم . وكانوا يسكنون الكهوف
قديمًا ولما رل بعضهم جعل ذلك الى الان . ولهم شهرة خصوصية في الالعب والسباق
وهم اقدر هندو ميكافيه . ويقال ان معنى اسمهم الاصلي « الراكضون » تجتمع
السائل في وقت معين من السنة للسباق ركضاً على حواضر . يقضون في ذلك اياماً
والمنشرون بساكن حواضر كاتي كان اليونان ينالونها في العالهم . وهم خفاف الاحلام
يحبون الاحتفالات وارفص (مع لثهم) فيحلفون بذلك عن سائر هندو اميركا

الارث وديا لوليك

AR. ٥. MEX. ١. ١

اما في مكا وسطى فالاهمية الكبرى مجموعين من الامم (١) الساهواتلان
ويعرفون في التاريخ باسم « ريث » (٢) الهواكستان وهم اياما . وقد تشابهت
احوال هذه الامم واحتضن تاريخهم فيعبر الكلام في كل منها على حدة . ولكل من
هذه الامم تدين قديم احدهم في سهل المكسيك المعروف باسم « النهواك »
والاخر في بوكاتل وعوانملا . لكنهما تتداخلان وتختلطان عند اطرافهما جغرافيا

وتاريخياً حتى تجد بعض قبائل هذا القسم في ارض ذلك وبالعكس
ويروي الارنت في حرقهم انهم توا من كهوفهم السبعة في قصى الشمال ولم
وصلوا مقرهم الحالي انشأوا مدينة مكسيكو قد يحسب لاسر الى هناك عنق سنة
اي منذ ستة مئة سنة . وقد سبقهم الى هناك امة بحجة اسمها "تولت" كانت على حد
عظيم من ارقى واحصاة رواهره شولا وحققوا شراً اخرى هامة . ولكن
مدنيتهم انقرضت على ايدي النهواس وهم من قبائل الشمال المتوحدة ويعرفون باسم
شيشيمك اي الكلاب

والتولت (وامة الطولان و الطولا) هم اول من سكن تلك المدينة في
بلاد الاسهوالك في القرن السادس او السابع للميلاد . وما دهوا اصبح كل ارضهم و
سماعي في اميركا لوسطى بسبب اليهم . واحتلف الله في تحقيق ذلك حثافاً عصباً
حتى زعم بعضهم انهم قوم حرافيون لا حقيقة لهم . وفي حروبهم بعد ذهب
دولتهم في اميركا لوسطى رحلوا الى جنوب وشروا بندهم في رص سبب . وذهب
غيرهم ان التولت فرع من النهواس او من سبب وشولا كانت مساكن
للمايا . وبالمقابلة بين المايا والنهواس من حيث نظمهم الذي تسجل له قصبة المايا
لان الهياكل الباقية الى الان موجودة في ارضهم المايا . واضر ما فيها من ثلاثة
على وحدة اصلها ما عليها من الكتابة الصورية والنقوش والتوقيت

ليس في هود اميركا امة تتحدث اللغة المايي مرادها لغة لا لارنت
والمايا . وكانت تصورية اي انها تدل على الصور المعبرة فصلاً عن عادات وكانت
مساكنها لا تصحصر في النقش او الرسم والتصور على الاحجار ولكسهم كانوا ذويها
في الكتب على رقوق وورق . وكانت الحروف قرب الى ارموز تدل على الصور ولغة
الارنت اكثر صوراً وتصوراً . ولغة المايا صورية حديثة اي كانت سائرة نحو
لغة او قرية منه

واعجب من ذلك ضبط روزنامة المايا وقد قسدهم منهم الارنت . ويدل انها
دق من الروزنامة اليوبية . وروزنامة عا هود السهول عبارة عن وضع
اشياء . ويحسبون اقسام الوقت الصغرى المايي ويعينون الفصول بالبراق والازهر
والانهار ومهاجرة الحيوانات وغيرها . وليس عندهم فوايد معينة لتحديد لايام
لاقار (الانهر) ولا الاقار الى سنين . واما ايام فلسفة عندهم ٣٦٥ يوماً وكانوا
مرفون الكس . وتختلف اقسام السنة عندهم عما في التقع لاسبوية كما تختلف ايامهم

فهي عندهم ١٨ شهراً والشهر ٢٠ يوماً يصيرون إليها حصة أيام فيكون المجموع ٣٦٥ يوماً.
والشهر عند لارت ٢٠ يوماً لكل منها علامة وجدوها مصورة على حجر الروزنامة
التي وضعها الملك كسالكندس سنة ١٢٧٩ وهي الآن موضوعة في حداديرج الكنيسة
في مكسيكو. وقد دسوا هذه الحجر صحواً لوقاً من الناس أرساء لالهة المكسيكيين

وتت

/ ١١ / ١٥

وكان في بلاد المكسيك أيضاً أمم أخرى متقدمة منها أمة امزتلك واراوتك
في ولاية «واباكا» و«ماتاسكار» و«اتلانزيتكا» و«ميتشواكان» والزوك
وميكسكو والموودوكو في يوكالا وسيرهم. وقد سبغوا درجة من المدنية تظهر على آثار
بملا (Mela) عاصمة رايوتك بني سزاهما لارت سنة ١٢٩٥ وأحربوها. فقد
أطروا حشوناً ما شاهدوه من أصالة القصور فواد لا ينسبها في جمال البناء
وحشمته لا، حشمه اليوس و«وم» في عصورهم لدهية و«تاتار» أسية متلا بفحامة
الحجارة والباطين وتماثيل و«وم» وحملها و«وم» اثبات ضخمة يستغربون نظراً
ووضعها في أماكنها كما نرى نرى نرى نرى نرى نرى نرى نرى نرى نرى نرى نرى
مثل التي على آثار رومي

واراوتك سلبوا على قديم التهوأتك وكان الملك فيهم وراثياً يساعد الملك
على حكمه رئيس لاهية مع من حزمهم له لا نرى قدامه الأرض. فكانوا يحملونه
على مسك. فداظهر في لاحتها ذات فيه الدس حتى الرؤساء بالسجود ولا بحسر
أحد أن يرفع بصره إليه. وهو يزأر الاحتفالات الدموية وهي أقل فظاعة من
احتفالات لارت لكن أهله لا ترضى عن رعاياها إلا بتضحية الناس

وكان اراوتك يجتثون ثروتهم في مخافي خاصة. وهم أشداء وفيهم بسالة وقوة.
لا يزلون يتحاضرون مساهمة في مسرهم. وقد أخذوا بتعاطون الأشغال العمومية
وسمع منهم غير واحد من الهود

التركس. هم من أمة السرية من المدينة كانت تقيم في مملكة ميشواكان. ولا
تزال أكثر هذه عدداً. ويسمون الآن «اتلك» إسماءهم ويسمون أنفسهم إسماءهم ليس
بشرية شرعية بل لاهية كانوا يظلمون النساء من لخرج لستولدهن. وهم كانوا
عندهم كثرة صورة منها بقية إلى الآن

هود المكسيك على الأجنال

لهود مكسيك خصائص يتدرون بها عن سواهم أهمها نعومة جلودهم فنما تحلبة

الممس غصة يخنفي تحتها كل رور عظمي او ارتفاع وردي او عسي . ولا ينشف الجلد عما تحته من الدم الا في حدود الفتيت الصغيرة . فيعبرون عن ذلك بقولهم « انها تشرق كالبحاس اضاءة الشمس » ومن غيرهم يعا اتساع صدورهم وارتفاعها وتقوسها وقوة ارجلهم . اذا استراحوا على الطريق وفي مبارطهم قرفصوا على اديم اقسامهم . ولا يظهر عليهم التعب ولو مشوا ساعات متوالية . يشور في لاسفر صدوقاً كما يصطف الجند وصدورهم تتقدمهم . والساء يخنن ورة وسهن مطرقة وصدورهم مرتفعة كأنهم من غايل الفراعة القدماء

وهم يقتصرون على الطعام السائي لا يتجاوزونه الى سواء . وهو يتألف من ابرة والموز والامول واليهار ويكبرون من شرب المسكر لكان لا يسكرون . ومن مشروهم



ش ١٠٣ : شجر البلكة في المكسيك

الوطنية « شجر البلكة » وهي سائل باني يستخرجونه من سات بهرره (ش ١٠٣) والامراض فلية فيهم ومن تحوز حطر الصقواء يعمر طويلاً . ومن عرائب الضبعة ما يستولي من الانقباض على الامم التي توشك ان تنقرص فهد دائماً سكوت قد احسنهم السويداء مع حقد شديد لا يفكرون عمن ساء اليهم حتى يستقموا منه

شيريكوي ومرامو

(J. P. & A. 1884)

في الطريق من اميركا لوسى الى الخوية يمر مسافر قرب شيريكوي اسم شيريكوي كان فيها معدل كبير لاصطدع حروف هو شح حروف في العام . وقد كشفت



ش ١٠٤ رسم وامرأة من أمة بوكودو والافرس في الهند والادان

معهم نفيد مؤخرًا فوجدوه من الانس والصفى بما يشبه احواد اصناف الحزف
القديم . ومعهم محفورات على السنت . ونحو ارجم « كوستريكة » امتاز اهلها بالصياغة
ووجدوا من مصوغاتهم مسدس كبيرة في مداهم القديمة قل الثريخ لانهم كانوا
يدفونهم مع الاموات . ومن اصلاهم الحرية كمال كثيرة مساحة بعضها مئة قدم طولاً
و ٧٥ عرضاً و ١٥ قدماً علواً كان في كثير منها تمثيل رجال ونساء وحيوانات وغيرها

الموسكا والالرادو

Myscas & Eldorado

ان ما في بناما من بقايا المدنية يرجع الفضل فيه الى امة الموبسكا التي كانت تقيم في
سهول كوندسامركا من جمهورية كولمبيا لان . وقد اشتهر اخصواً بمعالجة المعادن
التيمة ومعنى الموبسكا « الرجل » او « العشرون » . وفي تسمية الرجل عندهم بلقط
العشرين اشارة الى عدد اصبع يديه ورجليه . ولكن حيرانهم يسمونهم « شبشا » .
وفي تقاليدهم اهم مدبوس ارتقايتهم الاجتماعي والسياسي الى كائن خرافي اسمه
« بونشيك » وسط بين لاهة والشرحه من الشرق قديماً فعلمهم كل شيء ثم صار كبير
الهمم فعبدهم وحجروا وصحوا له الناس . وفي حجة ما اكتسبوه منه صناعة المعادن
التيمة حتى فاقوا بها شر الهود . ويقال انهم كانوا يصنعون من المعادن التيمة صفائح
في متخف اورد امثلة من . وهناك شكل اخرى من المصوغات كان اوبسكا يقدونها



والاحترام فيه موجه الى « الانكاس » اشد
ملك الامم بطشاً . فكانوا يقدمون لهم العادة
فضلاً عن الطاعة باعتبار انها من سلالة الشمس
والتأمل في نوع حكومتهم يرى انها مزيج من
الدين والجدية والاحتراع

ولغة « الانكاس » لم يصان منها الا ما
صار الى اسن الكويشوان يتكلمه ٢٠٠٠٠٠٠
نفس . وهو الوسيلة الركنى للمخارة بين
الوطيبين في لاكواو . وحال يرو وفي بعض
بلاد لامزون . وهي مثل سائر مدن الهندية
من حيث تركيب اللفاظ . ومجموع النقص
بعض حروفها حسب الاقاليم . ليس لها كتابة
لكن فيها اداًباً سماعية راقية دوت بعد مسح
سنة ١٦٠٧ وضعت مراراً وفي جنبها ما
يشبه الدرهم - منها روية « اولشاي » واعين

نيس ١ : امرأة من اليهود

وقصص واشعار مدح وغيرها . ومن اداسهم الخاصة بهم طريقة الحساب عندهم وذلك
انهم يستخدمون خيطاً من الكتان يقطعوا احوال يعقدونها عقداً يدلون باشكالها واقدارها
وعندها على مديرسون تدوينه من الارقام او الاخبار . فهي كالسجلات الرسمية
عند حكوماتها

وكانوا يحسبون موزنهم ومحمور حنت العائلة الواحدة في صريح واحد وقد
كشعوا عدداً عصباً من هذه الحنت في مدافن اكون وغيرها . ووجدوا مع الجثث
دوت منقشة من الحرف ولاسجة في عية لانقاس . وطريقة التريين راقية تدل
على ارتفاع الادواق . وهذا لارتفاع صاهر في زحارف هياكلهم وقصورهم وقلاعهم بما
يعوق صناعة « المنايا » وكان عندهم طرق للري والسود . وقد بنوا الجسور المعلقة
وعبرها من الاعمال الهندسية المتقنة . ومدوا الطرق التجارية المنتظمة في طول
مملكتهم وعمرتها

ووجه من المدينة « سايون » ارقى هود مبركا دوقاً واقوامه عقلاً

٢٢ كوي

Catchaqui

وقف الناقبون في شمالي ارجنتين على بقايا تمدن سير مرنس في البيرويين
يرجع الى امة انقرضت الان تعرف بامه «الكاشا كوي» كانت تمتد من بوليفيا
الى مديوزا وتجمع بالاكتر في م. هو الان ولايات كاميركا وتوكومان وسنتا. سطا
عليهم الانكاس واخضعوهم سنة ١٤٥٠ فدمج تمدنهم في تمدن البيرويين. ولكن ما
حلفوه من المدافن والاسوار والحصون وغيرها تدل على اتساع سلطانهم وعلى اتقاء
ومهارة في دوقهم. صهر من هذه الاثار ان الكاشا كوي كانوا يصنعون رؤوسهم
بالساعة حتى صارت جمجمهم اقصر احماحم المعروفة في العدة ووجدوا في حمة الاساس
كثيراً من الادوات الحثيية وغيرها تدل على استقلال فنون هذه الامة عن
فنون البيرويين

التوبيغوان والكاريب والارواك و البوتوكودو

Guarani, Carib, Arawak & Botocudos

وهناك امم هندية لم تختلط بالاسبان او البورتغاليين بعد. شهره التوبيغوان في
والكاريب والارواك في جنوبي اميركا واحط منها في سلم امدنيه «البوتوكودو» في
شرقي البرازيل بل هم من احط الامم. اسمهم مشتق من البوتوك «سداد البميل»
لانهم يعلقون بشفاهم صفيحة مستديرة من الخشب تشبه عطاء البراميل (ش ١٠٤)
فضلا عن سعة آذانهم. وكل ادواتهم وآبينهم مصنوعة من الخشب او الباف الشجر
حتى يصح ان يقال انهم لم يدركوا العصر الحجري بعد. والسوء عندهم عرصة لاند
العذاب والاحتقار. يقيمون في اكواخ من الاغصان لا تعلو اكثر من اربعة اقدم.
يطوفون عراة في الاحراج يقاتلون من الخدور والعدل والصفادع والادعي. و
يصطادونه من الحيوان او لاسان. ولانسان اشرف اما كولات عنده يصحونه في
حلل ضخمة من القصب الفارسي ويصنعون من اسنانه عقوداً يعقونها في اعدائهم.
ولا يقتصر اكلهم لحوم الادميين على قتلى اعدائهم بل قد يأكلون دوقهم من لقيبه.
ويلتهمون كل الاعضاء الارؤوس فيفرسوها على اعمد. علامة لبصر يربون بها
سازلهم. وهم يسبون لاعمال الخيرية الى النهار او الشمس والشرور الى الليل او القمر
وهو عندهم علة الصواعق وفي اثناء الانواء يضيقون الاسر في الجوف نظردون بها



١٦ - رجلان من ملاحات

الأمثلة والنسب كما يفصل حص من هذه الصفة لكنهم لا يعرفون أها حالقاً وأنى
الاله عندهم روح أو شيطان

أمة الكوش

Pampa & Gaucho

ن اكتساح الأمم الأفريقية لأمريكا ترقى من كثير من أهلها القدماء في الأرجنتين
وحولها وأنتم بقى طائفة من القديس تجمعهم سم «البامبا» وقد قاوموا الأسبان
لما جاؤهم على أثر الاكتشاف وصالت منهم إلى سنة ١٨٧٩ ولم في ذلك أعمال
ترتعد لها الأبدان من العزو والسب حتى بقوا الرعب في قلوب أولئك المتقدين
سبن جاؤا يسلبوهم ألامهم

ومثل ذلك يقال عن الكوش وهم موندون من البيض واليهود أي الأبناء يصر
والأمهات هدييات ومنهم جماعة لا يرون على فطرتهم وفيهم خشونة

الساويين

P. t a n a

هم أمة هدية تربية لأصوار وفيه في ريو يفررو ومنها جنوباً إلى تيارا دالفوغو
وعنت هناك من أجيال عبيده . وقد سماهم ملاحان «بتاعون» أي «القدم الكبيرة»

مع ان اقدامهم صغيرة ولكن هذا الرحة نوعه كما فيهم لاهم يفتونهم بحلود و سعة فوق
نعالهم وهم طوال القامة كبار الهامة لا يريدون صولاً لا السوروروي في البرازيل . عراض
المنالك صخام العسل . عيونهم صغيرة وانوفهم قصيرة ووجوههم مستديرة او بيضبة
شعورهم سوداء ملامحهم لطيفة وسننهم ضوالات حداثا يكسون بحللد الكواكوا



من ١٩٠٧ م . صورة

ولما ساح داروين العالم الطبيعي . حبه كبرى لانت مذهبته اشتهور لقي هؤلاء
القوم وحاطبهم . ثم درس انما لازم مودة حدة وشرعة رماً صوبلاً وشد عزوتهم
للصيد او السطو . ليسو قوم حرب وناكر الرخ وخصوصاً على الشرب ولكمهم
سألوا حكومة الارجنتين دهرأ طويلاً وخصمو لها من مشرت السي . ولا يرون
على عاداتهم واخلاقهم وعباداتهم . فهم يهبطون شاصع يدون بها الحلال حل ويلوون
جلودهم بالحرمة او الزرقة للزينة وبقاء البدو فراء آمن العوص . يسمون انفسهم مسيحيين
ولا يزالون متمسكين بخرافاتهم وعبادتهم وينقدون تعويده الابواح الشريرة . وعندهم
صرب من السحرة او العرفين يشبه شمس عند اهل الشام يرمون انهم يفسرون
كل عامض ويحلون كل رمز . وعندهم حقد قديم ن لارواح الشريرة تظهر باحسام
ساء عجائز ولذلك حر لكل مسهم ان يقتل العجوز ان وقفت في طريقه وولا بعض

العجائر من العراوت لقسمي عبيد جميعاً . ومن عرائسهم العربية ان الحمة والصهر
يتحسب كل منها ان يرى الآخر . ودا تزوج رجل ولم يرق اولاداً تبنى كلباً
واحتضه بعدد من الافرن كما يفعل لو كان له غلام . ودامت الوالد والقييلة تعني
بثان ابائهم ويحافظون على وصية والدهم

و رواج عديم بين العروسين ، ساء ما وسطا الوالدين ويتبحرون اهراساً
يشربون شيباً من دها حل حروجه من الخرج . وادامت لاحدهم امرأة احرق
كل ماله حداداً عاباً . ويدفون الموتى في الكهوف او تحت رحم من الحجر

الموجور

Fuegian

في بلاد لمود يعرف اميركا الجنوبية قوم زلوه من العصر الحجري . ثم
تولت عبيدهم الاحس واحدوا في الاقراص ونوالى على ذلك ثلاث امم (١)
الاولى في القسم شرقي وهم فرع من الناعويين (٢) اليهقان في الجزائر الوسطى
وهم السكان الاصليون على ما يظن (٣) الاكلوي في العرب بطن هم بقايا امة
دخيلة هناك

وشهد الثقات من اهل الرحلة ان السكان الاصليين يعاملون المرأة معاملة الاماء
ولذلك فهم يستكثرون مهر ومن العبد لتسهيل اسباب العيش . فلرجل لا يتزوج اقل
من اربع نساء عبر الامم . وصرأ لفساد الاقليم وقلة العناية ولوفيات في الاطفال كثيرة
جداً . والام تحب ولدها حتى يقطع فتقل محبتها ثم تذهب متى بلغ السابعة . ولا يعرف
الفويجيون من ضروب الحمة غير حمة الدات وليس عديم ربط عائلي صحيح . وشهد
آخرون بعكس ذلك تماماً

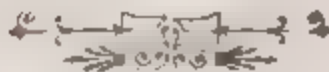
واليهقان يصحبون بسموا اقزاماً لقصر قاماتهم . معدل طولهم اربعة اقدام وستة
قراير عكس حيرائهم الاوناس . ويحلقون عنهم ايضاً بشكل الراس فانه غير مستظم
ولا يناسب اندائهم والوجه ذو زوايا والحمة قصيرة ضيقة والعيان سوداوان صغيرتان
والاعب قصير مصغوص عند حذره ينتهي بمتاخر واسعة . والشفتان غليظتان

وانهمهم بعض باحثين . كل لحوم البشر ثم صهر انهم يرشون منه . واكثر اكلهم
من الحور وذوات الاعدى ويتناولون ما تلفظه البحار من حوت او غيره فيأكلون
معه ويدفون العصا في حجرة يسوسها مرمياً . فنسب بعض اهل الرحلة ذلك الى

ضعف القوى العاقبة لان الكلاب اذا جبت شيئاً لانتباهه . وردت احرون تلك التهمة .
ولكنهم متفقون على انحطاطهم في سب البشرية . على ان لغتهم كثيرة المباني يزيد عدد
الفاظها على ٣٠٠٠٠ لفظة

لباسهم الخلود لا يعرفون سواها فيرجعون على الاكاذب وبوجهها حسب
الريح . ولا يظهر عندهم شيء من الادب منوارنة كالحكايات او التقليد وهذا
نادر في الامم . ولا يعرفون الله معصياً ولا هبة صغيرة ولا شياطين ومع ذلك فهم
يعتقدون بالحياة المستقبية واسما ائمة هذه احياء في رص بعدة وراه الجبال لكنهم
يعرفون الارواح ويندكرونها على الخصوص دالة عنهم . من طبيعي غير منصرف
فيسبون الى عمل الروح - كانه دين في اول بكونه . فاموحيون نعمت احد من
البوتمان اولعلمهم يساوون التسمايين . ومن عرفت لانه في هذه الامم ثلاث
يقيم كلها في اقصى الجنوب من النار ثلاث افريق وايكا ووقيبا

واصبح الاكالف الان قليبين لا يريد من في مبه عن مته وحسين شخصاً
وكانوا امة كبيرة منتشرة في مسافة واسعة على نواحي مصيخ محلال وكان لقدماء
يسمونهم بشراي يعيشون على لاسك وسح . وهم من الاحل ارفي من اليهقان



انطبقة الرابعة من البشر القواسيون

او لحس لا يضر

اموالهم العامة:

مساكنهم الاصلية . في شمالي افريقيا بين البحر المتوسط والسودان
مخزنهم قديماً . الى اور و البقاع الاوراسية (اي الاوربية الاسيوية) بين جبال
كراتيا وديار . واسيا الصغرى وسورية وفلسطين وبلاد العرب وما بين النهرين ويران
والهند والشمال الشرقي والحبوب الشرقي من اسيا وملايريا وبوليسيزيا
ممرهم الالب . في شمالي افريقيا ومعظم اور و بعض الحبوب الغربي من اسيا
و وسطها . وفي جنوبي افريقيا وبعض سيبيريا ويران والهند والهند الصينية وملايريا .
وفي بوليسيزيا واوراليا ورملاندا الجديدة وفي اميركا الشمالية والجنوبية
احصاؤهم حسب القارات :

عدد

في اور	٣٥٥ ٠٠٠ ٠٠٠
» اسيا (تقريباً)	٣٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
» اميركا	١١٥ ٠٠٠ ٠٠٠
» افريقيا	٢٠ ٠٠٠ ٠٠٠
» وسر لاريا	١٠ ٠٠٠ ٠٠٠
اجمعه (تقريباً)	٨٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠

بكل خصائصهم البدنية

يقسم اقواسيون ناوريا وما يليها من حيث طبائعهم البدنية الى ثلاثة اقسام :
١ الشماليون والنيوتون رؤوسهم مستطيلة . فكهم مستقيم مع روز قليل .

الوجنات صغيرة غير بارزة . الانف كبير ومستقيم . العيون زرقاء او سنجابية طبقتها
الصلبة بيضاء . لون الشرة ابيض او محمر . الشعر صويل سبط او متعرج لونه اسمر
فاتح او اشقر . اللحي عضة . القامة طويلة معدتها من ٥ اقدم ونحوها فراريط
الى ستة اقدام

٢ انقوقاسيون المتوسطون او الاسبيريون . اراس قصير . الفك والانف كما
تقدم في الشماليين . العيون سمراء او سدقية . لون الشرة ابيض بهت وسدر فيه
الاحمرار . الشعر اسمر او كستنائي او اسود يعلب فيه القنصر مع سطة او تموج .
اللحي قصيرة . القامة متوسطها ٥ اقدام وستة قراريط

٣ الحوييون او حول البحر متوسط . اراس طويل . المن واوحت كما
تقدم . العيون يغلب فيها السواد والاشراق . الشعر اسود متعرج او حمدي . لون
اصفر زيتوني او اسمر . ولا يكون احمر قط . القامة من خمسة اقدام و ٤ قراريط الى
٥ اقدام وستة وقراريط

من نصح العقبة

الشماليون يغلب فيهم الطموه ورباطة الجأس مع الثاني وموهة المعريته والندت
ولاقدام على الاعمال الكرى . واما متوسطون والحوييون فتعذب فيهم الحمة والصب
مع الذكاء وسرعة الخاطر . والاندوع وسرع مع فقه الذات . وفيهم ميل الى
التظاهر . كثر مما الى القيام بالواجب

ويشترك القوقاسيون على الاجمال بسمو الادراك وقوة الذمور . وندت فيهم
اكثر سائر الطبقات اشتغالا داهل الصناعة والادب والشعر . ووه ارقى هذه
المون عندهم اكثر مما عند سائر الطبقات من قدم ارمية السرخ الى الار . وندت فيهم
اصحاب المدينيات القديمة او واضعو اساسها . ولا سيما المدينيات المصرية والسيفية
والاشورية والفارسية والهندية واليونانية والرومانية والعربية وغيرها

الاعمال والاسم

وهم يتكلمون لغات مختلفة كلها راقية : من اللغات الآرية التي تكلمها القوقاسيون
السفكرية والرنديّة والفارسية والارمنية واليونانية والسلافية والليتوانية واللاتانية
والتيوتونية والقلتيّة ومعظم لغات اوربا الحديثة . ومن اللغات السامية العربية وحبشية
والحشية والاشورية والسريانية والميتيقية والعمانية فضلا عن اللغات الحامية ونحوها

اما ادينتهم فاعلم فيهم النصرانية في اورنا ومستعمراتها وفي اميركا . والاسلام في اواسط اسيا وسيرى وتركيا وبلاد العرب وشمالى قريضا وغربيها وايران والهند وملايرى والصين وفي امكن اخرى من اسيا وافريقيا . والبرهمية في الهند . واليهودية في انحاء مختلة . على اهم تديسوا قديماً كثيراً من الاديان الوثنية ومنهم اليوم جماعات يدينون بالزردشتية والبوذية وغيرهما

طبقاتهم

ويقسم الفوقاسيون الى اربع طبقات كبرى قد استعملوها على تسميتها كما يأتي :
 ١ الحاميون : ومنهم المصريون والبيحة والعصر او الداقيل . والصومال والغالا
 والانساي والتركنا ولواهوميا في شالي قريضا . وخصوصاً بين النيل والبحر الاحمر .
 والبربر والطوارق والنيبو في الصحراء وبلاد المغرب



ن ١٠٨ الخليل اميركم في الشام

٢ السميون . شهرهم العرب والاحباش والسوريون واليهود
 ٣ الآريون : وفيهم الهود والعرس ولافتان والاكراد والارمن والشركس

والكانارد واسميان والشيشنز وغيرهم في اسيا واكثر سكان اوربا
٤ البوليبيون : في بوليبيا وهم اماوري والتفان والتهبنا والساموان والهوايان
واميكرويان وستحكم عن كل من هذه الضقت اكسا تقدم الكلام في مهد القوقاسيين

مهد القوقاسيين

في شدي افريقيا

لما اخذ الاسان في الهجرة من مهد الاول في جزائر الهند الشرقية في العصر
البليوسيني الثاني او البليستوسيني الاول لم يكن سهل عليه من النزوح الى شمالي
افريقيا بين البحر المتوسط والسودان . اما البلد الذي تكيف فيه حتى صار بشكله
القوقاسي فقد اختلف الباحثون في تعينه لكنه لا يخرج عن البقعة المتقدمة ذكرها
من افريقيا وهي تشغل على اكثر الاسباب اللارمة لذلك التكيف . ولم تكن الصحراء
الكبرى يومئذ بجزراً كما يصور بل كانت ارضاً حصبة فيها الحيوان والنبات وسائر
ما يحتاج اليه الاسان من اسباب الحياة . وكان بينها وبين اوربا صلات رية من عدة
مواقع سيأتي ذكرها . والعاب ان قليم التسم شمل من افريقيا كان في ذلك العهد
في عية الاعتدال واوربا ادراك شديدة البرد يكسوها لحيد اعواماً متوازية
فسكانت هذه الصحراء المخرفة اليوم سهولاً حصبة تجري فيها الانهر الكبيرة .
وامض هذه الانهر لا تراه آثارها دقية الى الآن مثل نهر « ماساروا » كان يجري
حوضاً الى البحر . ونهر « بعرعر » كان يجري شمالاً الى البحر المتوسط . وكانت
الحيوانات تسرح في تلك الارض و الارض مكسوة بالاشجار والاعشاب

اما الطرف الغربية الموصلة بين افريقيا واوربا في ذلك العصر فهمم بريح كان بين
مراكش وجبل طارق واجر بين تونس ومالطة فصقلية ويطاليا . واجر بين بركة
على بحر ايجة الى بلاد اليونان . وعلى هذه البرارج عبت دهرت افريقيا الى اوربا في
ذلك العهد القديم كعرس البحر (الهيبوبوتاموس) ووحيد القرن (رينوسروس)
والصمغ والمموث والفيل والانواع الافريقية من الفم والأسد . حتى اصبحت اوربا
مسرحاً لحيوانات افريقيا . وكذلك الانسان القديم فقد وجدوا من بقاياه ومخفاته في
كهوف اسبانيا وفرنسا وبريطانيا واواسط اوربا مثل الذي وجدوه منها في شمالي افريقيا
(المغرب ومصر وبلاد الصومال) . واستدل دي مورغن من ذلك ان الاسان امقطن
طهر في مصر منذ الالف من السنين . واما الانسان القديم فنه فيها منذ مئات الالوف .

وليس في العالم بلد سبق الى استخدام الادوات الحجرية من بونس . فقد وجدوا فيها من تلك الادوات تحت طبقة كثيفة من الحجر الكاسي البليستوسيني رست من حجار مائية لم يبق لها اثر . ولذلك فلا بد في بلاد المغرب قديم جداً يرجع الى عصر لم يدركه التاريخ ولا الخرافات الميثولوجية

الابنية الافريقية والاورافريقية

على ان توالي الجليد في اورب شوش محوري الاحوال البشرية فيها وحال دور ارتفاعها . لسكنها طلت في افريقيا حارية ملامع فتقل الاثار فيها من العصر الحجري القديم الى الحديث في مئات الآلاف من السنين فتكيفت ملامحه وارتقت



ش ٩ ١ جمجمة يندريان

قواء . ويظهر ذلك الارتقاء بمقابلة جمجمة يندريان (صفحة ٥٠) من بقايا العصر الحجري القديم بجمجمة لاسان في العصر الحجري الحديث مما يظهر في ملامح الاوربيين حتى الآن . وبدل ذلك على ان اورب عمرها قوم من اهل العصر الحجري الحديث نزحوا اليها من شمالي افريقيا كما يظهر من آثارهم في سكان غربي اورب . ويؤيد ذلك ما يشاهد على شواطئ البحر المتوسط الجنوبية من مراكز الى طرابلس الغرب من الابنية الحجرية القديمة امشابهة لامثالها في ايبيريا (اسبانيا) وغاليا (فرنسا) وبريطانيا — اي ان تلك الاسبية بينها شعب واحد في القارين قبل زمن التاريخ على ان تلك الآثار النائية اكثر عدداً في افريقيا مما في سائر البلاد . فقد

وجدوا منها هناك نحو عشرة آلاف ساء مختلفة الاشكال والافدار تشبه ما في اوربا من تلك الاثار مما يطول وصفه . فتحققوا بذلك وامثاله ان الانسان بعد ان ارتقى في شمالي افريقيا حتى صار قوقاسياً انتقل بادواته وصناعته الى اوربا فعمرها وخلف ائماً يطلق عليها العلماء اسم « اورافريقان » Euratican اي لاوريون الافريقيون منهم الايريون والسيلويون والكت وغيرهم . انتشروا في اسيا الى قرب خزاير بريطانيا فالديمارك واسوج . اما الابهوت سكان اسيا تقدمه فلا تزال ملاحظهم



ش ١١٠ امرأة من خزاير

ظاهرة في الباسك سكان عربي البربية . وقد ظهر الآن ان لغة الباسك غير آرية وفيها مشابهة واصحة للغات الحامية الشائعة عند رارة لمعرب الى الان . لكن بعض اهل البحث من الفرنسيين مع اعرفهم من اصحاب تلك الاثار البائية في المغرب هم من نفس العصر الاوربي يذهبون الى ان الامم القديمة كالكت الذي عمروا بريطانيا وفرنسا والسيلوريين اهل ويلس قبل القلت لا يزال اصلها مجهولاً . وفي كل حال فقد تقرر الان ان الاثار الحجرية في بريطانيا وغاليا ليست من بناء القلت الارين الذين تولوا اوردا عن طريق الدانوب كما سيجيء من هذه الانية لا أثر لها في ذلك الطريق . ولكن القلت لما وصلوا اوردا واختلطوا عن كان فيها قبائلهم تولدت سلالات مزيجية



ش ١١١ سامي مرشمي

قلت اسلاوي في الاسبطة مشر اليها . وان هؤلاء لاسلاف نرحوا من افرقيا الى
اوره وليس من اوره الى فريفي كما كان يظن بعض العلماء
وعليه فقد انت الاستد سرحي ان افرقيا هي مهد الشعب القوقاسي الاصلي
ومها نرح شهلاً الى اوره ولا اثر لبقية الى الان في جنوبها ولا سيما في اسبابيا
وايطاليه واليونان . وبعض بالاجد ان نصف سكان اوره الان اصلهم من الجنس
القوقاسي الاورافري

طبقات الجنس القوقاسي

عشر تقارب لعائته وموطه

لقوقاسيون امم شتى و كثره اهل دول وسلطان وتدن وقد اصطلحوا ان
يفسوه باعتبار تقارب لعائتها ومساكنها فصلاً عن الامم والقوى الى اربع طبقات قد
تقدم ذكرها وهي :

١ الخاميون ٢ السميون ٣ الآريون ٤ التولبيون ولكل منها فروع سياثي
بينها في ما يلي :

١ - الحاميون

في شاطئ افريقيا

انقسم القوقاسيون الاصليون وهم في افريقيا الى فرعين كبيرين : شرقي زح الى اسيا وعرف بالفرع الاسي سبأني ذكره . وعربي بقي في مكانه وعرف بالفرع العربي . والاسهام مقتبسان من تعابير النوراة بلا علاقة نسب بينهما . ومن الفرع الحامي عمر شمالي افريقيا - وهو يقسم الى فرعين

١ الحاميون الشرقيون وهم مصريون القدماء وعمايم الاقط . ولجنة بين النيل والبحر الاحمر . والدقيق بين الحشة وخليج عنت . والصوم والعلالا والماساي . والواهو ما او وهمة الميثون بين النانو حول خط الاستواء

٢ الحاميون الغربيون وهم لم يبق في امريت امريه فون بالقنايل والشيوخ وغيرهم . وبرابرة الصحراء المعروفون بالطوارق والنيو شرقي بلاد الطوارق والقولا بين قبائل السودان - وتكلم عن كل منهم على حدة

اولاً - الحاميون الشرقيون

المصريون القدماء والادوية

المصريون القدماء قوقاسيون اسوا في وادي النيل اقدم تمدن بعد تمدن البابين على ما بلغ اليه علم التاريخ . لكنهم تقو كاهن لامة يد حملوها من اعياء السخرة في سد هب كلهم واهرامهم حتى يصح ان يقال في سد الابدية انها شيدت والعفت احجارها بدماء الناس . ويؤخذ من قراءة انهم - حتي خراج كان يصوف ونعما بيده لان الفلاح لا يؤدي ما عليه الا قهراً ومن دى حراجه بلا صرب احتقرته النساء

والاقط خلفاء المصريين القدماء وهم مشهورون منذ القدم بقررتهم في الحساب . وقد تمربوا بعد الاسلام وحفظوا بعصرانينهم على مذهب الطبيعة الواحدة لكن ملاعهم لا تزال حتى الآن كثيرة لشبه علامع المصريين القدماء

اما البجة ومنهم الهندووة والشرير ولشرايف واعبادة وغيرهم فيقال انهم قدماء وقد سماهم هيرودوتس ما كروني (١١٤١٢) . وهم يدور حول بطوفون الجبال يحرسون القوافل او يقطعون المسافة من قديم الزمان الى الان . وكثيراً ما استخدمهم الانكليز في حروبهم الوداية الاخيرة . وهم اطوف الشكل ملاعهم



ش ١١٢ : قال شيخ الدين وهو : ل المنير لمصري في أيام الفراسة

أوربة لوهم روزي بلون الشكولاته الفاتح . شعورهم جمعة طويلة يقضون أكثر ساعات الفراغ في اصلاحها وتصفيفها ويفتقدون الى مهارة ودقة في تجميل كل جديدة على حدة بحيث تناسب الحدائق طولاً ونحافة حسب وضعها . ويدهنونها بدهن الضان ويعطرونها بمساحيق ملونة كفوس قزح وهم يماخرون حيرانهم بهذه « التواليت »

لدين والصوره لوالا ودي

Danakil, Somali, Galla & Maasai

وقرب جيران المحلة الدافيل (ش ١١٤) يقيمون بينهم وبين الصومال والغالا في الخموب وكلاهما من الخمس القوقاسي لطيف . ولعل الامح بعض هذه الامم الحامية

قد حاطها شيء من الدم العربي او الزنجي . شعورهم لا تكون صوفية قط لكنهم
يجدلونها كما يفعل البجة (ش ١١٣) وقد يرسلون الجدائد بلا تجميد . الاف
مستقيم اعقف قليلاً البجة مستديرة العينون كثيرة نوعاً مع غور قليل وهم فوقاسيون
رغم سواد بشرتهم



ش ١١٣ رجل صومالي

والعلا أكثر عدداً من سائر شعوب الحامية لآل . وبعدهم اهل البعث رقي
عقلا وادناً من الصوماليين والدقبيل . وسب ايهم بعض الباحثين دياً توحيدياً لحاطه
الخرافات . اما الخرافات فلا ريب في وجودها وما لتوحيد فيتح وحوده الى اثبت .
وقد انتشر الاسلام والنصرانية بينهم تعشما خرافات لارواح وايتولوجيا وعبادة
الاشجار والحيوانات ولارواح . ويقال لاجل ان عبادتهم مزيج من الاسلام
والنصرانية والوثنية

وكذلك اساسي لكن عبادتهم ارق قليلاً . وهم يدو ينقلون في لجبال المنسطة
بين بحيرة فيكتوريا نيارزا ووادي الرقت العظيم . ويحاط معتقداتهم اسماء بعض آباء
النوراة كقايين وهابيل و اراهيم لعلمهم اقتسوها من حيرانهم الاحباش . وهم مزيج
من الدم الحميري والزنجي كانت لهم وطاة شديدة على حيرانهم البانتو الى عهد غير بعيد .
بمعنى سنة ١٨٩١ اذ سطروا على حبال كيب فاحرقوها ودبحوا من كان فيها من الرجال

والنساء وجمعوا الاطفال في اكوخ اصروا النار فيها وساقروا اماشية . لكن الاسكندر
وصعوا حياء هذه العصائع بشاه حكومة منظمة في افريقيا الشرقية
نابا الحميون العربيون او البربر

البربر او الحميون العربيون قسما رئيسيين : (١) القبائل وغيرها واكثرهم
يتعاطون الزراعة في بلاد المغرب (٢) الطوارق في الصحراء واكثرهم مادية رعاة
غزاة يخدمون قبائل متحالفة مثل بني مزب والازيبار والحجار والكلوي وغيرهم .
والغزاة في عتازوت الشام يتفوقون به لرمال التي تسببها الرياح وقد اصبحت عادة دنيصة
لا يبرعون به ويعدون برعة عابرين (١١٥)



ش ١ ٢ : رحل من لندون

وصوارق الصحراء حميون تحت . اما القبائل فقد امتزجوا بالعرب وغيرهم . على
ان سكان المدن منهم مزيج من السامية والحامية ولم يعد التفريق بينهما ممكناً . وهذا
المرج يكثر بين قبائل مزاب واوولاد نائل وغيرهما في حدود الصحراء . والشكل
التوقاسي الاصلي يظهر في وجود اهل طنجة والجزائر وتونس ، كثر من ظهوره
في الاوربيين

والبربري يميل الى التخصر وبه عناية في الزراعة والصناعة . وقد برع البرابرة في

صنع الطرايش والبراس والجلود التي تعرف بنورو كو وبعدة الخرف على اشكال
تشبه ما كان اسلافهم يصنعونه في العصر الحجري الحديث



ش ١١٥ الفوقسيون على ٥٠

ويعتقد الطوارق ان تحت الصحراء طوائف من ارواح شريرة تسلي نأدي مرة
من المسافرين فتقبض على خفاف جملهم وتحبسهم نحوها فتعوس الخدوف في زمر .
واذا عطش المسافر ودنا من ثر او سع سقطته تلك الارواح الى ماء فشربه . وانها
تظهر على وجه الارض مشككة شكل مخنقة ليخدع الاحياء . ودسمه فكل ما لا
يعرفون سبه يسبونه الى عوامل سبه مسطورة كالجن ونحوه

التيبو والعريون

LES TIBES

ووراء بلاد الطوارق شرقاً بقعة تقطعها جبال تيسقي تيم فيه مة حميه اسمها
« تيبيو » هم بقايا القارمانيه القدماء (Garamantes) وكانوا ونيين واسمو في
القرن الثامن عشر . لكن بعضهم لا يزالون على عدتهم ونية والعص لآخر نفون
على عبادة الههم القديم « عيدو » يقدمون له القرابين وعندهم العاويده يعلقونها على
ابدانهم يستشفون بها

والفزانين اقدريهم وقد احتلظوا بالعرب ولهم اعتقد شديد كهيئة يقال لهم
« مارابوت » لهم نفود في فزان اكثر مما في سائر معرب . وهم صرب من العريين
او السحرة يستخدمونهم لطرد الشياطين او كنف ادى الجبن . وفي تمكسو عرافون
يسمونهم سانون هم ضرب من « الشامان » يعزفون الموسيقى حتى يصاروا نفسيونة

يجمعون في أسماها نارواح الاموات من الاولياء فيتأفون منهم الاوامر عن نوع
الحيوان اسي يبغي تصحيته لبشي العليل . ويغلب ان تصدر الاوامر حسب استطاعة
ذلك امريض . فيامر مذبح دحاجة او عزال او نعمة وتفرق لحوم الديبحة على اصدقاء
السانوت :

٢- الساميون

في عربي سب وشرفي امر:

هم الفرع الشرقي من النوفسيين الاصليين قطعوا البحر الاحمر الى جزيرة العرب
والغالب اهم وجدوا تلك الجزيرة حالية . اذ لم يعمر حتى الان ان الانسان سكها في
عصره الحجري القديم . فيكون السارحون اليها من نهائي فريقيا هم سكانها الاصليون
اقموا فيها دهرآ فآثر فيهم الاقيم وابيئة وتكبهوا حتى صاروا على الشكل المعروف
بالسامي ومنه تفرعت الشعوب السامية . وعلى هذا المذهب ينسب بعض العلماء رأيهم
في كون بلاد لعرب مهد لامم السامية . وهو قول يقتصر في نظارنا الى اثبات لان
السارحين من مواصهم نما يرحون في صب سارعي او لعيش فهم لذلك يطلبون
الانهار والادوية الحصية . ولاقرب الى العقار ان السارحين من افريقيا طلبوا سهول
سوريا وما بين النهرين او لا ويكفوا هناك والاسهل سبهم العمور اليها ببرزخ السويس

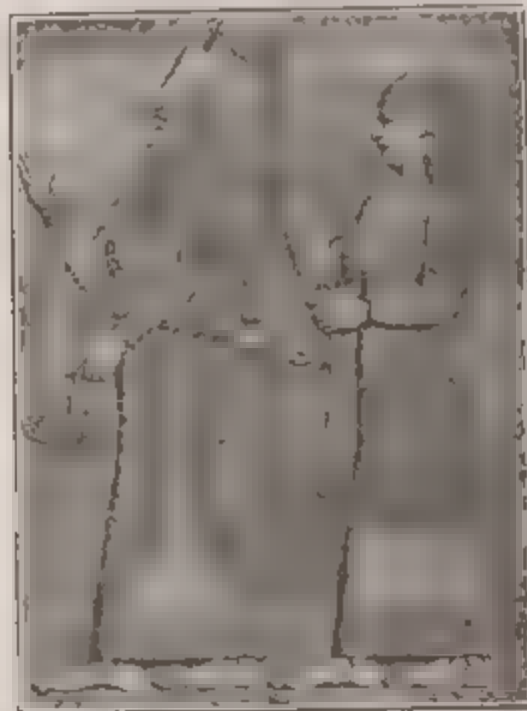


ش ١١٦ : ملك الحبش يستعرض جنده

لكن اصحاب الراي الاول يقولون ان من بلاد العرب تفرق الساميون في عرقي اسيا قبل زمن التاريخ . وعاد بعضهم الى مرقب وهم الاجيش وغيرهم . وكان الساميون في اول عهدهم « دبة » يستدل على ذلك بقصص « آيو » الدبية مع « ماسا » واصل مع « ماسا » « خمة » وشور « اما ذهب الى الخيمة » « سلا » من قول « ا » « ذاهب الى البيت » وعلى كل حال من الساميين « اشوا » ان صاروا انما واستقروا في جزيرة العرب وما بين النهرين واسيا الصغرى وسورية وفلسطين والحشة وقسموا بهذا الاعتبار الى ما يأتي :

١ عرب الجنوب : وهم الحميريون والمصنعة والاحباش ولعائهم قديمة وكنائهم بالحرف المسند

٢ عرب الشمال : او عرب الحجاز وتسميهم التوراة الاسماعيليين وهم الذين قاموا بالاسلام ونشروا لغتهم في اقطار الارض



ش ١١٧ من اشوري

٣ الاشوريون : كانوا يقيمون قديماً في « ل » نحو سنة ٢٥٠٠ قبل الميلاد ثم امتدوا على دجلة الى وراء نينوى . كانوا يتكلمون لغة سامية يكتبونها بالحرف المسماة « طبعاً » على القراميد . وقد انقرضت هذه الامة في القرن السادس قبل الميلاد

٤ الاموريون والاموريون : في ما بين النهرين وسوريا وبعض فلسطين وارمينيا
واسب الصغرى وشمالى فارس العربى ، وهم متوسطون بين الاشوريين والكنعانيين .
يتكلمون لغة سريانية او كلدانية انقرضت من سوريا ولا تزال شائعة عند الساطرة
في كردستان وسد بحيرة ورمية . وهي لغة التي كان اليهود يتفهمون بها في اثناء سبيهم
وقد كتب بها بعض سفر دانيال والتلمود وتكلمها السيد المسيح

٥ الكنعانيون ومنهم الاسرائيليون او اليهود والموايوت والعسطينيون
والبقيون والقرصحيون وغيرهم . اسمهم متشبهة احداها مخفوفة في اسفار العهد
القديم هي العمانية . وعزوا على آذر منشوشة اللغة اخرى في فيدقية وقرطاجنة هي
اللغة الصنيقة



ش ١١٨ - سريانى

وكانت السامية من هذه لغات على صور رق الحدائق قلما أثر الزمان في جوهرها
لغتها او تركيباً . وسريانى الاشورية القديمة و لغة عربية (و بينهما ينف و ثلاثة
آلاف سنة) قبل من البحر بين لغة لاسديرية واصحاب الحرماني القديم او القوطي
وبينهما قل من نحو ثلث هذه لغة . وقد ذكرنا حصص لغات السامية في المقدمات
اتهمية من هذا الكتاب . واللغة الحيرية ذهبت من بلاد اليمن لكنها ماقية في لغة الغيز



ش ١١٩ عرب من نجد

وفروعها في تيغرا واحمرا وشوا. اما سائر امعات
السامية فقد تعلبت عليها العربية بعد لاسلام
وحلت محله - وهناك شهر الامم السامية
العرب

هم العالبيون اليوم من لامم السامية وهم
حفظوا الملامح الاصلية حاملة . وهي قوسية
يخنة تمتاز بنظامها ووضوحها . لوحه ينمي
الشكل والراس مستنصل ولاف عقف عاليا
وكبير مصعوط عند حذيره . الذن حاد والحيين
مسنوقيل لارتقاء والعيون سوداء لورية الامكن
والشعر اسود وحم لامع . ونحى بيضا عاليا
والبشرة بيضاء معدرة تكتسب لون البروز
بالتعرض للشمس . القامة اقصر من معدل العامة



ش ١٢ . عربي مصري مسلم (مصطفي كامل)

ياوربا اي من خمسة اقدام و٤ قراريط الى ٥ و٥ قراريط . والطبقة الراقية منهم لا
تقل عن ارقى امم اوربا من كل وجه

وللعرب مآقب اشتهروا بها من زمن الجاهلية هي التي اعاشهم على نشر سلطانهم
ومدينهم بعد الاسلام . اعمهم الودع والكرم والحوار والشجعة والارحية والسجدة
واباء الصيم واستقلال الفكر وسلو الهممة ونحوها من مآقب البادية فضلاً عن ادكاه
ومعدن الدهن . فله استنجر عمرهم وانفسوا في الزحف والهمم توسعت تلك المناقب
بهم . وتفتت عابهم احوال تختلف باختلاف الاعصر لا محل لذكرها . ويقال بالاحمال
ان بنشاز العرب ونمعة العربية بعد الاسلام ولدتها عربية جديدة . فبعد ان كان
العرب محمورين تقريباً في حريرة العرب صار اهل العراق والشام ومصر وبلاد
العرب والسودان عرباً . فهم يدخلون في حكم ما تقدم من حيث الملامح واما
الامم يختص به كل اقليم من احوال البيئة او تاثير الامة الاخرى التي امتزج العرب
بها . لكنهم على الاحمال اهل دكاه حد وحيان واسع وحظر سريع



وذا قبلما بين القوى لعاقبة في الساميين
على الاحمال و الاريس (سكان ارونا) رايها
في الساميين اوس نسا او سوعا لكانها اكثر
قوة واثباتاً . وبعدهم ذلك سقاء الساميين
ادهرأ في وسعهم يتعرفيه نبي من انصار
الطيمية او اعمو عن الحويه . واما
الساميون فهم شمر سامية ولكمهم
وسعوا اشهر اذن الله وخدموا ناسا
وفواعداية خلافة رقية وماره حري
ان الآريين من حصص سامية التوسيع والنقد
وما الساميون فهم ميبون الى التجمع
ونقاء على حد وخدمه

عرب السوربون بعد فتح الاسلامي

في سورية وفلسطين ودمشق كثرهم مدين ش ١٢١ ع . دة اشهر في قرون مبني
الاسلامي وصاروا عرباً فحكمهم حكم سائر العرب المولدين . الامم ورنوه عن

اسلافهم القديسين من الهمة ومثله ولا قدم على انجازه ولا سره وفي سوريا
اهم قديمة لا تزال مستقيمة بادبائها وعاداتها من عهد عيسى عليه السلام فاهم من



انبت الطوائف في حقوسهم لا يرون
يستخدمون اللغة السريانية في الصلوات .
ولهم آداب متوارثة . ومثلهم السرياني
والكلدان قال لهم آداباً رقيقة اكرمها
ديني . ومن الطوائف الخاصة بسوريا
اسروز في لبس وحوار والتعبيرة
والمناولة وهم شيعة . والسوريون اليوم
نتيجة امتزاج قديم من امم شتى

الاول

اكثر اليهود المقيمين في فلسطين
تسلسلوا من اليهود بعد سقوط اورشليم
في القرن الاول للميلاد غير ما انضم اليهم
بعد ذلك من جالية الاسبان في القرن
الخامس عشر وجالية الروس وغيرهم .
فاختلفت ظواهرهم البدنية وتولد فيهم

ش ١٢٢ - وري سوري في سنة
القرن الثاني عشر

جس انقرا احمر ينسونه الى امتزاج قديم مع الاموريين (اي احمر ا . وقد بعض
الباحثين ان في اليهود اليوم كل الالوان والاشكال من الابيض والاسمر والاسود
الطويل والقصير بحيث ضاع العصر الاسرئيلي وبقيت الطائفة اليهودية . على ان
فيهم ملامح مشتركة اهمها الالف الكبير الاعقف والعيان البارزتان للامعتان .
ولهم بروز تحت الذقن . شعرهم خشن جعد - تلك هي خصائصهم العامة . ومنهم
طائفة في بلاد المغرب وفلسطين تمتاز بسجل وقد دلت تلك الخصائص منها

ويعرف اليهود بتميلهم الى التقلب في احوالهم الاجتماعية كانوا مدبة من زمن
الاسرائيليين فصاروا مزارعين في عهد الكنعانيين . ثم تبعوا في الشعر والادب وذكاه
في الفلسفة والموسيقى وفي السياسة والاقتصاد . وكان لهم شأن في نهضة اللغة العربية
بثناء القديس الاسلامي . واضطروا الى هجرة اخرى في الاجيال الاخيرة من روسيا
ورومانيا فتركوا في الارض واسأوا لانفسهم مدركا وانتحر والمصارع في انحاء العالم



ش ١٢٤ - سامري

ش ١٢٣ - ي

المقدس وعبيد سامريين وقد حوّلوا لأكابر نخبه الى عقرتهم الى شرقي افريقيا الوسطى
وقدر اليهود سنة ١٩٠٧ نحو ٩٥٠٠٠٠٠ نفس منهم
٨٥٠٠٠٠٠ في اور ٥٠٠٠٠٠٠ في افريقيا و ٣٥٠٠٠٠٠ في اسيا والباقي في امريكا
الاور و المعبر

اختلف سماء الالاس في اصل هذه الطائفة من سحر . وهم على الاجال حيل
من راع الناس داهم انظروا في الارض ومنهم حملات كثيرة في اسب واوربا
وافريقيا وعيشهم عساً . سرقة والنكدي واهار البحت وضع الماحل والعرايل .
ولهم اسما شتى حسب البلاد التي يقعون بها . منهم في سوريا « نور » وفي مصر
« سجر » وفي بلاد فارس وتركستان « زنجاي » وفي روسيا « زيجاني » وفي المانيا
« ريجور » وفي اسبانيا « جيتانوس » وفي ايطاليا « زنجاني » والجميع كلها تسمى كافاً
درسية . وبعض ان كل هذه الاسماء تنوعات اصل واحد ربما كانت « زيكالي »
ويسمون انفسهم به احياناً وهو لفظ هندي قديم ومعناه « سودا الهة » او « السدوم »
بالحقيقة معمر الوجود . ولكن لهم اسماً عمومياً يعرفون به في اوربا وهو « حسي »
وربما دعوا هذه الاسماء صاميين مصريين ساء على دعواهم وسيرة الواسم
والكن جماعة كبيرة من علماء اوربا بحثوا في اصلهم ومقامهم والقوا فيهم كتباً

عديدة أحسنها ما لعه جورج بورو انتهى سنة ١٨٨١ فقد حله المور وآخه ودرس
انتمهم وسائر احوالهم والف تسعة كتب فيه . منها كتاب اسمه « ريكلى » نشره
سنة ١٨٤١ ، وآخر اسمه « نوردي ساي » وقدم من جميع لغة مور ونبرها .
ويؤخذ من ابحاث هذا العالم ان اصل هؤلاء المور من ساي الا انهم يكلمون
لغة واحدة شبه في صوته وتركيبه مع لغود الهند (السنسكريتية) . و هو
كثير من الالفاظ الهندية القديمة وهم يسمون ويسمون حـمـهم « ريكلى » ومعنى
« ريه » في لغتهم وره في طائفة الارواح . وقد هجر « ريه » من الهند الى اور في
اواخر القرن الثاني عشر للميلاد

اما دينهم فغير معروفه انهم يظهر ان دينهم « ريه » من بقايا دينهم القديم
بعض الطقوس الدينية موزعه فيقطعون من الخشب وشراب وشراب وشراب
للعبث ويحرقون كل ثيابهم ويكسرون
وقد ترجمت التوراة الى لغتهم واسم الخالق عندهم « ديوس » و « ديوس »
مشق من « ديوس » وهي « دياس » باللغة السنسكريتية ومعناها اليوم . ويؤمنون
زواجهم احتفالاً عربياً . وهم كثير منيرة على انهم ويساحرون بعضهن
المور علامات سرية يتعارفون بها في بلادهم

٣ - الارابيون

اسمهم واقسامهم

قد تقدم ان اورا عمرها قديماً فوجدت فوقها راحو اليها من شتى افرق في
اشياء العصر الحجري ومعهم انواع من حيواناتها وسميتهم « افرافيين »
(Eurafrican) اي الاوربيين الافريقيين . وقد كتب يسفر عن اسمهم في اور حتى
توافدت عليهم امم اخرى قوقاسية منهم من اشرق في الارض راحو الى اور من
السهول الاوراسية (Eurasian) اي الاوربية لاسيوية . تولى راحوهم « اورافريون »
بندر حون في قبايس عذتهم وآدابهم وعاداتهم . فلم ينس العصر الحجري حديث
حتى اندمحو فيهم وصاروا « آرية » تكلم لغة آرية وندفون اسماء آرية نحو ما
وصل اليها من احوالهم . وقد تم ذلك قبل زمن شيخ في حول لايتان عيسى .
واختلف العلماء في من هم الارابيون وكيف استقلوا من شتات افرقيا

مهد القوقاسيين الى شمالى سيبا وتكلموا حتى صاروا آريين . ولم يصل البحث الى نتيجة ثبته . ويكفي في هذا ان يقدم ان الواقع شرادر في قوله : ان الآريين زحوا الى اوربا مراراً متوالية بينها مسافات بعيدة جؤها من البقاع الاوراسية بين مرتفعات نامير وكركاتب . وقد كتبوا اوربا كلها الا ايريا (اسبانيا) وشروا لغتهم وادابهم في الشعب الاورافريقي . ثم اختلطوا بهم بتوالي الاجيال فتكونت منهم الامم الاوربية الحاضرة .

وتقسم لامم الآرية من اقدم ازمانها الى مجاميع لكل امة منها لغة خاصة حملتها معها من موطنها لاصلي . لكن الاحوال السياسية والاختلاطات الاجتماعية نوعتها واقتضت سدول بعض اللغات فصارت الى غير اهلها . فاصبح المجري وهو من امقول ينكلم لغة آرية قوقاسية وبالعكس . فقلت اهمية اللغة من حيث الدلالة على الاصل . وترى امثال ذلك حارياً بيننا الى هذا العهد فبين اشكانيين بالعربية عصر الاقط وفي الشام السريين وهم غير العرب . ويتكلم التركية في آسيا الصغرى حاعة اصلهم من اليونان وقس عليه لكنهم قسموا امم اوربا الى اقسام حسب اللغات مع اعتبار الاسول على هذه الصورة

نقسم الشعوب الآرية الى فرعين كبيرين : الاوريين والاسيويين . والآريون الاوريون يقسمون حسب اصولهم الى ست فرق كبرى :

١ الفلت : اشهرهم الابرلنديون والاييرسي والعليون والوبلش واللبيطان . في بوهيميا وبريطانيا وهلفتيا وسيا

٢ الايصاليين الاصليين وهم اللاتين والاوسكان والامبريان . في ايطاليا وصقلية وسردينيا وكورسيكا

٣ الهيلينيون : وهم لايرليون والدوريون واليونانيون والاييريون . في بلاد اليونان والانيا واليه ويون

٤ النيتون : وهم القوقاس والجرمن السفليون والعليون والدنش والنورس والاسكلين والاراس والتمسا والسويس . في لانيا وهولندا واسكنديا ويا وانكرا

٥ السلاف : وهم اروسيون والبولنديون والبوهيميون والسرب والكروات والعمار . في روسيا وبولندا وبوهيب والدنقار

٦ ليتوانيون : وهم ليتوان واليشوان في كورلاند وليمبيا وكوفنو

والآريون لاسيويون فانهم في فارس والهند وغيرها وسياتي الكلام عليهم

كلام عام

في الامم الآرية

تلك هي الامم الآرية التي استقرت في اوربا قبل زمن التاريخ . ثم نرح اليها في زمن التاريخ امم من الجنس الميولي في ازمة مختلفة . اهمها ما حدث على تر سقوط المملكة الرومانية العربية في اوائل القرن الخامس لميلاد . اذ احد الميول بالروح من اسيا الى اوربا . اشهرهم في ذلك العهد أنبلاور حله الهونيون وجاء بعدهم الاوار واجبر والبلغار وغيرهم من القبائل الاعرفيية من بلاد الاورل وقولفا . ثم طاع على اوربا بعض القبائل الصيبة التركية بقيادة حنقاء حكيبر خان الى القولفا . ثم حمل الاتراك العثمانيون على شبه جزيرة البلقان . فوشك شرقي اوربا ان يصير مستعمرة مغولية لو لم تزحف عليهم قبائل السلاف من روسيا وبلاد الفوقس وتركستان الغربية وسييريا

وازداد انتشار الامم الآرية بعد اكتشاف اميركا وغيرها فترح هل عربي اوربا الى العالم الجديد فعمروا اميركا الشمالية والجنوبية واوستراليا ونسهبيا وزبالندا الجديدة . وشمالى افريقيا وجنوبها وغيرها . ويبلغ ذلك نحو ثلثي القسم الممور من الكرة الارضية - فلا خوف عليهم من الجنس الميولي امير عنه بالخطر الاسم لان الآريين اقوى مادة واوسع سلطا فيبعد ان يتعلب الميول عليهم

خصائصهم على اختلاف اقسامهم

فلأوريون اليوم يعلم فيهم لغة الآري واللغات الآرية . ولدهك فيهم مدون آريين . ولطرا لاختلاف اصولهم اختلفت معاهيرهم وهي ترحم وغنار الاقليم الى ثلاث طبقات تقدم ذكرها وشي من طائفتها صفحة ٢١٨ وايك تمة ذلك وتفصيله :

١ الشماليون : هم طول القمة صوال ارفوس بيس البشرة ورق العيون وهم البيوتون او الجرمن . ويدخل تحتهم القوط والصدان و بومارد والديبارك والمورس والاسكون مع ما طرا عليهم من التوبيع . ولا يزال الجنس الاصلي وحوذا في اسكنديبافيا بشمالى المانيا . ومنهم طائفة في اكلرا يسعرون الناس بشعورهم مذهبة وعبونهم الررقه وخذودهم الوردية . ما سبق هؤلاء لانخلوسكون عبيدا الى سوق لرقيق برومية ووقع بصر النانا عريقوريوس العظيم عليهم فقل د لو كانت هؤلاء مسيحيين لكانوا Angels (ملائكة) وليس Anles (اسكندر)

٢ انثوسطون : اهل المنطقة الوسطى من اوربا وهم متوسطو القامة مشديرو

الرؤوس في شعورها مبررة ومبوسه شذاه او سدفة معدل طولهم حسة اقدم
وسنة فرارهم بين سميت كتب الفرنساويون « القلت » او « القلت
السلان » وسميت بغيره « سبييت » ونقصون ان يقيهم اليوم في سويسرا . ومنهم
حاش من السلان

٣ . حمون . اهد شو حتى . سوسه وهم طوال الرؤوس لونهم في الغلب اسمر
او زيو . قصر القمة متوسط حسة قدامه وقر ريتا سود العيون مع اشراق
ومع . ملاحظه احييت منه سفوفها دكاه . ومع غيرة لوقسين الاصلين النازحين الى
اورب من فرقة لاور فرية بين . بعد . امتر حوا عن روح اليهم من لارين . واكثرهم
الان في ساي . وايضا في وحيوي قرب . وفي كورسكا وسردينيا وصقلية واليونان .
وبعض الالان لسموسه بين . وميلون بين او نكتين وقد يسموهم امم البحر
المتوسط وقت احزابهم نفس الايريين والليجوريين والبلاسجة سكان اسبانيا
وايطاليه واليونان

فما لور . مرها اولاً فوقاسيو افريقيا . فاذا صح ذلك اقتضى ان نجد دليلاً
يؤيد في مذهبهم من المحدث ولا خلاف رعمه حاطها من الادب ولعداات
الار . اعمه . من سيب . ومما مل لحد كبيراً من المحدث ولا تقادات الباقية في اوربا
الى ان بعض الاله في لاسه « بعض الاحر فرقي . بين خرافات شائعة في عامة
الاحر و في مذهبهم او العرب ثم لا تسع المقام لتفصيله .
ومعنى طابع امه او

اولا - التمت

١

بعد من من لارية التي هجرت من اسيا الى اوربا . ولذلك
فهم يقدمون على حاورها في افن العرب على نحو صي . لابلانيكي . وقد قسموا من
قدم اربهم الى اربعين تنز كل مهي حرف من احرف لطيفة سب في لغته . احدهم
يسمى الحرف ا . و الحرف ا فيقول للاول التمت ل . ولشني
التمت ل فيقول في لغتهم هـ . احرف ويبدل في الاحرى
الحرف « المت دت ل . ر من سد التمت (ق) Ken (كن) وعند الاخر Ben او
l'en « بن » وقس عليه لخط « مك » (ابن) في الاول هو « ماب » في الثانية



نقش ١٢٥ - درويدي من كهنة اسف

والقلت (ق) رلوا ورو، ولأنهم حتى سبه نمت (ب) في نفس الطريق التي أتت بها أولئك على الدروب إلى لال ويطي وبي و... ورو ودربيها إلى جرائر بريطانيا. ويظهر أن قلت (ب) لم يصور لي يرلاه وهي مقبرة قلت (ق)، على أن قلت حينما وجدوا اختلطوا بالأمم لأور ورفية التي كانت قلمه هناك. فذلك من ذلك الاختلاط الشعب القتي الأيري والقتي البكتي الذي عمر بريطانيا قديماً وهو قاعدة الشعوب البريطانية. وكان نقلت دينة وثنية يعرف كهنها باسم درويد

القلت (ق)

Q-Kelts

ان قلت (ق) حلوا محل الآريين في ايرلندا ثم خلفهم الانكليز فيها او اندمجوا بالانكليز. وفي سنة ١٩٠١ كان لساهم لا يزال شائعاً يتفهم به نحو ٦٤٠.٠٠٠ نس في العرب بين كيري ودونيجال. ولذلك فمجموع الامة يصح ان يسموا انكليز ايرلنديين بدلاً من قلت آريين. ورغم ما نوالى من الاحن على الايرلنديين ما زلوا يختارون بطشهم البدية والعقيدة عن الانكليز. فهم في العلب كبار القامة كالجمابة مناسبو الاطراف اقوياء العضل ولهم مميزات اخرى هامة. والمرأة الايرلندية حتى الوسطى حميمة التكوين تفوق حارتها لاخولوسكوبية كثيراً. ورغم ما اصابهم من الضعف والدل والشجاعة لا زال لبة في صباغهم وكرم الاخلاق مع العصبية الايرلندية. وفيهم ميل شديد الى الادب ورتوء عن اسلافهم مع فصاحة وعارضة وحمية قوية ويظهر ذلك جلياً في محفهم وعلى منابرهم

والجاليون من هؤلاء قلت (ق) هم الاسكوتلنديون. وقد اختلطوا بالبكتيين ثم بالانكليز وكنسوا لغتهم ولم يبق منهم الى سنة ١٩٠١ الا ٢٣٠.٠٠٠ نفس يتكلمون اللغة الاصمية. وفيهم كثير من القصة مثل الاساية كالبسالة والوفاء واسكار الذات في نصرة اهل عصيتهم. وكانوا في اقدم ارضهم غزاة رعاة. وسع فيهم جماعة من اصدار الدين مثل كلفن ونوكس وغيرهما

القلت (ب)

P-Kelts

اكثرهم في ويلس ويخضعون عن اوائت بدناً وعقلاً. والسبب في ذلك اختلاط هؤلاء بالسيلوريين وهم الآريون الذين عمروا ويلس قديماً. ويمتازون بالتحمس الشديد لعلمهم ورتوء في الاصل من اسلافهم القدماء في شمالي ايرلندا. ويظهر ذلك فيهم اذا صحت احداً منهم انه يحرك باحداده واداء جدته اصيب بنوبة عصبية. وهو ذو قريحة شعرية وموسيقية راقية. ولهم من يتكلمون به يعرف بالسان الكمري يتكلمه نحو ٩٣٠.٠٠٠ نفس منهم على الاقل

والبريطانيون لاصليون حوان لويش (هـ ويس) يتكلمون لغة قلت (ب) وهم اهل حماسة واحلام وحرارة. سمر الالوان سود العيون او شملها. سود الشعر



من ١٢٦ - دون بوكس الصانع لاسكولا

منخام الجمجمة . والبريطاني الاصلي
كالبري من قبائل شيلي افرقيا نبت
عديد منه . وله غمة في الصوت مثل سسه .
وهم تنوعات كثيرة متفجرة يتحصون
ويتشامون . قاب ميشلبت « البريطانيون
لا يشبهون الفرنسيين كثيراً ولكنهم
يشبهون الغاليين » وهؤلاء ايضاً من القلت
(ب) وفي تعاليمهم الدينية المسيحية كثير
من بقايا الوثنية القديمة . يحترمون بعض
الاشجار احتراماً دينياً ويجرون كثيراً
من الطقوس الوثنية القديمة



من ١٢٧ : بريطاني اصلي وامرأته

ثانياً - الايطاليون الاصليون

Itali

بينهم وبين القلت القدماء تقارب كافي او هم اقرب نسباً اليهم من غيرهم . حووا
يطالوا واختلطوا بالاورامريقيين هناك وهم مبحوربون ثم الاتروسكان الذين كانوا
يقعون في توسكانا . ويقسم الايطاليون الاصليون الى ثلاثة اقسام رئيسية قديمة :

- ١ الاوميريان في الشمال في ما يعرف الآن باميليا واومبريا
- ٢ اللاتين في الوسط (لانيوم)
- ٣ الاوسكان في الجنوب (ناولي وصقلية) وكل كل من هذه الامم يتقدم بفرع



ن ١٢٨ شكل ارماني (روماني)

من الايطالية الاصلية . فمما قدمت لدولة الرومانية وتسلطت على سائر ايطاليا كانت لغتها اللاتينية فتغلبت على سواها وحطت وحددها . ولا تزال فروعها متقية الى الان في ايطاليا واسبانيا والبرتغال ولغة لادوق في جنوبي فرنسا ولغة الاويل في شماليها . ولغة الرومانية في رومانيا ولولون في البالجيك والرومانش والالادين والفودوا في سويسرا

فأصبح نحو نصف الاوربيين لا يسي اللغة مع بقائهم على خصائصهم الاصلية بدناً وعقلاً . على ان اللاتينية لم تنفك كثيراً في بريطانيا لان الرومان لما فتحوها كانت اكثر اقامتهم في الحصون دون المدن كما كان يفعل العرب عند اوائل الفتوح الاسلامية . ثم شغل الرومان عن السكان نزول البربر عليهم من الشمال ونهضت الدولة الرومانية الى دول او شعوب عرفت بالشعوب اللاتينية لكل منها صانع خاصة وهي :

الشعوب المتحدة

241

اشهر الشعوب اللاتينية أو اللامية في بلادها همس و هي : مع العرب و يون
والاسبان والبورتنغال والابصاليين . و هم في سياحة و حكمة و لغتهم و لغتهم و لا
سيما في القرون الثلاثة الاخيرة . و سبب هذا الامر انهم لا يقر لاسم بعد خضعت لهم
سنة ١٥٨٨ الى فشلهم في تكوين و حلتهم سنة ١٨٧٠ و اسما و شجعت في يدونة
الى مملكة واحدة في القرن الخامس عشر



شماره ۱۲۹ - ۴۰۰ - ۱۹۸۵

فالعاليون سكان فرنسا القدماء فيه من نفس ال () حجة نفسهم و
لرومان اقتبسوا لغتهم اللاتينية وادابها ثم اندمج المذخول في لغة الاصليين و
يعرفون بالعاليين الرومانيين . ودخل في ذلك لاندماج بعض عناصر اخرى قادمة
منهم الايريون في اكينيا وكنوني ووسكوبا . وكانوا قد حضروا تحت ال () فل
الفتح الروماني . ومنهم بطون من التيونون و () من مراث و () و ()
تجاوزوا السين من الشمال الاقرب و () من الشرق . واما قبائل و ()
وغيرهم فقد قطعوا جبال سيبريه الى ايبيريا () و () و ()
الا اسم بورغنديا . واما القرى فيها سميت () و () و () و ()
بصر جرمانيا (نيوتونيا) بل في () و () و () و () الى ال () .

فريقان لا يزال بينهما فروق مع توالي الاجيال احدهما يتفام بلغة الاويل (اللغة
لقرساوية) بقم في شلي فرس وواسطها وهو اكثر عدداً وارقى مدينة . والاخر
في الحبوب يتكلم لغة الاوق وهو محصور في لنكدوك



١٣ : الشكل الفرنسي المصري (جول سيون)

وهذان الفريقان يختلفان بطبائعهم البدنية والمقايمة . فالشاليون طوال القامة
يرص الالوان زرق العيون او شهم . سمير الشعر او بيضه . اما الجنويون فهم قصار
لقامة ريتويو اللون سود العيون والشعر . وكلاهما طوال الرؤوس . على ان المشابهة
بينهما احدثت تضارب في امدن اكثر في لاريو . فساكن باريس وليون وبوردو
ومرسيليا يتشابهون اكثر من هل القرى والبلاد القديمة . ومن شاء ان يرى الفرق
بين امم فرس القديمة فعليه بالبحث عنهم في تلك القرى
واذا نظرنا الى الشعب الفرنسي على احواله وحده ناه وسطاً في اخلاقه ومواقفه
بين ساكن الشمال وسكان الجنوب لانه اقل تناً من التوتوني واكثر اقداماً من الايطالي

واقف استقلالاً في شخصته من الهبطي وكثر سرعاً معه . وفيه ميل الى الظاهر
أكثر مما الى الحقائق . لكنهم احدثوا بطوح الى الحقيقة . وهم من الجهة الاخرى
ممتازون بسلامة الذوق في الامور الفنية المبينة على الشعور وادب السلوك . وقوام
العقلية ارق من الوسط كما يظهر من ثمر قريحته . وتفتح غفولهم في ما حققوه من
الاداب والعلوم وما بلغت اليه لغتهم من السهولة والارادة حتى درست لكلام من
حيث ضبط التعبير . ويمتدرون ايضاً فيهم على الحديث وكل ما يتعمق بالاداب
العمومية بين الجماعات . ويمتدرون فيهم كثر من صهر فيها من رحل الادب والشعر
الفلسفي . وكثر فيها المؤلفون في الكيمياء والفلك والفيزياء على ان التربة
الفرساقية على اجمالها قل تأثيراً في تربية حلال الامة من التربية الاسكندرانية .
لكن الفلاح الفرسي كثير الصبر على العمل كثير الاقتصاد . وعكس ذلك اعيان
المدين فاتهم من اكثر الناس بذخاً واهراً

فالملاحون الفرسيون وقروهم من رحل تجارهم والصناعة استطاعوا لاقتصادهم
وحكمتهم ان يجعلوا فرنسا من عني تلك الارض . وهم من اقدر الامم على مقاومة
الريازيا . انصف الى ذلك روحهم العسكارية وحب الانتصاح فلا تستعرب ما كان لهم من
المواقف الهامة في أهم حوادث التاريخ الحديث . فربما على ذلك من تقدم الحس البشري

٢٤٨

ان اسبانيا من اكثر البلاد تعرضاً لاحتلال لاه . وقد جاءه الاورافريقيون
قديماً من شهلي افراسيا في اثناء العصور الحجرية . ثم جاءه لايريون من شهلي افريقيا
ايضاً وسكنت البلاد بهم «ايريا» وهاجر جدد منهم في العصر الحجري الحديث
شمالاً الى غاليا وبريطانيا واسكندرية . وقد انقضى ذلك العصر جاء «الفت» من
غاليا فقطعوا جبال البيرنة وحالوا لاسس . ثم اتحدوا معهم وعرفوا بالقائين
الايريين . ثم جاء القيبينيون وقروهم الفرصحيون فسوا قرطاجنة وقدر ومدناً
اخرى على الشواطئ . واستخرجوا النحاس وساحل من اساحم في الجنوب . وتمكن
القرطاجيون من مد سلسلهم على قسم كبير من قبة البلاد . ثم جاء ارومان
فاستولوا عليها وسوها اسبانيا

واندمج الايريون في رومانيس كما يندمج العالون قديمهم . وصاروا جزءاً منهم
لغة وادباً الادب السك . وفيه لا يزال على لغتهم وادابهم القديمة حتى الان في غربي
جبال البيرية . وقد سقطت لدولة رومانية افريقية وقد على اسبانيا حوائف من

برورة شرس و كشمجوها و مسميه نو سبتوت او قوم الغرب و شأوا فيها دولة واسعة
 بعثت فيها معه بلايينه و انما ان سموه في لغة عرفت مسميهم «واندالوسيا»
 (الاندلس) و هو مسمي في شرق إفريقيا . ثم جاءها العرب والبربر من إفريقيا
 بعد لاسلام مسميهم . و في فتحهم لشرق الأندلس و اشأوا دولة الاندلس
 العربية التي بعثت في القرن الحادي عشر لهيلااد



من ١٢١٠ ملاح سبتي و لاسلامه

فبعد هذه الاحداث لاسلامه في مراحله من الاختلاف في هذه اسبانيا من
 حيث صورته مسميه و مسمي مسميه . وانما الغرابية ان يجمع هذه الامم اسم واحد
 (الاندلس) و هو المسمي لاسبانيا . و هو مسمي و لاسبانيا و حفاف الاحلام والكتاليون
 الشيبون و حلاله و وسطون بين البورتغاليين والفرنساويين . و لهم مع ذلك
 بعثت مسميه مسميه و حفاف لاسبانيا

بعثت في لاسبانيا مسميه مسميه قوي العضل خفيف الحركة سريع العدو صبور
 على التعب و قد ظهر مسميه مسميه . و من حيث قواه الادبية فانه قليل الاهتمام
 بالامور الدنيوية و مسميه مسميه مسميه و مسميه و ثبات يدافع عن غرضه بكل
 قواه الى آخر مسميه مسميه . و من لاسبانيا مسميه قرون يحاربون العرب لاسترجاع
 لاسبانيا لاسبانيا و مسميه مسميه مسميه في مسميه لاروكل مسميه مسميه مسميه

نحو ٢٠٠ سنة. واهيت بحرهم لاسنة لاية د. زويون فقد شهد العالم كله انهم كانوا في قصى ما يمكن من العلم بوضعية. بعد ان الاساني بحب المفاخرة بالاجداد لكن مناقشته مبينة ساء على اساس صحيح. وفيه مداف متقدمة فقد جمع بين الماهة واسعة والمعرفة وارفقة. اذا جلس لاسن الاحديث الشفوية اصلوا الكلام وتناحوا اما في الامور الحديثة فيكثرون بالكلام القليل. وبعد التناقص في مدقهم يظهر مظهر الضعف فيهم من لا يعرفهم وهم انفسهم يسمونها حسب الاسبية. وقد درس العلماء هذه المتناقضات في اخلاقهم وادبهم بتصديق سها. والاسان يعتقدون بالقضاء والقدر كانهم ورثوا ذلك الاعتماد من حكمهم اساميين

وقد استابهم بعد تفليهم على انه من امر ز. هسن الاول اهم اخرجوا المسلمين واليهود من بلادهم فحسروا بذلك عامين كبيرين (العقل وس). والثاني اهم اشتغوا باستعمار العالم الجديد فكان ذلك بيرة منهم اصبح اهل الهند والهند في سبيله. وكانت اسايابو مثله قليلة السكان فصرها. حرد حسد كبير من هدها. سلى ان لاهوال التي ارسلوها الى بلادهم من اميركار دت على ٥٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ حربه في قرين كاملين. لكنهم اصرت اكثر مما ودت لاهر صه فالتوه الى ربه فقتلوا عن العمل قال ذلك الى تسرب الضعف بسرعة فجمع منهم فصاروا الى ما تصير اليه الامم في دور الاحتط من الاهياء. المشو. دول. اسباب. واصبح عمرهم بيل الالام فتناثرت عددهم مثل بكارها. عند الغمايين في او حرد. فقرر. صي. وكان الشرفه فيها الى ما يفوق الحد مما لا متبل له في هذه اخرى من تلك...

٣ - اور...

وكان نيور. ايس. عمر دعي. و. ولم. فدل. لا. دهم. فيهم. مدرع. (١) اكنشاف راس الرجه. صبح. مور. حور. الكرة الارضية يوم كانوا سلاطين الاوقيانوس الهدي. و. است. ملاكهم في حوى اميركا من الانلاشيكي الى جبل كورديلارا. كمهم. نمو. من احداث لاسن. ادغم في لقرن السابع عشر احتلالاً وقتياً. و. به. هب. ار. لشور. من سورس. لمتن. الى اليوم. وسور. تملبون مثل الاسان مزيج من امم شتى منها عرب. ايررو. و. جنسيون. واليهود حتى ازنوج. ولكن هذا الاحتلال لم يتوحد عنه حب. و. سب. و. ح. فيهم. قبيل. ولعلمهم اقرب شكلاً الى حيرانهم لفشتالين. ملاحمهم غير متسبة. اتوفهم مرتفعة بالنزاه شعاهم

غليظة قليلاً وهم قصار القامة . والنساء اقرب الى الخجل لاسباب في الشهب . والرتغالية
اقل حملاً من الاسابية لكنهم لامعة العينين سوداء الشعر فصيحة اللسان
والبورنغاليون الملاحون مشهورون بكرام الصيغ وملاطمة الغريب . وانهموا
في انشاء اكتساحهم العالم الجديد بالفساوة ولوحشية وهم يكررون ذلك . ويتقلمرون
لكنهم لا يشد صموم . يحرقون مزارع الثيران لكنهم يجعلون في اطراف القبور فليلاً
حتى يقل اذاها



من ١٣٢٠ : في دي عام الرحلة اليورتقاي كانت راس الرجاء

وهم ادكياء وان لم تكن دو هم العاقلة من الدرجة السامية . نبع منهم بعض الخطباء
وقليل من المؤرخين . ولهم شعراء صغي عظيم هو كاموين صاحب ابوسيد . ولم ينسج
فيهم مصور ولا حفر ولا يشتموا . مسقة لا دا عددا . يسوزا منهم وهو يرودي

٤ - الايطاليون خدمون

كانت بضايا مقسومة قسماً الى أربعة قسم كبرى :

(١) وادي البور . وم يخطه من لادنة . بعض سكانه جاؤا في الاصل من
شمالي افريقب ويسمون بيجورون . وبعضهم من السلاف جاؤا من السهول الاوراسية
واسمهم « الوند » والبعض الآخر قلت (ب) من غاليا ويظهر ان هؤلاء
كانو متعبيين

(٢) هنووريا : وه حبيبه واعلمها الاثروسكان لا يعرف اصنام



ش. ١٣٣. ملانة مدينة

٣ اومبريا وسيسوم ولانيوم ونيابول ومسوم موانئ الثامن لبي في لاسي
ولاسيا الاومبريان واللاتين والاورسكان

٤ ابوليا ولوكيا ورونيوم اي المقاطعات الجنوبية ومعها صقلية . كان يسكنها
اليانجان والمسابيان وبعض البجورين والاورسكان وغيرهم من السكان الاصليين .
واكثرهم من جالية شمالي افريقيا . وقد حفظوا جميعاً دايون تقديس هناك قديماً
ولذلك عرفت ايطاليا الجنوبية باسم « بلاد الاء في العظمى » *Magnum Graeciam*

ومن تلك الطوائف ما لا يعرف أصله تماماً كالابايجن والمسيبان والاروسكان .
اما الباقيون فأكبرهم آريون من القنت والابطيان والسلافي وليونان . غير الاقوام
الذين نزحوا اليها في الاحياء الوسطى من القوط والفسال و بومبارد واليورمان
والالبان واليونان بعد سقوط القسطنطينية وكلهم من الآريين . فضلاً عن حلفهم
من العرب والبربر واليهود في اثناء الفتح الاسلامي . لكنهم على اجمال آريون ولغتهم
اللاتينية او بعض قرونها

ومع اختلاف هذه العناصر تجمعهم صفات مشتركة يمتاز بها الابطالان عن احوانهم
الاسبان وغيرهم من امم جنوبي اوربا . لكنهم لا يخلون من المتناقضات . ففي الشمال

العيون زرقة ، أو سبجاية والشعر كسائي و ابيض ، والقامة طويلة ، ولعل سم ذلك تغلب الحس النبوتي هناك بعد سقوط المملكة العربية . اما في اواسط ايطاليا وجنوبها فهم سرود العيون والشعر صفر لوان وقد تكون زيمونة ، متوسطو القامة او قصارها وفي بلاد الالب الرافوس منسوبة ثم استطال كما تقدم ما نجر الحبوب الى البحر المتوسط



ش ١٣٤ : صورة لاطاني

والعالم عليهم الادب الرومانية . يعبرها ما توالي من نروح رابرة الشمال اليها لان هؤلاء يدعوا اناهم الاسليين ولم يبق من انارهم الا بعض اعلام البدنية واسماء بعض البلاد (مثل لومبارديا) . وكانت المدهت الشائعة في ايطاليا كثيرة تفرعت من اللاتينية واختصت كل مقاطعة بفرع . ومنها تولدت اللغة لاطالية الحديثة على اسلوب من السحت والتحريف حري منه في توليد الفروع للاتينية الاخرى في رومانيا وفرنسا واسبانيا والبرتغال

الصحة العمومية في ايطاليا ضعيفة . وسفح جبل الالب امواجه بومبارديا فسدت نبت البلاد هواء لقة . الشمس في اودية ذلك الجبل لعصم فيكثر فيه داء الكواتر

(تضخم الغدة الدرقية) واصبح هل تدين شعبة قرب الى السه لال معطر السه
في وادي اوسنا مصابت بالكون وبيض السب في دنا مره ريه على صحور معبسية .
ومقاطعة كبايا تكثر فيها سلاية . وهل سلاية اي تحبها اربع تكثر فيها الامراض
العفنة . وطعام الفلاحين قليل هذه لا يساهم على مقومة هذه لغوارس الضعفة
ولذلك فكثرهم يموت بمرض يصاب في سلاية في سلاية . وهو داء
جلدي لا يعرف الا في الشع اي يصطدمون في من دقيق مره تر ما يسعون به بوانا
هو اهم اطعمتهم . وفي مناصعة كريمة . مع الكرم من سلاية الداء . والصحة
اردا من ذلك في الشع اي بوعوم . في سلاية من لال السه يصطرون
هذه للوقوف ساعات في من اربعة السه وكثير . شغل لغوارس الدود في
يسرح على سوقهم من تلك الية .

ومع ذلك فان وادي البو من اكثر مع واد سكا . الس فيه درع من الارض
لم يزرعه سكانها اللومبرديون . ومعصية هل ولاحه طه عديه يربح حقولهم وهي
اشبه بالحدائق منها بالحقول . وتكثر اضراب السية عديه فيشوهها بها مضافهم
وعشهم وفي حلتها الطيور الوافدة كثيرة سلاية ودمج . خصوصاً السلاية وعيدها
من مفسدات الزرع . وان كانت بنفسها حبيبه معدة وهم دونه او يصدها بها
بالشباك يهلكون منها ملايين في كل عام . فارقي الايطاليان يتعمدون في نوايت الوسطى

ويستدل من بقايا لاروسكان
الصناعية كالافداح ونحوها في عبيها من
ارسوم انهم كانوا عريبي الخيفة صعدة
الاجسام عراض الاكتاف مقوسى الانوف
منخفضي الجدين سمر الالوان طوال
الرؤوس حمدي الشعر كثيري اللحم . لكنهم
كانوا اصحاب دوق راي في احمى .
وحلائهم التوسكل البوه ولا سيما اهل
فلورنسا قد ورثوا منهم تلك السابقة القبية
دون صفاتهم الاخرى وهم دور استعداد
للعنون مع سرعة الحضر وسعوا لادراك .
اما اهل السهول وهم ارفى اهل السهول



سلاية الداء في سلاية

حلقاً يعيشون ويدعون سواهم يعيش احلاقهم دمنة وفيهم بسالة لكنهم يضطربون من
رؤية الميت - وهي حبة توارثوها عن اسلافهم الذين كانوا يعتقدون ان روح الميت لا
تزال ترف فوق حننه حتى توردى في البحر

وكان لقوم ساسنى في اوائل هذا العهد وكات مركزاً تنبعث منه الحياة العقلية
كما كانت نسا في زمن ريكيس وسقراء ، او بغداد في صدر الدولة العباسية . فاشتغل
اهلها في ترقية العلوم والصناعات والاقتصاد السياسي ، سبورها من اسباب المدنية بهمة
بشر مثله . ويكفي لآيات ذلك ان تذكر من مشاهيرها ميشال انجلو وما كيا فيلي
ونيبو وداني ومباكيو وحنوتو وغيرهم كثيرين

وفي جميع ايطاليا بقيت من العنصرية في عصرها حال يوناني في اكل اشكاله . ولا
يزل عندهم كثير من عادات اسلافهم لدية الوثنية . فهم يرقصون امام الكنيسة كما
كل اسلافهم يرقصون امام هياكل وتقدم الخمر ، تحت من النساء يجمعن دموعهن
في قوارير كما كان يفعل اليونان القدماء . وفي حور تدور يقدم الاطفال شعورهم
لارواح اسلافهم . وقس على ذلك كثير من الادب والاعادات اليونانية القديمة . فلما
لا يرون بعدونها احد من ارحن وفي حص البلاد يحتجب النساء في الحرم لا
تخرج الى الشارع او سورها لا تدرأ واذا خرجن خرج في خدمتهن الخدم حفاة
الاقدام على ان السوايل مع قصر قدامهم فانهم من اجل امم اوربا وكذلك
الكلايون واهل حور مولير ودهم مسسو الاعضاء . عيونهم كبيرة سوداء وفي
وجوههم سباحة ودكا

وقد سرت على الاصلان احياء مضمة . وتعتمد ملوكهم البوريوت بقاءهم في
عياهم الخيالة - و احدهم فريديان الثاني صريحاً انه لا يريد لشعبه ان يفكر
في ذلك صعباً الى نشر الخيال في لامة حتى قام غريبالدي فقلب نظام حكومتها في
اواخر القرن الماضي وحده في التقدم من ذلك الحين . وكانت قبله قد استغرقت في
الخيالة والفساد وشئت في جميعات السك وملك كجمعية الكروناري والكامورا
ومافيا . وايطاليا مركز امم الكاثوليكي ولكل بلد قديس يتشبع اليه اهل او
يستحيرون او يصلون باسمه . وكانوا من اشد الناس اضطهادا للانجيليين وقد قتلوا منهم
كثيرين ولولا حكومتهم دستورية وانظام شؤونهم بعد الاعلان لكفوا عن ذلك
ان كورسيكا تامة لغرب لان اهلها حقيقة ايطالية النوقع واهلها مشهورون
بسلاتهم وندبهم في الدفاع عن اوطانهم . وقد بنى فيونها الكون في مطامع صغيرة

ومسافات على أمور ليست ذات أهمية ديموقراطية في مبادئهم السياسية . فلما
انشب الحرب بين فرنسا وحموها في القرن الثامن عشر حاربهم كافة هم متساوون
في كل شيء ولذلك قال روسو عنها « ان هذه الجزيرة ستدهش العالم » وكان قوله نبوة
صادقة لظهور نابليون بونابرت من ابنتها

ثالث — ايلييون او اليون

١٨١٠ م

يقومون في جزيرة لندون وصهرهم رحو من وصيه الآري بعد
الابطالان القدماء وحكموا بانفسهم بمكانة في كل مركزه في جزيرة كريد . وقد
اكتشفه العلماء من خرافة وفكره انه يوناني لاندون في على ابني الاسحة البارحين



ش ١٣٩ — دلاحة يونانية

الى هناك من شمالي افريقيا ومعهم كثير من نسل مل مستنبت اعمرية والخيبيقية . وهم
اقدم من نزل بلاد اليونان وقد سماهم هيرودوتس بـ « ايلييون » عند غيرهم من
القدماء امة راقية وسهام هوميرون « مقدسين »

ونزل اليونان قبل الترح في جزائر اليونان وسيا الصعري ونسبوا الى ثلاث
فرق : (١) الايليون في سالي واركاند وروبيتي (٢) ايليون في فركار وارغوس

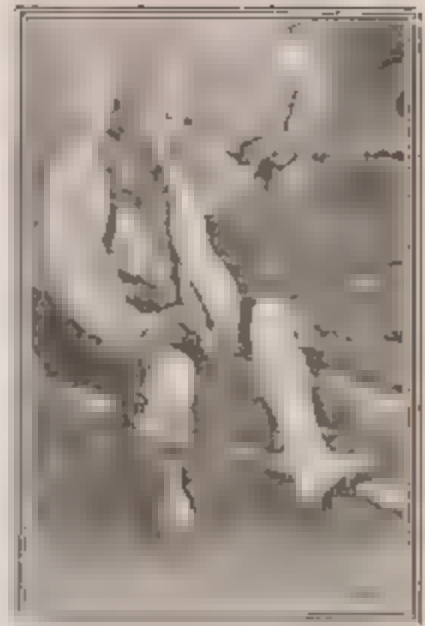
ولا كذب (٣) "أولاً" و... ويصدق اليونس القدماء ان هذه الامم
تستقيم من... ان هؤلاء من نسل ديوكاليوت
من هيرس ومن... هيرس

[illegible]

سر ۱۲۶۱ ج ۱ سوختی ۱۰۰

وكان لهذا اليوم أربع هجرات أو امتدادات: الإلهية والدورية واليهودية والإنسية
لكنها انصهرت تحت سيطرة روحانية شروفا إلى لغة وحيدة هي اللغة
اليونانية المعروفة، ولدت "اليونان" وأعطتهم قسما مضمونا في كتابها التاريخ
التمثيل الإسلامي (ج ٣)

هم من حلية الأور سبيى . ووحد من بعض النصوص التاريخية أنهم جعلوا
طريقهم من جهة الشمال في هـ . استولوا حتى رلوا شمالي ألمانيا . وقد أكد الباحثون



ن ١٢٩٩ و١٣٠٠

الى لانهم ، ولا يزال نسج من الدرجة ردة في اوسالسا (اسوخ) وهي قدم ما
وصل اليه الباحثون من اداب اللغة التبتوتية وهناك اهم الامم التبتوتية وحرماية:

تعدت بعض قبة في ارض و... في سعت امسك ابرومانية
المرية احد الساس و... والبريت و... الشرقيون والعربون
وعنه من برود الشمال جون... حتى... في معظم غربي اوربا وكلهم
انحدوا ادب... و... من الصفة الاسمية اكثر مما اكتسبه
الاوروبويون ومعون... من الصفة الساذية شرقية ، اذ لا يزال في روسيا
كثيرون من الساس... لا يزال على حاله ، اما في جنوبي اوربا وعربيا فلم يبق
ثمة شعوب وانما احرم... التبتوتية... من البلاد مثل فرنسا
ونور... و... و...

ما في حرث بري... عن... لان... لم تمكن من هوس
هنا... الصفة... و... لا... الحوت
والتي... في... و... من... الاسماء

بعض البلاد مباحشة ودونك - - - - - بي وكه تكيري من سكن
وسكن ونحوه

قائمة لا تكية فرع من لغة اليونانية - - - - -
وفري - - - - - من احد - - - - -
التمل - - - - - ١٥٠٠٠٠٠٠٠
وتحتف لغة ميكا من عن لغة - - - - -



١٠٢ - - - - -

١٢١ - - - - -

ولا تكير و الشعب لا تكير (مما - - - - -)
والاحتراع - - - - -
الشعب لا تكير - - - - -
المنعجه - - - - -
اميركا الشمالية وشمالى مكسيك وحز - - - - -
جنوبي افريق من رس - - - - -
افريق من مصر الى حص - - - - -
وشاطى - - - - -



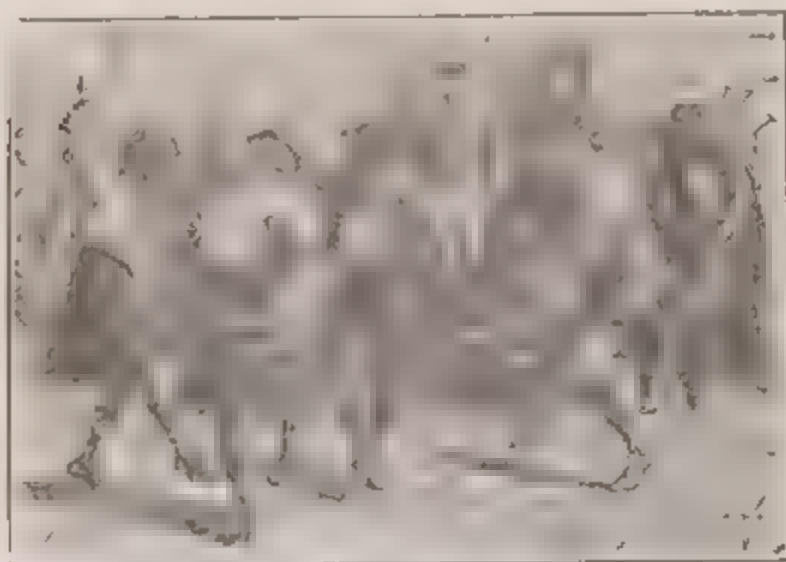
ش ١١٣ ص ١٢٠ لادون

اسيا من حدود سiam الى حدود ورس وكل الحذر كبرى . ويسر ذلك كله نحو راع
كرة الارضية سكه نحو ٤٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ من غير الاماكن في تلك الارض حدود
الانكاري بدعة غير رسمية في افريق وبلاد لعرب وشرق اسيا وغيرها حيث
صحت اشارة المصل لانكبرى و الاميركي بودة بلا امر او هي كالامر . وهذا
لنمود آحد في الانساع

ضائهم

اكتسب الانكبرى هذه العضمة والسيدة في عشرين الاخيرين بما فطروا عليه من
حب الحرية والاستقلال مع راحة الحش (و بركة الدم كما يسمونها) وعدم المبالاة
الاحطار والتعويل على الحقائق دور الاوهام . يتكلمون قليلا ويفعلون كثيراً .
مع ميلهم الى العمل وانشاء المشروعات الكبرى . ولربعة في الاسفار والضرب في
الارض للاستعمار . واعلام مرساوي كثير اتعق بوالديه لا يفارقهما حتى يطلب
محمدية او امر آخر لا دمنه . اما الانكيزي فلا يبلغ شدة حتى يكون سيد نفسه
والا يرتبط بعمل او مهنة سافر في طلب اترق

ويظهر الانكليزي لاول وهلة ضعيف التصور بظهور الفقه وهو حكم صاهري لا يعول عليه ولا يصدق على الامة التي حلفت لشعر الحثيث على يد شيخ كبير امام الشعراء المحدثين . غير من تنبع فيها من العلماء والاداسة من فرابر دكن وفريسي دكن الى هررت سبسر . وفي بيكايت والطبعيات والكيمياء وسائر العلوم الطبيعية من خلبرت مكتشف مغطية الارض الى برنس كه علماء الطبيعة فداروس وحده ما هب المشوه وبريتلي مكتشف الاكسجين . ووصف حجب الامة السحابة وداني مكتشف مادي الكهربية الكهربية . ووصف حجب لاري الشوهرى وميرادي الكهربي ومك ويل الرياضي ولايل الجيولوجي وهاري سبسر وكلس وايمس وغيرهم



ش ١١١ - صورة

وفي عامة الشعب الانكليزي خشونة وسداحة صاهرين لهما مشعوعات ناقيد اوائك العامة الى اراء الخاصة فصحت تلك السداحة قدسية . لان العامة اذا اجتمعوا حول رجل ثقل وعملوا براهه انحلو اثر عمده . وعلى ذلك من اهم ابعاد نجاح الشعب الانكليزي في السياسة والاجتماع

٣ - اسكو - ولاسكولا -

الاسكو تلاندي اكبر هامة واطرل قامة من لاسكيري ولاسي في الحروب العدي واخشن عظاماً وقوى عصلاً واصبر على الذم واكثر عزماً . وهذه هي قب قديمة في

هذا عصر كاريون من تاريخ الاسكوتلانديين المسمى بهم معدودون من ارق
عناصر ورد لعريه . وقد امتدوا على الخصوص ، اشعر و نرومن والقلعة ومنهم
« كانت » وهو نصف اسكوتلاندي . ولعل مدين طسه لامة باخراغ اللوغرنات في
اريسيت . والط مدين طه ، كمن ف اوان اهدرات ولا سبما لكورفورم

خامساً وسادساً — السلاف والليثوان

Savs & Lithuanians

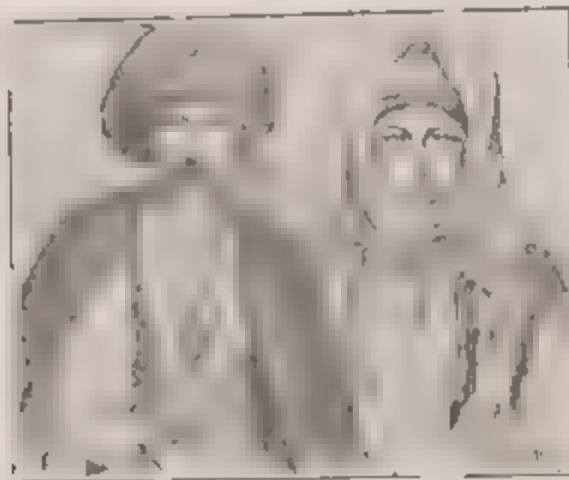
من هب ودونس د اا قطعت (دون) عر صار الاسكتيون وراءك ودخلت لاد
البرمانيين « وان ارجع عند عهد الاسكن ان الاسكتين من ابعول واما السرمانيون
فمنهم اريون احداث امه السلاف الخاية . ود ارجع ذلك كانت موطن السلاف الاصليين
في جنوب سهول لاد . اسكن من دون والحب الكريانية . وقد هجروا في العصر
الحجري او بعينه سبها شته سبها قسبه الموم سبها ١ القبيتي وهم الوند ٢ السلاف
٣ الكروانيون ٤ السرب ٥ هم عا في ادلي الاريسيت (السديقية) وامته وا



ش ١٤٥ عمة لدر

من تحت في سر وسنولا الى شوشى ، البصب . وما زال نزوح قبائل السلاف
منصلاً الى لاجين وسطى . وجاء منهم امم كثيرة من ذلك الحين في اواسط اوربا
الى بوميران ووراء لال (Ile) الى سوايا . على ان كثر هذه الامم امتزجت
دلتوتون واصبحت نعتهم البعض المولاب (من سلاف الالاب) لا يزال منهم

بقية باسم الوند في روسيا ولوسانيا ، وإلى الشرق من هؤلاء أمم السلووك لا يزالون
في بوهيميا ومورافيا كما فعل البولنديون في رورن وفيسوتولا وغيرهم في سيرهم
والكرانيون أمة سلاوة ومعنى المصد « اهل مرتفعات » يفرع منهم أمة السرب
هاجرت جنوباً الى الدانوب . وفي مرتفع السباع والنمى يعمدو على شبه جزيرة
الملك واليونان وحولوا معظمها الى اصدمة السلاوة . لكن سوء معاملة دولة العثمانية
اجبرت البلغار والالبان وغيرهم من السلاف الجنوبيين على الانسحاب نحو الشمال
حيث اقاموا وتوطنوا وهم السرب و « منيون » واهل الجبل الاسود والروسية
وكروانا وسلوفا . وقد يسمون اسبهم لامة السبع يرمزون بسببهم من حمة الحوة
واختلن يعدونهم احبائهم الاله

[illegible]

والالبان ويعرفون بالارموت معروفون بشدة الشمس ولاستعداد الصيبي بد
وعقلاً. لكنهم لم ينبت لهم دولة مستقلة وعملوا عرجة في البحر والظلمة. والاني
طويل القامة مثلي البدن له هبة تستمتع لانه وفيد ميل الى العجب معه
(ش ١٤٧)

ومعنى السلاف في لغتهم « المحجر » والكلمة « كسباني » تعني لاورية
معها لريق لان الاوريين كانوا يترقبون السلاف في الاحبار الوسطى ويبيعونهم
بيع اريقق ومنها لفظ « صفتي » في العربية
ومن اقارب السلاف امه نينوان و ابوابنوب بنينوب لان في اوليات



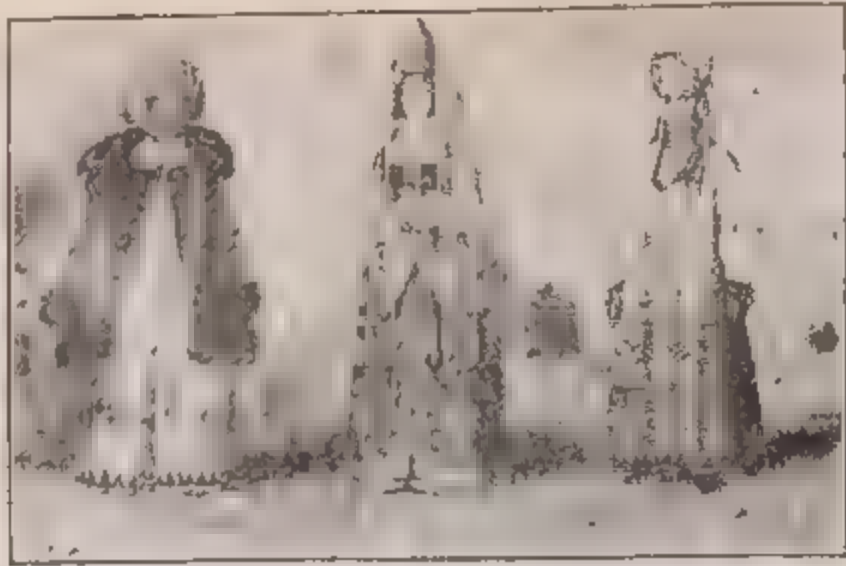
من ١٤١٠ عبيد من نوبة لاني

الشرقية الشامية من روبي وداو قلا بقدمون في روسيا وبين بحر البلطيق والبحر
الاسود. اعتمد اقدم من السلافية واقرب الى اليونانية والسنسكريتية وهي الحقيفة
اقدام اعراب الارية وقرها الى الاصل لاري

روسيون

هم مة من السلاف شمام الشمس وسم «روس» تحريف «رولس» في
اروسية اي هل اشكال. انهم في روريت وابعد الروسين الذين تغلبوا هناك
في القرن السابع ميلاد. ربي اروسيون ولا في بوفرود في الشمل و«كيف» في
الخبوب وقد نحو من اكساح اعمول الاركة والقبين الذين والوا اكتساحهم
سهيون اسب نحو ١٥٠٠ سنة. قد استقر اروسيون في ذلك المكان اخذوا يوسعون
سلطتهم وسعت مملكتهم سعة لا يتوقف لا سعة مملكة الاسكازية

فروسيون لا تمتد. انهم من البحر البلطيق الى الاوقيانوس المحيط وقد
اندمج فيهم امم من اعمول في شرقي ورو. واستروا في قوقسيا وسيريا وفي وادي
الامور (الماور). وعددهم يزيد على مئة مليون ومائة مائة نحو ٩٠٠٠٠٠٠ ميل
مربع وقد حفر بعض رجا سياسة الخطر السلافي كما حفر آخرون الخطر الاسمر
لكن هذا الخوف حفر كثيراً بعد حرب الروس واليابان منذ بضع سنين
واروسيون يتلون الاسكازية بعدد بين الامم متقدمة وان كان اكثرهم من اهل



ش ١٤٨ - باس - ٠ اروس

الفلاحة - والفلاح في لسانهم (موحيت) - فنعرض درس طائفة لار عايتها يتوقف خور الاجيال اله دمة او اطمنائها . وقد درس ذلك اند كتور هورد كسارد درساً دقيقاً يؤخذ منه ان الفلاح الروي لذي يكسبهم بحد الصل اصل لونه اسمر مائل الى الصفرة واصبح الان ما هو جوي (عجر) اللون صفياً منعهداً كان ارمان اقله بكوارنه . ينمطق حول حصره بحمل وبتعل برجليه المتخمتين بعلاً كبيرة كالفوارب تشد الى قدميه بالامراس . على راسه قعة او قووق من جلد الضان هرمي الشكل يبرز الشعر عند حافته بشكل صهار حشة لحينه صمراء وعشاء باهتتان لا معنى فيهما والالاف قصير مضغوط يبرز راسه مستعرضاً

د تلك هي صفات اربعة اجناس القوم الذين يحكمهم العنصر . ولا برحى تعبرهم لانهم مقبجون في اقليم لا يتغير . لا يسمعون كلاماً جديداً ولا يرون مناظر جديدة ولا يستطيعون ملاحظة ولا نقداً . يبالون الى السداحة لا يفكرون الا فيما يعرض لهم ويقف في سبيلهم . لكنهم يعملون الاعمال الشاقة ويصبرون عايتها وهم لا يعرفون لماذا اوالى اين . لا يسألون ولا يسألون لا يعلمون ولا يريدون ان يعلموا . لا يلتفتون بمسأ ولا شهلاً رؤوسهم منخفضة يحملون كأنهم تيام . وهناك قرى وبلاد كثيرة ليس في واحدة منها من يعرف القراءة او الكتابة »

وقال د ان الفلاح الروسي كسول ضعيف الآداب لا يهتم الا اكتب مال يكفيه للقتع دلاكل ولشرب واليوم الطويل . فهو اذا لم يكن مشتغلاً يديه لا يعرف

ما يعمل اذ ليس في فكره ما يشعله في وقت راحة فيطرب الرقاد وما أسرع رقاده
على ان بعض اولئك الفلاحين هاجروا الى سيبيريا واشتغلوا بالفلاحة فاحبوا
بعض ارضها كما يعمل اهلهم في روسيا. وقد ذكر ارحانة البرنس بورجير الذي سافر



ش ١٤٩ - المؤلف وعائلته

على الاونوموييل من ناكين الى ناربس سنة ١٩٠٧ ار فلاحين سيبيريا كرمه يحسون
وقادة النازاين

تحدث حصائص الشعب اروسى على فطرته السلافية لكن فيهم طبقة راقية في
روسيا اوربا مع فيهم جماعة من الساسة والتقواد ولاديه والشمره والفلاسفة
اشهرهم واقربهم عهداً من طولستوي الفيلسوف (ش ١٤٩)

الاربور الاسويون

في فارس والهند

قلنا ان لآريين نزحوا من سهولهم الاوراسية غرباً الى اوربا وعمرونها ونشروا
لسانهم فيها. لكن بعضهم نزح جنوباً الى ايران والهند وعمروها ونشروا لسانهم فيها

ايضاً . فن غربي ايران (ارمينيا وكردستان) الى وادي الكنج فسلم كل سمات
الشائعة بين الامم الراقية في تلك البقاع فروع من احدى اللغتين الايرانية او الهندية
وكلاهما من امهات اللغات الآرية

وهناك الايرانية سائدة في غربي اسيا الوسطى . وليس هناك لغة غير آرية الالفة
في شرقي بلوشستان تعرف بلغة « البراهوي » شبه لغة البابلك الراقية في غربي
اوربا الى الان من غير اللغات الآرية

واللغات الهندية منتشرة في شرقي اسيا الوسطى وحدها الاغيا من اللغات الهندية
او الدرويدية الكولارية من لغات اليهود الاصليين بين حبال حلاليا وحبال ديبا

لارمن

مقيمهم على الحدود بين اسيا الصغرى وايران . برؤاهمك من عهد لم يدركه
التاريخ وهم الان على الحدود بين تركيا وروسيا . وعدوهم الاكراد معصم في تركيا



ش ١٥٠ - رمبرث يبيكر السعد

والبعض الاخر في ايران . وسبب العداوة بينهما دي لان لارمن مسيحيون ولاكراد
مسلمون . لكن كليهما من اصل آري ولاكراد يتكلمون لغة براية قريبة من لغة
الفارسية . والارمن يتكلمون لغة آرية لم يقر العلماء على موضعها من العائلة الآرية .
وللارمن صانع حصة في مطايرهم لبيدية يمتزجون بها عن - واهم . فهم سمر الانوان
بارزو الانامح قصار ارثووس . كبار الانوف مع انحاء يسه انحاء الانف الاسرائيلي

وهذه المغات قديمة فيهم تصل بقدم النوارنج . من على آثار سال الحنية في زنجري
صوراً مسخوطة كثيرة الشبه بالشكل الارمني بحيث لا يحصر الطررب في انهم اسلافهم
والارمن يشبهون اليهود ايضاً بالافتداع على التجارة وكانوا ارباب تجارة الاستانة
وصبرقها العهد عبر بعد حتى كادت تكون كلها في ايديهم وحدهم . فجزء ذلك الى الحسد
وآل الى ما اصابهم في اواخر عهد عبد الحميد من امداع والاضطهاد . وصبر الارمن
على ظلم المستبدن دهرأ لم يحظر لهم الشخص منهم الا ما ذكروا من بعض مساعيهم في
اقل الاستبداد يطلبون الاعياد الى روس او غيرها . فلما اعلن الدستور بالامس
كانوا من اكبر انصاره ولا يزالون يفاخرون بهما بينهم

وهم يسمون بلسانهم « هايث » او هيكان كان عددهم نحو ٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠
سنة ١٩٠٠ نحو ٢٣٠٠٠٠٠٠٠ نفس متفرقون في الارض على هذه الصورة

عدد

في قوقس وروسيا اوربا	٨٥٠٠٠٠
في ارمينيا العثمانية واسيا الصغرى	١٠٠٠٠٠٠
د القارسية	١٥٠٠٠٠
في تركا اوربا والبلقان	٢٥٠٠٠٠
في اماكن اخرى	٦٠٠٠٠

٢٣١٠٠٠٠

وامل الانقلاب العثماني غير شيئاً من مواضعهم
والمرء لارمية كثيرة العناية بمنزلها وتدير شؤونها بنفسها وخدمة زوجها وبذل
ما في وسعها في سبيل راحته . وهي في بلادها محتجة اي ملازمة منزلها لكنها تقابل
زائريها مكشوفة لوجه

الاكرد والسامرة

والاكرد امة قديمة سميت في التاريخ القديم « كروخي » مرز زيسوفون
ببلادهم في عشرة الاف من رحله وهو داهب الى البحر الاسود . ولا يزالون الى
اليوم يقسمون الى قبائل . وكلهم مسلمون سيون يجمعهم لسانهم الايراني فيشكثون
على ادى جيرانهم الارمن . والاكرد هل نادية يتفاخرون بالحرية والاستقلال .
واكثرهم يحبون الحرب والعزو حتى ساءهم قاتلهم كثيراً ما يركب الافراس ويذهب

لغزو . وقد اشتهرت عندهم عدة نساء بالمرسية والبطش ممهن قرا وطمة (ش ١٥١)
وقد زادهن فساد الحكومة السابقة اضطربا في علائقهم السياسية . ويظهر سوء تصرفهم
على الخصوص في معاملة النساطرة المقيمين عند منابع الزاب وبحيرة اورمية



ش ١٥١ : قارا فاطمة احدى نساء الاكراد على فرسها وحول رحل

والنساطرة المشار اليهم بقية تلك الطائفة التي كانت تعرف بهذا الاسم في صدر
الاسلام وكانوا يقيمون بين الفرات في اسيا الوسطى وحدود الصين وحموي الهند .
ويسمون انفسهم الكلدان بحجة انهم بقية امة الكلدان القديمة في ما بين النهرين .
ولا يزال المقيمون في الموصل على دجته يتكلمون لغة من بقايا الاشورية او هي اللغة
التي عاد بها اليهود من بابل بعد امرهم وكان المسيح يتكلمها
ومع اشتغال الاكراد بعاداتهم البدوية فانهم يتعصون بعض لصائع المسيحية
يرتدون اما عز لدي يسمى « انقرة » وله شعر طويل يسبح به السجدة المشهور
بالوانه . ويصنعون مسوحات الخشنة والحربية والقضبة وبعض الاواني الخزفية
والجلدية والاسلحة

ويشبه الأكراد ويقرب منهم « الآريون » واليه تنسب لورستان من بلاد فارس .
وقد تحقق الماحنون بناء على درس الموسيو ريتش أن البختياريين والزندية والملك
وعبرهم من قبائل اللور اكر ذ ينكلمون اللغة الكردية ويشبهون الأكراد بسائر طرق
معاشهم ونظام قبائلهم . إلا أن « آريين » ظهروا في الأيم الأخيرة ميلاً إلى التحضر
والروضخ للحكومة الفارسية

وفي جبل بلخ بمس الأكراد على الحدود بين روسيا وفارس نزحوا إلى هناك
في القرن الثامن عشر لحماية تلك الحدود ضد التركمان



ش ١٥٢ - صر في صر -

وحينما سرت في عربي ايريا (ايران) نجد قواماً ينكلمون بالدارجة هم السكان
الأصليون يشبهون الأوزاعريين في اورد و « هور » طايك « (اوطاجيك) ويعرفون
باللغة الفارسية رسم و « رسيوا » اي انهم ينكلمون لغة الفارسية ومنهم الداهين اصحاب
المزارع او الفلاحين . وكلهم من اصل ايراني ينكلمون لغة ايرانية . ويقسمون إلى
قبائل و بطون واخاد

وهكذا الحُل في افندستان فن انشاء القبلي لا يزال سائداً فيها واهلها سبيون
خلافاً للفرس لانهم شيعة ولكمهم شهرهم ثلاثهم واثلاثهم

الوجه

هي امة ابرانية تقيم في داخلية حمال سديار في احشوب الشرقي من افغانستان مستقيمة
من قديم الزمان تشتغل بالزراعة وتربية الماشية والتجارة اسانها اهل مهارة وثبات



ش ١٥٣ حبيب " حمال امير " - -

يقاسون امر العذاب في سبيل دينهم - يتبعون صيداً في السهول قرب غزنة
ويزدون ضرائب كبيرة الى مير افغانستان عن المير والاطمش . تحمي عائلاتهم
هناك قوة عسكرية فيتركون اهلهم في حميرها ويعتصرون في الارض الاتجار الى سمرقند
وبخارا وهرات وغيرها . وفي الحريف يسافرون جنوباً الى سبجان (الهند) في مصيق
كمول بخاريون اعداءهم القديمة والوايزة طول الطريق . ويعتصرون في سهول
دراجه ومن هناك يتفرقون الى ملتان ولاهور حتى سارس . يبيعون الحرير الخشن
والانسجة والسروج والخيول والرفراف والاشجار بحقيقة وغيرها . وفي ابريل
يجمعون للرجوع ويقطعون المصيق الى قندهار وغزنة . وهم اكثر الاسيويين اقداماً
وثباتاً تحت امثال هذه المشاق

لا. آريون والهود

نزل لآريون، مقدماء بلاد آريون وتعلبوا على سكانها الأصليين وشروا فيهم لغتهم
وأدابهم وحافظوا على جنسيتهم وأخلاقهم القوية. فسخ منهم طائفة من عظماء الملوك
والقواد والشعراء والفلاسفة مثل قورش وداريوس ورسنم وحفط وسعدي والحيام
لا يقلون شيئاً عن أخوانهم لآوريين من اليونان أو الرومان أو التوتون أو غيرهم



ش ١٥٥ : شيخ فارسي (وصي الشام)

ش ١٥٤ : غلام فارسي (شاه المعمر)

ونزلوا أيضاً بلادهم ونوطسوه وحنقوا فيها آرياً محقة. منها الشعر التاريخي
والوصفي والتعليل والفلسفة الدينية. لكنهم اندمجوا في سكان الهند الأصليين من
الكولاريين وندوييين. وأحدث مواهبهم الآرية في الضعف وهم نزلون من بامير
مهدم الأصلي إلى وادي الكشمير. والآثار الآرية في خلاق الأمم الهندية لا تزال أكثر
وضوحاً كما قرئت من ذلك العهد. ولم يبق من المصراع الآري القوي إلا قليل. وديانة
الهود (البرهمية) كثيرة الشبه في أصلها بديانات لآريين الآوريين لكن خلطها كثير
من اعتقادات الهود الأصليين. فكثرت فيها الشياطين واختصت عن ديانة أخوانهم
اليونانيين والرومانيين اختلافاً كثيراً. على أن الملامح القوقسية لا تزال ظاهرة في
كثير من أمم الهند: ولا سيما في الكشميريين والبجات والبنغال والراجبوت والدارد
والسيانوش وغيرهم على حدودها الغربية الشمالية. وفي أقصى الجنوب أيضاً بل محليين

والعبد سبيلاً . وخصوصاً لنود ون الملامح القوقاسية واضحة فيهم جيداً . على
أنهم يسكنون معه برونية من لغات الهند الأصلية . ولكنهم قوقاسيون بملاحمهم
وتناسب عصبهم وشعورهم مثل العجم في تمام أبنان
الهندية من غند واندرون

قد نلتود في جنوبي غند اندرون من سائر هذه الجنوب - لانهم القوقاسية
ويمر في أولئك الطور الاسيويين برونية لانهم يكلمون لغات مختلطة ترجع الى
اللغة البرونية الأصلية . وهم عسكرون في بلادهم البرونية التي تمتد قديماً
في الهند كنيان الكوتشين والهند في حد صفت مدينة يقيمون في الحد
بلاعه ولا تلبس معي من الهند . وتعبد فيه ضائع الروح ككثرتهم كانوا
زوجاً وشبه البرونية من جنس

لبن طم - من جنس - جوم - الهندية من روبيين اصبيين ولا فرعين
والكهم انهم من جنس - الهندية والكوتشين والبرونية والاندونيسية والاندونيسية
في حد من جنس - الهندية والكوتشين والبرونية والاندونيسية والاندونيسية
ميسور كوتشين والاندونيسية في امري الجنوب . وتكفي بوصف كنيان الكوتشين
مثلاً لاجل حالهم ومعارفهم . وقد درس حواطم مؤخرأ . وسيو كوتشين ايار فقال :
دهم نغسون احد في صفت لاساية من الهندية في التقوية . هم وحب عديهم
ان يتعدوا عنه ٢٢ عاماً على ذلك . وهم حرة متوارثة يعللون بها . تفتهم
باقوال المشعشعين والسحرة . فليس لاهم موبين سبوا حد في تنقي الصحة
مع صديق له فسمعها صوت من حد . اشترى ام السور من حد . فعزتم
الصديق بعريته اهدت دوا لشرب . وكانت صحت . ولدت في عيشونة فاستيفضت وسألت
ولده عن الشخص الذي كانت تفت به وحده . كنيان اي معجم وصاروا مشعشعين
من ذلك الشخص . ومن غديهم حرة . وهم ورتو صاعه نغلات من ملهم .
السور . سيارهم . دهم مع مع حرة . ومن على ذلك سائر تقاليدهم

وكانت من جنس - الهندية والكوتشين والبرونية والاندونيسية والاندونيسية
من جنس - الهندية والكوتشين والبرونية والاندونيسية والاندونيسية
في كثر احول حرة . وبصرون منهم . بشكل غابهم فيعالجون مرضهم
ويسمون اولادهم . حرة . ويكشفون امرهم . حتى اروع لا يعمدون

عنه لا بعد مشورتهم فيجيئونهم بعد فتح الكتاب المقدس عندهم «شاسرا» وينفذون
او ينظرون مما يقع عليه طرده فيه من آيات ومدلولاتها كما يفعل بعض في فتح
التوراة على نية شخص بسميه اري ما يتفق له من الاقوال عند فتح الكتاب
وهم لا يفسرون في معاصده السحرة لا الى حراب فيه اصداق (ودع)
وروزمة . ودا استشرت احدهم قعد على حمير ووجهه نحو الشمس واخذ يتلو
بعض الآيات ثم يفتح حرايه ويصب ما فيه على الارض ثم يأخذ في تحريك الاصداق
مناد وهو نعرم ويصني لاطه سور مدب ولاستاده او معبوده الخاص يلمس مساعدهما .
ثم يأخذ حصاة من ودع وقد رسم شكلاً بين يديه لطشيرة ولفاً من ١٢ قصماً يضع
بعض الاصداق بها الى ان يندل به «قناني» حن مشكلات ويعمون به الشمس
وسروري هذه الحكمة . ثم يرتب الاصداق في تلك البيوت يشرح النتيجة



من ١٥٦ جورج مك. بوعن في ماسايا

وينظرون شأن نصبه عند الكائن في كل احوالهم وهم يتعلمون او يشاءمون من
كل ما يقع عليه بصرهم من حسن وخبوات على اختلاف اجناسها . واما دياتهم
ففيها معبودات كثيرة هم يروا ووشنو الاها الهندو فضلاً عن اهلهم الارضية
مورامانيا اله النجامة وسنا اله الثروة وساكتي والسيارات السبعة وغير ذلك . واذا
اصابهم وباء استعانوا بمريم شبيط الحسري وندرا كالي الملجأ في كل الامراض .

ويتقدم الكاهن في هذه الاحوال فيتلو على الحضور كيف يخدمون من لواء . وهم
يقسمون البقر والافاعي والابل ولا تترك عديم شبة من ، ، الشجر وخصوصاً شتين

الفوقاسيون البولنديون

هم امم فوقاسية متفرقة في بولنيزيا
(جنوب اسيا) منها امة « العيتو » في
شمال الياكش ٦٥ يقعون بين امم
لكنهم فوقاسيو الاصل كما يظهر من
ملاعهم . ووجودهم هناك بعد
قطعوا اسيريا ومنغوليا ومنشوريا وكوريا
يؤيد ما تقدم عن الطرق التي وصل بها
الاورافريقيون الى البحر المحيط في
العصر الحجري القديم



ش ١٥٦ - ١٥٧

وهناك طريق جنوبي تدل عليه
بقايا الانية الحجرية الخاصة باهل افريق

الشمالية . يبدأ من شمالي افريقية و
فيال خاسي الى الهند الصينية (لور) .
وعلى هذا الخط ولا سيما في الشرق لاقتى
تجد اناساً ملاعهم اورية كالكنخيار
في شمالي بورما والكمبوج في الهند الصينية
واهل جزائر مناوي وراء شو طي .
سومطرا الجنوبية العربية . وهؤلاء
انثاويون يمتدرون عن محيط بهم من الامم
الملقية بظواهرهم البدنية ولغتهم وعاداتهم
وسائر احوالهم مما يدل على السفر الطويل
الذي كابده الاورافريقيون جربون في
نقلهم الى ملايزيا ثم واصلوا هجرتهم الى
بولنيزيا فالتقوا هناك بجالية كوري واليابان



ش ١٥٨ - ١٥٩



ش ١٩٠٠ - ١٩٠٠ - ١٩٠٠

وتألف من اختلاطهم الأمم
التي سميت بويبة وموصف
من الخرائط شرقي حصن من
زبلاند الجديدة فيمري فحي
اوشرقيها الى هوني (رحيل
ساندويج) . ويدخل في ذلك
امة الموري في زيلاند والتوتقان
والفهنس والساموان
والماركويبا والهوايان وكلهم
متشابهون بعبادتهم البدنية
والعقلية وبعادتهم واحلافهم
وانسابهم وخرافاتهم واحاديثهم
ومعتقداتهم بحيث لا يبيّن
انهم شعب واحد وقد اجمع
المعلماء على انهم فرع من



ش ١٩٠٠ - ١٩٠٠ - ١٩٠٠

الجنس القوقاسي . قال الدكتور
هان البوليني لا يختلفون عن الاولين
في ملامحتهم وجمالهم . وقال اوردنيس
التوتقان انهم يتكلمون وطائفة ولواهم
وشعورهم وسائر اطوارهم ارقى من
الاوريين (ش ١٥٦)

ويصح ذلك على خصائصهم العقلية كما
يصح على طواهرهم البدنية ويؤيد ذلك
نصدهم الشعري في كيفية خلق العالم
كان تلك التصورات وافقت سياحة من
مسفرهم القديم الى اسيا فلابد انفسهم
الان في هيري . تبدلت ايامهم ابنة . حبة

غالباً مظلمة لاحتها وفي كل احدثهم عن الحقيقة نجد ذكر السماء والارض والكون
ثم يسمونها اسماء الاشخاص كما تراه في اشبه القيد عند الآريين . وهم يشقون من
جزيرة الى جزيرة في عرص نخبص . ويصهر في كنه من قوه ذكر لاله الاعظم
وحدث الحقيقة وعبر ذلك مما يؤيد اصددهم الفوقسي

مدينة من تسمى وسه - بي وسه -

عند اهل هذه الجزر لغة شتى بعضها للحرب وبعضها للسلام وسموا اوسا بين
الالهة والباس واخرى للتضيق واخرى الاستعداد . وكان يسمونها لكان رحبة وسه



وحزيرة به . ورماعملوا بصاً لكان به
او صناعة الهة فعددهم نرقص الهة وسيد
آخروولفناء اخروولرمي لساناخر ونروبع
اله وللعاصفة اله . ولعل اصناف الالهة
من اذهانهم فاتخذوا الهة من الاربع
والطيور . وقد الهوا اعظمهم وه .
اسلافهم وكهانهم ورسوموا لهم الر . وه
واصطنعوا التماثيل بصوتها في حرف
يسمونها « مارس » يسمونها في سمه
كالسقية وقد يستخدمون هذه حرف
بهدف ايضا

ويعتقدون ان الالهة ترف حركاهم . في ١٩١١ اس مر . في هي
حالفوا الكهنة في شيء تنقمت منهم ثم تنقمت كل شر يصيبهم بخوفه بآمنها
وسكان باهيتي يعتقدون ان الالهة حدمه من لاواح شبه شيء باشره صوفون
الجو فكلم غنوا روح سانية فبعوا عصبهم وحذوها الى لاهة وتاكاه . وه . لا تكاه
فتنقى حية وتنفتح . عجم وتنحون تدريجاً الى هة . وه اسماء هذه قائمة بالقرب من
حدل عاب ولكهم لا يعبون سكان تلك السماء ولا الاعب . في باتونهم ميب .
والكهنة فيها ورائه مدينة بعد . عصب حتى انهم يكون رؤس الكهنة . واكاه . ونيس
الهنهم يسمى « اوبو » وكانهم يقدمون له يدائح الشربة فيه عوب . من اسفراء له
قبل سفرهم الى احاب ثم يحرقون الحيا :

ومن عريب عاداتهم السنة خصوصية بنسبها أدنى الناس قرابة من ميت فيعطى وجهه
ورأسه بالابس في غاية العراية ويحمل بيده عصا طويلة مسطحة من الأعلى (ش ١٦١)
وبين اعتقادات الماوريين ما يدل على أصل الاعتقاد بالساح والبارح . وذلك أن
الساموان يعدون الها محارب يظهر شكل حفش كبير أو ثعلب طيار إذا تقدمهم في
الحرب تأكد فوزهم واد نحول أو دار فشلوا . فلهذا هو أصل الاعتقاد في حركة
الطائر للخير أو الشر



وعند الماوريين في زيلاندا الجديدة
كاه وسحر يسمونه تو هو كا يشه اش من
السحري وقوى نفوذ م . وقد يجتمع في
الشخص الواحد رتبة الكهنة والامارة
فيسمونه جينند « اريكي » وهو اعظم
رجل في القبيلة وله سلطة ثيوفراطية
لا استئناف لحكمه . وهو « ناو » أي
حرم وكل ما يقده من صدم أو غيره
يصير « ناو » لا يستطيع احد مسه لا بعد
أن يبدأ بذلك هو والاولاد لأمه يموت
ودكروا عن الناس ماتوا عر دسهم طليونا
سقط من رئيس محرم واكوا اطعاما أصبح

ش ١٦٢ . أمة ماورية

فالنو هو كما مثل الشامس السحري أو الصيب الافريمي يستشير لاهة أو يستخيرها
في المهمات والجواب يقال كما كانت تنقل اقوال داهي عند اليونان وكما كان العرب
يستخبرون هبل في الكعبة قبل الاسلام
الميكرونيون : ميكرونيوزيا تمتد من جزائر بيلو شرقاً الى جزائر جيلوت يسكنها
لغيف من البولبيين واليونان والملقيين وهم اقرب الى البولبيين من سواهم لانهم
اكثر شبهاً بهم في عاداتهم واعتقاداتهم وآدابهم
(تم الكتاب)

فهارس الكتاب

١ - فهرس الفصول

صفحة		صفحة
٣	مقدمة	٧٨
	مفردات تمهيدية	٧٩
٩	عمر الارض الحيواني	الرنوج الغربيون
١٢	اصل الانسان	٨١
١٤	مهد الاسر لاول	٨٢
	تاريخ الاسر قبل - رج	٨٣
١٧	١ - العناء	٨٥
٢٠	٢ - المأوى	٨٧
٢٣	٣ - الكساء	٨٩
٢٩	٤ - اللغة	٩٠
٣٩	لغات العالم	٩٢
٤٢	العد والارقام	٩٣
٤٥	٥ - الكتابة	٩٩
٤٧	٦ - الادب	١٠٠
	الرنوج الشرقيون	١٠١
٥٦	البانوان	١٠٢
٦٠	الميلابر	١٠٥
٦٤	الجميات السرية عديم	١٠٨
٦٩	لاوسه اليون	١٠٩
٧٢	الشماسيون	١١٠
٧٥	افترام ارنج (نعرشو)	١١٣
٧٥	الاندماشيون	١١٢
٧٧	سكان نيكاتور	
		السامع
		الاناس
		تاريخهم اعم
		صانعهم
		لبنان يون
		سبح
		اوروف
		الموت
		اهن - ساليو - ه
		جمياتهم السرية
		الديون
		العتي - لاش - تي - وانداهومي
		سوعدي
		خوسا
		حول بحيرة سند
		الموري درفور
		الموت
		الشلوك
		الهمج
		لسو
		لعت الماسو
		البانتو الشرقيون
		اوغندا

صفحة	صفحة
الواحد	١١٥
أبو حبيب	١١٦
أبو حبيب	١١٧
أبو حبيب	١٢٠
أبو حبيب	١٢١
أبو حبيب	١٢٣
أبو حبيب	١٢٣
أبو حبيب	١٢٤
أبو حبيب	١٢٤
أبو حبيب	١٢٦
أبو حبيب	١٢٦
أبو حبيب	١٢٧
أبو حبيب	١٣١
أبو حبيب	١٣٣
المقول	
أبو حبيب	١٣٥
أبو حبيب	١٣٦
أبو حبيب	١٣٧
أبو حبيب	١٣٩
أبو حبيب	١٤٠
أبو حبيب	١٤٢
أبو حبيب	١٤٤
أبو حبيب	١٤٥
أبو حبيب	١٤٧
أبو حبيب	١٤٨
أبو حبيب	١٥١
أبو حبيب	١٥٢
أبو حبيب	١٥٥
أبو حبيب	١٥٨
أبو حبيب	١٦٠
أبو حبيب	١٦٢
أبو حبيب	١٦٣
أبو حبيب	١٦٣
أبو حبيب	١٦٥
أبو حبيب	١٦٦
أبو حبيب	١٧٣
أبو حبيب	١٧٤
أبو حبيب	١٧٥
أبو حبيب	١٧٦
أبو حبيب	١٧٨
أبو حبيب	١٧٩
أبو حبيب	١٨١
أبو حبيب	١٨١
أبو حبيب	١٨٣
أبو حبيب	١٨٤
أبو حبيب	١٨٥
أبو حبيب	١٩٢

فهرس امير

اصل هذه الضقة

محل احوالهم

طبائعهم

الطوارق	٢٢٨	حماصهم وفروعهم	
التشو والغزايون	٢٢٩	الاسكيمو	١٩٧
الغزايون		الانابا سكان	١٩٩
العرب	٢٣٣	الاهوسكين	٢٠٠
السوريون	٢٣٥	الايروكواز	٢٠١
اليهود	٢٣٥	المسحوحان	٢٠١
انمور واحمر	٢٣٦	السيوان وداكون	٢٠٢
الارون		الرؤوس المسطحة	٢٠٣
كلام ماء سيم	٢٣٦	البوبلو وسكان الهصاب	٢٠٤
الفتت	٢٤٠	التارا هومارا	٢٠٦
الافغانيون الاصليون	٢٤٣	الازمك وامايو والتوانك	٢٠٦
الافغانيون		ارابونك	٢٠٨
الافغانيون	٢٤٥	شيريكوي وفراغو	٢٠٩
الاسان	٢٤٧	المويسكا والاندراو	٢١٠
المورتمال	٢٤٩	البيرويون والايغاريون	٢١١
الايغاليين الحديثون	٢٥٠	كالشاكوي	٢١٣
الهاياييون او اليوان	٢٥٥	التوينغواراني والكاريب الخ	٢١٣
يونون		البامبا والكوشو	٢١٤
اسولمه	٢٥٦	البه عويون	٢١٤
الانخوسكون	٢٥٨	الفويجيون	٢١٦
السلاف وبيشوان	٢٦٠	الفوقاسيون	
الارون لاسيرون في الهند وروس			
الارمن	٢٦٦	احو لهم العامة	٢١٨
لاكراد والاميرة	٢٦٨	مهد الفوقاسيون	٢٢١
الموفندا	٢٧٠	لهمون	
لايريون	٢٧١	المصريون القديمة والحجة	٢٢٥
المرويد لاصيون	٢٧٣	الدنقين والصومال والعدا	٢٢٦
الفوقاسيون اليونانيون	٢٧٥	القبائل والبربر	٢٢٨
دية اهل تاهيتي وسوناتي	٢٧٧		

٢ - فهرس الجدي لاسماء الامم والمواضيع

٢٦٣	مدحة الال		
٢١٠	٢٣٧	آيون	
١٦٣	٢٦٥	آيون في لمة ودرس	
٢٠٠	٢٨	الارقة احبها	
١٠٤	١٩٩	الاسكس	
٢٤٤	١٥١	لا	
١٦٥	٢٥٣	لاروسا	
٧٥	٢٤١	لاوس	
١٢	٢٧	لاين	
١٧	٢٣٢	الامير	
١٤	٩	الارض - عر	
٢١٢	٤٢	الارقم - ت	
٢٥٨	٢٦٦	الامس	
٦٦	٢١٣	لا	
٢٥١	٢٠٦	الارنب	
١١٤	٢٤٧	لا	
١٢٦	٢٣١	الاسميليون	
١٩٦	١٩٧	الاسكيبو	
٧٩	٩٣	الاسطفي	
٢٦٦	٢٣١	لاشوريون	
٢٤١	١٥٥	الاشورون	
٢٠١	٢٧٠	الافس	
٢٤٣	٢٢٥	الافط	
٢٥٠	٧٥	افزام ارج	
٢١١	١٣٩	الاكديون والسومريون	
٢٥٥	٢٦٧	الاكر	
٥٦	٢١٧	الالاكوف	

٢٦٣	الموسسة	١١٧	البابزة
١٢٧	الموشن	١٠١	الباجرمي
٢٧٠	الموقدا	١٠٥	الباري
٢٧٤	الموايبيون اتوفسيون	١١٧	البالولو
١٢٢	مايرنا	٢١٤	الساما
٢١٩	المرويون	١٢٤	الباستو الجوبيون
٥٣	المر	١٢٠	الباستو الغريون
٢٠٦	المهمه را	١١٣	الباستو الشريقيون
٢٧٢	التميل	١١٠	الاستو . لعانهم
٢٧٦	ناتيفي	١١٧	الباسو امتوسطون
١٧١	التوية دابة	١٧٦	البنا والياس
٧٢	التسهمون	٢١٤	المتاعونيون
١٠١	تشار محبرة	٢٢٥	المحة
٨٩	تمي	٢٥٨	بر ابرة الشمال
١٥٨	السحون من اثبت	٢٢٨	البر
١٤٤	الستوس	٢٤٢	الطانيون الاصليون
٢١٣	تويبعه را	١٣١	البغمة (غريشو)
٢٠٦	نواب	٢٦٣	الطعار
٢٧٥	الموعس	١٢٦	البكوانا
١٥٨	التيث كيف وصل الانسان اليها ١٣٧ و ١٥٨	١٢١	الجم في الكومو
٢٢٨	التيسو	١٢٣	البعلا
٢٥٦	التسوجون	٢٠٤	البوبلو وسكان المصا
١٩٦	يوتيهو كا هر	٢١٣	البوتوكودو
١٧٤	الحاويون	١٥٨	البودبا في التيت
١٤٠	الحاوية	١٦٧	المودية دابة
٩٠ و ٦٥	الحميات السرية عند السوحش	٢٤٩	البودتعال
٢٢٥ و ٢٢٠	الحاميون	١٧٥	البورتيون
٢٣١	الحاميون	١٦٢	البورميون
١٠٠	الحوس	١٤٢	البوريات

٨٥	٢٦	سبعيا بلاد	الحبة تدرجها
١١٦	٢٥	السواحليون	الحيز تاريخه
٨٣	٢٠٢	السوديون	داكوتا
٢٠٤	٩٣	السوريون	لداهومي
٢٧٧	٢٧٣	سوساني	مرويه
١٣٩	١٠٤	السومريون والاكاديون	دور - ميج
٩٩	٢٢٦	السومري	لندفيل
١٦٣	١٠٥	السيميون	الديكا
١٧٤	١٥٨	السياب	اسرون من النيات
٢٠٢	٢٥٥	السيوان	الدوريون
٩٥	٢٠٣	شاصيه الذهب	ارفوس اسطحة
١٩٠ و ١٤٥ و ٥٢	٢٦٤	الشامية	لروسيون
١١٩	٢٠٨	شامنا ملك الكونغو	رايونت
١٦٣	١١٦	شان	دخدر
١٤٢	٨١	الشراء	زنوح اورقيا تاريخه
١٠٨	٥٥	الشلوك	زنوح فسامهم
١٩٦	١١٤	شلولا هرم	رولو
٢٠٣	٢٧٩	لشوشون	ارلامدون
١٤٥	٧٨	شوكشي	لسكا قبيله
٢٠٠	١٤٣	شبيوي	لسنوت ملكهم
٢٠٩	٧٨	شيكوي	السامع
٢٢٦	٢٧٥	اصومل	الساموا
١٦٦	٢٣٠	الصيبيون	الساميون
٢٥	٨٩	الطاح صه	سرايويه اهلها
٢٢٨	٢٦٣	اضوارق	السرب
٤٩	٢٦١ و ٢٦١	الطونمية	اسكوتس او الاسكولنديون
٢٢٣	٢٦٢	العرب	السلاف
١٠	١٢١	لعصر لانساني	السيه
١٤٨	٨٦	العبو	السينف

٢٧٣	الكائين	٢٢٧	الغالا
٤٥	الكتابة تاريخها	١٧	الغذاء (تاريخه)
١٥٤	الكرح	٢٦	العزل «
٢٦٣	الكروات	١٣٣	العالمان
٢٣	الكساء تاريخه	٩٣	العائني
١٢٢	الكعول	٤٩	العنسية دية
١٤١	كمشدل	٢٠٩	وراعوا
١٦١	كموح	٢٦٦ و ٢٧١	الفرس
٩٩	الكرون	٢٤٥	الفرساويون
٢٣٢	الكعمايون	٢٢٩	الفرانيون
٢٧٣	الكسبان	٨٧	الفلوب
١٤٧	الكوريون	١٠٥	الصح
٢١٤	الكوشو	١٥٥	الصلايدون
١٦٩	الكوشية الدنة	١٨١	الفورموريون
١٥٧	اللاسديون	١٠٢	الفور في دارفور
٢٤٤	اللاين	٢١٦	الفومحيون
١٦٣	اللاو	١٠٩	الميليون
١٩٣	لجوه نشر الكها	٢٢٨	الفضائل
٢٩	لغة تاريخها	١٤	الفردي الانساني
٣٩	لغات العالم	١٣	القرود هياكلها
٢٧٠	لور	٢٤٠	القلت
٩٢	ليديون	١٨٣	القمر حرائر
٢٦٢	ليثوان	١٥٤	القوزاق
٢٥١	الليجوريين	٢١٨	القوقاسيون
٢٢٧	اللياي	١٩٣ و ٢١٣	الكاريب
٢٠٦ و ١٩٧	اللياي	١٢٣	كالشاكوي
١١٧	الليغا	٧٥	الكائع
٢٧٥	الليوي في ريلندا	١٠١	الكاسم
٢٠	الليوي تاريخه	١٠١	الكانوري

١٠٥	التوير	٢٥١	المانيان
١١٧	نيار الهد	٢٠١	المسخوجان
١٢٦	الباس والبنا	٢٢٥	المصريون القدماء
١٠٥	نيام نيام	١٣٥	المغول
٢٢٢ و ١٥	نياندرتال حمجمة	١٥١	المغول الاتراك
٧٧	نيكانور سكانها	١٤٢	المغول التتر
١٢٦	هريرو	١٧٣	المغول الملقيون
١٠٩	الهيج	٢٠٨	المكسيك هنودها
٢٦٦	الهنود	١٨١	الملقاش
١٨٤	هنود اميركا	١٧٨	الملقيون لاسليون
١٢٧	الهوننتوت	١٧٢	الملقيون المغول
١٦٠	الهنود الصينيون	١٧٨ و ٢٧٥	ميتاوي حزانر
٢٢٦	الهاوايون	٢٠٤	اسدال
١٨١	القوقا والملقاش	٨٥	اسدنج
١٤٠	الهيديوريون	١٤٥	اسنو
٢٥٥	الهيلينيون	٩٨	لموسي
١١٧	اوايو	١٢١	موشي كونيكو
١١٥	اوا حريم	١٠٣ و ١٠٥	امومونو ملكها
١٩٣	الوايوم	٢١٠	المويسكا
١١٥	واهوم	٢٨٠	الميكرونيون
٨٦	الولوف	٦٠	اميلابر
٢٤٢	ويلس	١٨	البار احتماعه
١٤٨	الياسيون	١١٤	ناسي
٢٥١	اليانجون	٢٠٣	الدايوني
٢١٦	اليهفون	٢٦٧	الساطرة
٢٣٥	اليهود	٧٥ و ١٣١	نقرية واقزاه ارنج
٢٥٥	اليونان	١٠٥	الدوة
		٢٣٦	النور او المعحر

مؤلفات جرجي زيدان

صاحب الهلال ومؤلف هذا الكتاب

المؤلف	العدد	القيمة
١ - مؤلفاته التاريخية		
تاريخ مصر الحديث مزين بالرسوم حرّان (طبعة ثانية)	٤٠	٤
• تمثيل للاسلامي • حراء مزين بالرسوم	٧٥	٥
(وقد ترجم الى اللغة الانكليزية والتركية والفرنسية ودمتية وفرنساوية وشر فيها كلها)		
• العرب قبل الاسلام جزء اول	٢٠	٢
• المسوذية العام	٢٠	٢
تراجم مشاهير اشرق في القرن التاسع عشر مزين بالرسوم حرّان بحلدان (طبعة ثانية)	٤٠	٥

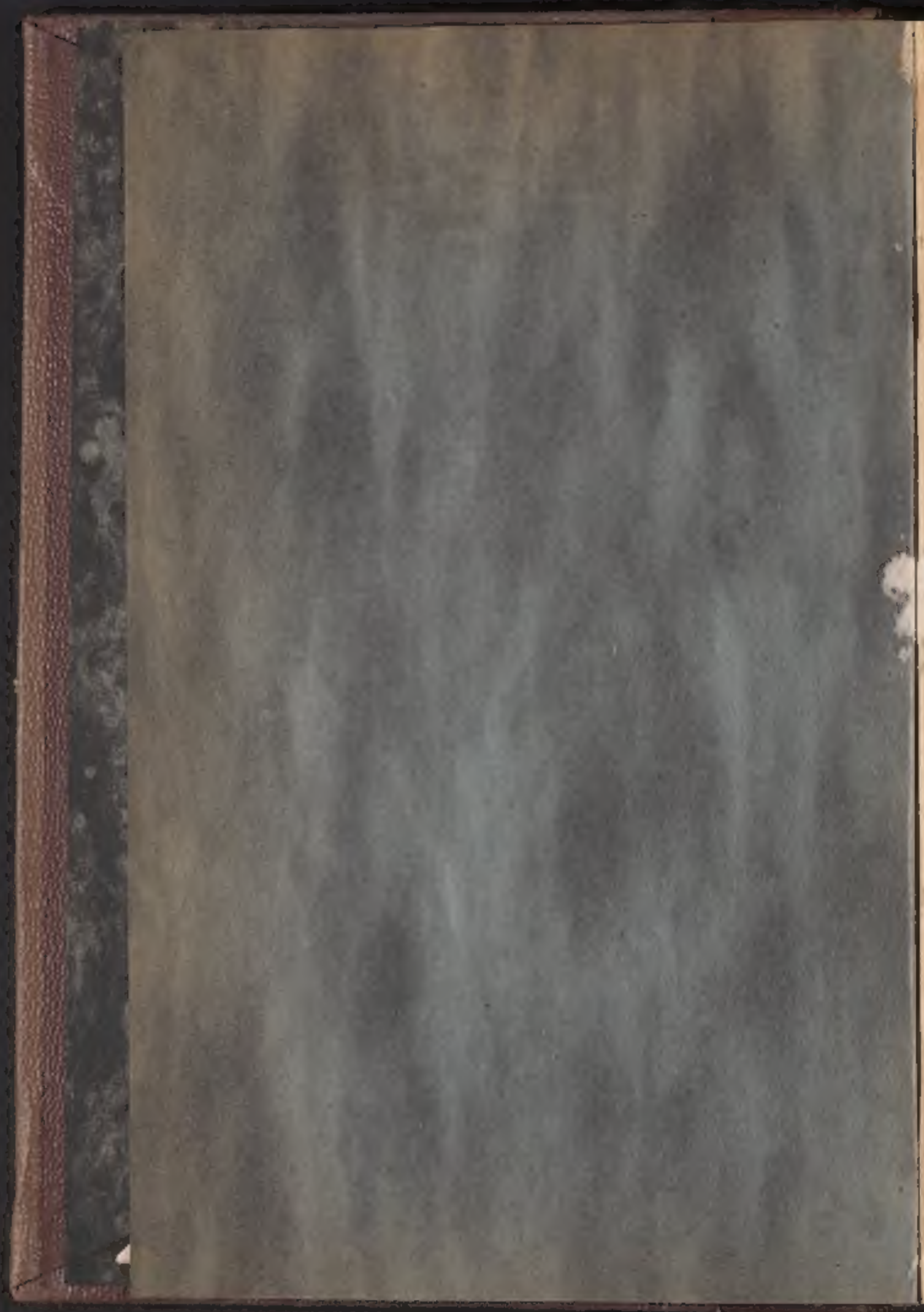
٢ - مؤلفاته العلمية والعموية وغيرها		
الهلال - مجلة علمية تاريخية ادبية تصدر مرة في الشهر مزيّنة بالرسوم قيمة شترا كما بالسنه للقطر المصري والسودان	٨٠	
وقيمة شترا كم في السنة للبحار	١٠٠	
سنو لهلال من السنة الاولى الى خمسة عشرة من السنة	٦٠	٥
ومن السنة السادسة عشرة الى الاخيرة • •	٨٠	٥
الفاصة العموية (طبعة ثانية)	١٠	١
(وقد ترجمت الى اللغة العربية)		
تاريخ اللغة العربية	٥	٢٠
تاريخ آداب اللغة العربية لجزء الاول والثاني. من الجزء	٢٠	٣
انساب العرب القدماء	٤	٢٠
علم الفراسة الحديث مزين بالرسوم	١٥	٢
محاضرات اخلاق محلد بقش	١٠	١
طبقات الامم مزين بالرسوم	٢٠	٣

٣ - سلسلة روايات تاريخ الاسلام

١	قناة غسان جزآن طبعة ثالثة	٢٠	٣
٢	(وترجمت الى اوردية والفارسية ولاسكيريعة ولعة التاميل)		
٢	٢ ارمؤسة مصرية طبعة ثالثة (ترجمت الى الفارسية واندية)	١٠	٢
٢	٣ عذر قريش طبعة ثالثة	١٠	٢
	(ترجمت الى الانكليزية والتركية الاذربايجانية)		
٢٠	١٧ ٢ رمضان طبعة ثالثة (ترجمت الى الفارسية)	١٠	١
٢٠	٥ مددة كرملا " (ترجمت الى الفارسية)	١٠	١
٢٠	٦ الخراج من يوسف " (ترجمت الى الفارسية)	١٠	١
٢٠	٧ فتح لاندس " (ترجمت الى الفارسية والهندية)	١٠	١
٢٠	٨ شارل وعبد الرحمن " " (ترجمت الى الفارسية والتركية)	١٠	١
٢٠	٩ يوم مسلم الخراساني " " (ترجمت الى الفارسية والتركية واندية)	١٠	١
٢٠	١٠ مياسة حت رشيد طبعة ثالثة (ترجمت الى الفارسية)	١٠	١
٢	١١ لامين وشمون	١٠	١
٢٠	١٢ عروس فرعانة	١٠	١
٢٠	١٣ حمد بن طولون	١٠	١
٢٠	١٤ عبد الرحمن الناصر	١٠	١
٢٠	١٥ الاقلاب العثماني	١٠	١
٢	١٦ قناة قيرول	١٠	٢

٤ - رواياته الاخرى

٢	١٠ سير لشهددي ترجمية عربية طبعة ثالثة (وترجمت الى الروسية ولعة التاميل)	
٢٠	٨ استبداد الماليك " ادبية " ثالثة	
٢٠	٨ الملوك الشارد " عربية " ثالثة	
٢٠	٦ جهاد المحبين ادبية غرامية " ثالثة	



GN
24
23
1912

